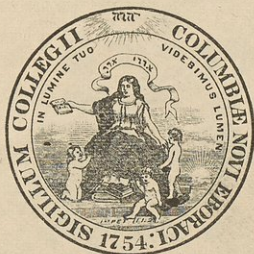


893.7.A64

0

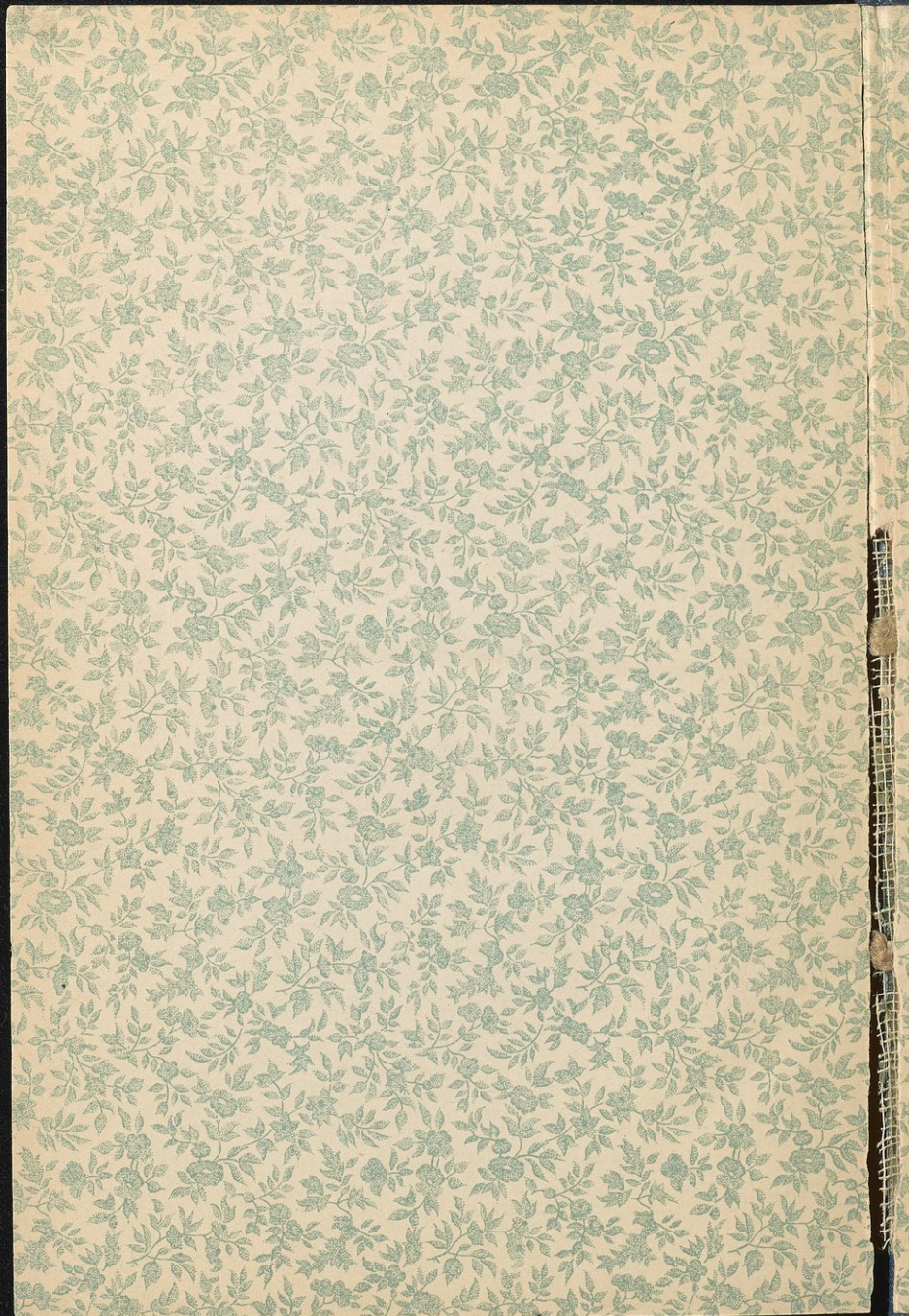
Columbia College  
in the City of New York

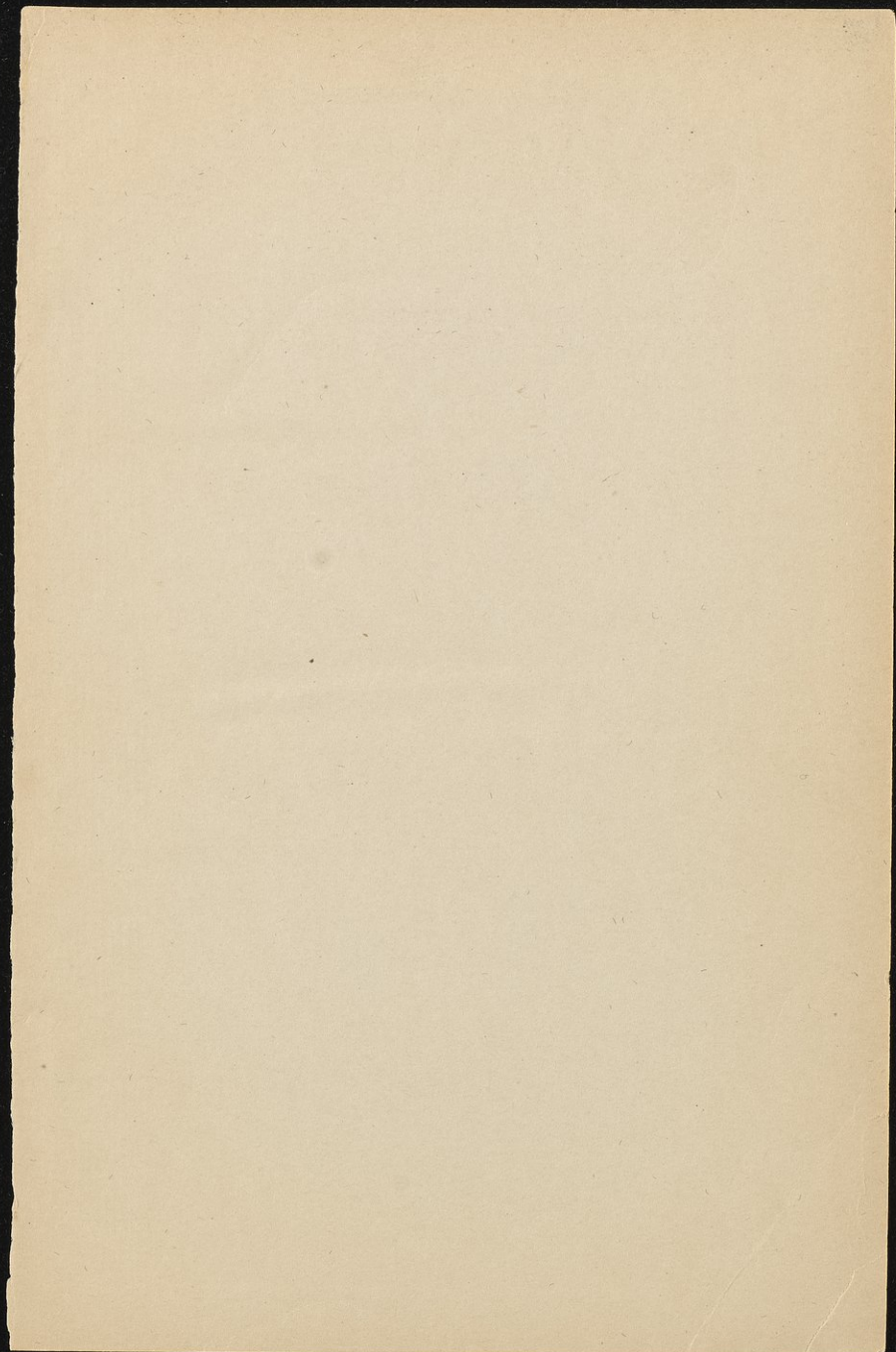


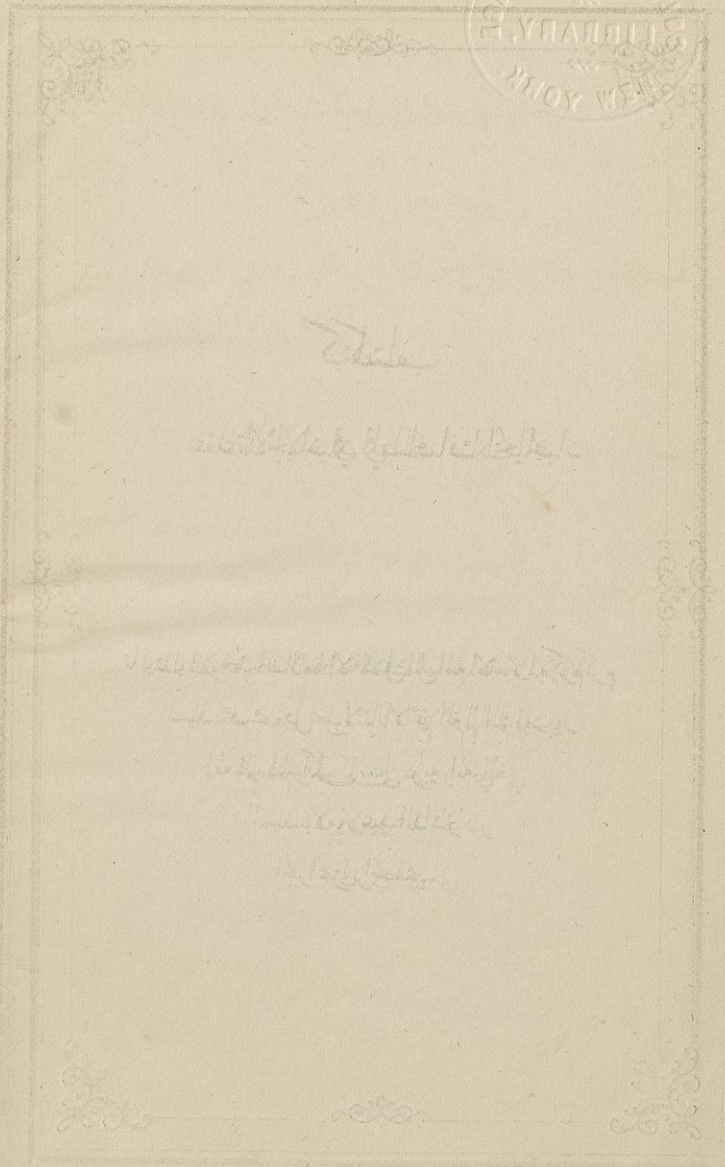
Library.

GIVEN BY

Alex. J. Cotheal.







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

والمؤمنين المخلصين  
والمؤمنين المخلصين  
والمؤمنين المخلصين  
والمؤمنين المخلصين  
والمؤمنين المخلصين

بسم الله الرحمن الرحيم

Abd al-Kādir

كتاب

عقد الاجياد في الصافنات الجياد

تأليف الاوحد العلامة الافضل الفهامة الامير الاكرم  
السيد محمد نجل مولانا الافخم العلم الشهير  
المعظم المتوكل على ربه الغني  
السيد الامير عبد القادر  
الجزائري الحسيني

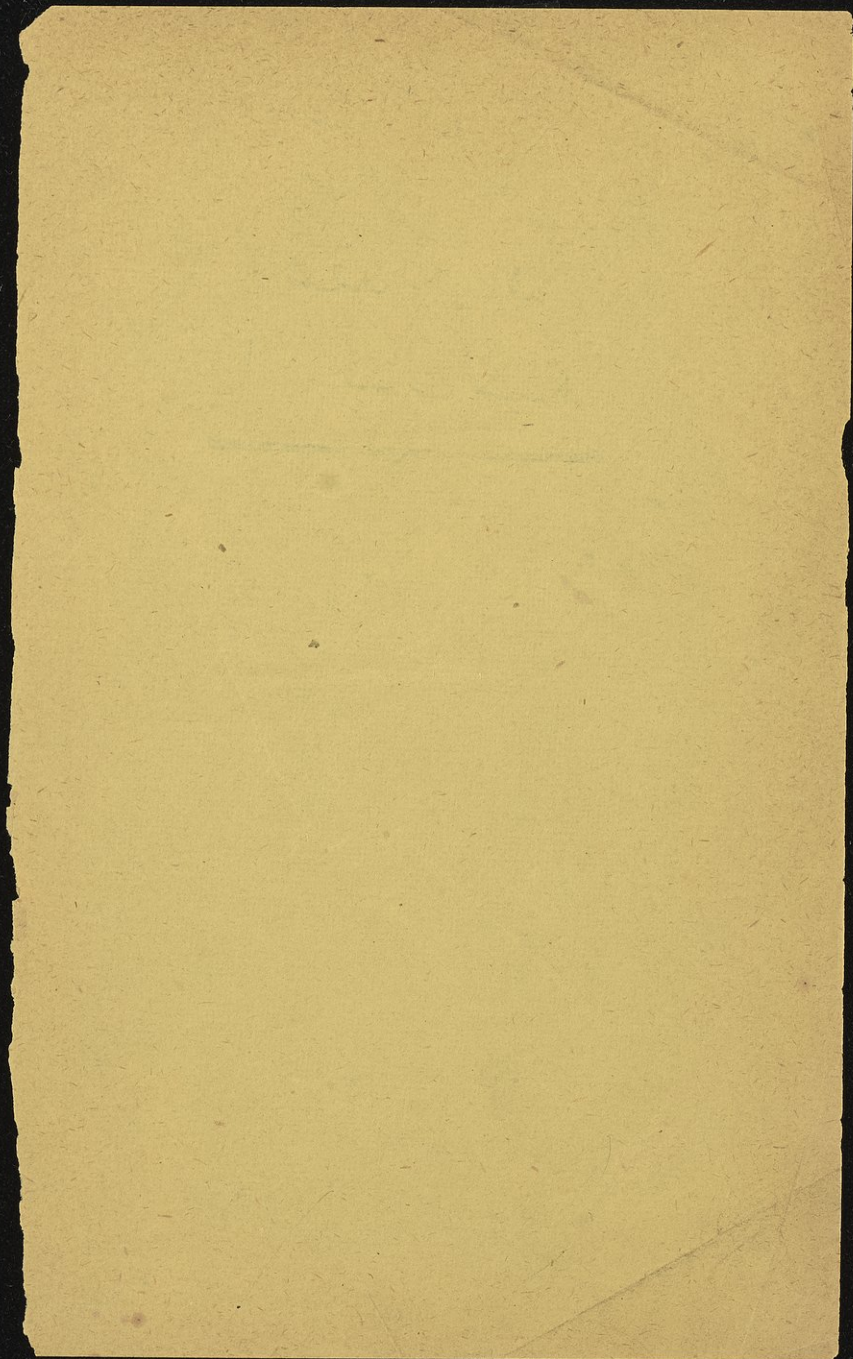
عبد القادر

---

عقد الجياد

في الصافنات الجياد

---





٢٦. الفصل الثالث في المرف  
 ٤٠. الفصل الرابع في البرذون  
 ٤١. اول من اتخ البراذين  
 ٤٢. الفصل الخامس في فضل الذكر على الانثى

الباب الثالث وفيه خمسة فصول

٤٣. الفصل الاول في الاشقر والوانه وما ورد فيه من الاحاديث  
 ومدح الشعرا  
 ٤٥. سؤال سليمان بن عبد الملك موسى بن نصير  
 ٤٧. الفصل الثاني في الاحمر والوانه وما ورد فيه من الاحاديث  
 ومدح الشعرا  
 ٤٩. الفصل الثالث في الادم والوانه وما ورد فيه من الاحاديث  
 ومدح الشعرا  
 ٥٥. الفصل الرابع في الاشهب والوانه  
 ٥٦. مضحكة مجي بن حكم الاندلسي  
 ٦١. تاريخ فتح عموريه  
 ٦٨. فائدة في صبغ شعر الخيل  
 ٦٨. الفصل الخامس في الاصفر والوانه وما قالت فيه الشعراء  
 ... انشاءات شهاب الدين وغيره في الوانها  
 ٨٠. قصة اولاد نزار مع افعى نجران

٤٠٠ .. المقدمة في بيان نشأة الخيل واول من ركبها

الباب الاول وفيه اربعة فصول

٧٠٠ .. الفصل الاول فيما جاء من الايات في كتاب الله والاحاديث

النبوية الدالة على فضلها

١٢٠ .. الفصل الثاني في ذكر بعض ما ورد عن العرب من تكريم

للخيل وحبهم لها

٢٠٠ .. قصيدة سيدي الوالد في مدح البادية

٢٢٠ .. حديث حاتم مع ماوية

٢٦٠ .. الفصل الثالث فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من كراهة

شومها

٢٧٠ .. لطيفة عرض فرس على ابي مسلم الخراساني

٢٨٠ .. الفصل الرابع فيما ورد من النهي عن اكل لحومها وخصائرها

وجزئواصيها

٢٩٠ .. تنمة فيما ورد في سقوط الزكاة عنها

الباب الثاني وفيه خمسة فصول

٣٠٠ .. الفصل الاول في العربي

٣٢٠ .. حكاية مودب هشام بن عبد الملك

٣٣٠ .. ما ينبغي ان يكون في الانسان من خصال الحيوانات

٣٦٠ .. الفصل الثاني في الهجين

## الباب الرابع وفيه ستة فصول

٨٢. الفصل الاول في الغن
٨٣. الفصل الثاني في التحميل وما قالت فيه الشعراء
٩٥. الفصل الثالث في الدوائر
٩٧. الفصل الرابع في اسماء مفاصل الفرس ومنابت شعره واسنانه وما يتعلق بذلك
٩٨. الفصل الخامس في طبائع الخيل
١٠٠. الفصل السادس في انواع الصهيل
١٠٤. قصيدة سيدي الوالد في الحماسة

## الباب الخامس وفيه فصلان

١٠٧. الفصل الاول في نعوت الخيل المدروحة
- ... حكاية عمرو بن معدي كرب الزبيدي
- ... عرض خيل كسرى ابرو بز على جثة فيلسوف
١٠٨. عجيبة عرض خيل على مرداس بن عامر
١١٨. لطيفه رويت عن بعض الاكاسره
١٢٢. ومنها ان يكون شق مشدقها واسعا
١٢٤. ومنها ان تكون رحبة المنخر
- ... ومنها ان تكون واسعة الجبهة
١٢٦. مضحكة وقعت لخراساني

صحيقة	
١٢٨	ومنها ان يكون في عينها السمو والحدة والاتساع
...	وفود ابي الفضل بن شرف على المعتم
١٢٢	حديث اسلام جبلة بن الالم
١٤٠	ومنها ان يكون شعر ناصيتها طويلاً غزيراً
١٤٠	ومنها ان تكون اذناها محددتين رقيقتين الخ
١٤٨	ومنها ان يكون شعر معرفتها طويلاً غزيراً
١٥٠	ومنها ان تكون طويلة العنق
١٥٨	ومنها ان تكون مرتفعة الراس والاكتاف الخ
١٥٩	مضحكة الحطيئة الشاعر
١٦٩	ومنها ان تكون قصيرة العسيب رقيقاً وسببها طويلاً
١٧٢	ومنها ان ترفع وتشيل اذناها عند شدة العدوى
١٧٦	فايدة في مداواة العزل
١٧٦	ومنها ان تكون ضامرة البطن
...	لطيفة
...	لطيفة
١٨٨	ومنها ان تكون بعيدة ما بين المنكبين حتى لا يضرب بعضها بعضاً
١٩٢	ومنها ان يكون شعرها المتدلي في مؤخر الرسغ طويلاً اسود
١٩٢	ومنها ان تكون حوافرها مدوره
١٩٢	ومنها ان تكون حوافرها صلبة
١٩٤	ترجمة حازم صاحب المقصوره

	صفحة
فايدة النار عند العرب اربعة عشر ناراً	١٩٥
ترجمة بن دريد صاحب المقصوره	١٩٦
رسالة الشيخ الوهراني على لسان بعلته	٢٠٢
ومنها ان تكون اللحمة التي في باطن الحافر صلبة يابسة	٢١٠
ومنها ان يكون شعر بدنها رقيقاً قصيراً	٢١٠
قول الاسدي في مقصورته	٢١٦
ومنها ان تكون كثيرة المنازعة للجام	٢٢٢
ومنها ان لا تشي سنبكها عند شرب الماء	٢٢٦
ومنها ان تكون كثيرة خفقان القلب ذكية متحدرة	٢٢٦
قصيدة المتنبي في وصف مهن الطخور	٢٢٧
ترجمة المتنبي	٢٢٢
رسالة بن نباته في المفاخرة بين السيف والقلم	٢٢٥
وصية سياسية للرشيد من رجل مجهول	٢٤٦
الفصل الثاني في ان الخيل تختلف اوصافها باختلاف اقاليمها	٢٦٢
تفصيل الخيول الشامية واسماؤها	٢٦٢

### الباب السادس وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في التفيز	٢٦٥
تنبيه	٢٦٩
الفصل الثاني في الاطوار وعلاماتها وما يتعلق بذلك	٢٧٠
تنبيه	٢٧١

٢٧٢ الفصل الثالث في خدمتها والانفاق عليها الخ

٢٧٣ الفصل الرابع في تاديبها وتدريبها

٢٧٦ الفصل الخامس في كيفية التضمير

الخاتمة في المسابقة وما يتعلق بها وفيه خمسة مطالب

٢٧٧ المطلب الاول فيما يدل على فضلها وحسن تمييزها شرعاً وسياسة

٢٧٩ المطلب الثاني في حكم كفياتها المجائزة وغير المجائزة

٢٨٤ المطلب الثالث في ترتيب خيل الحلبة واسماها

٢٩٠ قصيدة محمد بن عبد الملك بن مروان في وصف خيل الحلبة

٢٩٢ المطلب الرابع فيما ورد فيها عن الملوك والامرا

٢٩٩ دخول الاصمعي الميدان لشهود حلبة الرشيد

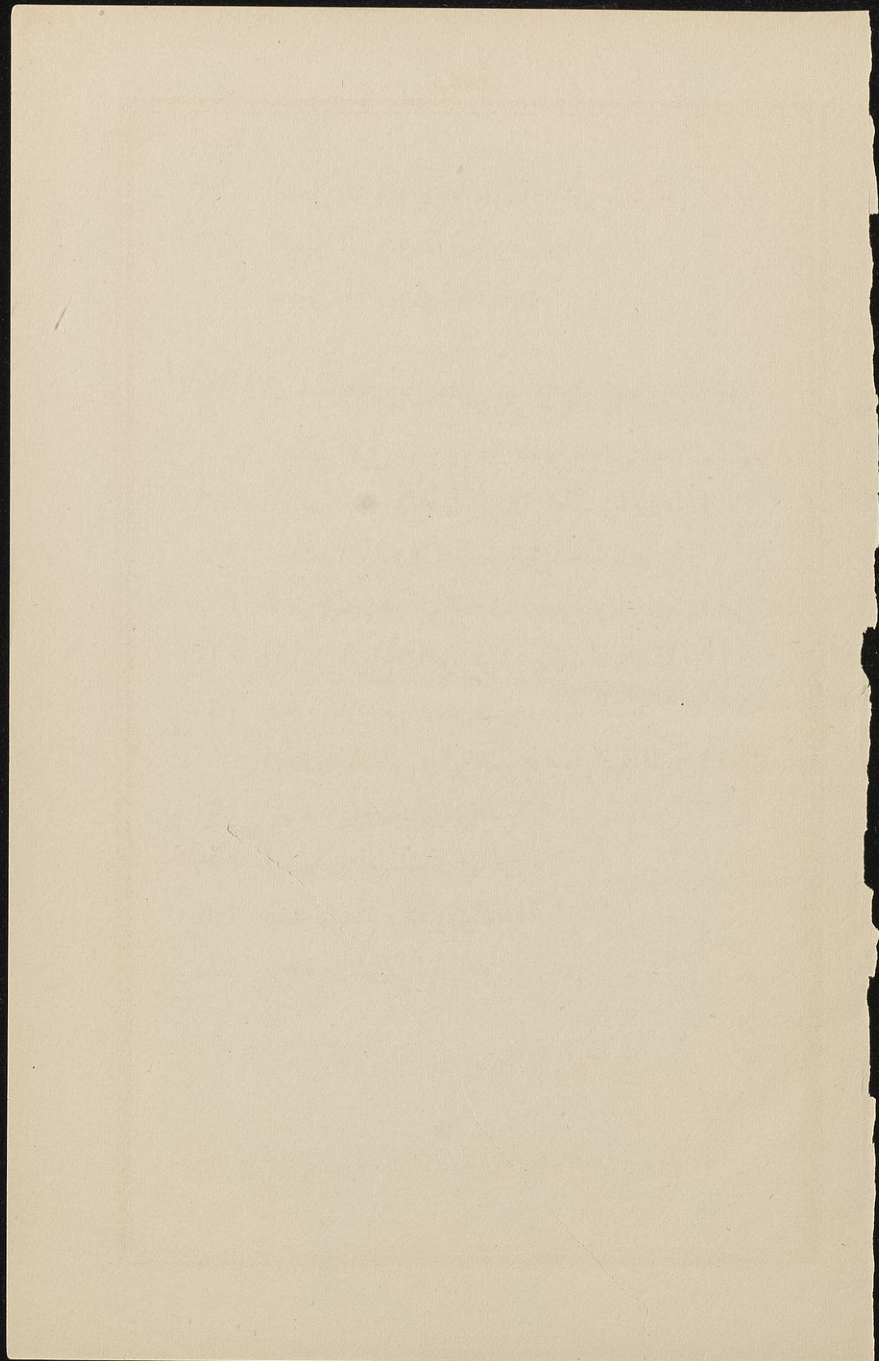
٣٢١ المطلب الخامس فيما وقفت عليه من اسماء الخيل الشهيرة

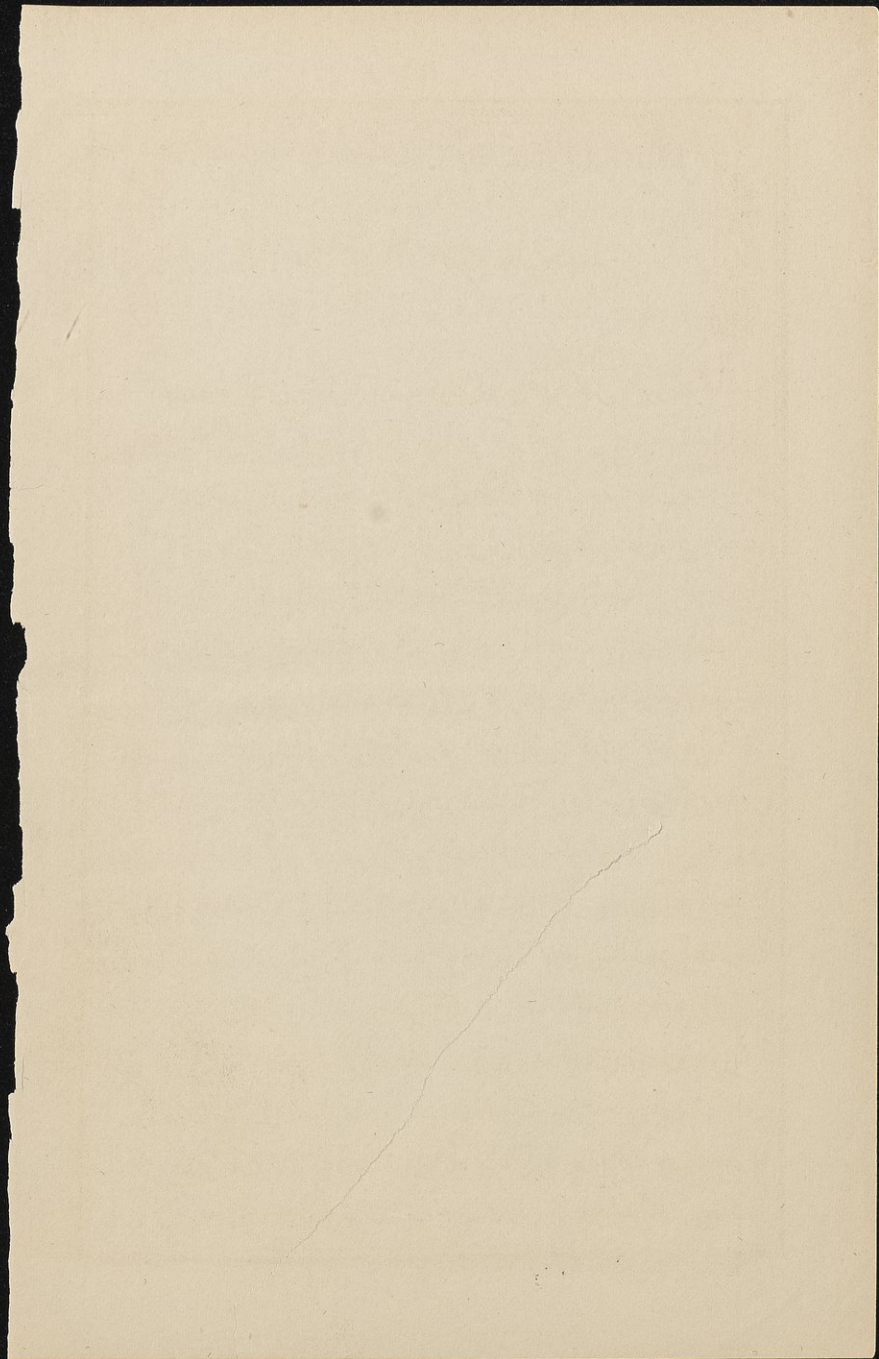
٣٣٠ اعجوبة فرس سيدي الوالد

٣٣٠ قصيدة سيدي الوالد في الحماسة

٣٥٤ قصة مسابقة داخس والغبرا

٣٦٧ ترجمة بن المنبر الطرابلسي







## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الخير معقوداً في نواصي الخيل \* وزينها بالغرر  
الواضحة والتجميل \* واقسم بها ومدحها في محكم التنزيل \* ورسم فضلها على  
صفحتي النهار والليل \* وخذل ذكرها في العالم جيلاً بعد جيل \* اناط  
العزبها \* وعلق القلوب بجمها \* وامر برباطها \* وحض على حفظها  
واحنياطها \* وادع الفخر في اثابها \* والثروة في نتاجها \* والبركة في  
اعراقها \* والسبق في عناقها \* كمل بها نجدة الانجاد \* وشجاعة الابطال  
وزينة الامجاد \* ففي كرائمها يتنافسون \* والى خدمتها والقيام بشؤونها  
يتسابقون \* والصلاة والسلام على من ابدى للخلق نصيحاً \* وكشف  
اسرار العاديات ضيحاً \* افضل لمن ركب المطايا \* واعلم من علم ما فيها من  
الفوائد والمزايا \* واشرف من اقتنى الغر المحجلين العتاق \* واشجع من يتقى  
به اذا احمرت الحدق والتفت الساق بالساق \* واقرس من ركض جواداً  
بين صفوف المجاهدين \* وهز عطفه متبختراً بين البيض والسمير العالمين \*  
واعظم من ضم افراس الرهان \* وسابق بين جياد الفرسان \* ورضى الله  
تعالى عن آله واصحابه المحايزين \* قصب السبق \* القائمين بنصرة الحق \*  
الذين لا يجارون في مضار \* ولا يشق لهم غبار \* ولا يصطلي لهم بنار \* الى  
ما حازوه من الكالات التي انجد ذكرهم بها واغار ولم يسرفلك حيث سار \*  
وشهد لهم بها اهل المشارق والمغرب \* واعترف لهم بها المحاضر والغائب

اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني \* محمد بن الامير عبد القادر  
 الجزائري الحسيني \* اني صادفت خلسة من خلس الاتفاق \* في مجلس بعض  
 الموالي الرقاق \* فقتطف فيه ثمره محاضرة توصل الانس \* ومحاوره تيط  
 اطم عن النفس \* ومذاكرة الطف من الارواح في الاشباح \* واعذب من  
 الضرب في ثغور الملاح \*

احاديث احلى في النفوس من المنى والطف من مر النسيم اذا سرى

فبينما نحن نجول في تلك الحلبة \* ونرتشف من محض تلك الحلبه \* اذ  
 جرى ذكر الخيل \* وما للسلف والخلف فيها من قيل \* والشئ بالشئ \*  
 يذكر \* والمناسبة لا تنجد ولا تنكر \* فخاض القوم في اصولها \* واول ايجادها \*  
 وما لها من الاسماء والصفات \* والالوان والشيآت \* ثم انجر الكلام الى ما لها  
 من المحاسن والمثالب \* وما فيها من المزايا والمطالب \* وتساجلوا بذلك  
 من غور اشعار \* ما يفعل بالعقول فعل العقار \* واقننا ليلتنا نجر على الحجر  
 ذيولنا \* ونطاردي في ميدان المسرة خيولنا \* فاصبحت وكانما نهبت تلك  
 المذاكرة مني غافلاً \* وذكرت ذاهلاً \* وجرى في خلدي ان  
 اسود في ذلك اوراقاً \* اودع فيها مارق لظفا وعذب مذاقاً \* فجمعت نبذا  
 تروق شموساً \* وتكاد تشرب كووساً \* ثم تهباً سفري الى باريز التي هي ام البلاد  
 الاورباوية \* ومجمع المحاسن الدنياوية \* سنة ثلاث وثمانين ومائتين والف وفي مدة  
 اقامتي بها وقعت المسابقة بين خيلهم البلدية \* والمجلوبة من المملكة الانكليزية \*  
 فرايت منها ما يقضي للعربية بالتقدم \* ويشهد لها بكرم الاصل دون تعلم \*  
 وايقنت ان لو جمع الصنفين ميدان \* وحواهما مضار رهان \* لما ظهر للعجمية

مع العربية قدر \* وابن الثريا من البدر \* ثم ان تلك المسابقة حركت همتي \*  
 وشحذت نصل قريحتي \* فلما ابت الى اهلي \* والقيت بالديار الدمشقية  
 رحلي \* صرفت عنان الفكر الى تلخيص ما كنت جمعته \* وتفج ما التقطته  
 وجليته \* فجاه بحمد الله تعالى كما اردته \* وعلى النحو الذي انخيته وقصدته \*  
 مشتملاً على فوائد لطيفة \* ونوادير ظريفة \* وحكايات تكلف بها الخواطر \*  
 كلف المعطس بالنسيم العاطر \* (ورتيبة على مقدمة وستة ابواب وخاتمة)  
 (وسميته عند الاجياد \* في الصافنات الجياد) والله ولي التوفيق فيما رمته \*  
 والهادي الى الصواب فيما حبرته \* فعليه انكالي \* واليه مالي \* لا اله غيره \*  
 ولا خير الاخير

## المقدمة في بيان نشأة الخيل واول من ركبها

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله من الخيل خلق فرساً كميثاً وقال عز وجل خلقتك عربياً وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم نقاد على ظهرك والخير معقود بناصيتك ثم ارسله فصهل فقال جل وعلا يا كميث بصهيبك ارهب المشركين واملاً مسامعهم وازلزل اقدامهم ثم وسمه بغرة وتجميل فلما خلق الله آدم قال يا آدم اختراي الدابتين يعني الفرس او البراق فقال يا جبريل اخترت احسنها وجهاً وهو الفرس فقال تعالى يا آدم اخترت عرك وعز ولدك باقياً ما بقوا وخالداً ما خلدوا (وروي) انه لما سمعت الملائكة صفة الفرس وعابوا خلقها قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونمجدك فاذا لنا فخلق لها خيلاً بلقا اعناقها كاعناق الخيت يمد بها من يشاء من انبيائه ورسوله (وخلقها) كان قبل آدم عليه السلام (سئل) شيخ الاسلام صفي الدين السبكي رحمه الله عن الخيل هل كانت قبل آدم او خلقت بعده (فاجاب) ان خلق الخيل كان قبل آدم بدليل قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعاً فالارض وما فيها مخلوقة لآدم واولاده اكراماً له ومن تمام اكرامه وجودها قبله لان الرجل العظيم يهمله ما يحتاج اليه قبل قدومه (واول) من ركبها بعد آدم من العرب اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام (روي) الزبير بن بكار في اول كتابه في انساب قريش من حديث داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت الخيل وحوشاً لا تتركب فاول من ركبها اسماعيل فلذلك سميت

العراب وروي الواقدي عن عبدالله بن يزيد الهلالي عن مسلم عن  
 جندب قال اول من ركب الخيل اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
 وانما كانت وحشاً لا تطاق حتى سخرت له وروي احمد بن سليمان النجاد  
 في بعض فوائده من حديث ابن جرمج عن ابي مليكة عن ابن عباس  
 رضى الله عنه قال كانت الخيل وحشاً كسائر الوحوش فلما اذن الله عز  
 وجل لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت قال عز وجل اني معطيكما  
 كثرًا اذخرته لكما ثم اوحى الله الى اسماعيل ان اخرج وادع بذلك  
 الكثر فخرج اسماعيل الى اجباد وهو موضع بكعة المكرمة سمي بذلك لربط  
 خيل تبعه يوماً يدرى ما الدعاء ولا الكثر فاهله الله عز وجل الدعاء  
 فدعا فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته ومكثت  
 من نواصيها وذالت له ثم قال فاركبوها واعقدوها فانها ميامين وانها  
 ميراث ايكم اسمعيل عليه السلام (واول) من سخر الخيل وركبها من العجم  
 ظههورث وهو الملك الثالث من ملوك الدنيا (واول) من ذلل الفيلة  
 افريدون بن اسفثان الذي قتل الضحاك قاله الطبري وهو اول من  
 اتخذ السروج للخيل (وقد ذكر السعودي) ان الفيل يهرب من السنائير  
 وهي القطاط ولا يقف لها البتة اذا ابصرها وحكى عن ملوك الفرس انها  
 كانت ترقى الفيلة بالرجالة المقاتلة حولها ومراعاة حيل الاعداء عند  
 الحرب بتغذية السنائير عليها وكذلك افعال ملوك الهند والهند وقد كان  
 رجل بالموتان من ارض الهند يدعي هارون بن موسى مولى الازد وكان  
 شاعراً شجاعاً ذا رياسة في قومه ومنعة بارض الهند وكان في حصن له  
 فالتقى مع بعض ملوك الهند وقد قدمت الهند امامها الفيلة فبرز هارون  
 ابن موسى امام الصف وقصد عظيم الفيلة وقد خبأ تحت ثوبه سنوراً فلما

دنا في حملته من الفيل خلى القط عليه فولى الفيل ممهزماً لما ابصر الهر  
وكان ذلك سبب هزيمة الجيش وقتل الملك وغلبة المسلمين عليهم  
ولهرون بن موسى قصيدة يصف فيها ما ذكرناه فمهما

واقبل كالطود هادي الحميس بصوت شديد امام الرعيل  
فمر بسيل كسيل الاتي بخطم خفيف وجرم ثقيل  
فان شمة زاد في هواه بشاعة اذنين في رأس غول  
وقد كتبت اعددت هرآلة قليل التهييب للزنديل  
فلما احس به في العجاج اتانا الاله بفتح جليل  
وطارد راعم فيالة بقلب نجيب وجسم ثقيل  
فسجان خالفة وحده الاله الانام ورب الفيول

ولنرجع الى ما كنا بصدده فنقول

(وأول) من اتخذ الركب من الحديد الملب ابن ابي صفرة قال المبرد في  
كتاب الكامل في فصل قتال الخوارج وما جرى بين الملب والازارقة  
وكانت ركب الناس قديماً من الخشب فكان الرجل يضرب بركا به فيقطع  
فاذا اراد الضرب والطعن لم يكن له معين او معتمد فامر الملب فضربت  
الركب من الحديد فهو اول من امر بطبعها (واما البراق) فهو دابة دون  
البغل وفوق الحمار لا ذكر ولا انثى ايض مضطرب الاذنين وجهه كوجه  
الفرس وعرفته كعرفها وقوائمها كقوائم البعير وفتنه كذنب البقر واظلافة  
كاظلافها يضع حافره عند أقصى طرفه اذا اخذ في هبوط طالت  
يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه  
والحكمة في كونه على هيئة بغل وانه لم يكن على هيئة فرس للتبويه على ان  
ركوب الانبياء له كان في امن وسلم لا في حرب وخوف ولاظهار الآيات في

الاسراع العجيب في دابة لا يوصف شكلها بالاسراع

الباب الاول وفيه اربعة فصول

النصل الاول فيما جاء من الايات في كتاب الله والاحاديث النبوية

الدالة على فضلها

اعلم ان الخيل اشرف الحيوانات غير الانسان ويكفيها فضلاً وشرفاً ان  
الله تعالى اقسام بها في كتابه العزيز في قوله (والعاديات ضبحا) الاية (العاديات)  
جمع عادية وهي الجارية بسرعة (ضبحا) اي تضبح ضبحا وهو صوت انفاسها عند  
عدوها وهو ليس بصهيل ولا حمة وسياتي تفصيل ذلك وليس شي من  
الحيوانات يضح سوى الفرس والكلب والنعاب وانما تضبح هذه الحيوانات  
اذا تغير حالها من تعب او فزع ماخوذة من قول العرب ضبحته النار اذا تغيرت  
لونه (فالموريات قدحا) الاراء اخراج النار والندح الضرب فان  
الخيل تضرب بجوارفها الحجارة فتخرج منها نارا وقيل هي الخيل تهيج الحرب  
والمراد بالنار العداوة الواقعة بين فرسانها وقال ابن عباس هي الخيل  
تغزو ثم تأوى بالليل فيوري اصحابها نارهم وبصنعون طعامهم وقيل هو  
سكر الرجال في الحرب والعرب تقول اذا اراد الرجل ان يكر بصاحبه  
أما والله لا قدح لك ثم لا ورين لك (فالمغيرات صحا) اغار الفرس اشتد  
عدوه في الغارة صبحا اي وقت الصبح وهو المعتاد في الغارات يعدون  
ليلاً لئلا يشعريهم العدو ويهجمون عليه صباحاً على حين غفلة عن  
الاستعداد (فاثرن به) اي فهمين في ذلك الوقت او الممكن (نعماً) اي عباراً  
(فوسطن به جمعاً) اي دخان ملتبسات بالتمتع وهو العيار وقيل صرن  
بعدوهن وسط جمع العدو وهذا القول في تفسير هذه الايات اولى بالصحة  
واشبه بالمعنى لان الضبح من صفة الخيل وكذا ابراء النار بجوارفها واثارة العيار

(ومدحها) سبحانه وتعالى في قوله (والخيل المسومة) (قال الواحدي)  
 الخيل جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والنساء والرهط (وسميت)  
 الافراس خيلاً لخيلائها في مشيها وسميت حركة الانسان على سبيل  
 الجولان اخيلاً وسي الخيال خيالا والتخيل تخيلاً للجولان هذه القوة في  
 استحضار تلك الصورة والاخيل الشقراق لانه يتخيل تارة اخضر وتارة  
 احمر (والمسومة) العلامة من السمة وهي العلامة او المرعية من اسام الدابة  
 وسومها او المظهمة (وبالجملة) فقد اختلفوا في معنى المسومة \*  
 فقيل انها الراعية يقال اسمت الدابة وسومتها اذا ارسلتها في  
 مروجها كما يقال اقميت الشيء وقومته واجدته وجودته والمتصود انها اذا  
 رعت ازدادت حسنا ومنه قوله تعالى تسيهون \* وقيل انها المملئة  
 قال ابو مسلم الاصفهاني وهو ماخوذ من السيام بالتصر والسيام بالمد  
 ومعناه واحد وهو الهيمية الحسنة (قال تعالى) (سيامهم في وجوههم من اثر  
 السجود) ثم القائلون بهذا القول اختلفوا في تلك العلامة فقال ابو مسلم  
 المراد من هذه العلامة الاوضح والغرر التي تكون في الخيل وقال قتادة  
 الشيعة وقال المؤرخ السبكي وقول ابي مسلم احسن لان الاشارة في هذه  
 الاية الى شرائف الاحوال وذلك هو ان يكون الفرس اغر محجلاً (واما)  
 سائر الوجوه التي ذكروها فانها لا تفيد شرقاً في الفرس نقلة الفخر الرازي  
 (وذكرها) سبحانه في معرض الامتنان في قوله (والخيل والبغال والحمير  
 لتركبوها) وزينة اية لتركبوها وتزينوا بها وقرئ بغير واو العطف وعلى  
 هذا يحصل ان يكون ثلثة لتركبوها او مصدر في موضع الحال من احدي  
 الضميرين اي متزينين او متزيناً بها (وسماها) بالخير في قوله (ووهبنا  
 لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافيات



الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكرري حتى توارت بالحجاب  
 ودوها علي فطلق مسحاها السوق والاعناق الصافيات جمع صافن لا صافية  
 لانه لذكور الخيل والصفن الجمع بين الشيتين ضامًا بعضها الى بعض  
 يقل صفن الفرس تواتيه اذا قام على ثلاث ونى الرابعة اية قلب احد  
 حوافر يديه وقام على ظهر السنبك والسنبك طرف مقدم الحافر فارسي  
 معرب والصفون من الصفات المحموده في الخيل لا يكاد يكون الا في العرب  
 الخالص والجياد جمع جياد او جود او جيد وهو الذي يسرع في جريه  
 تشبيهاً له بالاطر الجود وقيل الجود هو الفرس الذي يمود عند الركض  
 اي العدو وقد وصفت الخيل في هذه الاية بوصفين احدهما الصفون  
 وثانيها الجياد والمتصود وصفها بالفضيلة والكل حالي وقوفها وحركتها  
 اما حال وقوفها فوصفها بالصفون واما حال حركتها فوصفها بالمجوده يعني  
 انها اذا وقفت ساكنة مطمئنة في مواضعها في ذي احسن الاشكال واذا  
 جرت كانت سراعاً في جريها فاذا طلبت الحنت واذا طابت لم تلحق وقوله  
 احببت حب الخير يعني احببت حبي لهذه الخيل ثم قال عن ذكرري يعني  
 هذه المحبة الشديدة انما حصلت عن ذكر الله وامره لا عن الشهوة والهوى  
 (روي ان سليمان عليه السلام) اراد ان يغزو فجلس على كرسيه وامر باحضار  
 الخيل باجرائها وقال اني لا اجر بها لاجل الدنيا وحظ الناس وانما اجرها  
 واحبها لامر الله تعالى لان رباط الخيل كان مندوباً اليه في شرعهم كما انه  
 مندوب في شرعنا ثم انه امر باجرائها وتسييرها حتى توارت بالحجاب اي  
 غابت عن بصره فانه كان له ميدان واسع مستدير يسابق فيه بين الخيل حتى  
 تنواري وتغيب عن عينه ثم انه امر الرائضين بان يردوها فردوا تلك الخيل  
 اليه فلما عادت طفق يسمع سوقها واعنائها والغرض في ذلك المسح امور الاول

تشرىف لها و اياته لعزيمها لكونها من اعظم الاعوان في قهر الاعداء و اعلاء الدين  
(والثاني) اراد ان يظهر انه في ضبط السياسة و الملك و واضع الى حيث يباشر  
اكثر الامور بنفسه (والثالث) انه كان اعلم باحوال الخيل و امراضها و عيوبها  
فكان يمتحنها و يمسح سوقها و اعناقها حتى يعلم هل فيها ما يدل على المرض  
(الرابع) اظهار الفرح و الاعجاب بخيروه لا لعرض دينه لان الانبياء  
منزهون عن ذلك فهذا التفسير ينطبق عليه لفظ القرآن انطباعا موافقا  
و الله اعلم (واما ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم) في فضلها فمن ذلك ما  
روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن شيء احب الى رسول  
الله بعد النساء من الخيل (وعن) معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما  
كان احب الى رسول الله من الخيل ثم قال اللهم غفرا الا النساء (وعن) عائدة  
بن نصيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس شقراء في سوق  
المدينة مع اعرابي فلوى ناصيتهما بين اصبعيه وقال الخيل معقود في نواصيها  
الخير الى يوم القيمة (وعن) عبد الله بن ديار قال مسح رسول الله وجهه  
فرسه بيده وقال ان جبريل بات الليلة يعاتبني في اذنة الخيل (وعن)  
نعيم بن ابي هند ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس فقام اليه يمسح عينه  
و منخره بكم فيمسه فقيل يا رسول الله تمسح بكم فيمسك فقال ان جبريل  
عاتبني في الخيل (وعن) جرير بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه  
وسلم يلوي ناصية فرسه ويقول الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة  
وفي فتاوى عليه السلام ناصية فرسه الفضل في خدمة الرجل دابته (وعن)  
مجاهد قال ابصر رسول الله انسانا ضرب فرسه ولعته فقال هذه مع تلك  
لتمسك النار الا ان تقاتل عليه في سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه الى  
ان كبر و ضعف وجعل يقول اشهد اشهدوا (وعن) زيد بن ثابت ان

رسول الله قضى في عين الفرس ربع ثمنه وعن عروة البارقي قال كانت لي  
فراس فيها فحل شراؤه عشرون الف درهم ففقا عينه دهقان فاتيت الى  
تيمر رضي الله عنه فكتب الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان خير  
الدهقان بين ان يعطيه عشرين الفاً وياخذ الفرس وبين ان يعقر ربع الثمن  
قال الدهقان ما اصنع بالفرس فقرم ربع الثمن (وعن عيادة بن الصامت)  
ان رجلاً كان في حرس معاوية قال عرضت على معاوية خيل فقال لرجل  
من الانصار يقال له ابن الحنظلية يا ابن الحنظلية ماذا سمعت من رسول الله  
في الخيل قال سمعت رسول الله يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى  
يوم القيمة وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة  
لا يقبضها وابواها وارواها عند الله يوم القيمة كذكي المسك (وفي لفظ)  
فاسمحو بنواصيها وادعوا الله لها يا لبركة وقلدوها ولا تقلدوها الا تاراً  
(وتسمية) صلى الله عليه وسلم عن تقليد الخيل الاوتار لان العرب كانوا  
يقلدون خيلهم اوتار القسي لئلا تصيبها العين فنهاهم صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك واعلم ان الاوتار لا ترد شيئاً من قضاء الله وقيل خوفاً عليها  
من الاختناق بها حالة شدة الركض وقيل الاوتار الذحول اي لا تطلبوا  
الذحول الذي وزم به في الجاهلية من قولهم وتره يتره انا قيل انه قتيلاً  
ولم يدرك ثاره وقد اختلف العلماء في تقليد الدواب والانس ايضاً ما  
ليس بتعاويد قرآنية مخافة العين فمنهم من نهى عنه ومنعه قبل الحاجة اليه  
واجازته عند الحاجة اليه لدفع ما اصابه من ضرر العين وشبهه ومنهم من  
اجازته قبل الحاجة وبعدها كما يجوز الدواوي قبل حلول المرض وقصر  
بعضهم النبي فيمن قلده فرسه شيئاً ملوناً فيه خرز اما ان كان للجمال فلا باس  
به (وعن) سواد بن الربيع الجرمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فامر لي بزود وقال لي عليك بالخيل فان في نواصيها الخير الى يوم القيمة  
 (وعن) سليمان قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل مسلم الاحق  
 عاه ان يربط فرساً اذا اطاق ذلك (وعن) سواد بن الربيع قال قال  
 لي رسول الله اربطوا الخيل فان الخيل في نواصيها الخير (وعن)  
 حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله الغنم بركة والابل عز لاهلها  
 والخير في نواصي الخيل الى يوم القيمة وعيدك اخوك فاحسن اليه وان وجدت  
 معاوية فاعنه (وفي خير اخر) العزفي نواصي الخيل والذل في اذنان  
 البقر وقد قال صلى الله عليه وسلم لما رأى السكة ببعض دور الانصار ما  
 دخلت هذه دار قوم الا دخالة الذل والسبب فيه والله اعلم ما يتبعها من  
 المقرم المقضي الى التحكم واليد العالمة فيكون الغارم ذائلاً بائساً بما تتناوله  
 ايدي القهر والاستطالة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما استقرت الدار  
 بالمحجاج بن يوسف ووضع الحرب خرجنا حتى قدمنا بلدة واسط وذكر اجتماعه  
 بالمحجاج وعرض خياله عليه فقال انس الخيل ثلاثة افراس فرس يتخذ  
 صاحبه يريد ان يجاهد عليه وفي قيامه عليه وعلفه اياه وادبه اياه احسبه قال  
 وكسح مذوده اي كسبه اجر في ميزانه يوم القيمة \* وفرس يصيب اهلها من  
 نسلها يريدون بذلك وجه الله فقيامهم وادبهم اياها وعلفهم اياها وكسح  
 روئها اجر في ميزانهم يوم القيمة واهلها معانون عليها \* وفرس للشيطان  
 فقيام اهله عليه وعلفه اياه وغير ذلك وزر في ميزانهم يوم القيمة وعن  
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس  
 الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله واما فرس الشيطان فالذي يقام او  
 يراهن عليه واما فرس الانسان فالذي يرتبطها الانسان ياتس بطنها

هي ستر من نفر وعن علي بن حوشب انه سمع مكيولا يقول قال رسول الله  
 كرموا الخيل وجمالها \* وعن الوضين بن عطا قال قال رسول الله لا تقودوا  
 الخيل بنواصيها فتذابوها (وعن سلمة ابن نفيل الكندي وكان قومه  
 ثقبه وافدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بينهما انا مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم تس ركبتى ركبتة مستقبل الشام بوجهه موليا الى اليمن ظهره  
 ذابناه رجل فقال يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا  
 لا جهاد وقد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله كذبوا بل الان  
 جاء الحق ولا تزال طائفة من امة يقاتلون الى الحق يزيغ الله بهم قلوب  
 اقوام وينصرهم عليهم حتى تقوم الساعة والخيل معقود في نواصيها الخير  
 الى يوم القيمة وهو يوحى الى اني مقبوض غير مايت وانتم تبعوني افنادا  
 يضرب بضعكم رقاب بضع وحقر دار المؤمنين الشام \* قوله اذال الناس  
 الخيل بالذال المعجمة اي امتنهنوها بالاعمال والخيل عليها والافناد  
 بالمدال المهملة المجازات المتفرقون المتخالفون (وحقر) الدار بالفتح محلة  
 القوم الى غير ذلك من كلامه عليه السلام وتجييسه الا لفاظ العذبة السهلة  
 بعضها ببعض مما لا يدخل تحت حصر

التصل الثاني في ذكر بعض ما ورد عن العرب من تكريمهم للخيل

وحبهم لها

(اعلم) ان العرب لم تكن تحب شيئا وتكرمه كاكرامها للخيل لما كان لهم  
 فيها من العز والجمال لانهم كانوا يرون ان لا تنز الايها ولا قهر اللاداء الا  
 بسببها ولما جاءهم الرسول ومدحها لهم الشرع اجتمع لهم فيها حبان حب من  
 جهة الشرع وحب من جهة الطبع فلجل هذا كانت عندهم كقطع  
 الاكباد ويحفظونها ولو ضياع الاولاد حتى كان الرجل يبني بيتا ويا

وإشيع فرسه ويؤثره على نفسه وأهله وولده قال دريد بن الصمة لابي  
 النصر يا ابا النصر اني رايت منكم خصالاً لم ارها من احد من قومكم اني  
 رايت ابنتكم متفرقة وتناج خيلكم قليلاً وسرحكم بجيء معتباً وصيانتكم  
 يتضاغون من غير جوع قال اجل اما قلة نتاجنا فتناج هوازن بكفينا واه  
 تفرق ابنتنا فللغيرة على النساء واما بكاء صبياننا فانا نبدا بالخيول قبل  
 العميال واما تمسينا بالنعيم فان فينا الغرائب والارامل تخرج المرأة الى ما  
 حيث لا يراها احد وانشد ابو عمر بن عبد البر في التمهيد لابن عباس قوله

احبوا الخيل واصطبروا عليها فان العز فيها والجمالا  
 اذا ما الخيل ضيعها اناس ربطناها فاشركت العميالا  
 تقاسمها المعيشة كل يوم ونكسوها البراقع والجمالا  
 وقال شداد بن معاوية العبيسي فارس جروة

فمن بك سائلاً عني فاني وجروة كالشبي تحت الوريد  
 اقوتها بقوتي ان شئتونا والحفا ردائي في الجليل

وقال طليحة بن خويلد

فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرحاً بقتل حبال  
 عشية غارت ابن اقرم ثاوياء وعكاشة الغنبي عند مجال  
 نصبت لهم صدر الحماله انها معودة قتل الكاة نزال  
 فيوماً تراها في الجلال مصونة ويوماً تراها غير ذات جلال

وطليحة هذا هو ابن خويلد بن نوفل الاسدي من بني ثعلبة فارس مشهور  
 وبطل مذكور يعدل بالك فلما خرج خالد بن الوليد رضي الله عنه الى  
 قتالة في خلافة الصديق رضي الله عنه بعث بين يديه عكاشة بن محصن  
 وثابت بن اقرم طليحة وخرج طليحة واخوه ابو حبال سلة طليحة لاصحابها فقتل

عكاشة وثابت رضي الله عنهما وقال ابن سعد في رايته ولما دنا خالد من طليحة  
 واصحابه بعث عكاشة وثابتا طليعة بين يديه ياتيانه بالخبير وكانا فارسين  
 عكاشة على فرس له يقال له الرزام وثابت على فرس يقال له المحبر والمحبر  
 من التخيير وهو التحسين والرزام مصدر قولك رزمت الناقة رزاما اذا  
 لم تتحرك من الهزال فلقيا طليحة واخاه طليعة لقومها فانفرد طليحة بعكاشة  
 واخوه بثابت فلم يلبث سلمة ان قتل ثابتا وصرخ طليحة بسلمة اعني على  
 الرجل فانه قاتلي فكر سلمة على عكاشة فقتلاه جميعا وانشد طليحة الايات  
 المذكورة (وقوله) حبال بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة هو اسم  
 ابن اخي طليحة المذكور وكان المسلمون اصابوه في الردة واخذوا مال  
 بني اسد وسبوا نساءهم فقتل طليحة بابن اخيه حبال هذا عكاشة وثابت  
 بن افرم (وقوله) حمالة بكسر الحاء اسم فرس طليحة مشهورة \* وقد  
 طلب بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب من الشاعر التيمي فبعه

اياها وانشد يقول

ايث اللعن ان سكاب علق      نفس لا تعار ولا تباع  
 مفداة مكسرة علينا      يجاع لها العيال ولا يجاع  
 سليله سابقين تناجلاها      اذا نسيها يضمها الكراع  
 فلا تطمع ايث اللعن فيها      ومعكمما بشي\* يستطاع

(قوله) ايث اللعن تحية كانت تحيا بها ملوك الجاهلية (وقوله) علق  
 نفيس اي مال يغل به بقول امهعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان  
 فرسي متاع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبذل للاعارة (وقوله) مفداة اي  
 تفدي من كرمها وعنفها وتؤثر على العيال فتشبع ويجاع العيال (وقوله)  
 سليله هي بنته فرسين سابقين اذا انتسبا انتبيا الى كراع واصل الكراع في

اللغة انف يتقدم في الجبل سي هذا الفحل به اعظمه (وقوله فلا تطمع  
اي ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها تقدر عليه بوجه  
مأ) والمعنى (اني لاسعذك بها استيعبتها او استوهبتها ما وجدت الى  
الرد سبيلاً ومنعكها اي منيك عنها وقال طفيل الغنوي

اني وان قل مالي لا يفارقني      مثل النعامة في اوصالها طول  
او ساهم الوجه لم تقطع اناجله      يسان وهو ليوم الروع مبدول  
(قوله) ساهم الوجه اي عابس الوجه (وقوله) اناجله الناجل الكرم  
التسل وفي معنى ساهم الوجه يقول قتادة بن مسleme الحنفي

لما التقى الصقان واختلف القنا      والخيل في نفع العجاج ازوم  
في النقع ساهمة الوجوه عواس      وبين من دعس الرماح كلوم  
وقال المنبي ايضاً

لقد تصبرت حتى لات مصطبر      فلان اقحم حتى لات <sup>المتحم</sup>  
لا تتركن وجوه الخيل ساهمة      والحرب اقوم من ساق على قدم  
والطنن يحرقها والزجر يلقمها      حتى كان بها ضرباً من اللهم  
قد كلفتها العوالي فهي كالحة      كأنما الصاب معسوب على اللجم  
وقال العباس بن مرداس السلمي

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا      صدور المذاكي والرماح المداعسا  
اذا الخيل جالت عن صريع نكرها      عليهم فما يرجعن الا عواسا  
وفي معنى ايثار الخيل يقول كعب بن مالك

نصيحتكم بكل اخي حروب      وكل مطهم ساس القيادة  
ذبول لا تضاع اذا اضيحت      خيول الناس في السنة الجهاد

(قوله) ساس القيادة يعني يطاع نزل صلى الله عليه وسلم لا يفرقكم اربعة



اشياء زهد النساء وحر الشتاء وضحك العدو وسكون الفرس (ومن امثال العرب) لا نثق بثلاثة الملك والمرأة والفرس فان الملك ملول والمرأة مخون والفرس شرود (وقالوا) ثلاثة ليس لها وفاء الملك والنساء والفرس

وقال الاعرج المعني

ارى ام سهل ما تزال تفجعُ تلوم وما ادري على ما توجعُ  
تلوم على ان امخ الورد لقحة وما تستوي والورد ساعة تفزع  
اذا هي قامت حاسراً مشمعة تغيب الفواد راسها ما يقع  
وقمت اليه بالجمام ميسراً هنالك يجزي بي بما كنت اصنع

(قوله) تلوم اي تعيب على ايشار فرسي الورد بلبن لقحة وهي الناقة التي يها لبن وما تستوي هي مع الورد ساعة الفزع (وقوله) مشمعة اي جادة في العدو مخنوبة القلب اي طائفة اللب لا تقناع عليها لدشها (وقوله) ميسراً اي مهياً \* وروي ان صديقاً لابي الطيب المنبي انشده وهو لشوان \* تلوم على ان امخ الورد لقحة \* البيت فاجابه ابو الطيب

بلى تستوي والورد ساعة دونها اذا ما جرى فيها الرحيق المشعشع  
هما مركباً من وخوف مضايها لكل جوادٍ من مرادك موضع

وقال ابو العلاء

وسقيتها الحوض الصريح وطعمه حلو وكان تغيرها الصمكوك  
وقبله

كان ابن آشي وحده قينا لها \* اذ قين كل مفاضة ما قول  
فمضى وخلفها تمل كأنما \* حبك السماء تغيرها المحبوك  
تعلمو بها الشقاء جنبها الصدى \* يوم الهجير يقينها المشكوك  
لما التقى صرد الجمام ونابها \* الكت نصاح لجامها المالموك

وتخالها عند الجرمج اذا هوى \* أما يقربها ابها المنهوك  
 وسقيتها الحض الصرمج وطعمه \* حلو وكان لغيرها الصمكوك  
 ( المافوك ) الضعيف الراي اي انما صنع هذه الدرع داود عليه السلام  
 لا من يضعف في رايه ولا يتقن صنعه والمناضة الدرع \* وقوله قمضى  
 اي مضى ابن اشي وخلف الدرع مثل اي تبرق صفاً كأنما نسجها حيك  
 السماء اي طرائقها \* وقوله الشفاء اي طويلة اي يقين الشفاء الذي  
 يخالطه الشك قد اذهب عنها العطش وجعل يقينها مشكوكاً لانها اذا  
 نظرت الى السراب رويت به فكانها ظفرت بالماء يقيناً وغيرها يشك  
 فيه \* وقوله اللكت اللك الشيء ولا كه اذا اداره في فيه اي اذا التقى  
 فاس اللجام وناب الشفاء ادارته في قبيها فصاح لجاءها المالك بصف حال  
 الفرس اذا الجمت \* وقوله المنهوك المجهود الذي تهكه المرض بصف  
 الفرس بانها عودت الوقوف عند الجرمج اذا سقط فكانها انما تقف بذلك  
 لترحمة كما ترحم الام ولدها المنهوك وتبره \* وقوله الصمكوك اللبن الحامض  
 الخائر اي سقيت الفرس اللبن الحامض المحلوف في وقت كان يسقى غيرها  
 الحامض من اللبن وقال الاعرج

آن حليت لثمة للورد

هاجرني يا بيت ال سعد

ونظري في عطفه الا لك

جهلت من عنائه المتمد

مملوءة من غضب وحر

اذا جيا د الخيل جاءت تردى

(يقول) جهلت امتداد عنائه في الغارة وإنما يمد عنائه بطول عنقه ونظري  
 في عطفه الذي لا يستقر من المرح وإنما ينظر في عطفه لعجبه به والمعجب  
 بالشيء يديم النظر اليه والادمناشدة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم والمجرد اصله  
 التصدو يستعمل بمعنى الغضب \* وقال مالك بن نويرة في فرسه ذي الحمار

وجزاني دواني ذو الخمار وصعني  
 اخادعم عنه ليغيق دونهم  
 اذا بات اطواء بني الاصاغر  
 واعلم غير الظن اني مغاور  
 كاني وابدان السلاح عشية  
 تمر بنا في بطن فيحاء طائر  
 ذو الخمار فرسه وقوله اطواء يقال رجل طوي البطن اي منطوي خبرانه كان  
 يوتر فرسه على ولده فيشبعه وهم جياح وذلك قوله اخادعم عنه ليغيق  
 والقبوق شرب اخر النهار وهذا شي تفتخربه العرب \* وقال الاخنس  
 ابن شهاب

تري رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب  
 فيغيقن احلايا ويصبحن مثلها فمن من التعداد قب شوارب  
 وقال عمرو بن مالك

وسابح كعقبات الجوا جعله دون العيال له الايتار واللفظ  
 وقال مالك بن نويرة

اعلل اهلي عن قليل متاعهم واسقيه محض الشول والحج ضائق  
 وقال الفحيجي المغربي صاحب السلوانية

وخيلي حليب الشول صرفا شرابها وصافي النصى رعيها لا المنراع  
 وتعلف مبيض الشعير وانتقى لها من نبات الارض ما هو نافع  
 (قولة) وخيلي يقول ان خيله كانت من عادته سقيه اياها حليب الشول  
 والشول جمع شائلة وهي ذات اللب من الابل و (قولة) صرفا اي  
 خالصا غير مشوب بغيره لان حليب الابل فيه خصوصية للجري حتى ان  
 الانسان اذا داوم على شربه يصير يجري مع الخيل لانه يزيد في المخ والعصب  
 ينقص اللحم وقولة صافي النصى هو نبت يشبه الاذخر في النبات له سنابل  
 قاق وهو نافع نبات للخيل وكافة الدواب (وقال سيدي ومولاي)

الوالد حفظه الله من تصيدة مدح بها البادية  
شرايها من حليب ما يخاطه ماء وليس حليب التوق كالبقير  
ومطلعها

يا عاذراً الامرى قد هام في الحضر  
اندم من بيوتنا خف محامرا  
لو كنت تعلم ما في البدو تعذرني  
او كنت اصبت في الصحرا تمر على  
او جلت في روضة قد راق منظرها  
تستشفقن نسيم طاب متشفا  
او كنت في صبح ليل هاج هاتنه  
رايت في كل وجه من بساطها  
فيهاها وقفة لم تبق من حزن  
نياكر الصيد عند الفجر نبغته  
فكم ظلمنا ظليما مع نعامه  
يوم الرحيل اذا شدت موادجنا  
فيها العذارى وفيها قد جعلن كوى  
تمشي الحدادة لها من خانها زجل  
ونحن فوق جياد الخيل نركضها  
نطارد الوحش والغزلان نلحقها  
نروح للحي ايلاً بعد ما نزلوا  
نرايها المسك بل انقى وجادها  
نلقى الخيام بها صفت ميايها

وعاذلاً لمحب البدو والفقر  
وتدحن بيوت الطين والحجر  
لكن جهلت وكم في الجهل من ضرر  
بساط رمل به الحصباء كالدرر  
بكل لون جميل طيب عطر  
يزيد في الروح لم يمرر على قدر  
عالت في مرقب او جلت بالنظر  
سرباً من الوحش برعى اطيب الشجر  
في قلب مضى ولاكد لذي خجر  
فالصيد منا مدى الاوقات في ذعر  
وان يكن طائراً في الجوكا اصغر  
شقائق عمها مزق من المطر  
مرقعات باعين من الحور  
اشهى من الناي والسنطير والوتر  
شليلها زينة الاكفال والحصر  
على العباد وما تنجو من الضمر  
منازلاً ما بها الخخ من الوضر  
صوب الغائم بالاصال والبكر  
صارت بها الارض كالاسماء بالزهر

قال الاولى قد مضوا قولاً وصدقه  
 الحسن يظهر في شيبين رونقه  
 اموالنا اذ نروح بالاعشي علمت  
 سفائن البر بل انجى لراكبها  
 لنا المهارى كما المها بسرعتها  
 فغلبنا دائماً للحرب مسرعة  
 بعنا الحضارة يعا لا تراجعه  
 نحن الملوك فلا تعدل بنا احدا  
 لا نخجل الضيم من جار تركه  
 وان اساء علينا الجار عشرته  
 ما في البداوة من عيب تدم به  
 تبيت نار القري تبدو لطارقنا  
 عدونا ما لهُ ملجا ولا وزر  
 شرابها من حليب ما يخاطها  
 اموال اعدائنا في كل آونة  
 وصحة الجسم فيها غير خافية  
 منا الذي لم يمت بالاطعن عاش مدا

(ومن) شدة محبة العرب للخيل كان اشرافهم يخدمونها بانفسهم ولا يتكلمون  
 في القيام بخدمتها على غيرهم \* قال بعض الحكماء ثلاثة لا يانف الشريف  
 بخدمتهم الوالد والضيف والفرس وقال محمد بن يزيد احد بني مروان

ومن ورق صامت يبدور  
 وبدرتنا الدهر لا تختم  
 نوزعها بين خدامها  
 ونحن لهم منهم اخدم

شرايها الصافيات العذاب ومطعمها فهو المطعم

وقال المقنع الكندي

\* وفي فرس نهد عنيق جعلته \* حجاباً ليبيتي ثم اخدمته عبدا \*

وقيلة

يلومونني في الدين اهلي وانما \* ديوني في اشياء تكسيهم حمدا  
اسديها ما قد اخلوا وضبعوا \* ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا  
وفي جفنة ما يغلغق اليا ب دوتها \* ككالة لحما مدفقة ثردا  
وفي فرس نهد عنيق جعلته \* حجابا ليبيتي ثم اخدمته عبدا  
وان الذي بيبي وبين بني ابي \* وبين بني عمي لمخفاف جدا  
اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم \* وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا  
وان هم هووا غيبي حفظت غيوبهم \* وان ضيعوا رشدي اقامت لهم رشدا  
وليسوا الى نصرى سراعاً وان هم \* دعوني الى نصر اتينهم شدا  
ولا احمل الحقد القديم عليهم \* وليس رئيس القوم من يحمل الحقد  
لهم جل مالي ان تتابع لي غني \* وان قل مالي لم اكنهم رفدا  
واني لعبد الضيف ما دام نازلا \* وما شيمة لي غيرها تشبه العيدا  
ولم تزل العرب تتفاخر بخدمة الضيف واثباره \* قال الهذلول بن

كعب العبدي

لعمر ابيك الخير ابي الخادم \* لضيفي واني ان ركبت لفارس  
واني لاشري الحمد ابغى رباحة \* واترك قرني وهو خزبان ناعس  
(ومن امثال) العرب ضيف الكرام يضاف وقال حاتم الطائي  
ايا ابنة عبدالله وابنة مالك \* ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد  
اذا ما صنعت الزاد فاتمسي له \* اكيلا فاني لست اكلة وحدي

وكيف يسبح المرء زادا وجاره \* خفيف المعادي المخصصة والجهد  
وللموت خير من زيارة باخل \* يلاحظ اطراف الاكيل على بعد  
اخا طارقا او جار بيت فاني \* اخاف مذمات الاحاديث من بعدي  
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا \* وما في الا تلك من شيم العبد  
يخاطب امراته ماوية بنت عبد الله وعنى بزدي البردين عامر بن احيمر بن  
بهدة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عند  
المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس وماء السماء قيل امه نسب  
اليها لشرفها او لصفاء نسبها اولقاء لونها واخرج المنذر بن يبلو  
الوفود وقال ليقم اعز العرب قبيلة فليأخذها فقام عامر بن احيمر فاخذها  
واتزر باحدها وارتنى بالآخر فقال انه المنذر انت اعز العرب قبيلة قال  
العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في  
سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدة ومن انكر هذا فلينافرني فسكت  
الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي  
نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة واما انا في  
نفسي فشاهد العرب شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها  
من مكانها فله مائة من الابل فلم يبق اليه احد من الحاضرين فنفاز  
بالبردين \* ومن حديث حاتم مع ماوية انه نزل في بعض اسفاره علي  
ومها وكانت قد وضعت على نفسها ان لا تتزوج الا بمن تخبر اخلاقه حتى  
لا تسقط في الندامة فضربت حول خيائها سرادقا للضيوف وكان كل  
طارق ياتيها تمخنة حتى تنف على دخيلة امره وما زالت كذلك حتى نزل  
حاتم بقومها وكان قد سبقه اليها رجالان من الشعراء فطباها احدها  
لنابغة الذبياني والاخر رجل من بني مزينة فحضر حاتم اليها وارساوا اليها

جميعاً يهلمونها بقدمهم فارسلت اليهم ان يبيتوا ليدهم في السرايق فاذا  
كان الغد استحضرتهم الى مجالسها وبعثت لكل واحد منهم جزوراً يصلح  
منه لنفسه ما شاء من الطعام فوثب كل الى جزوره فنحره واضرم النار \*  
ولما علمت ماوية بذلك خلعت ثيابها وابست ثياب امه لها وخرجت  
اليهم كانتها سائلة تستعطي وكان اول من وقفت عليه النابغة فاستطعمته  
فاعطاها قليلاً من خبائث الجزور فاخذته ومرت على المزني فاعطاها  
كذلك ثم انتهت الى حاتم فانتطع لها كثيراً من اطياب الجزور وتلطف  
لها في كلامه فانصرفت وقد وقع حاتم في قلبها موقعاً جليلاً ولما دخلت  
خباءها دفعت ما معها من اللحم الى جاريتها وقات احفظيه الى الغد \*  
ولما كان الصباح استحضرتهم الى مجالسها واستشهدتهم ما يصفون به انفسهم

#### فقال النابغة

هلا سالت بني ذبيان بن حسي يوم الطعان اذا ما احمرت الحدق  
وجاءت الخيل مبتلا رحائلها بالماء يقطر من لبايتها العلق  
قد اطعن الفارس الماضي عزيزته بعامل الرمح والاحشاء تحترق  
والخيل تعلم اني لا اقاوم بها حتى يقاس بثوب حادث خالق  
ولي لسان اذا نلت المملوك به امسى على سحاب المال يندفق

#### وقال المزني

اماوية ان ترخي في فصاحته فان الى مثلي النصاحة تنسب  
وان ترخي في المال فالمال هين وليس على مثلي اذا شاء يصعب  
وان ترخي في الجود مني فاهله وناري لا تحبو اذا جن غيبه  
وان ترخي في خوض يوم كرهته فاني في الهجاء ليث محرب  
واني من لا يشني عن مقامه اذا لم ينل منه الذي كان يطلب



واقضت النبوة الى حاتم \* فانشاء يقول

اماوية طال التجت والهجرت وناومني فيما احاوله الدهر  
 اماوي ان المال غاد ورائح ويبقي من المال الاحاديث والذكر  
 اماوي ان المال لا يرفع الفتى اذا نسفة ضاقت وضاق به الصدر  
 اماوي اني لا اتقول لسائل اذا جاء يوماً حل في مالنا النذر  
 اماوي ان يصبح صداي بفترة من الارض لا ماء لدي ولا خمر  
 نرى ان ما انفتحت لم يك ضرفني وان يدي ما بخلت به صفر  
 وقد علم الاقوام لو ان حاتم اراد ثراء المال كان له وفر  
 واني لا آكو بال اضعته فاوله زاد واخره ذخر  
 ينك به العاني ويؤكل طيبا ويحفظ عرض ان هذا هو العمر  
 بلينا زمانا بانصعك والغنا وكل سقناه بكاسها الدهر  
 فما زادنا بغيا دلي ذي قرابة غننا ولا ازري باحساننا الفقر  
 فلما فرغ حاتم من انشاده قالت ماوية والله لا يسمع احد مثل هذه الايات  
 ويبقى عنده قيمة للمال ثم دعيت بالطعام وكانت امرت الجارية ان تقدم  
 لكل واحد منهم ما اعطاها اياه لما استطعته امس ففعلت كذلك فاطرق  
 النابغة والمزني الى الارض وخرجا منصرفين وابث حاتم عندها فرفعت  
 الحجاب وقالت ان رايت ان تطلق نوار فانا مكاتبها قال لا والله لا تسبح  
 نفسي بذلك ثم فارقتها وانصرف الى ديار طي فما لبث الا قليلا حتى توفيت  
 زوجته نوار فمنازحته نفسه الى ماوية وعاد اليها فتزوج بها وحملها الى قومو  
 (واكرم اهل الجاهلية) واجودهم ثلاثة نفر \* حاتم بن عبد الله بن سعد  
 الطائي \* وهم ابن سنان المزني \* وكعب بن مامة ولكن المضروب به  
 المثل حاتم وحده \* واجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني امية

اكرم من بنى المهلب كما انه لم يكن في دولة بني العباس اكرم من البرامكة \*  
 والكلام على كرمهم طويل الذيل مدب السيل \* (واما اكرم الخلق على الاطلاق  
 فهو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان ذلك مقرر في محله) \*  
 ولنرجع الى ما كنا بصده فتقول ومن الاعتناء بالتحليل ان لا تركض عبثاً  
 روي عن عمرو بن ابيس السكوتي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 نهى عن ركض الفرس الا بحقة يعني بسبب موجب

(الفصل الثالث) فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من كراهة شؤمها  
 (روي) عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله الشؤم في  
 ثلاثة في الفرس والمرأة والدار \* قال عروة بن الزبير قد يكون الشؤم هاهنا  
 على غير المفهوم منه معنى التطير لكن بمعنى قلة الموافقة وسوء الطباع كما قال  
 عليه السلام رواية عن أسماء بنت يزيد بن السكنة قالت قال رسول الله  
 من شقاء المرء ثلاثة سوء الدار وسوء المرأة وسوء الدابة قالت قيل يا رسول  
 الله ما سوء الدار قال ضيق ساحتها وخبث جيرانها قيل فما سوء المرأة قال  
 عقم رحمها وسوء خلقها قيل فما سوء الدابة قال منعها ظهرها وسوء خلقها \* وعن  
 ايضاً قالت قال رسول الله الشؤم سوء الخلق \* وعن حكيم بن معاوية قال  
 سمعت رسول الله يقول لا شؤم وقد يكون اليمن في المرأة والدار والفرس \*  
 وعن سفيان بن الزهري قال حدثنا سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال البركة في ثلاث في الفرس والمرأة والدار قال سألت سالم بن  
 عبد الله عن معنى هذا الحديث وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال البركة في ثلاث في الفرس والمرأة والدار فقال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا كان الفرس ضروباً فهو مشوم واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها  
 قبل زواجها فحنت الى الزوج الاول فهي مشومة واذا كانت الدار بعيدة

عن المسجد لا يسمع فيها الاذان فهي مشومة واذا كن بغير هذا الوصف  
 فمن مباركات \* وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل  
 معقوص في نواصيها الخير الى يوم القيمة وهو يعني معقود اي ملوي  
 ومظفور فيها والعقصة الظفرة \* وعن انس بن مالك قال قال رسول  
 الله البركة في نواصي الخيل والناصية الشعر المسترسل على الجبهة وقد  
 يكتن بها عن النفس \* قال ابو الفضل القاضي عياض اذا كانت الخيل  
 والبركة في نواصيها فبعيد ان يكون فيها شوم وقد يؤول ذلك ان معناه  
 على اعتقاد الناس في ذلك لا انه خبر من النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 اثبات الشوم لانه \* روي عن مكحول قال قيل لعائشة رضي الله عنها  
 ان ابا هريرة يقول قال رسول الله الشوم في ثلاثة في الدار والمرأة  
 والفرس فقالت عائشة لم يحفظ ابو هريرة لانه دخل ورسول الله يقول  
 قاتل الله اليهود يقولون الشوم في ثلاثة في الدار والمرأة والفرس فسمع  
 آخر الحديث ولم يسمع اوله \* وروي عن عائشة ايضا انها قالت انما  
 كان صلى الله عليه وسلم يحدث عن اقوال الجاهلية \* ومعنى البركة في الحديث  
 اما الثبات واللزوم وبقاء الخير فيها الى يوم القيمة واما الزيادة بما يكون  
 من نسلها والكسب والمغانم عليها \* لطيفة \* حكى صاحب ابتلاء الاخيار  
 بالنساء الاشرار انه عرض على ابي مسلم الخرساني صاحب الدعوة فرس  
 لم ير مثله فقال للقواد لماذا يصلح هذا الجواد فقال لول للغزو في سبيل الله  
 قال لا قالوا فيطلب عليه العدو قال لا قالوا فلماذا يصلح اصح الله الامير  
 قال ليركبه الرجل ويفر من المرأة السوء والبجار السوء \* ومن امتال العرب  
 الندامات ثلثة ندامة العمر وندامة سنة وندامة يوم فاما ندامة العمر فهي  
 ان يتزوج الرجل امرأة غير موافقة له وندامة سنة ترك الزراعة في وقتها

وندامة اليوم ان يخرج الرجل من منزله قبل الغداء \* وقالوا من سعادة  
 الانسان امره حسنة ودار قوراء وفرس مربوط بالاناء  
 (الفصل الرابع) فيما ورد من النهي عن اكل لحومها وخصائها وجزر  
 نواصيها واذنابها

قال تعالى والحيل والبعال والحمير لتركبوها وزينة \* روي عن خاله  
 بن الوليد رضي الله عنه ان رسول الله نهى عن اكل لحوم الخيل لانها آكلة  
 لارهاب العدو والنهي عن اكلها احترام لها ولهذا يضرب لها سهم في الغنيمة  
 ولان في اباحها تقليل آكلة الجهاد \* وما ورد من النهي عن خصائها  
 وجزر نواصيها ما روي عن ابي امامة قال كان لرسول الله فرس فوهبه  
 لرجل من الانصار فكان يسمع صهيله ثم فقده ليلة فقال رسول الله ما  
 فعل فرسك قال يارسول الله خصيته فقال مثلت به الخيل في نواصيها  
 الخير الى يوم القيمة نواصيها اذفاؤها واذنابها مذايبها \* وعن عمرو بن  
 العاص قال اصاب رسول الله فرسا من حدس حي من اليمن فاعطاه  
 رجلا من الانصار وقال اذا نزلت فانزل قريبا مني فاني اتسار الى صهيله  
 ففقده ليلة فسأل عنه فقال يارسول الله خصيتها فقال مثلت به يقوها  
 ثلاثا الخيل معتود في نواصيها الخير الى يوم القيمة اعرافها اذفاؤها  
 واذنابها مذايبها التمسوا نسايبها وباهو بصيبيها المشركين \* وعن هشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة قالت نهى رسول الله عن خصاء الخيل \* وعن  
 مكحول قال نهى رسول الله عن جزر اذنان الخيل واعرافها ونواصيها وقال  
 انما اذنابها مذايبها واعرافها اذفاؤها واما نواصيها ففيها الخير \* وعن  
 انس بن مالك عن رسول الله قال لا تهللوا اذنان الخيل ولا تجزوا  
 اعرافها ونواصيها وقال البركة في نواصيها واذفاؤها في اعرافها واذنابها

مذاهبها \* وعن الشعبي قال قرأت كتاب عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه الى سعد بن ابي وقاص بنهي عن حذف اذنان الخيل واعرافها  
وخصائها ويأمره ان يجري من راس المائتين وهو اربعة فراسخ والفرسخ  
ثلاثة اميال والميل اربعة الاف ذراع والبريد ثلاثة فراسخ \* واول من  
جز ناصية فرسه وذنبها من العرب الحارث بن عباد يوم الفضة ويعرف  
يوم تخليق الملم من ايام حرب السوس وذلك انه لما سمع بقتل ولده  
بجيز دعا بفرسه العمامة وكانت اكرم خيل الجاهلية فجاءه بها فجز ناصيتها  
وذنبها ونادى في قومه وانشا يقول قصيدته المشهورة التي مطلعها  
كل شيء مصيره للزوال غير ربي وصالح الاعمال  
وتتمتها ستاتي فاتخذت العرب سنة اذا قتل لم عزيز وارادوا ان يدركوا  
ناره ان يفعلوا بخيلهم ما ذكر فلما بلغ المهلهل فعل الحارث دعا بفرسه  
المشهر ففعل به ذلك وانشا يقول قصيدته الشهيرة التي مطلعها  
هل عرفت الغداة من اطلال دهن ربح وديمة مهطل  
وستعرض للقصيدتين المذكورتين وسببها وما يتعلق بذلك من ايام  
العرب على وجه الاستطراد في اخر الكتاب

### ثمة

فيما ورد في سقوط الزكاة عن الخيل \* روي عن جابر بن عبد الله قال  
قال رسول الله ان الله تجاوز لكم عن صدقة الخيل \* وعن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياخذ من الخيل  
صدقة \* وعن سلمان بن يسار ان اهل الشام قالوا لابي عبيدة خذ من  
خيلائنا صدقة فابي ثم كتب الى عمر بن الخطاب فابي فكلهموه ايضا فكتب  
الى عمر فكتب اليه عمر ان احموا فخذها منهم واردها يعني ارددها

على فقرائهم

الباب الثاني وفيه خمسة فصول

(الفصل الأول) في العربي \* أعلم أن الخيل على أربعة اقسام \* عربي .  
وهجين . ومفرق . وبرذون \* فالعربي العتيق من الخيل ما ابوه وامة  
عربيان سمي بذلك لعتمقه من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور

المبغضة له قال الشاعر التميمي

مئيلة سابقين تناجلاها اذا نسبا يضمها الكراع

وقال البحرني

واني الضلوع يشد عقد خزامه يوم اللقاء على معم مخول

وقال ابو تمام

ومهب لي نعيار موكبك الصبا ان الساحة نجت ذاك القسطل

بالرافصات كأنها رسل الفظا والمقربات يهن مثل الافكل

من نجل كل تليدة اعزاقه طرف معم في السوابق مخول

قوله المرافصات هي الابل \* ورسل جمع ارسال \* والمقربات خيل

تقرب من البيوت لكرمها \* والافكل الرعدة من النشاط والجنون اي

كان بها جنونا من النشاط واصل الفكل الرعدة \* وقوله طرف معم

اي كريم يقال رجل طرف اي كريم الطرف والطرف من كل شيء خير

واكرمه وقال ابن الخطيب الاندلسي

لو من كبيت لا نظير لحسنه سلام معم في السوابق مخول

المعم كريم الاعمام \* والمخول كريم الاخوال \* وكنيته ابو شياع وابو

مدرك وابو المنصار وابو المنجي وابو طالب \* فائدة \* روي عن عبد الله

ابن عرب الميكي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن لا

تخيل احدا في بيته عتيق من الخيل \* وقال صلى الله عليه وسلم ان  
 الشيطان لا يخيل احدا في دار فيها فرس عتيق \* والخيل افساد العقل  
 او العضو \* وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يدخل دارا فيها  
 فرس عتيق وروي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله اني ارحم بالليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اربط فرسا عتيقا  
 قال فلم يرحم بعد ذلك \* وعن ابي الحسن الاسكندراني ان رسول الله  
 قال اني عيسى بن مريم ابليس فقال له يا ابليس اني سائلك عن شي \*  
 فهل انت صادق فيه فقال يا روح الله سئلي عما بدا لك فقال اسالك  
 بالحج الذي لا يموت ما الذي يسيل جسمك ويقطع ظهرك قال صهيل  
 فرس في سبيل الله في قرية من القرى او حصن من الحصون واست  
 ادخل دارا فيها فرس عتيق \* وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 قال اثبت لي عن رسول الله انه قال من كان له فرس عربي فاكرمه  
 اكرمه الله تعالى وان اهانه اهانه الله تعالى \* وعن ابي ذر قال قال رسول  
 الله ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين اللهم خولني  
 من خولتي من بني آدم وجعلني له فاجعاني احب اهله وما له اليه \*  
 وعن عمرو بن حديج انه قال لما فتحت مصر كان لكل قوم مراة  
 يرغون فيها خيولهم فمر معاوية بابي ذر وهو يرغ فرسا له فسلم عليه ووقف  
 فقال يا ابا ذر ما هذا الفرس لا اراه الا مستجابا قال وهل تدعو الخيل  
 قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعوه فيها ربه فيقول رب انك تخترني  
 لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعني احب اليه من اهله وولده  
 فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولا ارى فرسك هذا الا مستجابا \*  
 وعن وهب قال ما من تسيخة ولا تكبيرة تكون من راكب فرس الا والفرس

يسمعاها ويحبية بمثل قوله \* وعن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم هجن الهجين  
يوم خيبر وعرب العربي للعربي سهران والهجين سهم \* وعن ابي موسى انه كتب  
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا  
فما ترى يا امير المؤمنين في سهامها فكتب له تلك البراذين فما قرب منها  
العتاق فاجعل له سهما واحدا والغ ما سوى ذلك \* وعن ابي الانمر قال  
اغارت الخيل دلى الشام فادركت العرب من يومها وادركت الكوادي  
ضحي الغد وعلى الخيل فارس من همدان يقال له المنذر بن ابي خصبة  
فقال لا اجعل التي ادركت من يومها مثل التي لم تدرك فكتب في ذلك  
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هيلت الوادي امة لقد اذكرت  
به ولقد اذكرني امرأ كنت نسيته امضوها على ما قال \* قوله هيلت الهبل  
الهلاك والتلاف والعرب تطلق هذه الكلمة ونظائرهما من الدعا بالمكروه  
ولا تريد بها شرا تجريها مجرى اللغو الذي لا يعتد به وقد تجريها مجرى  
المدح عند استعظام الشيء وقد تجريها مجرى الحض والتدب الى الفعل  
والقول ومن نظائرها قولهم اذا استحسنوا فعل انسان او قوله ما له قاتلة  
الله وما له هوت امة \* وقوله لقد اذكرت به اية جاءت به ذكرا شها  
والكوادي جمع كودن وهو البرذون \* وعن سلمان بن يسار ان ما لك بن  
عبد الله الخثعمي كم في سهم الهجين فقال لا سهم له وانما السهم للفرس  
العربي وما يختص بالفرس العربي انه لا ينزوا امة

(وحيث) ذكرنا ما للعتيق من الكبي فلندكر هنا جملة من كني الحيوانات  
وغيرها من الجادات رويت عن اسماعيل الخزومي رغبة في افادة المستفيد بقول  
(حكى) ان مؤدب هشام بن عبد الملك سال اسماعيل بين يدي هشام عن  
كنية الفيل فقال اما الفيل الذي قدمته به الحبشة فاسمه محمود وكنيته ابو



العباس والبعير ابو صفوان والاسد ابو الحارث والذئب ابو جعدة والتعاب  
 ابو الحسين والغزال ابو الحسين والحرباء ابو قادم والضئدع ابو غائص  
 والغراب ابو زاجر والحمام ابو مهدي والجراذة ام عوف والضبغ ام عامر  
 والهرة ام حراش والكلب ابو خالد والديك ابو المنذر والدجاجة ام جعفر  
 والفأرة ام فاستق والحية ام يتضاف والعقرب ام ساهر والخنفساء ام سالم  
 والثرس ابو طاب والبرذون ابو الاخطل واليغل ابو الانتقال والحمار  
 ابو زياد والدينار ابو الحسن والدرهم ابو ناسج وابن آوى ابو معاوية \*  
 فاستضحك هشام وظن انه يعني بابي معاوية بن ابي سفيان وقال تقدم  
 هنا وددا بالظلمت والماء فلما حضرا قال يا امير المؤمنين قل لى ما  
 كنيتهما فقال هشام مؤدبه ما كنيتهما قال لا ادري فقال لاسماعيل بمحي  
 تارك ما كنيتهما فقال الظلمت ابو كامل . والابريق ابو الفراق . والماء  
 ابو حيان . والاشنان ابو النقا . والمندبل ابو الهنا . والمصباح ابو الرضى  
 والخبز ابو جابر . والملح ابو صابر . والبقل ابو جميل . والثريد ابو  
 نافع . واللحم ابو الخصيب . والحمل ابو عامر . والزيت ابو المبارك .  
 والعسل ابو ميهون . والحجن ابو مسافر . واللين ابو الايض . والكناخ  
 ابو صعاد . والفالودج ابو العلاء . والخبيص ابو الشهي . والتمر ابو  
 عون . والسويق ابو عاصم . والفجل ابو ساكن . والرمان ابو النظر  
 والبيد ابو الفرح . والصيد ام رزين . والتصعة ام ثرود \* فاستضحك  
 هشام حتى استلقى وامر له بعشرة الاف درهم \* قيل ينبغي ان يكون في  
 الانسان خصال من خصال الحيوانات ان يكون في قلب الاسد لا يجبن  
 وفي كبر النمر لا يتواضع لعدوه . وفي شجاعته كالذب يقاتل بجميع  
 جوارحه . وفي حمايته كالخنزير لا يولي دبره . وكالذئب في اغارته اذا

يس من وجهه اثار من وجهه اخر وفي جملة الثقل كالنملة تحمل اضعاف  
وزنها . وفي صبره كالبحار اذا اثقلته نصول السهام . وفي وفائه كالكلب  
لو دخل صاحبه النار لا يتبع اثره . وفي انهماز الفرصة كالديك . وفي الحذر  
كالغراب وفي التعب كاليعر وهي دابة تسمن عند التعب والشقاء \* قيل  
لقتيبة بن مسلم لو وجهت فلانا لرجل من اصحابه الى حرب بعض الملوك  
فقال انه رجل عظيم الكبر ومن عظم كبره اشتد عجبته ومن اعجب برأيه لم  
لم يشاور كفيأ ولم يوامر نصيحاً ومن يتجح بالاعجاب ويفخر بالاستبداد كان  
من الصنع بعيداً ومن الخذلان قريباً والمخطأ مع الجماعة خير من  
الصواب مع الفرقة ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره يهاون بامرءه ومن  
يهاون بامرءه وثق بامرءه وسكن الى جميع عدته ومن سكن الى  
جميع عدته قل احتراسته ومن قل احتراسته كثر عثاره وما رايت عظيماً  
تكبر على صاحب حرب قط الا كان منكوباً ومهزولاً ومخذولاً لا والله  
حتى يكون اسمع من فرس وابصر من عقاب واهدى من قطاة واحذر من  
غراب واشد اقداماً من اسد واوثب من فهد واحقد من جمل واروغ من  
ثعلب واسنى من ديك واشح من صبي واحرس من كركبي واحفظ من كلب  
واصبر من ضب واجمع من نمل وان النفس انما تسبح بالعبادة على قدر  
الحاجة وتخفظ على قدر الخوف وتطمع على قدر السبب وقد قيل ليس على  
وجه الدهر لمعجب راي ولا لمتكبر صديق ومن احب ان يحب تحب \*  
قوله اسمع من فرس اي في ظلماء وغلس والعرب يزعمون ان الفرس يسمع  
وقع الشعر عنه وقوله اهدى من قطاة وهداية القطاة ما ذكر انها تترك  
فراخها بالعرء وهي الارض المستوية الجردا وتترك بيضها في انحوصها  
وهو موضع تغمره بصرها في الارض الرخوة وتفحص عنه فتبيض فيه

وتطلب الماء من مسيرة عشر ليالٍ أو أكثر فترده ما بين طلوع الفجر الى  
 طلوع الشمس ثم ترجع ولا تخطئ الطريق وقوله احق من حمل وذلك  
 معروف ومن امره انه ربما ضرب به الانسان فيصول عليه بعد عام من يوم ضربه  
 وقوله اروغ من ثعلب والثعلب اذا عدا امام الكلب جعل ذنبه منحرفاً  
 الى جانبه فاذا ظن ان الكلب قد تمكن من اخذه انحرف الى الجهة التي  
 حرف ذنبه عنها فرمى سقط الكلب على وجهه فلا يقوم حتى يبعد عنه \*  
 وقوله اشخ من ديك فالديك يؤثر بالحبة يجدها فيهدبها الى انشاء وهو  
 اليها احوج \* وقوله اشخ من صبي يريد ان الصبي يمنع الشيء الخفير يكون  
 بيده ويبكي عليه اذا اخذ منه \* وقوله احرس من كركبي وهو طائر معروف  
 وحراسته انه يقوم الليل كله على احدى رجليه ليحرس نفسه \* وقوله احفظ  
 من كلب وحفظه حراسته اهله ونصحه لهم وان اهانوه وملازمته لم وان وجد  
 عند غيرهم عيشاً خيراً من عيشه عندهم \* وقوله اصبر من صب وصبه انه  
 لا يدخر ما كولاً ومن صبره انه لا يبرد الماء \* وقوله اجمع من نمل وهو  
 ادخارها في صيفها لشتائها \* حكى المسعودي عن بعض حكماء الفرس انه  
 قال اخذت من كل شي احسن ما فيه حتي انتهى بي ذلك الى الهرة  
 والخبزبر والغراب والكلب قيل فما اخذت من الهرة قال حسن تانيها  
 وتملقها عند المسالة قيل فما اخذت من الخبزبر قال بكوره في حوائجيه قيل  
 فما اخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فما اخذت من الكلب قال الفة  
 لاهله وذبه عن صاحبه \* وقال الرباحي في خطبته يا بني رياح لا تحقروا  
 صغيراً تاخذوا عنه فاني اخذت \* من الثعلب روغانه \* ومن القرد  
 حكايته \* ومن السنور نضرته \* ومن الكلب نصرته \* ومن ابن آوى  
 حذره \* ولقد تعلمت من القمر سير الليل \* ومن الشمس ظهور الحين

بعد الحين \* وقيل لبزرجهرم نلت ما نلت قال بيكور كيكور الغراب \*  
 وحرص كحرص الخنزير واحتمال كاحتمال الكلب \* وتلقى كتلقى السنور  
 وما يحكي عن وفاء الكلب قول ابن عباس رضي الله عنه كلب امين خير  
 من صاحب خون \* قيل انه كان الحارث بن صعصعة ندماً لا يفارقهم  
 وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض منتهائيه ومعه ندماًوه فتخلف منهم  
 واحد فدخل على زوجته فاكلها وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما  
 فقتلها فلما رجع الحارث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف الامر فانشأ يقول  
 وما زال برعي ذهتي ويحوطني ويحفظ عرسي والتحليل يخون  
 فيا عجباً للخل يهتك حرمتي ويا عجباً للكلاب كيف يصون  
 \* (النصل الثاني في الهجين) \*

الهجين معناه اللتيم وهو الذي ابوه عربي وامه عجمية ماخوذ من الهجنة  
 وهي العيب قال الشاعر  
 ولا يدرك العرب الهجين بجله ولا حليه في سرحه ولجامه  
 يعني ان تحلي الهجين بالحلي الفاخر في السرح واللجام لا يثمة بالعربي  
 العتيق يعني ان المدخول في النسب لا يساوي الصريح بالتسوية والزينة  
 وقال مرة بن ذهل

واذا تقابل مجريان لغاية عثر الهجين واسلمته الارجل  
 ويحي الصريح مع العتاق معوداً قرب الجياد فلم يجيء الافكل  
 \* (النصل الثالث في المقرف) \*

وهو الذي ابوه عجمي وامه عربية ماخوذ من المقرف وهو القرب لانه  
 يقارب الهجين وان كان احط منه والاقراف من قبيل الفعل والهجنة من  
 قبل الام \* قال محمد بن بسام في ابن المرزبان وقد كان سالة دابة فتمعه

بجذات عني بمعرف عطب فلم تراني ما عشت اركبه  
وان تكن صنته فما خلق الله مصونًا وانت تركبه  
ويقال للمعرف مدرع قال هام بن غالب المشهور بالفرزدق  
اذا باهلي عنده حنظلية له ولد منها فذاك المدرع

ويشبه المدرع بالبعغل اذا قيل له من ابوك قال امي الفرس والهجينة في  
الناس والنخيل انما تكون من قبل الام قالت حميدة بنت النعمان بن بشير  
في الفيض بن عقيل الثقفي

وما انا الا مهرة عربية سائلة افراس تحالها نغل

قان تجت مهرا فلله درها وان يك اقراف فما انجب الفحل

قال البيطلوسي قد انكر كثير من الناس رواية بعغل بالباء لان البعغل  
لا ينتج قالوا والصواب نغل بالنون وهو الخسيس من الدواب وكانت  
حميدة في اول امرها تحت الحارث وتزوجها روح بن زبياع فتركته  
وقالت فيه

فقدت الشيوخ واشياهم وذلك من بعض اقواله

تري زوجة الشيخ مغبومة وتسمى لصحبه قاله

فطاعة الحارث وتزوجها روح بن زبياع فتركته وهجته فقالت فيه  
بكي الخمر من روح وانكر جاده وعجت عجيما من جذام المطارف  
وقال العباء نحن كنا ثيابهم واكسية مطروحة وقطائف

(روي) ابو حسن المدايني قال كان روح شديد الغيرة فاشرفت يوما  
تنظر الى وقد جذام كانوا عنده فزجرها فقالت اني والله لا بغض الحلال  
من جذام فكيف تجافيني على الحرام فيهم وقالت له يوما عجبًا كيف سودك  
قومك وفيك ثلاث خصال انت من جذام وانت جبان وانت غيور

فقال لها اما اني من جذام فاني في ارومتها وحب الرجل ان يكون في  
 ارومة قومه واما المحجن فانما لي نفس واحدة فانا احفظها واما الغيرة فامر  
 لا اريد ان اشارك فيه وحقيق بالغيرة من كانت له حمقاء مثلك مخافة  
 ان تاتيه بولد غيره فيقذفه في حجره فطلقها روح وقال لها ساق الله اليك  
 فتي يسكر ويقي في حجرك فتزوجها الفيض بن عقيل الثقفى فكان يسكر ويقي  
 في حجرها فكانت تقول اجيبني في دعوة روح زنباع وكانت تهجو وتقول  
 سميت فيضا وما شيء يفيض به الا بسلكك بين الباب والدار  
 فتلك دعوة روح الخير اعرفها سقى الاله ثراه الا وطف الساري  
 وكانت العرب في الجاهلية لا تورث الهجنا وتسعدهم فان النجباء اعترفت  
 بهم الا ابقتم عبيدا وكانت بنو امية لا تستخلف بني الاماء وقالوا لا تصلح  
 لهم العرب \* ومن امثالها العرق نزاع \* روي عن الاصمعي قال كان عقيل  
 ابن علفة غيورا فخورا يصاهره خلفاء بني امية فخطب اليه عبد الملك بن  
 مروان ابنته لبعض ولده فاطرق ساعة ثم قال ان كان لا بد فنجني هجناك  
 فضحك عبد الملك وعجب من كبر نفسه على ضائقته وشدة عيشه ودخل  
 على عثمان بن حيان وهو امير المدينة فقال له عثمان زوجني بعض بناتك  
 فقال ابكرة من ابلي تعني فقال له عثمان اجنونا انت قال اي شيء قلت لي  
 قال قلت لك زوجني ابنتك قال ان كنت تريد بكرة من ابلي فبعم  
 فامر به فوجئت عتقة فخرج وهو يقول  
 لحي الله دهرًا ددع المال كلة وسود ابناء الاماء الفوارك  
 وكان له جار جهني فخطب اليه ابنته فغضب عقيل واخذ الجهني فكشفه  
 ودهن اسننه بشحم او زيت وادناه من قرية النمل فااكل خصيته حتى ورم  
 جسده ثم حله وقال يخطب الي عبد الملك بن مروان وارده وتجنرتي انت

علي ان تخطب اليّ \* وعن جبلة بن عبد الملك قال سابق عبد الملك  
 ابن مروان بين اولاده سليمان ومسلمة فسبق سليمان مسلمة فقال عبد الملك  
 الم انهم ان تحملوا هجاءكم \* علي خيلكم يوم الرهان فتدرك  
 وما يستوي المران هذا ابن حرة \* وهذا ابن اخري ظهرها متشرك  
 فتضعف عضداه وتقصر صوته \* وتقصر رجلاه فلا يتحرك  
 وادرك خالات له فزعتنه \* الا ان عرق السوء لا بد مدرك  
 ثم اقبل عبد الملك علي مصقلة بن هبيرة الشيباني فقال اتدري من يقول  
 هذا قال لا ادري قال قول اخيك قال مسلمة يا امير المؤمنين ما  
 هكذا قال حاتم الطائي فقال عبد الملك وماذا قال فقال مسلمة قال حاتم  
 وما انكونا طاعين بناتهم \* ولكن خطبناها باسيافنا قسرا  
 فما زادنا فينا السباء مذلة \* ولا كلفت خبزاً ولا طينبت قدرا  
 ولكن خطبناهم بحر نساءنا \* فجاءت بهم بيضا وجوهم زهرا  
 فكائن ترى فينا من ابن سبية \* اذا اتى الاعداء يطفرها شزرا  
 وياخذ رايات الطعان بكفه \* فيوردها بيضا ويصدرها حمرا  
 اغر اذا اغبر اللثام كانه \* اذا ما سرى ليل الدجى قمر بدرا  
 فقال عبد الملك كالاستحي

وماشر الثلاثة ام عمرو \* بصاحبك الذي لا تصحينا  
 وقال عبد الملك بن مروان من اراد ان يتخذ جارية للمهنة فليخذها  
 بربرية ومن ارادها للولد فليخذها فارسية ومن ارادها للخدمة فليخذها  
 رومية \* وقال الاصمعي بنات العم اصبر والغرائب انجب وما ضرب  
 رؤس الابطال كابن اعجمية \* وسال بعض الخلفاء بعض الحكماء عن  
 ولد الرومية فقال صاف معجب بخيل قال فولد الصقلانية قال فولد

زهم قال فولد السودانية قال شجاع سني قال فولد الصفراء قال هن  
 انجب اولاداً والبن اجساداً واطيب افواهاً قال فولد اليهودية قال  
 دخل فذر قال فولد الفارسية قال مكر وخذعة \* وقال عبد الملك بن  
 مروان غيلان اخبرني عن افضل البنين قال الشاب البار . المامون .  
 من العار . قال فافضل البنات قال المتعملة الى القبر . المفيدة اباهما  
 سني الاجر . قال فافضل الاخوان قال الشديد العضد . الكرم المشهد .  
 الذي اذا شهد سرك . واذا غاب برك . قال فافضل الاخوات قال التي  
 لا تفضح اخاها \* قيل لامرأة قد اسر الحجاج زوجها وابنها واخاها اخناري  
 ايها شئت فقالت الاخ فان الزوج موجود . والابن مولود . والاخ  
 مفقود . فقال الحجاج قد عرفت عنهم لحسن كلامها فلولاهي من نسب  
 ما نطقت بهذا الكلام

\* (الفصل الرابع في البرذون) \*

البرذون بكسر الباء وبالذال المعجمة والجمع براذين والاثني برذونة  
 والرمكة بالتحريك الاثني من البراذين والجمع رماك ورمكات وارماك  
 وهو الذي ابوه وامه عجميان \* قال ابن حبيب البرذون هو العظيم يريد  
 الجافي الخلق العظيم الاعضاء وليس العربي كذلك فانه اضر وارق اعضاء  
 واثلي خلقه ويوصف بانه الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي اذا ارسلته  
 قال امسكني واذا امسكته قال ارسلني \* وكنية البرذون ابو الاخطل  
 لخطل اذنيه وهو استرخاؤها بخلاف اذن العربي فالعربي بمنزلة الغزال  
 والبرذون بمنزلة المعز \* قال السراج الوراق في ذم البراذين  
 اصاحب الاحياس برذونة \* بعيدة العهد عن القرط  
 اذا رات خيلا على مرابط \* تقول سيمانك يامعطي



تمشي الى خلف اذا ما مشت كأنما تكتب بالتبطي

وقال الشاعر

نجي علاجاً وبشراً كل سلبية واستلحم الموت اصحاب البراذين  
 قال المجاحظ سالت بعض الاعراب اي الدواب أأكل قال بردونة  
 زغوث يعني مرضعة \* قال في الكامل لما افتتح عمر رضي الله عنه بيت  
 المقدس قدم الى الشام اربع مرات \* الاولى على فرس والثانية على بعير  
 والثالثة رجع لاجل الطاعون والرابعة على حمار وكتب الى امراء الاجناد  
 ان يوافوه بالبحاية فركب فرسه فرأى به عرجاً فنزل عنه وارتى ببردون  
 فركبة فجعل يتجملل به اي يزهو في مشيته فنزل عنه وصرف عنه وجهه  
 وقال لا علم الله من علمك هذه الخيلاء ثم ركب ناقته ولم يركب بردوناً  
 بعده ولا قبلة ابداً \* والبراذين لم تكن في غابر الازمان وانما تكونت  
 بالتدبير واول من اتجهها ملك من ملوك الفرس فانه شال الخيل العربية  
 على البقر لقوة احشاء البقر وشدة صبرها فاتبعت البراذين ولذلك كانت  
 خشنة غليظة القوائم كبيرة الراس ثم بعد ان صار من البراذين ذكوراً  
 واناثاً حملوها على بعضها بعضاً \* ونقل المسعودي ان اهالي صعيد مصر  
 ما يلي الحمشة كانوا يشيلون الثيران على الاتن والحمير على البقر وان في  
 بلاد الزنج بقرأ عليها يتقاتلون بدلا من الابل والخيول وهي بقر تجري  
 كالخيل بسروج ولحم ورأيت بالري نوعاً من هذا البقر يبول كما  
 تبول الخيل ويشور بحمله كما تشور الابل اذا استقبلت باحسانها وهذا  
 النوع من البقر يحمل عليه الميتة من الحيوان كالخيل والابل والغالب  
 عليه حمرة الحدق ويناخ ويحمل عليه كالابل وسائر البقر تنفر وتهرب  
 من هذا البقر \* واما البغال فاول من اتجهها قارون

\* ( الفصل الخامس في فضل الذكر على الانثى ) \*

قال تعالى (واعذوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) قال ابن عباس رضي الله عنه القوة الخيل الذكور (ومن رباط الخيل) الاناث والذكر خلق قبل الانثى لان الذكر من حيث هو اشرف من الانثى واشد حرارة وان كان الاثنان من جنس واحد من مزاج واحد وقد جرت القدرة الالهية بتكوين اقواها حرارة قبل الاخر والذكر اقوى حرارة من الانثى فتناسب ان يكون وجوده اسبق لتحصل المنه به اكثر ولذلك كان خلق آدم عليه السلام قبل خلق حواء ويقال للذكر حصان بكسر الحاء المهملة قيل انما سمي حصانا لانه حصن ماءه فلم ينز الا على كريمة \* روي البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط فعشيتة سخابة فجعلت تدنو وتدنو فجعل قرسه ينفر فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة نزلت للقرآن والرجل المذكور اسيد بن حضير \* روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان السلف يحبون الفحول من الخيل ويقولون انها اجري واقوى من الانثى ولان اعظم ما يقصد به الخيل القتال \* قال رجل لرجل لاغزونك به رد على جرد فقال له لا لقتينك بكهول على فحول وقال عمرو بن السالم

لقيناهم بجمع من علاف \* وبالخيال الصلادمة الذكور

وقال ابونواس في المجون

عميت لمن بزني وفي الناس امرد \* ليس ركوب الفحل في الحرب اجودا  
فالذكر في القتال خير من الانثى لانه اجري واجرأ ابي اشد جرياً واقوى  
جراءة ويقابل مع راكبه والانثى بخلاف ذلك فانها قد تقطع بصاحبها

أخرج ما يكون إليها إذا كانت وديقا أي تشتهي الخجل ورات فحالاتها  
 ذات شيق شديد ولذلك تطيع الخجل من غير نوعها\* وعن أبي محرز رضي  
 الله عنه أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضلون  
 ركوب فحول الخيل في الصفوف والحصون والسير والعسكر وفيما ظهر من  
 أمور الحرب وكانوا يفضلون خصيان الخيل في الكمين والطلانع لأنها أصبر  
 وأقوى في الجهد وكانوا يفضلون أناث الخيل في الغارات والبيات لأن  
 الأناث تدفع البول وهي تجري والخجل يحسر البول حتى يتفقا ولأن الأناث  
 لا صهيل لها\* وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير المال ماهرة  
 مأمورة وسكينة مأبورة فقوله مأبورة أي كثيرة التناج والنسل والسكينة  
 الطريقة المصطفة من الخيل والمأبورة الملقحة ومعنى الكلام خير المال نتاج  
 وزرع\* وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بآناث الخيل فإن ظهورها عز  
 وبطنها كثر\* قيل لبعضهم ما السرور قال دار قورا وامرأة حسنا وفرس  
 مربوطة بالفنا\* وقيل لبعض الحكماء أي المال أشرف قال فرس تتبعها  
 فرس في بطنها فرس ويقال للأنثى حجر ولم تدخل العرب فيه الماء لأنه  
 اسم لا يشاركها فيه الذكر والجمع أحجار وحجور وقيل أحجار الخيل ما  
 يتخذونها للنسل

\* (الباب الثالث وفيه خمسة فصول) \*

\* النصل الأول في الأشقر والوانه وما ورد فيه من الأحاديث \*  
 فالأشقر هو ما كان أشد حمرة من الوردية وتحت أنواع أشقر مذهب وخلوق  
 ومدمي وأمغر وسلقد ووردي\* فالأشقر المذهب هو الذي تعلو شقرته صفرة\*  
 والمخلوق هو الذي اشتدت شقرته وعلتها صفرة كلون الزعفران\* والمدمي هو  
 الذي تعلو شقرته حمرة كلون الكميث وأصول شعره كأنها خضبت بالحناء\* \*

والانغر هو الذي ليس بناصع الحمرة ولم تشب شقرته بشيء من الصفرة \*  
 والسند هو الصافي الخالص ويسمى قرني \* والوردي هو الذي تعلوه الحمرة  
 الى الشقرة الخلقية واصول جميع شعره اسود وقيل الوردي هو الذي  
 تعلوه حمرة تضرب الى الصفرة وقيل سمي بالورد الذي يشم \* قال زيد  
 الخليل الطائي في فرسه \*

وما زلت ارميم بشكة فارس وبأورد حتى احترته وبلدا  
 وقال صلاح الدين الصندي انشدني لنفسه المولى جمال الدين ابن نباته  
 بدمشق الخروسة

ورد من العُرب منسوب ولا قطع \* ايدي الحوادث من اسايه شجره  
 اذا امتطى ظهره راعي السهام مضى \* والسهم حد فلولا سبقه عقره  
 عجبت كيف يسمى ساجحا واه \* وثب لو المجرارسى دونه ظفره  
 لما ترفع من نده يسابقه \* اضحى يسابق في ميدانه نظره  
 وهو بين الكميث والاحمر \* والاشقر يقال ورد خالص وورد اغبر \* فالاغبر  
 هو الاشقر الذي شملت شقرته شبهة \* وروي عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال بين الخيل في شقرها واليمن البركة \* وعن زيد  
 ابن صفوان عن رجل من اهل حمص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يحب من الخيل الشقر \* وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله  
 خير الخيل الشقر والافادهم اغر ثمج ثلاث طليق اليمنى \* وعن عبد الله  
 ابن عباس عن ابيه عن رسول الله قال خير الخيل الشقر \* وعن ابن  
 عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله بطريق تبوك وقد قل الماء  
 فبعث الخيل في كل وجهة يطلبون الماء فكان اول من طلع بالماء صاحب  
 فرس اشقر والثاني صاحب فرس اشقر وكذلك الثالث فقال صلى الله

عليه وسلم اللهم بارك في الشقر\* وعن محمد بن مهاجر سألت ابن وهب  
الجشمي لم فضل الأشقر قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية  
فكان اول من جاء بالفتح صاحب فرس اشقر\* وعن عمرو بن الحارث  
الانصاري عن اشياخ اهل مصر قالوا قال رسول الله لو ان خيل العرب  
جمعت في صعيد ما سبقها الا اشقر\* وحكي ابن النخاس في كتابه مصارع  
العشاق ان امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك سال يوماً موسى بن نصير  
فاتح المغرب والاندلس عن حروب الامم التي حاربها ما كنت تنزع اليه  
عند الحرب قال الدعاء والصبر قال فاي الخيل رايت اصبر قال الشقر  
قال فاي الامم اشد قتالاً قال هم اكثر من ان اصف قال فاخبرني عن  
الروم قال اسد في حصونهم . عقبان على خيولهم . نساء في مراكزهم . ان  
راوا فرصة انهمزوها . وان راوا غلبة فاوعال . تذهب في الجبال .  
لا يرون الهزيمة عاراً . قال فالبربر قال هم اشبه الامم بالعرب لقاء  
ونجدة وصبراً وفرنسية غير انهم اغدر الناس قال فاهل الاندلس قال ملوك  
مترفون . وفرسان لا يجبنون . قال فالفرنج قال هناك العدد والجلد  
والشدة والبأس قال فكيف كانت الحرب بينك وبينهم قال اما هذا  
فوالله ما هزمت لي راية قط ولا بدد لي جمع ولا تكب المسلمون معي منذ  
اقتحمت الاربعين الى ان بلغت الثمانين وكان موسى بن نصير امامها با  
ذا راى وحزم وشجاعة وقال ابن خنفاجة

ومشى يتيه بها اخنيلا اجرد	في شقرة لو سال سال نصارا
نسترقص الاعطاف من طرب به	شبه تدور على العيون عقارا
لو كنت شاهده وقد ملا النضا	ركضا وسد على الكبي قفارا
لرايت في ما قدر ايت وقد بدا	نارا تكون اذا جرى اعصارا

استعطف الاساع اطراء له في صورة نستعطف الابصارا

\* وقال المتنبي \*

فاصبح بجناب المسوح مخافة وقد كان بجناب الدلاص المسردا  
ومشي به العكاز في الدبر تائبا وما كان يرضى مشي اشقر اجردا  
قال الواحدي خص الاشقر لان العرب تقول شقرا الخيل سراعها

\* وقال امرؤ القيس \*

تذكرت من يبكي علي فلم اجد سوى السيف والرحم الرديني باكيا  
واشقر خنديد يجر عنانه الى الماء لم يترك له الموت ساقيا  
(قوله) خنديد أي عار وجهه من اللحم \* وقال اسحق بن خفاجة

واشقر تضرم منه الوغى ينشعل من شعل الباس  
من جلنار ناظر لونه واذنه من ورق الآس  
تطلع للغرة في وجهه حياية تضحك في كاس

وقال ايضا في صفة فرس اشقر

ومطم شرق الادم كانوا الفت معاطفة التجميع خضابا  
طرب اذا غنى الحسام ممزق ثوب العجاجة جية وذهابا  
قدحت يد الهيماء منه بارقا متلها برجي القنم سماها  
ورمي الحفاظ به شياطين العدا فانتفض في ليل الغبار شهابا  
بسام نغر الحلي تحسب انه كاس اثار بها المزاج حياها

وقال ايضا يمدح القائد ابا الطاهر

وحن اليه كل ورد نخجل كأن لجيتا سال منه على تبر  
يجول فنجري في عنان به الصبا ويزخر في لبد به البحر في البر  
واشهب وضاح تحمل رقعة من الحسن لم تعبر به العين في بسر

تخط سطور الضرب في صدره الظبا وبجها وخز المثقفة السهر  
 ويدرج منه السلم ما تشر الوغى فطورا الى طي وطورا الى نشر  
 وادهم لولا انه راق صورة لما عرفته العين من ليلة الحجر  
 طويل سيبب العرف والعنق والشوى قصير عسيب الذيل والاذن والنسر  
 له غرة تستحب النصر طلاقة كفاك يها في صورة الحشر من عشر

وقال الصلاح الصفدي

يا حسنه من اشقر قصرت عنه بروق الجوى الركض  
 لا تستطيع الشمس من جريه ترسمه ظلا علي الارض

\* (الفصل الثاني في الاحمر والوانه) \*

المراد بالاحمر الكميته وهو الذي حمرة تدخلها فترة يطلق على الذكر  
 والانشى \* قال سيويو هو لون بين اوينين فصغر من اجل ذلك وهو  
 بين الاحوي والاصدى واقرب من لون الاشقر والفرق ما بين الكميته  
 والاشقر با العرف والذنب فان كانا احمرين او اصهبين فهو اشقر وان كانا  
 اسودين فهو كميته وتحمته انواع يقال كميته احم ومدمي واحمر ومذهب  
 ومحلف \* فالكميته الاحم هو الذي اشتدت حمرة يقال كميته احم  
 بين وهو المشاكل للاحوي \* قال الاصمعي اشد الخيل جلودا وحوافرا  
 الكميته الحم \* والمدمي هو الذي اشتدت حمرة وسرته اشد حمرة من  
 سائر جسد \* والاحمر اشد حمرة من المدمي وهو احسن الكميته \*  
 والمحلف هو ادنى الكميته الي الشقرة وعرفه وذنبه يميلان الي السواد وهو  
 بين الاصهب والاحمر \* قال الشاعر

كميته غير محلفة ولكن كلون الصرغ عل به الاديم

(قوله) الصرغ هو شجر يصبغ به الاديم وهو الجملد \* وقد وردت في

مدحه احاديث واثار \* روي عن الشعبي قال قال رسول الله التمسوا  
 الحوائج على الفرس الكميث الارثم المحجل الثلث المطلق اليد اليمنى والارثم  
 بياض في الشفة العليا \* وعن موسى بن دلي بن رباح اللخمي عن ابيه  
 قال جاء رجل الى رسول الله فقال اني اريد ان ابتاع فرسا وافند فرسا  
 فقال رسول الله عليك به كميثا او ادهم اقرح ارثم محجل ثلاث طليق  
 اليمين وسئل صلى الله عليه وسلم عن افضل الخيل فقال احمرها واسرعها  
 اشقرها واطنرها ادهمها وقال ابن امية سألت الامير قيس عن افضل  
 الخيل فقال احمرها كيفما كان واجودها الادهم وسألت ابن ثعلبة عن  
 اصبر الخيل فقال الكميث \* وعن مسعود بن حراش قال سال عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه قيس بن زهير العسبي اي الخيل وجدتموها  
 اصبر في حربكم قال الكميث \* وحنكي الاسوردي قال قالت بنوعيس  
 ما صبرت معنا في الحرب من النساء الا بنات العم ومن الخيل الا الكميث  
 ومن الابل الا الحمير \* وعن ابي وهب الجشبي قال قال رسول الله تسملوا  
 باساء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث  
 وهام واقبحها حرب ومرة واربطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفأها  
 وعليكم بكل كميث اغرمجبل او اشقر اغرمجبل او ادهم اغرمجبل \* والكميـ  
 من احب الالوان الى العرب قال ابن تميم في مهرة حمراء اهديت له

اهديت لي ياما لكي مهرة جميلة الخلق بوجه جميل

مؤخرها والعنق قد اوقعا قلب الاعادي في العريض الطويل

قد لبست من شفق حلة فخبنا ان اباه اصيل

وقال الشاعر

واحمر كالدباحي اما ساؤه فريبا واما ارضه فمحمول



وقال امرؤ القيس

كهيبت نزل اللبد عن حال مته كما زلت الصفواء بالمتزل

وقال عمر بن ابي ربيعة المخزومي

تشكى الكهيت الجري لما جهدهته وبين لو يستطيع ان يتكلمها

لذلك ادني درن خبلي مكانه واوصى به ان لا يهان ويكرما

فقلت له ان التى للعين قرة فهان علي ان تكلم وتساما

عدمت اذا وفدي وفارقت مهجتي لئن لم اقل قرنا ان الله سلما

ومن اسماء الخمر الكهيت قال ابن نباتة

يا واصف الخيل بالكهيت وبالنه سد رحنى من طول وسواس

لانهد الامن صدر غانية ولا كهيت الامن الكاس

ومن هنا اخذ صاحب فخر الدين ابن مكناس وقال :

واذا ذكرت الخيل في الميدان فاشرب كهيتا واعل فوق نهود

\*(الفصل الثالث في الادهم والوانه) \*

يقال ادهم حالك واحوى واحم واصدا واخضر \* فالادهم الحالك اشد

هذه الانواع سوادا واصفاها شعرة تراه يهرق \* وقد وردت فيه احاديث

كثيرة منها ما روي عن يزيد بن حبيب قال قال رسول الله الخير في

الادهم الا قرح الارثم محجل الثلاث طلق اليمنى والقرح بياض دون

الغرة \* وروي عن عتبة انه قال قال رسول الله اذا اردت ان تغزو

فاشتر فرسا ادهم محجلا مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم فان لم يكن

ادهم فكهيتا على هذه الشية اي الصفة \* وعن ابي قتادة الانصاري رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الا قرح الارثم

ثم الا قرح المحجل طلق اليمنى فان لم يكن ادهم فكهيتا على هذه الشية \*

وحكى ابن بسام في الذخيرة قال كان للمموكل بن الافطس فرس ادهم  
اخر محجل على كفله ست نقط بيض فندب المموكل الشعراء لصفته فصنع

البحلي ابو الوليد بديها

ركب البدر جوادا سابحا      تفق الريح لادنى مهله

لبس الليل قميصا سابغا      والثريا نقط في كفه

وغدير الصبح قد خيض به      فيدا تخيله من بلله

كل مطلوب وان طال تيه      رجلاه من اجله في اجله

ثم انتدب الشعراء بعد ذلك فصنع ابن اللبانة \*

لله طرف جال يا ابن محمد      فجنبت به حوباؤه التامبلا

لما راى ان الظلام اديمه      اهدى لاربعة الهدى تخيلا

وكانما في الردف منه مباسم      تبغى هناك لرجله تقيلا

وقال فيه عبد الله بن عبد البر الشتريني من قطعة مطولة لم اقف عليها

وكانما عمرو على صهواته      قهر تسيره الرياح الاربع

وقال ابن نباتة يصف فرسا ادهم

وادهم اللون حندي      في حربه المورى عجائب

تقصر سعي الرياح عنه      فكلمها خلفه جنائب

وقال الصفي الحلي

ولقد ارواح الى القنيص واغتدي      في متن ادهم كالظلام محجل

رام الصباح من الدجى استنفاذه      حسداً قلم يظفر بغير الارجل

فكانه صيغ الشيب اهابه      وخط المشيب فجاءه من اسفل

وقال الطاهر الجزولي

وادهم كما لليل البهيم مطم      فقد عز من يعلو بساحة عرفو

بفوت هبوب الريح سبقا اذا جرى تراهن رجله مواقع طرفه  
وقال ابن خناجة

\* وادهم من آل الوجيه ولاحق \* له الليل لون والصبح جمول \*  
\* تجر الماء المحسن فوق اديمه \* فلولا التهاب الخضر ظل يسيل \*  
\* كان هلال الفطر لاح بوجهه \* فاعيننا شوقا اليه تميل \*  
\* كان الرياح العصفات ثقله \* اذا ابتل منه محزم وتليل \*  
\* اذا عابد الرحمن في منته علا \* بد الزهوف في العظمين منه يحول \*  
\* فمن رام تشبيها له قال موجزا \* وان كان وصف المحسن منه يطول \*  
هو الفلك الدوار في صهواته \* لبدر الدياجي مطلع وافول \*  
وقد امتدح ابن دنينيز اللخمي القابوس الملك المنصور بقصيدة يطلب منه  
بغلة او فرسا فانه قد نفقت له فرس وبغلة فقال يصف الفرس  
\* اولا فادهم تغرى الليل غرته \* نهد القصيري شديد العظم والعصب \*  
وقبلة

\* ملك الوري دعوة مني علي هضض \* من الزمان الذي اخنا بلا سبب \*  
\* اودي تلادي وولى بعده تبعنا \* حتى طريفي وما جمعت من نشب \*  
\* وكان قد غفلت عني حوادته \* في بغلة كنت اقضي فوقا اربي \*  
\* حتى الم بها منه الردى فغدا \* قلبي قتيل الاسى والهلم والنصب \*  
\* ولم اجد سببا يخفي الزمان به \* على ذوي الفضل الاحرفه الادب \*  
\* فاكتب عداي باخرى مثلها فلقد \* تصرت عن كل ما هوى من التعب \*  
\* اولا فادهم تغرى الليل غرته \* نهد القصيري شديد العظم والعصب \*  
\* سامي النيل عريض المتن مرتفع \* عالي النواحق وافي الرسغ والذنب \*  
\* صافي الادم كان البرق غرته \* رحب اللبان اشم الانف والنصب \*

\* كاس من الليل باخلاء ملتحف \* لكنما زانه النجيل بالحجب \*  
 \* هقل اذا ما تولي مدبراً فاذا \* اتى فظي كناس ريع من كتب \*  
 \* يكاد يسبق لحظ العين كيف جرى \* فما يدانيه مر الريح في الخبب \*  
 \* ولو يباريه زاد الركب عن عرض \* في حلبة لكيا منه على الركب \*  
 \* فذاك بغية منلي من نذاك وان \* اعود من جودكم بالمظرا العجب \*

وقال ابو سعيد المغربي

ولما اعتدى والليل قد سل صحبه  
 واحسبه حال الثريا لجامه  
 فبيل بجلاب الصباح تلقا  
 فصير هاديه الى الافق سلما

وقال صلاح الدين الصفدي انشدني لنفسه جمال الدين يوسف بن  
 الحسن الصوفي بدمشق

وادهم اللون فاق البرق وانظره  
 فواضع رجلاه حيث انتهت يده  
 فغارت الريح حتى غيبت اثره  
 وواضع يده اني رمى بصره  
 اذن تراه يحاكي السهم مطلقا  
 وما له غرض مستوقف خبره  
 يعفر الوحش في البيداء فارسه  
 ويشني واددا اذ يستتر غبره

(وحكى) ابوسويد قال شهد ابودلف وقبعة وتحنه فرس ادهم عليه نضح  
 الدم فاستوقفه رجل من الشعراء وانشده فقال

كم ذا تجرعه المنون ويسلم  
 في كل منبت شعرة من جلده  
 لو يستطيع شكا اليك الادهم  
 نق ينهقه الحسام المخدم  
 وكانما عقد النجوم بطرفه  
 وكانما هو بالجمرة ملجم  
 وكانه بين الجوارق لقوة  
 شفواء كاسرة طوث ما تطعم  
 لا تدرك الارياح ادنى شأوه  
 بل لا يفوت الريح فهو مقدم  
 رجعت اطراف الاسنة اشقرا  
 واللون ادهم حين ضرجه الدم

قال فامر له بعشرة الاف درهم وقال ابو اسحاق ابراهيم بن خفاجة

الاندلسي في اهداء مهادهم بهم

تقبل المهر من اخي ثقة \* ارسل ربما به الى مطر  
 مشتهداً باظلام من شية \* لم يشتمل ليلها علي بعر  
 متسباً لونه وغرته \* الى سواد الفؤاد والبصر  
 تحسبه من علاك مسترقفا \* بهجة مرأى وحسن مخنبر  
 حن الى راحة تفيض ندى \* فمال ظل به على نهر  
 ترى به والنشاط يلهيه \* ما شئت من فحمة ومن شرر  
 لو حمل الليل حسن دهمته \* امتع طرف الحب بالسهر  
 احب من النجم يوم معركة \* ظهراً واجرى به من القدر  
 اسود وايض فعله كرماً \* فالتفت الحسن فيوعن حور  
 كانه والنفوس تعشقه \* مركب من محاسن الصور  
 فازدد سنا بهجة بدهمته \* فالليل اذكي لغرة القمر  
 ومثل شكري على قلبه \* يجمع بين السيمم والزهر  
 (وقال) وقد استرجعت بلنسية من يد العدو

\* من عسكر رجفت ارض العدو به \* حتى كان بها من وطئ وهلا \*  
 \* ما بين رمح طراد سميت فرساً \* جوراً اوليك شري يدعونه بطالا \*  
 \* من ادم اخضر الجلباب تحسبه \* قد استعار رداء الليل واشتبلا \*  
 \* واشهب ناصع القرطاس مؤتلق \* كأنها خاض ماء الصبح فاغتمسلا \*  
 \* ترى به ماء نصل السيف منسكبا \* بحري وجاحم نار اليباس مشتعللا \*  
 \* فغادر الطعن اجفان الجراح به \* رمداً وصير اطراف القنا فتلا \*  
 \* واشرق الدم في خد الثرى خجلا \* واطلم البقع في جفن الوغى كحلا \*

\* وافشع الكفر قسراً عن بلنسية \* فالنجاب عنها حجاب كان منسدلاً \*  
 (مضحكة) ذكر ابن ظافر في بديع البدائع قال قرأت في بعض المجاميع  
 ان شاعراً من اهل تنس من بلاد افريقية قصد المعتمد بن عباد ببيلة  
 سبته ايام جوازه للقاء امير المومنين يوسف بن تاشفين للاستنجاد به فوصف  
 له فحضر فانشده فقال هذا يصلح لمنادمتنا الليلة وامر بامساكه فسقى  
 وجرى في المجلس حديث فرس ادهم كان مشهوراً بالاندلس وعزير المحل  
 عند المعتمد وانفق ان الرجل سكر ونام فخرج منه ربح بصوت شديد  
 فقال المعتمد ارتجالاً

\* فواعجباً من ضعيف القوى \* تزلزلت الارض من ضرطته \*  
 ثم قال لندمائته لا يشعره احد بما جرى واستيقظ الرجل فقال كالمعتذر  
 من نومه ان هذا النوم سلطان فقال بعض الندماء المحاضرين صدقت  
 قد سمعنا طيلة فجعل الرجل يقول رايت في منامي كان السلطان اعزّه  
 الله قد حملني على فرس ادهم من صفته كذا ومن صفته كذا فقال المعتمد  
 قولوا في هذا شيئاً فقال بعض المحاضرين

\* وضرطه كالجرس \* (فقال المعتمد) \* او كصهيل الفرس \* (فقال الشاعر)  
 \* افلتم باصحابنا \* (فقال المعتمد) \* عند انصرام الغلس \* (فقال الشاعر)  
 \* سمعناها من سبته \* (فقال المعتمد) \* واصلاها من تنس \*

والاحوى بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وهو الكميث الذي يعلوه  
 سواد ويجمع على حو يضم الحاء وتشديد الواو واصله حوى يحوى  
 من باب علم يعلم فهو احوى والمصدر حوة وهن المشاكل للدهمة  
 ولا يفرق بينة وبين الاخضر الاحم الا باحمرار مناخره واصفرار  
 خاصرته \* قال الاصمعي الحوة حمرة تضرب الى السواد \* والاحم

بفتح المهملة والحاء المهملة وتشديد الميم مثل الاحوى الا انه اقل سواداً  
منه \* روي عن عطاء قال قال رسول الله خير الخيل الحو \* وعن نافع  
ابن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل احوى  
احم قال ابن هاني

واحم حلكوك واصفر فاقع \* منها واشهب امهق زهار  
وقبله

والخيل قرح في الشكيم كانتها \* عقبات صار تشاقها الاوكار  
من كل يعبوب سبوح سلهب \* نقش السياط عنانه الطيار  
لاه بطيبة غير كتبة معرك \* ذي هبوة من ماقط ومغار  
سلط السنابك باللجين مخدم \* واذيب منه على الاديم نضار  
وكأن وفرته غدائر غادة \* لم يلق بوّس لا ولا اقتار  
واحم حلكوك واصفر فاقع \* منها واشهب امهق زهار  
يعقلن ذا العقال عن غاياته \* ان لن يخطر الاخطار  
موت لغايتها فلا والله ما \* علفت بها في عدوها الابصار  
وجرت فقلت اسابح ام طائر \* هلا استثار لوقعين غبار  
من آل اعوج والصريح وداحس \* فيهن منها ميسر ونجار  
(والاصدى) بفتح المهملة وسكون الصاد المهملة هو الذي يخالط سواده  
شقرة \* والاخضر هو الذي فيه غبرة تخالطها دهمه \* روي عن رسول  
الله انه ذكر الخيل فقال خضرها اصلها وكمتها ديباجها وشقرها جياها  
اللهم بارك في الاخضر اللهم بارك في الاشقر  
\* (الفصل الرابع في الاشهب والوانه) \*

الاشهب ان كان الغالب عليه البياض فهو قرطاسي صريح \* نقل ابن

خلكان ان مجد الدين بن ايوب اخا صلاح الدين انشد في احد مما ليكوه  
وقد اقبل من جهة المغرب راكباً فرساً اشهب قوله

اقبل من اعشقه راكباً \* من جانب الغرب على اشهب  
فقلت سيجانك يا ذا العلا \* اشرفت الشمس من المغرب  
(مضحكة) حكى ابو الخطاب بن دحية ان يحيى بن حكم الاندلسي الملقب  
بالغزال لجماؤه ارسل الى بلاد الجوس وقد قارب الخمسين وقد وخطه  
الشيب ولكنه كان مجتمع الاشد فسا لته زوجة الملك يوماً عن سنه فقال  
مداعباً لها عشرون سنة فقلت وما هذا الشيب فقال وما تنكرين من  
هذا لم تري قط مهراً يتنج وهو اشهب فاعجبت بقوله فقال في ذلك واسم  
الملكة تود

كلنت يا قلبي هوى متعباً \* غالبت منه الضيغم الاغلبا  
اني تعلقت مجوسية \* تاني لشمس الحسن ان تغربا  
اقصى بلاد الله في حيث لا \* يلقي اليه ذاهب مذهبا  
يا تود يا ورد الشباب التي \* تطلع من ازرارها الكوكبا  
يا بابي الشخص الذي لا ارى \* احلى على قلبي ولا اعذبا  
ان قلت يوماً ان عيني رأت \* مشبهة لم اعد ان اكذبا  
قالت ارسة فوديه قد نورا \* دعابة توجب ان ادعبا  
قلت لها ما باله انه \* قد يتنج المهر كذا اشعبا  
فاستضحكت هجماً بقولي لها \* وانما قلت لكي تعجبا  
قال ولما فهمها الترجمان شعر الغزال ضحكت وامرته بالخضاب فغدا عليها  
وقد اخضب وقال

بكرت تحسني لي سواد خضائي \* فكان ذاك اعادني لشبابي



ما الشيب عندي والخضاب لو اصف \* الا كشمس جللت بضباب  
 نخفي قليلاً ثم يقشعها الصبا \* فيصير ما سترت به لذهاب  
 لا تنكري وضع المشيب فانما \* هو زهرة الافهام والالباب  
 فلدي ما يهون من زهو الصبا \* وطلاوة الاخلاق والاداب  
 (وحكى) ابن حيان ان الامير عبد الرحمن بن الحكم المرواني وجهته الى  
 ملك الروم فاعجبه حديثه وخف على قلبه وطلب منه ان يتادمه فامتنع  
 من ذلك واعذرت بتعظيم الخمر وكان يوماً جا لساعده واذا بزوجة الملك  
 قد خرجت وعليها يتهاوي كالشمس الطالعة حسناً فجعل الغزال لا يميل  
 طرفه عنها وجعل الملك يحدثه وهو لاه عن حديثه فانكر ذلك عليه وامر  
 الترجمان بسؤاله فقال له عرفه ابي قد بهرتني من حسن هذه الملكة ما  
 قطعني عن حديثه فاني لم ارقط مثلاً واخذ في وصفها والتعجب من  
 جمالها وانها شوقته الى الحور العين فلما ذكر الترجمان ذلك للملك  
 ترايدت حظوته عنده وسرت الملكة بقوله وامرت الترجمان ان يسأله  
 عن السبب الذي دعا المسلمين الى الخنثان وتحشم المكروه فيه وتغيير  
 خلق الله مع خلوه من الفائدة فقال للترجمان عرفها ان فيه اكبر فائدة  
 وذلك ان الغصن اذا زبر قوي واشتد وغلظ وما دام لا يفعل به ذلك  
 لا ينزل رقيقاً ضعيفاً فضحكك وفطنت لتعريضه ومن شعره

ياراجياً ود الغواني ضلة \* وفؤاده كلف بهن موكل  
 ان النساء كلكا لسروج حقيقة \* فالسرج سرجك ريشها لا تنزل  
 فاذا نزلت فان غيرك نازل \* ذاك المكان وفاعل ما تفعل  
 او منزل الخنثار اصبح غاديا \* عنه وينزل بعده من ينزل  
 او كالشمار مباحة اخصانها \* تدنو لاول من يمر فياكل

اعط الشيبه لا ابا لك حقها منها فان نعيمها متحول  
 واذا سلبت ثيابها لم تنتفع عند النساء بكل ما تستبدل  
 وقال ابن خفاجة في صفة فرس اشهب

ومشرف الهادي طويل السرى \* ضاني سيبب الذيل والعرف  
 بصرف الفارس في ليله \* طرقتا به اسرع من طرف  
 مودبا لو كان مستعبدا \* لم يعبد الله على حرف  
 من انجم السعد ولكنة \* يوم الوغى من انجم القذف  
 وقال ايضا

شدت على القوافي كف حر \* كريم لا يسوغها لثما  
 فما اطري اذا اطريت الا \* حميا او حبيبا او حميا  
 ومطرورا اجرده صفيلا \* ويعبونا اركبة كريما  
 اذا اقبلت سمر العوالي \* فلت ارده الا كليما  
 وقد انف العدو وكان ريحا \* على شرف تلف به هشما  
 يشيم به وراء النفع برقا \* نالق شبهة وصفا اديما  
 اذا او طائة اصاب ليل \* طردت من الظلام به ظليما  
 وقال ايضا يخاطب الوزير ابا محمد بن عامر

ومقام باس في الكريمة قمت \* فسجت في بحر الحديد الاخضر  
 اضحكتم ثغر النصر فيه من العدا \* ولربما ابكيت عين السهري  
 ورميت هبوتة بلية اشهب \* فسفرت ليلاً عن صباح مسفر  
 يجرى فتحسبه انصبايا كوكبا \* ينقض في غبش العجاج الاكدر  
 اورده نطف الاسية اشهبها \* ونزلت منه ظافراً عن اشقر  
 ويقال له اضحى فان كان الغالب عليه الحمرة فهو صنابي والاصناف

المخردل \* والارمد هو الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة \*  
 والابرش الذي فيه لدع بيض كالرقط فاذا عظمت الذنك فهو مدر \*  
 والابلق يقال ابلق ادرع ومولع ومطرف فالابلق الادرع ما شيل  
 البياض جميع جسده وخلص هاديه وراسه واذا ابيض راسه وذنبه فهو  
 مطرف والمواع الذي به تلويح سواد وبياض قال ابن خفاجة الاندلسي  
 ولم ارم امالي بازرق صائب وايض بسام واسمر اصلعا  
 وابلق خوار العتات مطهم طويل الشوا والساق اطول اتلعا  
 جرى وجرى البرق الجاني عشية وابطاً عنه البرق عجزا واسرعا  
 كان سحابا اسما تحت ليد يضحك عن برق سرى فتصدعا  
 وحسب الاعادي منه ان يزجروا به مغيرا غرابا صبح الحى ابقعا  
 كان على عظاميه من خلع السرى قميص ظلام بالصباح ترقعا  
 ركضت به بحرا تدفع مائحا واقبلت ام الرال نكباء زعزعا  
 يوئل من اذن فاذن تشوفا الى صرخة من هائف او تطلعا  
 كان له من عامل الرمح هاديا منيفا ومن ذلق الاستة مسيحا  
 فسكنت منه بالتغني على السرى امسح من اعطافه فتسهما  
 ولما انتهى ذكر الامير استخفه فحنفص من لحن الصهيل ورفعا  
 حيننا الى الملك الاغر مرددا وشجوا الى المسرى القصي مرجعا  
 ففي حب ابراهيم اعربت صاهلا وفي نصر ابراهيم كد تشيحا  
 (وقال ابو تمام) يمدح الحسن بن وهب ويصف فرسا ابلق حمله عليه  
 ما مقرب يخنال في اشطانه ملان من صاف به وتلهوق  
 بجوافر حفر وصلب صلب واشاعر شعر وخلق اخلق  
 وبشعلة نيز كان فليلها في صهوتيه بده شيب المفرق

ذو اولق تحت العجاج كأنما  
 تفري العيون به ويفلق شاعر  
 بمصعد من حسنه ومصوب  
 صلتان يبسطان ردى او ان عدى  
 وتطرق الغلواء منه اذا عدى  
 اهدى كمنار جده فيما مضى  
 مسود شطر مثل ما اسود الدحي  
 قد سالت الاوضاع سبل قرارة  
 فكأن فارسه يصرف اذ بدا  
 صافي الادم كأنما البسته  
 امليسة امليدة لو عقلت  
 يرفى وما هو بالسليم ويغتدي  
 في مطلب او مهرب او رغبة  
 روي عن جابر ان رسول الله قال  
 اوتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق  
 عليه قطيفة من سندس \* وروي السماك  
 عن عكرمة قال لما كان شان  
 بني قريظة جاء جبريل على فرس ابلق  
 قالت عائشة فلما كانى انظر الى  
 رسول الله يمشى القبار عن وجه  
 جبريل فقلت هذا دحية يارسول الله  
 فقال هذا جبريل \* وكانت الملائكة  
 يوم بدر على خيل بلق \* وقدم  
 ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب  
 مكة وجلس معه عمه ابو هلب  
 والناس قيام عليه وهو يخبرهم عن  
 وقعة بدر فكان من قوله وائم الله ما  
 ملت الناس يعني في فعلهم لقينا  
 رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء  
 والارض لا يقوم لها شيء \* وذكر  
 ابن اسحاق من حديث ابن عباس قال

حدثني رجل من خفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى صعدا على جبل  
يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننتظر الواقعة وعلى من تكون الدائرة  
فنهيب مع من يهيب قال فبينما نحن في الجبل اذ دنت منا سحابة فسهبنا  
فيها حموية الخيل فسهبت قائلاً يقول اقدم حيزوم وحيزوم اسم فرس  
جبريل عليه السلام الذي كان راكبه يوم بدر فالقائل اقدم حيزوم هو  
جبريل عليه السلام \* وله فرس اخر اسمه الحياة \* ذكر الثعلبي في تفسيره  
في قوله تعالى وواعدنا موسى انه لما اتى الموعد جاء جبريل عليه السلام  
على فرس له اسمه الحياة لا يصيب شيئاً الا حي وهو الذي اخذ السامري  
من اثر حافره قبضة من تراب والفاها على الذهب الذائب فصار عجلاً  
له خوار والنصة مشهورة \* وكانت الملائكة يوم حنين على خيل بلق \*  
وبعث ما لك بن عوف قائد هوزان يوم حنين قبل اسلامه عيوناً من  
رجاله فاتوه وقد تفرقت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم قالوا راينا رجلاً  
يضاً على خيل بلق والله ما تماسكنا ان اصابتنا ما ترى \* والعرب كانت  
لا تحب اللون الابلق وقالوا مجري بلق ويذم بلق وهو مثل يضرب في  
الحسن يذم وهو اسم فرس كان يسبق الخيل ومع هذا كان ليس بمقبول  
عندهم \* واقول بمناسبة الخيل البلق ذكر الشيخ الاكبر في المسامرات في  
تاريخ فتح عمورية ما نصه فتحها المعتمد بن هارون الرشيد العباسي سنة  
٢٢٢ وكان المعتمد شجاعاً مقداماً وكان يقال له المثنى لامور (الاريل) منها  
انه ثامن ولد العباس \* الثاني انه ثامن خلفاء بني العباس \* الثالث انه  
ولي الخلافة سنة ٢١٨ \* الرابع انه كانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر  
الخامس انه توفي وله ثمان واربعون سنة \* السادس انه ولد ثامن شهر  
من شهور السنة وهو شعبان \* السابع انه خلف ثمانية بدين وثمان بنات \*

الثامن انه غزائمان غزوات \* التاسع انه خلف ثمانمائة دينار ومثلها دراهم \*  
 العاشر انه وقف ببابه ثمانية ملوك \* الحادي عشر انه خلف ثمانية آلاف  
 عبد وثمانية آلاف جارية \* الثاني عشر انه بنى ثمانية قصور \* الثالث عشر  
 نقش خاتمه الحمد لله وهي ثمانية احرف \* الرابع عشر انه خلف ثمانين  
 الف فرس وثمانية آلاف جمل وبغل \* الخامس عشر انه خلف ثمانية  
 آلاف خيمة \* السادس عشر انه كانت علمانه الا تراك ثمانية عشر الفاً \*  
 فاما سبب فتحه لعمورية فهو ما ذكره اهل التاريخ من ان رجلاً وقف على  
 المعتصم فقال يا امير المؤمنين كنت بعمورية وجارية من احسن النساء  
 اسيرة وقد اطمها علي في وجهها فنادت وامعتصماه فقال العلي وما يقدر  
 عليه المعتصم يجيء على ابلق ينصرك وزاد في ضربها فقال المعتصم وفي  
 اي جهة عمورية فقال له الرجل و اشار الى جهتها هكذا فرد المعتصم  
 وجهه اليها وقال لبيك ايها الجارية لبيك هذا المعتصم با لله اجابك ثم  
 تجهز اليها في اثني عشر الف فرس ابلق وفي هذه التلبية يقول له في قصيدته

ابو تمام حبيب الطائي

لبيت صوتاً رطيباً قد هرقت له كاس الكرى ورضاب الخرد العرب  
 فلما حاصرها و طال مقامه عليها جمع المنجمين فقالوا انا نرى انك لا تتخما  
 الا في زمان نضج العنب والتين فبعد عليه واغتم لذلك فخرج ليلة مع  
 بعض حشبه متجسسا في العسكر يشمع ما يقول الناس فمر بخيمة حداد  
 يضرب نعال الخيل وبين يديه غلام اقرع قبيح الصورة وهو يضرب على  
 السندان ويقول في راس المعتصم فقال معلمه اتركنا من هذا ما لك  
 والمعتصم فقال ما عنده تدير كذا وكذا يوماً على هذه المدينة مع قوته ولا  
 يفتحها لو اعطاني الامر ما بات غدا الا فيها فتمجج المعتصم ما سمع وترك

بعض رجاله موكلًا به وانصرف الى خباته فلما اصبح جاءه به فقال ما  
 حملك يا هذا على ما بلغني عنك فقال الغلام الذي بلغك حق وانني ما  
 ورا- خباتك فقال قد وليتك فخلع عليه وقدمه على الحرب فجمع الرماة  
 واختار منهم اهل الاصابة وجاء الى بسن من ابدان الصور وفي بدنه من  
 اوله الى اخره خط اسود عرضه ثلاثة اشبار او اكثر فحمي السهام بالنار  
 وقال للرماة من اخطا منكم ذلك الخط الاسود ضربت عنقه واذا بذلك  
 الخط الاسود خشب ساج فعند ما حصلت فيه السهام المحمية قام النار  
 فيه واحترق فنزل البدن كما هو وتحمي الرجال فدخل البلد بالسيف  
 وذلك قبل الزمان الذي ذكره النجمون وفي ذلك يقول ابونمام

السيف اصدق انباء من الكتب      في حده الحد بين الجد واللعب  
 بيض الصفائح لاسود الصفائح في      متوترين جلاء الشك والريب  
 والعلم في شبه الارواح لامعة      بين الحميسين لاني السبعة الشهب  
 ابن الرواية بل ابن النجوم وما      صاغوه من زخرف فيها ومن كذب  
 تمخرصا واحاديثا ملففة      ليست ببيع اذا عدت ولا غرب  
 عجائبا زعموا الايام مجفلة      عنهن في صفر الاصفار او رجب  
 وخوفوا الناس من دهيا داهية      اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب  
 وصيروا الابرج العليا مرتبة      ما كان منقبلا او غير منقلب  
 يقضون بالامر عنها وهي غافلة      ما دار في فلك منها وفي قطب  
 لو بينت قطا مرًا قبل موقعه      لم يخف ما حل بالاثوان والصلب  
 فتح الفتوح تعالى ان يحيط به      نظم من الشعر او نثر من الخطب  
 فتح تفتح ابواب السماء له      وتبرز الارض في اثنائها القشب  
 يا يوم وقعة عمورية انصرفت      عنك المنى حفلا بمسولة الحباب

ابقيت جد بني الاسلام في سعد  
 اما هم لورجوا ان تفندي جعلوا  
 وبرزة الوجه قد اعيت رياضتها  
 بكر فماتت عنهما كف حادثة  
 من عهد اسكندر او قبل ذلك قد  
 حتى اذا مخض الله السنين لها  
 اتهم الكرب السوداء صادرة  
 جرى لها النال برحما يوم انقرة  
 لما رات اختها بالامس قد خربت  
 كم بين حيطانها من فارس بطل  
 بسنة السيف والمخطي من دمه  
 لقد تركت امير المؤمنين بها  
 غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحي  
 حتى كان جلايب الدجى رغبت  
 ضوء من النار والظلماء عاكفة  
 فالشيس طالعة من ذا وقد افلت  
 بصرح الدهر تصرخ انام لها  
 لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على  
 ما ربع مية معمورا يطيف به  
 ولا الحدود ولوا وصب من محل  
 ساجة غنيت منها العيون بها  
 وحسن منقلب تبقى عواقبه

والمشركين ودار الشرك في صيب  
 فداءها كل ام برة واب  
 كسرى وصدت صدودا عن ابي كرب  
 ولا ترقم اليها همة النوب  
 شابت نواصي الليالي وهي لم تشب  
 مخض الحليمة كانت زبدة المحب  
 منها وكان اسمها فراجة الكرب  
 اذ خردت وحشة الساحات والرحب  
 كان الخراب لها اعدى من الجرب  
 قاني الذوائب من انى دم شرب  
 لاسنة الدين والاسلام مخضب  
 للنار يوما ذليل الصخر والخشب  
 بشلة وسطها صبح من اللهب  
 عن لوتها وكان الشمس لم تغب  
 وظلمة من دخان في ضحي شجب  
 والشمس واجية من ذا ولم تجب  
 عن يوم هيبا منها طاهر جيب  
 بان باهل ولم تغرب على عزب  
 غيلان ابي ربي من ربعها الخرب  
 اشهى الى ناظر من خدها الترب  
 عن كل حسن بدا او منظر عجب  
 جاءت بشاشته من سوء منقلب



تدبير معتصم بالله متمم  
ومطعم النصر لم تكلم استنه  
لم يرم قرما ولم يهد الى بلد  
لو لم يقد جفلا يوم الوغى لفدا  
وى بك الله رجيبا فهدمها  
وقال ذو امرهم لا مزع صدد  
امانيا سلبهم نزع هاجسها  
لبيت صوتا رطيبا قد هزقت له  
عدالك حر الثغور المستضامة عن  
اجيته معلما بالسيف مناصما  
حتى تركت عمود الشرك منغبرا  
لما راى الحرب راى العين توفلس  
غدا يصرف بالاموال جزيتها  
هيهاك زعزعت الارض العنقور به  
لم ينفق الذهب المرى بكثرتة  
ان الاسود اسود الغائب هتها  
ولي وقد الجم الخطي منطته  
اخذى قرابينه صرف الردى ومضى  
موكلا بيقاع الارض يشرفه  
ان يعد من حرها عدو الظلم فقد  
تسعون الفا كاساد الشرى نضجت  
يارب حوباء لما اجثت دابرهم

لله مرتغب في الله مرتقب  
يوما ولا تحببت عن روح محتجب  
الا تقدمه جيش من الرعب  
من نفسه وحدها في جفلا لجبت  
ولو رعى بك غير الله لم يصب  
للسارحين ولس الورد من كشب  
ظبا السيوف اطراف القما السلب  
كاس الكرى ورضاب الخرد العرب  
برد الثغور وعن سلسالها المحصب  
ولو اجبت بغير السيف لم تهب  
ولم تعرج على الاوتاد والظنب  
والحرب مشتقة المعنى من الحرب  
فقره البحر ذو التيار والحذب  
غرو ومحتسب لا غرو مكتسب  
على الحصى وبه فقر الى الذهب  
يوم الكريمة في المسلوب لا السلب  
بسكتة نحتها الاحشاء في صخب  
بجيث احفى مطايا من الهرب  
من خفة الخوف لا من خفة الطرب  
اوسعت ساحنها من كثرة الخطب  
اعمارهم قبل نضج التين والعنب  
طابت ولو ضخت بالمسك لم تطب

ومغضب رجعت بيض السيوف به  
 والحرب قائمة في مازق لمح  
 كم نيل تحت سناها من سنا قمر  
 كم كان في قطع اسباب الرقاب لها  
 كم احرزت قضب الهندي مصلته  
 بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت  
 خليفة الله جازى الله سعيك عن  
 نصرت بالراية العظمى فلم ترها  
 ان كان بين نزور الدهر من رحم  
 فبين ايامك اللاتي نصرت بها  
 ابقت بني الاصفر المحراض كاسهم  
 فلما دخلها ومعه الرجل الذي بلغه حديث الجارية قال له سر بي الى  
 الموضع الذي رايتما فيه فسار به واخرجها من موضعها وقال لها يا جارية  
 هل اجابك المعتصم وملاكها العلي الذي لطها والسيد الذي كان يملكها  
 وجميع ماله \* ونقل الدميري قال وغزا عمورية واناخ عليها وحاصرها  
 حصاراً شديداً ولم يكن في بني العباس مثله في القوة والشجاعة والاقدام  
 قيل انه كان يربط في رجليه اثب رطل من نحاس ويمشي بها خطوات  
 ويركب الفرس ويعطف رجله بذلك فيستوي على السرج وكان يضع  
 الدينار والدرهم بين اصبعيه ويغمزه فيمسح كتابته \* وقيل انه اصبح ذات  
 يوم برد عظيم وتلج فلم يقدر احد على اخراج يده ولا امسك قوسه فاوتر  
 المعتصم في ذلك اليوم اربعة الاف قوس ولم يزل يحاصرها حتى فتحها  
 عنوة \* وكان امياً وذلك انه كان له مملوك صغير يذهب معه الى الكتاب

فمات فقال له الرشيد مات مملوكك يا ابراهيم فقال له استراح من  
الكتاب يا امير المؤمنين فقال اوباغ الكتاب منك الى هذا الحد  
اتركوا ولدي لا تعلموه فكان امياً لذلك \* كتب اليه ملك الروم بتوعده  
ويتهدده ويقول لاغزوناك بجيش اوله عندك واخره هندي بالقسطنطينية  
فقال اجيبوه فكتب ما لم يعجبه فقال خليفة امي وكتب امي لا يجتمعان  
اكتب له الجواب ما تراه لا ما تقراه وسيعلم الكافر لمن عفي الدار ثم  
خرج ففعل الاقاعيل العجيبة \* ونظير حكاية المعتصم وفتحه لعمورية  
حكاية الحكم بن هشام قال المقرئ ومن بديع اخبار الحكم بن هشام الاندلسي  
ان العباس الشاعر توجه الى الثغر فلما نزل بوادي الحجارة سمع امرأة  
تقول واغوثاه بك يا حكم لقد اهلتنا حتى كلب العدو علينا فايما وايتمنا  
فسالها عن شأنها فقالت كمت مقبلة من البادية في رفقة فخرت علينا  
خيل عدو قتلت واسرت فصنع قصيدته التي اولها

\* تمللت في وادي الحجارة مسندا اراعي نجومًا ما يرون تغيراً \*  
\* اليك ابا العاصي نصبت مطيبي تسير بهم سيراً عنيفاً مهجراً \*  
\* تدارك نساء العالمين بنصرة فانك احرى ان تغيبك وتنصرا \*

فلما دخل عليه انشده القصيدة ووصف له خوف الثغر واستصراخ المرأة  
باسمها فانف ونادى في الحين بالجهد والاستعداد فخرج بعد ثلاث الى  
وادي الحجارة ومعه الشاعر وسال عن الخيل التي اغارت من اي ارض  
العدو كانت فاعلم بذلك فغزى تلك الماحية واثن فيها وفتح الفتوح  
وخرّب الديار وقتل عدداً كثيراً وجاء الى وادي الحجارة فامر باحضار  
المرأة وجميع من اسر له احد في تلك البلاد فامر بضرب رقاب الاسراء  
بحضرتها وقال للعباس سلها هل اغاثها الحكم فقالت المرأة وكانت نبيلة

واقفه لقد اشفى الصدور وانكى العدو واغاث الملهوف فاغاثه الله واعز  
 نصره فارتاح لقولها وبدا السرور في وجهه وقال  
 \* الم تر يا عباس اني اجيتها على البعد اقتاد الخميس المظفرا \*  
 \* فادركت اثارا وبردت غلته ونفست مكروبا واغثيت معسرا \*  
 فائدة قال صاحب عين الخواص اذا سخن الماء تسخينًا شديدًا بحيث  
 يذهب الشعر وصب على الفرس فانه يخلق شعره ذلك وينبت له شعر  
 اخر مخالف لما ذهب من اللون \* وما يصير الاشهب ادهم ان يؤخذ  
 مردنج وعنص وزنجار ونوره وزاج الاساكنة وطين خودي بالسوية  
 يدق الجميع ويغجن بماء حار ويصغ به الفرس ويترك يوما وليلة ثم يغسل  
 من الغد فيصير ادهم وان المني بعض جسده يترك بعضه بصير ابلق \*  
 وحما يصير الادم ابرش الاشان اذا طبخ مع ورق الدفلي وصفي ملؤه  
 ثم طبخ ايضا مع القلي ومخ جوز سائل ثم يغسل به الفرس فانه يصير اشهب \*  
 وما يصير الاشهب ادهم ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويطبخ مع الاس  
 ورمخ الحديد ثم يغسل الفرس غسلا نظيفا ويطلى بذلك فيصير ادهم  
 ويبقى سواده ستة اشهر

\* (الفصل الخامس في الاصفر والوانه) \*

يقال له اصفر قانع وناصع واصدى وايض واغفر واكلف \* فالاصفر  
 النافع هو الذي تعلو شعره صفرة تكاد تشاكل الحمرة من شدة الاصفرار  
 وشعر عرقه وذنيه اسود حاله من معرفته الى ذنيه خط اسود واوضفته  
 سود وهو احسن الوان الاصفر \* والناصع ما كانت صفرة صافية وشعر  
 عرقه وذنيه اسود حاله \* والاصدى هو الذي تعلو صفرة كدرة \*  
 والايض هو الذي تضرب صفرة الى البياض وشعر عرقه وذنيه اصهب

وهو اشراق الوان الاصفر \* والاعفر هو الذي شعره فيه صفرة على لون  
التراب والاكلف هو الذي صفرة مشوبة بسواد ومن معرفته الى ذنبه  
خط اسود واوضفته سود \* قال ابن دنيتر الجنى القابوسي ابن المنذر  
ابن ماء السماء يمدح الامير اسد الدين احمد بن عبد الله المهراني بقصيدة  
ويطلب منه فرساً اصفر رءاه تحنه

لونه كالنضار او كحجب قد براه الهوى وشف السقام  
وقبله

كان لي من ندى اباديك طرف مستجاد وبغلة و غلام  
خاني الدهر في الجميع فشأني عبرات حرى ودمع سجام  
فاكبت الحاسدين منك بطرف بهطاء شرح وفيه لحام  
يسبق البرق ان جرى يدرك الغاية من قبل منتهى الاوهام  
اذنائه مثل القناتين عالي المتسن رحب الاهاب فيه اضطرام  
لونه كالنضار او كحجب قد براه الهوى وشف السقام  
وبرى مما يشين فلا الاخطا ف فيه وليس فيه انضمام  
شاهد لي فيما احدث من نعا ك عدل اذا رءاه الانام  
واذا ما اكرمت فاكرم فتي بز كولد به الاحسان والاكرام

وقال ابن سعيد المغربي في فرس اغر اصفر

عبيدي اللون اعددته لساعة نظلم انوارها

كانه من ربح شمعة مصفرة غرته انوارها

وقال ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد الغنسي في فرس اصفر اغر

الحل الحلية

واجرد تبرى اثرت به الثرى وللنجر في خصر الظلام وشاح

له لون ذي عشق وحسن معشق لذلك فيه ذلة ومراح  
 عجبت له وهو الاصيل بعرفه ظلام وبين الناظرين صباح  
 يقيد طير الحظ والوحش عندما يطير به نحو النجاح جناح  
 (وقد) كانت العرب تكره من الالوان المتقدمة ما كان منها لونه ابيض  
 او اصفر او اشهب تعلوه حمرة وداخل حجافله وهواته وبخارج لحية سواد  
 وما كان منها ادم وبداخل حجافله او لهواته نقط يبيض وبداخل شذقيه  
 نقط سود وعلى خارج حجافله نقط كحب السمسم \* وما كان منها لونه  
 صباي مبهما والرمادي اللون \* وما كان منها لونه كلون الذئب او  
 الفرد او الفيل او الاسد \* وما يعجني ما ذكره الافاضل الاجلا شهاب  
 الدين محمود والشيخ جمال الدين ابن نباتة والشيخ المقر الفتي ابن الشهيد  
 في انشاءاتهم \* فمن انشاء الشيخ شهاب الدين محمود . ويتهى وصول ما  
 انعم به من الخيل التي وجد الخبير في نواصيها . واعند حصنها حصونا  
 بعصم في الوشي بصياصيبها \* فمن اشهب غطاء النهار بحلته . واوطاه على  
 اهله . يتموج اديمه ريا . ويتارج ريا . ويقول من استقبله في حلي  
 لجامه هذا الفجر قد طلع بالثريا . ان التمت المضايق انساب انسياب  
 الادم . وان افترجت المسالك مرمرور القيم . كم ابصر فارسه يوما  
 ابيض بطلته . وكم عابن طرف السنان مقابل العدا في ظلام النقع بنور  
 اشعته . لا يسهر ذو حسن في مضاره . ولا تطمع الغبرا في شق غباره .  
 ولا يظفر لاحق من لحاقه بسوى اثاره . تسابق يده امرامى طرفه .  
 ويدرك شوارك البروق ثانيا من عطفه \* ومن ادم حالك الادم .  
 حالك الشكيم . له مقلة غانية وسالفة ديم . قد البسه الليل برده . فطلع  
 بين عينيه سعده . من نظرا الى سواد طرته . ويباض حجوله وغرته . توهم

النهار نهراً فحاضه . فالقي بين عينيه نقطة من رشاش تلك المخاضه \*  
 ومن اشقر وشاه الغدو بتلبيه . وغشاه الاصيل بذهبه . يتوجس لديه  
 برفيقتين . وينفض وعلى قرنيه عقيقتين . وينزل عذار لجامه من سالفتيه  
 على شقيقتين . له من الراح لونها . ومن الريح لينها . ان يجر فبرق  
 خفي . وان اسرج فلال على شفق \* ومن كبيت نهد . كأن راكبه في  
 مهد . عند حي الاهداب . شمالي الذهب . ينزل الغلام الخفيف عن ضهوته .  
 وكان نغم القربض او معبد في لهواته . فسبح الخطا . فهدر الخطا . ان  
 ركب للصيد قيد الاوابد . واعجل عن الوثوب الوحوش اللوايد \* ومن  
 حبشي اصفر يروق العين . ويشوق القلب لمشابهة العين . كأن الشمس  
 التقت عليه من اشعتها جلالا . وكأنه نفر من الدجى فاعتنق منه عرفاً  
 واعتنق حجالا . ذوكفل زين سرجه . وذبل يسد اذا استدبر منه فرجه .  
 قد اطلعت الرياضه على مراد راكبه وفارسه . وغنته نظارة لونه ونضارته  
 عن ترهيج قلائده . وتوشح ملابسه . من البرق وطوقه وخطفه . ومن النسيم  
 طروقه ولطفه . بطير بالهز . ويدرك بالرياضه موضع الرمز \* ومن  
 اخضر حكى من الروض نفويقه . ومن الوحش تقسيمه وتاليفه . قد  
 كساه النهار والليل حلي وقار وسنا . واجتمع فيه من البياض والسواد  
 ضدان لما اجتمع حسنا . ومنحة الباري حلية وشبهه . ونخلته الرياح ونساتها  
 قوة ركضه وخفة مشبهه \* ومن ابلق ظهره حرم . وحرته ضرم . ان قصد  
 غاية فوجد الفضا وبينه وبينها عدم . وان صرف في حرب فعمله ما يشاء  
 البنان والعنان وفعله ما يريد الكف والقدم . قد طابق الحسن البديع  
 بين ضدي لونه . ودل على اجتماع التقيضين علة كونه . واشبه زمن الربيع  
 باعتدال الليل فيه والنهار . واخذ وصف حاتي الدجا في حاتي الابدار

والاسرار . فهو الابلق الفرد . والمجواد الذي لمجاريه العكس وله الطرد .  
 وقد اغتنت شهرة لونه في جنسه عن الاوصاف . وعدل بالرياح عن مباداته  
 سلوكها من الاعتراف . له جادة الاتصاف . وترقي المملوك الى رتب العز  
 من ظهورها . واعدها مطية الجبان اذ الجهاد عليها من انفس مهورها  
 وكلف بركوبها . فكلما اكمله عاد . وكلما مله سره فلو انه زيد الخيل  
 زاد . ورأى من ادائها ما دل على انها من اكرم الاوائل وقابل احسان  
 مهديها بشنائيه ودعائه . واعدها في الجهاد لمقارعة اعداء الله واعدائه  
 والله تعالى نشكر به الذي افردته النداء بمذاهبه . وجعل الصافيات من  
 بعض مواهبه . بمنه وكرمه \* ومن انشاء الشيخ جمال الدين محمد بن  
 نباته \* واما الخيل المسيرة فقد وجد المملوك لذة انسها . واوجب على  
 نفسه فروض خمسها . واستنهنش لشكر محاسنها براعته فسعت ولكن على  
 راسها . واستنزلت الامال من صياصيتها وقبيلها عوض انامله الشريفة  
 لانها عددها . وما هي الا زهرات انبثا سحاب كفه الكريمة . وحقوق من  
 طوق بها جيد العبد فسبح بمدامع نعمها العيمة . ومنابر قام عليها خطيباً  
 بحماسه التي من كتبها فكأنما كتتم من المسك لطيمه \* فمن اشهب كانه  
 طلعت بحج او قطعة صبح \* او غرة قمر بغرب باشعبه ابدار حنج \* قد ترينت  
 منه الاوضاع . وانقطعت دون غايته الاطاع . واعتذرت له الريح فصوب  
 اذنيه للسمع . واصبح لصاحبه نعم العون في السبق والغوث يوم القراع  
 وكاد ان يطير مع الطيور فكم له من غبار السبق اخنجة مثني وثلاث  
 ورباع . ما حدث عن حسن الراءه . ولا امتطاء حازم الا حمد عند صباح  
 لونه سراه . يقرب الضرب سفارة عزائه المسفرة . ويخضال في الخيل  
 كالنهار فلا جرم ان آيته مبصرة . كم يش عنائه كبراً عن مسابقة الرياح



واعرض . وكم تعب عليه عازم حتى فاز منه بالعيش الا انه الايض \*  
 ومن اشقر كانه غزالة شرق فسيح اللبان . رقيق مجرى العنان . يروق  
 الابصار ويدي الاوطان والاطوار . وتسبع بوقع حوافره صم الاحجار  
 يضعف البصر عن اقتناء ماله من السنن . ويعجز عن بلوغ غايته السيل  
 اذا هجم الغيت او هتن . وتقص عن شأوه الرياح فعن عذر اذا حشت  
 في وجهها التراب فكانما اصعد لاشعة النجوم فكسيها . او راهن البرق  
 على حليه فسليها ولبسها . قرنت حركاته بحسن الاتناق وحكته في تطلمها  
 الشمس عند الاشراق . فامتدت كف الثريا تمتع عن وجهه غبار السباق \*  
 ومن كبيت يسر الناظر . ويشوق الخاطر . كانه جذوة نار . او كاس  
 حقدار . احلى من الضرب . له من نفسه طرب . كم خدمة من النصر  
 اعوان . واسكر اسمه فاختال تحت رايه كالنشوان . وزاد لونه حتى  
 كانما هو بهرام . واجله ان اقول بهرام . اسرع الاشياء شوطه . واضيع ما في  
 عدته سوطه . يجمع لرايه ما بين الطرب والجلالة . وتحتجب الشمس اذا  
 تصدى للصيد خوفا من تسميتها بالغزالة . كم ارعد بصهيله وبارق . وكم لقي  
 منه الموت الاحمر العدو الازرق . تقصر عن غاياته الهم واسود ذنبه فكانما الذوب  
 نار جسمه جم . يوسع اهل الحى سيرا . ويقدم نجر نعله اديم الارض سيرا \*  
 يعرفه اشقر يسر الناظر . ويسموا على النصار . ويشوق الابصار . وربما  
 شق سعيه على الابصار . ويخفت البرق وراءه في المضمار . كم اوسع رمقه  
 في الليل السرى من سهر . وكم نقش بينعله ظهر حبل فجاء كما قيل نقش على  
 حجر . يطلع بسماء الطلب اهله هو عيدها . واذا امتطاه عازم راي الارض  
 تطوى له ويدنو بعيدها . كم حسن خيرا وخيرا . وتائيرا وائيرا . وكم  
 ششي الى نار سنا بكة طارق فاجزل له من تصده القرا كانما خلع عليه

الدهر حلة ذهب . ووهبته صفرة لونها الراح حين تجلي بالحبيب . لو  
 امكن اول الفجر لما سبي في زمنه بالسرحان . ولو كتب اسمه على مقدمة  
 طليعة قرنها باليمن والامان \* يصوبه ادم كما انحف سبجا او دخل  
 تحت ذيل الدجى . تخضع عواصي الذرى لطوته \* وينشق الصباح غيظًا  
 من تخيله وغرته \* كأنما لطمت يد الفجر في احشائه \* وورد عين الحجر  
 فطارت لجبهته نقطة من مائه \* فسبح المتشوق \* متدرع ملابس القلوب  
 والحدق \* كم عنت شواخ الجبال لجلاله . وقصرت عنه الخيل حتى لم  
 يسابق الا ظل ادياره واقباله \* وخاف سطوته الليل فجاءه بمثل اتجهه  
 وانعله بمثل هلاله \* ويأتي من صباح تخيله وليل تكوينه بالعجائب \*  
 فكلمها من خلفه جنائب \* ولا برح سيدنا مجيد في القول ويجود في العمل \*  
 ويتطول من خفي كرمه ومفيد كلمه بما لا ترتقي اليه همه الامل (ومن  
 انشاء المقر الفتي ابن الشهيد من رساله كتبها عن وصول فرس له ادم  
 اللون قوله \* وينهي وصول الجواد المنعم به على المملوك فاضافه الى ما  
 في يده من الصدقات العيمة قدر قدرها \* ويضاعف بالخدمة والنصيحة  
 شكرها \* وعام المملوك انه ما خص بالفرس الا وقد ثبت عند سيده انه  
 غلام \* وما اجراه له من ديوان الخاص الا ليميز قدره على العوام \*  
 ووصل هذا الجواد ادم من الخيل \* كأنما الپسه الليل حلة سابقة الكم  
 والذيل \* وفهم المملوك من نعتة حالك السواد \* ان الامر العالي اقتضى  
 ان المملوك يكتم هذا الاحسان في سواد القواد \* ويستتره عن المحساد \*  
 كما ستر الليل على الرقباء اجتماع اهل الوداد \* فتمسكه المملوك كما تسلمت  
 الجفون طيف الحبيب \* واسر السرور به لما علم من صدقة السرا التي اخفيها  
 اليد الكريمة ولا يعزب عن الله مثقال ذرة فيها ولا يعيب \* واتخذ المملوك

ظهر هذا الجواد حرراً لانه من الهياكل \* وتصيد بعنانه عزاً لان الاعنته  
 لصيد العز حياثل \* وجعله ذخيرة وعز لانه ادم لا يندم صاحبه ان  
 نابت النوائب او غالت الغوائل \* وصل والظهر قد اعوز والسفر قد  
 احفل فجلت دهمته الغمه \* وجاءت باليد البيضاء فكذبت الغائلين  
 لا خير في الظلمه \* فرايت ممها بياض العطايا في سواد المطالب \* وركبت  
 على سرجه المحلي بالذهب فما حرت في ليل اهابه الا اهتديت من تلك  
 المحلي بانوار الكواكب \* وقرت به عيني كأنما حل من سوادى \* واستوطأت  
 ظهري في السرى فنهت لما طرق كأنه يريد رقادى \* (ومن انشاء الامام  
 المستنصر بالله الاندلسي قوله \* انظر اليه سليم الادم \* كريم القدم \* كأنما نشأ  
 بين الغبرا والنجوم نجم اذا بدا \* ووه اذا اعدا \* يستقبل بغزال \* ويستدبر  
 برال \* ويتغلي بشيات تقسيمات الجمال \* (وقال يصف سرجا \* بزة جواد  
 وركب اجواد \* جميل الظاهر \* رحيب بين القادمة والاخر \* كأنما  
 قدود الحدود اديمه \* واخص باثقان الحيك تقويمه \* (وقال يصف لجام  
 متناسب الاشلا صريح الاتما \* الى ثريا السما \* فكله نكال \* وسائره  
 جمال \* (ومن انشاء الامام ابن حبيب المحلي قوله \* وقد علي يوماً ذو  
 الوك \* يدعوني الى حضرة بعض الملوك \* فليت مناديه \* ويمت في  
 المحال نادية \* فرحب بي على عادته \* وقرب مجلسي من وسادته \* ثم  
 قال لي عرض لي ان اعرض العناق \* واتبعها بالنجائب من النياق \*  
 فاحببت حضورك \* وقصدت نزهتك وسرورك \* فشكرت فيض فضله  
 ودعوت بتوفير خيله ورجله \* فما استتم المقال \* الا والنجائب تقاد بايدي  
 الرجال \* فمن اشهب يتق \* ان طلب سيق \* وان دلب سبق \* طرف  
 بجار الطرف في حسنه \* ويرى الناظر شخصه في مرآة متنه \* بعيد

المنار والمنال \* طلعت الفجر وسرجه الهلال \* لا يخطر معه الخطار \*  
ولا تعلق الغبرا له بغبار \* يهتدي فارسه من حافره بسنا السناكب \* ويغتدي  
عند امتطاء صهوته من الذين ينظرون على الارائك \* ومن ادهم غريب  
لا يعلم اجنوب هوام جنيب \* يسبق السيل في السير \* معقود بناصيته  
الخير \* ينساب كالشعبان \* وينعطف \* انعطاف السرحان \* زاد علي  
زاد الراكب \* وزاحم النكباء بالمناكب \* يسلب العقول بحسن دسيعه وتليله  
وينطف الابصار برق غرته \* وتحمله \* ومن اشقر خلوقى الجلباب \* البسه  
الاصيل حلة تن الالباب \* الراح تحكيه في لباسه \* والرياح لا تقدم على  
مجارته لباسه \* متقلد بالذهب \* متغلب في الذهب \* يشفق من مناظرته  
الشفق \* ويسرق من لون شعره المرق \* ينقص الزائد لديه \* ويفوت  
اعوج ثم يعود متهكماً عليه \* ومن كميث طاب عرفه \* واسود ذنبه  
وعرفه \* اسيل الخدين \* بارز النهدين \* عند مي اللباس \* يحول بين  
الظباء والكناس \* ان وشب الحق العنان بالعتان \* وان وقف عاينت في  
كل عضو وردة كالدهان \* نجد السير في حزن الفلاة وسهلهما \* ويرد  
الوديعة محمولة الى اهلها \* ومن اصفر لونه فاقع \* كم له في الحلبة من  
طائر خلفه واقع \* ينتمي الى الحيشان \* ويعير بلونه الزعفران \* الدجا على  
عرفه قابض \* وماء النار على ذيله فائض \* يتجلى في الرياض الشمسية \*  
ويسج في الجداول الورسية \* لا يميل من التقریب والاهاب \* ويأتي  
من عدوه بغرائب يشيب منها الغراب \* ومن اخضر حسن وشيا \* وراق  
للعبون جرباومشيا \* زر زوري الاهاب \* يجمع بين الشيب والشباب \*  
زبرجدي الحافر \* ابن منه النزال النافر \* يظهر عجز مكثوم \* وتخمد  
عنده جرة اليجوم \* ينجل بثويفه الرياض \* ويسابق اسهم راكبه الى

الاغواض \* ومن ابلت عظمت فصوصه \* واشتهر حسنه وشهر قميصه \*  
 طويل الحزام والذيل \* وهامته من الصباح وشامته من الليل \* يرح في  
 جلالة جلاله \* ويولع اذا غابت الخيل بمسابقة خياله \* يخط الوجيه  
 عن اوجه \* ويفرق الغياض في موجه \* يسبق النعامي والنعامة \* وينظر  
 بعيني زرقاء اليمامة \* جرد بين لكل عين جنة فاذا جرن اتيت  
 بالبيران \* يحكين في اليد النعام رشاقة ويسرن في الانهار كالحيثان \*  
 ثم ان الملك امر برد الجنائب \* واذن في عرض الجنائب \* فاقبلت  
 تنهادى صحبة سواسها . وتتختر في مصبغات اكوارها واحلاسها \* فمن  
 جسة لونها احمر \* وليل مسراها واضح اقمرة عظموس \* تميل  
 اليها الخواطر والنفوس \* موراة اليبدين \* بعيدة وخذ الرجاليين \* انحلمها  
 التسيار \* وهذتها الاسفار \* ومن سرداح لونها ارمك \* يكاد خيال  
 السماك بها يمك \* ملئت بالذوح والاسناد \* تخالط حمرتها السواد \*  
 جميلة الصفات مرقال \* حسنة الثمائل شمائل \* رحبة الصقل والخطا \*  
 لا يعرف لها عدول عن الطريق ولا خطا \* ومن رقوب لونها ازرق \*  
 تطفو في بحر العراب كالزورق \* ظهيرة دوسرة \* منوفة بهزرة \* تطس  
 الاكام \* وتشب في اثواب ورق الحمام \* موصوفة بالاعصاف \* معروفة  
 بالاعتناق والايحاف \* ومن امون لونها جون \* وكون مثلها من محاسن  
 الكون \* تميل ان شبهتها الى الدجا \* ولا تميل من السير ولو براها الوجا \*  
 لها فخذان لحمها واقر \* وذنب تكشفه جناحا طائر \* الرشح في خطراتها \*  
 وتطأ حمر القيط بجمراتها \* ومن وجنا لونها اصهب \* ورباطها الدمقسي  
 مذهب \* ترعى الحدائق وترعى الحادي والساق \* شكول عسبور . نسامي  
 راسها اعواد الكور . غائرة الاحداق سر بعة الاندفاع . الانطلاق \* ومن مصاح

لونها اغيش . وكل من قوائمها احمش . يخاطب بياضها شقرة . يولد الاجتماع  
 بها طريقاً الى النصره . هوجاء دفاق . روعاء مزاق . ترض الحصا برصها .  
 وتستطلع الاخبار بنصها \* ومن شمر دله لونها احوى . مہارق اليد بغيرها  
 لانطوى . نجوب القفار . ونجوس خلال الديار . مشفرها رقيق . وسبيب  
 وظيفها وثيق . تخيال في شنفها وزماها . وتدهش الابصار بسنا سناها .  
 وحوص غدت سفن المهامه والفلا . الم ترها تطفو على بحر اهلها . تخط  
 حروقاً بالماس في الثرى يقصر عن ثمريرها ابن هلالها \* فلها تكامل  
 العرض بعد الطول . واقلت اثمار الابل وغابت شموس الخيول . اخذ  
 المحاضرون في تذكر اشكالها . وافاضوا في نعت محاسنها وجمالها \* ثم ان  
 الملك امر باحضار الطعام . واشتغل الناس بالمائدة عن الانعام . فقامت  
 مبادراً الى الذهاب . متفكرآ في رزق الله يهبه لمن يشاء بغير حساب .  
 قائلاً فاز الخفون وهلك المتقلون . تاليا وذللتناها لم فتمتار كويم ومنها  
 ياكلون \* وطلب البحري الشاعر من سعيد بن حميد الكاتب فرساً ووصف

له الواناً وانواعاً من الخيل

جئناه اذ لا الترب في افئائه	يبس ولا باب العطاء يترج
والبيت لولا ان فيه فضيلة	تعلو البيوت بفضلها لم تخرج
بطل يخوض الخيل وهي شوائل	خلف الاسنة وهو غير مدحج

الى ان قال

فاعن على غزو العدو بمنطو	احشاه طي الرداء المدرج
اما باشقر ساطع اغشى الورغي	منه يمثل الكوكب المتاحج
متسر بل شيه طلت اعطافه	يدم فقا تلقاه غير مضرج
او ادم صافي ادم كانه	نعت الكبي مظهر بالندرج

ضرم بهيج السوط من شؤبويه  
 خفت مواقع وطئه فلوانه  
 او اشهب ينق يضى وراءه  
 يخفى الحبول ولو بلغن لبانه  
 او في بعرف اسود متغرفي  
 او ابلق يلقي العيون اذا بدا  
 جلدان تحسده الجياد اذا مشى  
 ارى به شوك القنا وارده  
 واقب نهى للصواهل شطره  
 خرق يتيه على ابيه ويدعي  
 مثل المزرع جاء بين تمومة  
 لا ديزج يصف الرماد ولم اجد  
 وعريض اعلا التين لو عليه  
 خاضت قوائمه الوثيق بناؤها  
 ولانت ابعده في الساحة همة

وقال ابو الحسن على بن موسى بن سعيد العمسي

ولكم سرينا في متون ضوامر  
 من ادم كالليل تجمل بالضحى  
 او اشهب يحكي غداء اشيب  
 او اشقر قد نمتته بشعلة  
 او اصفر قد زيتته غرة  
 طارت ولكن لا يهاض جناحه  
 تشي اعنتها من الخيلاء  
 تشق غرته عن ابن ذكاء  
 خلعت عليه الشهب فضل رداء  
 كالمرج ثار بصفحة الصهباء  
 حتى بدا كالشمعة الصفراء  
 هبت ولكن لم تكن برخاء

\* ويعني هنا قصة اولاد نزار مع افعى نجران ذكر الامام ابو الفرج بن  
 الجوزي قال لما حضرت نزار بن معد الوفاة قسم ما له بين بنيه وهم اربعة  
 مضرور بيعة واباد وانمار وقال يا بني هذه القبة من ادم حمرء وما اشبهها  
 من الممال لمضرو وهذا الخباء الاسود وما اشبهه من الممال لربيعة وهذه  
 المخادمة وما اشبهها من الممال لاياذ وهذه البدره والمجلس لانمار يجلس فيه  
 ثم قال لم ان اشكل عليكم الامر في ذلك واختلقت في القسمة فعليكم  
 بالافعى بن الافعى الجرمي وانه لما مات نزار توجهوا الى الافعى وكان  
 ملك نجران فيمناهم يسرون اذ رأى مضر كلاء قد رعى فقال ان البعير  
 الذي رعى هذا اعور فقال ربيعة وهو ازور وقال اباد وهو ابتر  
 وقال انمار وهو شرود فلم يسروا الا قليلاً حتى لقيهم رجل فسألهم عن  
 البعير فقال مضر هو اعور فقال نعم قال ربيعة هو ازور قال نعم  
 قال اباد هو ابتر قال نعم قال انمار هو شرود قال نعم هذه صفة  
 بعيري دلوني عليه فحلفوا له انهم ما رأوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم  
 وانتم تصفون بعيري بصفته ثم سار معهم حتى قدموا نجران ونزلوا بالافعى  
 الجرمي فنادى الشيخ صاحب البعير ها ولاء اصابوا بعيري فانهم وصفوا  
 لي صفته ثم قالوا لم نره ايها الملك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه  
 فقال مضر رايته رعى جانباً وترك جانباً فعلمت انه اعور وقال ربيعة  
 رايته احدى يديه ثابتة الاثر فعرفت انه افسدها بشدة وطئه لازوراره  
 وقال اباد رايته بعره مجتمعاً فعلمت انه ابتر ولو كان ذبلاً لمصع به  
 وقال انمار رايته رعى الملتف نبتة ثم جاوزه الى مكان اخر ارق منه فعلمت  
 انه شرود فقال الافعى للشيخ ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من  
 هم فاخبروه فرحب بهم ثم قال الخناجون الي وانتم كما ارى فدعا لهم بطعام



وشراب فاكلوا وشربوا فقال مضر لم ار كما ليوم خمرا اجود لولا انما ادى  
 مقبرة وقال ربيعة لم ار كما ليوم لحمنا اجود لولا انه ربي بلبن كلبة وقال  
 اباد لم ار كما ليوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس بابن ابيه الذي يدعى اليه  
 وقال انمار لم ار كما ليوم خبزا اجود لولا ان التي عجنته حائض وكان  
 الافعى قد وكل بهم من يستمع كلامهم فادلمه بما سمع منهم فطلب صاحب  
 شرابه وقال له المحمرة التي جئت بها ما قصتها قال هي من كرمة غرستها  
 على قبر ابيك لم يكن عدنا شراب اطيب من شرابها وقال للرابعي اللحم ما  
 امره قال من لحم شاة ارضعناها بلبن كلبة ولم يكن في الغنم اسم من  
 فدخل داره وسال الامة التي عجنت العجين فاخبرته انها حائض ثم اتى  
 امه وسالها عن ابيه فاخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان  
 يذهب الملك فامكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها فاتت به فعجب  
 من امرهم ودرس عليهم فسالمهم عما قالوا فقال مضر انما علمت انها من كرمة  
 غرست على قبر لان الخمر اذا شربت ازلت الهم وهذه بخلاف ذلك لما  
 شربناها دخل علينا الغم وقال ربيعة انما علمت ان اللحم لحم شاة رضعت  
 من لبن كلبة لان لحم الضان وسائر اللحوم شحمها فوق اللحم الا الكلاب فانها  
 عكس ذلك فرأيت موافقا له فعلت انه لحم شاة رضعت من كلبة فاكتسب  
 اللحم منها هذه الخاصية وقال اباد انما علمت ان الملك ليس بابن ابيه  
 الذي يدعى اليه لانه صنع لنا طعاما ولم ياكل معنا فعرفت ذلك من  
 طباعه لان اباة لم يكن كذلك وقال انمار انما علمت ان الخبز عجنته  
 حائض لان الخبز اذا فت انتفش في الطعام وهو بخلاف ذلك فعلت انه  
 عجين حائض فاخبر الرجل الافعى بذلك فقال ما هولاء الا شياطين ثم  
 اتاهم فقال لهم تصولوا تصتمكم فتصولوا عليه ما اوصاهم به ابوهم وما كان من

اختلافهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو مضر فصارت له الدنانير  
والابل وهي حمر فسميت مضر الحمراء ثم قال وما اشبه الخباء الاسود  
من دابة ومال فهو لربيعه فصارت له الخيل وهي دهم قسبي ربيعة الفرس  
ثم قال وما اشبه الخادمة وكانت شطاء من مال فهو لا ياد فصارت له  
الماشية البلق من الخيل وغيرها وقضى لانهار بالدرهم والارض فساروا  
من عنده على ذلك

\*(الباب الرابع وفيه ستة فصول)\*

\*(الفصل الاول في الغرة)\*

الغرة انواع لطى وشادخة وسائلة وشمراخ ومنقطة وسارحة وحنفا وشهبا  
ومتمصرة \* فاللطى هي التي يصيب بياضها عيني الفرس او احدها او خديه  
او احدها قال عبيد بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

اذا كان سيفي ذا الوشاح ومركبي اللطيم فلم يضل دم انا ظالمه

فاذا فشت في الوجه ودقت وسالت ولم تصب العينين فهي شادخة فاذا  
اعتدلت على قصبه الانف وعرضت في الجبهة او سالت على الارنبه حتى  
رثتها فهي سائلة واذا دقت وسالت في الجبهة وعلى قصبه الانف ولم

تبلغ المحفلة فهي شمراخ قال مالك بن عوف

وقد اعددت للحدثان عضبا وذا الشمراخ ليس به اعتلال

وقال اخر

ترى الجون والشمراخ والورد بيتي ليالي عشر وسطنا فهو عائر

فاذا بلغت محل المرسن ثم انقطعت فهي منقطة وهي احسن الغرر فاذا  
كان البياض من الخنجر ثم ارتفع حتى بلغ العينين ولم يبلغ الجبهة فهي  
ايضا منقطة فان ملأت الوجه ولم تبلغ العينين فهي سارحة فان كانت

احدى العينين زرقاء والاخرى سوداء فهي حنفا وان كان فيها شعر بخالف  
البياض فهي شهباء فان كانت على الجبهة وعلى قصبه الانف وبين  
العينين منقطعة فهي متمصره ومصر الفرس كعني استخرج جريه والمصاره  
بالضم الموضع الذي تنصر فيه الخيل \* والحاصل ان كل بياض فشا في  
وجه الخيل فوق الدرهم يسمى خرة على اختلاف انواعها كما تقدم فان كان  
قدر الدرهم فادونه فهي القرحة \* والقرحة ان كانت بين العينين فهي نجمة  
وهي احسن القرحة فان كانت على الخجلة العليا فهي رثما وان كانت على  
الخجلة السفلى فهي لمظا وان كانت على قصبه الانف فهي عيسوب \* وما  
يجري مجرى فراسة الانسان من الخيل بحسب التجربة انه يتبين بوجوده  
ويتطير فان الغرة ان استدارت وحكت حرف الهاء في الكتابة فانها  
تدل على اليمين والبركة وانه لا يصاب عليها فارس والشعرات القليلة  
خير ونجاة \* والسائلة ان غطت عينًا واحدة فانها تدل على الشوم وانها  
تقبل مع راكلها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال فان غطت الاثنتين  
فانها تدل على انها تغصب ويقهر صاحبها فان كانت مائلة الى جهة  
اليمين فانها تدل على الشوم وإلى جهة اليسار تدل على المكاسب والمغانم  
فان سالت الى الانف فانها تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال  
والمقطعة دون الانف عكسه وان عميت الحاجب فلا خير فيها

\* (النصل الثاني في الخيل) \*

التخيل بياض يكون في قوائم الفرس يبلغ نصف الوضيف ماخوذ من  
المخيل وهو التمدد او الخلل فاذا اصاب البياض القوائم كلها فهو  
مخيل اربع وان كان في ثلاث قوائم فهو مخيل ثلاث مطلق يد او رجل  
يعني او يسرى وقال في التاموس التخيل بياض في قوائم الفرس

كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط وفي رجل فقط ولا  
يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الامع  
الرجلين وكل قائمة فيها بياض فهي ممسكة بان كانت خالية من البياض فهي  
مطلقة وان كان التحميل بخلاف هذا قل او كثير فهو مشكول وهو مكروه  
عند الشارع والعرب \* روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره من الخيل الشكال والشكال ان يكون  
الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى  
وهو المعروف الان في القطر الشامي بالجبراص وقال ابن دريد الشكال  
ان تكون الخجلة في يد ورجل كليهما من شق واحد وقال ابو عبيدة ان  
يكون البياض في يد ورجل من خلاف قل او كثير وكرهته تختمل وجهين  
اما تفاؤلا لشبهه بالمشكول المقيد الذي لا يهوض له واما ان يكون هذا  
النوع قد جرب فلم توجد فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغرزت الكرامة  
لزوال شبهة الشكال عنه \* نقل ابن النحاس ان الفرس الذي قتل عليه الحسين  
عليه السلام كان اشكل \* وقال ابو تمام يمدح الحسن بن رجا ويطلب منه فرسا  
موضع ليس بذي رجلة اشأم والا رجل منها بسوس

وقبله

ايا ابن رجا افدت نية	ركوبها مني حميم وسوس
فامدد عناني بواي ضلعه	يثبت والعدرة منه تنوس
اقابل الهم بانحافه	فان حرب الهم حرب ضرورس
اذا المذاكي خطبت نفعه	فخطها منه اللفاء الخويس
موضع ليس بذي رجلة	اشأم والارجل منه بسوس
وكان لرون فليكن ما خلا	الا شهب فالاشهب لون لبليس

ومجنبر لم يصطلم كشمه فالضهر المفرط فيه ريس  
 ان زار ميدانا مضى سابقا او ناديا قام اليه المجلس  
 ترى رزان القوم قد اسحت اعينهم في حسنه وهي شوس  
 كانها لاح لهم بارق في المحل اوزفت اليهم عروس  
 سام اذا استعرضته زانه اعلى رطيب وقراه بيس  
 وان حداير نخل المشي فالوكب في احشائه الخميس  
 كانها خامره او لقي او غازلت هامته الخندريس  
 عوده الحاسد بخلابه ورفرفت بخلا عليه النفوس  
 غادرته وهو تلى سودد وقفاو في سبل المعالي حبيس  
 (وتجمل) القوائم ارجل واعصم فالارجل هو الذي يكون البياض في احدى  
 رجليه وهو مستكره الا ان يكون فيه وضوح وقيل لا يستكره الا اذا كان  
 البياض في رجليه اليسرى فان كان في اليمنى فهو غير مستكره \* وقد مدح  
 الشاعر الفرس الارجل لما كان اغر بقوله

اسيل نبيل ليس فيه معايبه كبيت كلون الصر ف ارجل اقرح  
 \* والاعصم هو الذي يكون البياض باحدى يديه قل او كثر فان كان في  
 اليمنى فهو اعصم اليمنى وان كان في اليسرى فهو اعصم اليسرى ويقال له  
 حينئذ منكوس اليسرى فان كان البياض في يده اليسرى قبل منكوس  
 وهو مكروه وان كان البياض بيديه جميعا فهو اعصم اليمين الا ان يكون  
 بوجهه وضوح فيقال له مجمل ويذهب عنه العصم وان كان باحدى يديه  
 بياض فهو اعصم لا يوقع عليه وضوح الوجه اسم التجمل . ووضع القوائم  
 تخديم وتجييب ومسردل واخرج فان جاوز البياض الارساغ فهو تخديم  
 وان ارتفع في القوائم الى الجيب فافوق ذلك ما لم يبلغ الركبتين والعرقوبين

فهو تجيب وان بلغ الركبتين والعرقوبين او جاوز العضدين والخذين  
فهو مسرول الى ان يبلغ الذراعين والساقين فهو اخرج . وكل بياض في  
التحجيل مستطيل فهو مستريح . وشرط التحجيل الادارة وخلو البدن من  
البياض يسمى بهيماً والفرس الذي في ذنبه او ناصيته او قداله خصلة  
بيضا فهو اشعل قال ابن دريد في مدح الغرة والتحجيل

كانها الجوزاء في ارساغه والنجم في جبهته اذا بدا

وقال حازم

كانها اشرف من تحجيله سوار عاج مستدير بالعجا

وقال ابوسهل

اعار الصبح صفحته نقابا فقربه وصح له النقاب

وقبله

اطرف فات طرفي ام شهاب هنا كالبرق ضربه الثباب  
اعار الصبح صفحته نقابا فقربه وصح له النقاب  
فمها حث خال الصبح وافي ايطلب ما استعار فما يصاب  
اذا ما انقض كل النجم عنه وضلت عن مسالكه السحاب  
فياعجبا له فضل الدراري فكيف اذال اربعة التراب  
سل الارواح عن اقصى مداه فعند الريح قد يلقى الجواب

وقال الحافظ البخاري

كان اديمه ليل بهيم تحجل باليسير من الصباح

وقبله

ومستيق بحار الطرف فيه ويسم في الكفاح من الجهاج  
كان اديمه ليل بهيم تحجل باليسير من الصباح

إذا احترم التسابق صار جرماً تقلب بين اجنحة الرياح

وقال الصفي الحلبي

\* باغرادهم ذي حجول اربع مبيضه يزهو على مسوده \*  
وقبله

\* اخمدت بالادلاج انفاس الفلا وكحلت طرفي في الظلام بسده \*  
\* باغرادهم ذي حجول اربع مبيضه يزهو على مسوده \*

\* خلع الصباح عليه سائل غرة منه وقمصه الظلام بجاده \*

\* فكأنه لما تسربل بالدجي وطى الضحى فايض فاضل برده \*

\* فلق المراح فان تلاطم خطوه ظن المطارد انه في مهده \*

\* ادعى الحصان حافريه بمثله وارع ضوء الصبح منه بضده \*

وقال الوليد ابو عبادة البحتري

\* اما اغر يشق غرته الدجي اوارثما كالضاحك المستغرب \*

وقبله

\* هل مبلغى الدار التي اغدولها بملص السربال احمر مذهب \*

\* لو بوقد المصباح منه لسامحت بضائه شبة كوهي الكوكب \*

\* اما اغر يشق غرته الدجي اوارثما كالضاحك المستغرب \*

\* متقارب الاقطار ميلاً حسنه لحظات عين الناظر المتعجب \*

\* واجل سيبك ان تكون قناعتى منه باشقر ساطع او اشهب \*

وقال آخر

\* ادهم مصقول سواد الحقم قد سمرت جبهته بالنجم \*

الحقم مؤخر العين مما يلي الصدغ \* وقال البحتري

\* جذلان تالطمه جوى ثوب غرة جاءت محي البدر عند تمامه \*

وقال صلاح الدين السفدي انشدني من لفظه لنفسه المولى صفي الدين

عبد العزيز بن سرايا الحلي

\* واغر تبرىء الاهداب مورد سبط الاديم محجل بياض \*  
 \* اخشى عليه ان يصاب باسهي مما يساقها الى الاغراض \*  
 وانشدني لنفسه ايضاً

\* وادم ينق التحجيل ذي مرج يمس من نخه كما اشارب النهل \*  
 \* مضمهر مشرف الاذنين تحسبه موكللا باستراق السمع عن زحل \*  
 \* ركبت منه مطا ليل تسيربه كواكب تلحق المحمول بالمحمل \*  
 \* اذا رميت سهامي فوق صهوته مرت بهاديه وانحطت عن الكفل \*

ولقد اجاد وابدع ابن نياته في قوله

\* يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه \*  
 \* قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسائه \*  
 \* اولاية اوليته فبعثته رمحا سيب العرف عقد لوائه \*  
 \* يخنال منه دلي اغر محجل ماء الدياجي قطرة من مائه \*  
 \* فكانما اعلم الصباح جبينه فاقبص منه فخاض في احشائه \*  
 \* منهلا والبرق من اسمائه متبرقعا والحسن من اكفائه \*  
 \* ما كانت النيران يكمن حرها لو كان للنيران بعض ذكائه \*  
 \* لا تعلق الا لحاظ في اطرافه الا اذا كفكفت من غلوائه \*  
 \* لا يكمل الطرف الحسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه \*

(قال) ابن خلكان وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الغرة والتحجيل في  
 غاية الابداع وما اظنه سبق اليه وكان اعطاه سيف الدولة بن حمدان  
 فرساً ادم اغر محجلاً فكانت له الايات \* ومن ابن حجاج في الجون



ويلمح لقول ابن نباتة في الايات المتقدمة انفا  
 غضبت صباحا مذراتي قابضا ايرى فقلت لها مقالة فاجر  
 بالله الا ما لطبت بجيئه حتى يصدق فيك قول الشاعر  
 وقال ابو العلاء المعري  
 صاغ النهار حجوله فكأنما قطعت له الظلماء ثوب الادم  
 وقبله

و بعيدة الاطراف رعن بماجد	يردين فوق اسود لم تطعم
ترعى خوافي الريد في حجراتها	سعيًا وتعثر با لغطاط النوم
يجمعن انفسهن كي يبلغن ما	يهوى فيجفهن مثل الالهضم
ضربت وشزبها القياد فاصبحت	والطرف يركض في مساب الارقم
من كل معطية الاعنة سرجهما	ترقي فوارسها اليه بسلم
غراء سلهبة كان لجامها	نال السماء به بنان المجمع
ومقابل بين الوجيه ولاحق	وافاك بين مطهم ومطهم
صاغ النهار حجوله فكأنما	قطعت له الظلماء ثوب الادم
فلق السماك لركضه ولربما	نفض الغبار على جبين المرزم
مثل العرايس ما انتنت من غارة	الا مخضبة السنابك بالدم
سهرت وقد هجع الدليل بلاس	برد الحجاب مفيد فعل الضيغم
ادمت نواجذها الظبا فكأنما	صبغت شكائهما بمثل العندم
وبنت حوافرها قتياما ساطعًا	لولا انقياد عداك لم يتهدم
باض النسور به وخيم مصعدا	حتى ترعرع فيه فرخ القشعهم
وسما الى حوض الغمام فمارة	كدر بمنهال الغبار الاقم
جاءت بامثال القداح مفيضة	من كل اشعث بالسيوف موسم

فوجدن امضى من سهام الترك اذ نفخت وانفذ من حراب الديلم  
 حتى تركن الماء ليس بظاهر والترت يحل للمتبهم  
 (قوله) وبعيدة اي رب كتيبة بعيدة الاطراف لكثيرتها اراعها المدوح  
 بقود الخيل اليها فانهزمت والقت رماحها مثل الاسوداي الحيات فجعلت  
 خيل المدوح يردن اي يعدون عليها في اثارها\* وقوله خوافي الربد الربد  
 ما خفي من الريش خلف القوادم والربد النعام وحجراتها نواحيها والغطاط  
 ضرب من القطا يصف خيل المدوح باصبر على الجوع وانها لا تزال  
 تسير في الفيافي والنفار فلا تجد المرعى فتدعى ريش النعام الساقطة في  
 نواحيها من الجوع وتسرى بالليل فتعثر بالقطا النائمة في اوكارها وهي  
 تكون في عراء من الارض\* وقوله الجفر هو الفرس العظيم الجبين  
 والاهضم الضامر الجبين اي تجمع هذه الخيل نفسها لتبلغ ما يهوى المدوح  
 والعظيم الجبين منها في الهيماء يصير مثل الاهضم الخفيف لكي يبلغ ما  
 يهوى المدوح ويريد من الامر\* وقوله شزبها التشزيب معالجة الخيل  
 حتى تضمر اي يقل لحمها وتلحق بطونها باصلايها وفرس شازب وشاسب  
 وساب الارقم الموضع تسبب فيه الحية اي ضمرت هذه الخيل طاعة  
 المدوح فصارت نسلك في الاماكن الضيقة وتركض في الطرق التي لا  
 تناسب فيها الا الحية لضيقها\* وقوله من كل من للبيان اي من كل  
 فرس مطيعة تنقاد وتعطي عنانها راكبها وهي مشرفة لا تركب الا ان يرتقي  
 بالسلم الى سرجهها اشرافا\* وقوله سلهية هي السريعة ويقال الطويلة اي  
 هذه فرس نفيسة من امكن له الجاهها ونايتها يده ملكا لها فرج بها وعدما  
 منحة جسيمة وكان ذلك عنده بمنزلة بلوغ السماء وتناولها باليد فخرا وشرفا\*  
 وقوله ومقابل المقابل الذي جنده من قبل ابيه وامه كرم\* والوجهي واللاحق

وفحلان معروفان ينسب اليها كرائم الخيل \* والمطمم الذي يحسن منه كل شيء \*  
 مقابل عطف على قوله من كل معطية الاعنة اي ومن كل مقابل اي قوبل  
 هذا الفرس يهذين الفحلين ففيه شبه منها وعرق ينزع اليها وافاك اي قد  
 اتاك وكل شيء منه حسن لانه قد نزع شبهه الى فرسين مطممين \* وقوله  
 وصاغ اي انه فرس ادهم محجل كان النهار صاغ له خلاخل من بياضه وقطع  
 له الليل ثوبا من الظلام لساء جسده \* وقوله فلق السماك اي اضطرب  
 السماك وهو نجم من شدة ركض هذا الفرس ذمرا وهو يركضه ربما يثير  
 من الغبار ما يصل الى المرزم وهو نجم آخر \* وقوله مثل العرائس اي  
 ان خيله كالعرائس في الحرب لا تزال مخضوبة القوائم بالدماء كما ان  
 العرائس يكن مخضبات \* وقوله برد الحباب الحباب الحية وبردها  
 سلخها وهو يشبه الدرع اي سهرت هذه الخيل في حال نام الدليل فيها  
 وهي تغيب برجل لابس الدرع التي تحاكي سلخ الحية ولكن يفعل افعال  
 الاسد بسالة واقداما \* وقوله ادمت اي ضربت افواه هذه الخيل  
 بالسيوف وادميت حتى كان حدائد لجمها قد صبغت بالعدم وهو دم  
 الاخوين اي انها تقحم الحرب وتقدم على الابطال فتجرح مقدمها فتدمى \*  
 وقوله قتياما التمام الغبار المرتفع اي اثارته حوافر هذه الخيل غبارا مرتفعا  
 في الجوفي قتيال الاعادي ولولا انهم انقادوا لك واطاعوك بقي النيار  
 مثارا بجاله مثل البناء في الجو \* ولما جعل الغبار بناء جعل ذهابه  
 هدمًا اي لو لم يتقادوا لك لم تترك قتالهم \* وقوله باض النسور به يقول  
 كنف الغبار الذي اثارته حوافر الخيل ودام مرتفعا في الجوح حتى ظنت  
 النسور ان الغبار المصعد جبل فباضت به وفرخت وترعرعت افراخه اي  
 كبرت وتويت \* والشعم المسن من النسور \* وقوله وسما اي ارتفع الغبار

حتى وصل الى حوض الغمام او هم ان للغمام حوضاً يغترف الغمام منه الماء  
فكدر ماء الحوض باختلاط الغبار به والمتهال الذي لا يتماسك والاقتم  
الاسود والقيمة السوداء \* وقوله وجاءت اي جاءت الخيل برجال امثال  
القداح اذا اجليت في الميسر اي انهم في الخفة عند الركوب كقداح الميسر  
لخفتها والاشعث \* الذي لم يدهن شعره ولم يرجله \* والوسم الذي وسمته الحرب  
اي اثر في وجهه \* وقوله فوجدن اي وجدت الخيل اسرع من السهام  
اذا رمي بها وانفذ الى بلوغ الغايات من الحراب وهي جمع حرب \* وقوله  
حتى تركن اي انها لكثرة ما اثارته من الغبار كدرت الماء وتركته غير  
صاف وكثرة ما اجرت من الدماء على الارض اخرجت التراب من  
ان يصلح التيمم به \* وقال ابو عبادة الوليد بن عبيد الجعري

واغر في الزمن البيهيم مخجل	قد رحمت منه على اغر مخجل
كاهليكل المبني الا انه	في الحسن جاء كصورة في الهيكل
وافي الضلوع يشد عقد حزامه	يوم اللقاء على معمم مخول
اخواله للرسامين بفارس	وجدوده للبعين بهوكل
يهوى كما يهوى العقاب وقدرات	صيدا وينصب انصبا الاجدل
يتوهم الجوزاء في ارسائه	واليدرفوق جبينه المتهلل
متوجس برقيقتين كأنما	تريان من ورق عليه موصل
ذنب كما سحب الرداء يذب عن	عرف وعرف كالقناع المسبل
جدلان ينفص عذرة في غرة	ينق تسيل حموها في جنديل
كالرائع النشوان اكثر مشيه	عرضاً على السنن البعيد الاطول
ذهب الا على حيث تذهب مقلة	فيه بناظرها حديد الاسفل
صافي الا دم كأنما عنيت به	اصفاء نقبته مداوس صيقل

وكانما نفقت عليها صبغها ضياء للبردان او قطر بل  
 لبس القنومز تفرأ ومعضرا بدمي فراح كأنه في خيعل  
 وكانما كسى الخدود نواعما مها تواصلها بلحظ تمجل  
 وتراه يسطع في الغبار لهيبه لونا وشدا كالحريق المشعل  
 وتظن ريعان الشباب بروعه من جنة او نشوة او افكل  
 هزج الصهيل كان في نغماته نيران معبد في الثقل الاول  
 ملك العيون فان بدا اعطيته نظر المحب الى الحبيب المقبل  
 وقال ابو العلاء المعري في تشبيه التجميل بالفضة

وخيل لو جرت والريح شاول \* ظننا الريح اوثقها اسار  
 غدت ولها حجول من لجين \* وراحت وهي من علق نضار  
 واشبعت الوحوش فصاحبها \* كان الخامعات لها مهار  
 وكم اوردتها عدا قديما \* بلوح عليه من خزخمار  
 نطاعن حوله الفرسان حتي \* كان الماء من دمهم عقار  
 كذا الاقار لا تشكو وناها \* وليس يعيها ابا سفار  
 وقال البحتري يمدح محمد بن طاهر ويطلب منه فرسا  
 بادهم كالظلام اغر يجلو \* بغرته دياجير الظلام  
 وقبله

اري جعني يداك باعوجي \* كنفذح النبع في الريش اللوام  
 بادهم كالظلام اغر يجلو \* بغرته دياجير الظلام  
 تقدم في العنان فمد منه \* وضبر فاستزاد من الحزام  
 ترى اجماله يصعدن فيه \* صعود البرق في الغيم الجهام  
 وما حسن بان تهديه فذا \* سليب السرج منزوع اللجام

فاتهم ما مننت به وانعم \* فما المعروف الا بالتام  
وقال ابو تمام

خيل تصان ليومي حلبة ووغا \* بزيتها غرر شدخ ونجمل  
وقبله

من قاده اشر او ساقه قدر \* او عمه عمر فالحين مدلول  
فالخيل مسرجة والنبل ملهمة \* والسهم مشرعة والسيف مسلول  
خيل تصان ليومي حلبة ووغا \* بزيتها غرر شدخ ونجمل  
وقال ابو العلاء

وقد اغندى والليل يبكي ناسقاً \* على نجمه والنجم في الغرب مائل  
بريح اعيرت حافراً من زبرجد \* لها الجسم تبر والحين خلاخل  
كان الصبا الفت الى عنانها \* نخب بسرحي مرة وتناقل  
اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت \* عن الماء فاشتاقت اليها المناهل  
وقال ابن الشهيد الاندلسي

واغر قد ليس الدجي \* بردا فراقك وهو فاحم  
يحبكي بقرته هلا \* ل الفطر لاح لعين صائم  
وكانما خاض الصبا \* ح فحاء مبيض القوائم

وقال ابن نباتة

وادهم يستمد الليل منه \* وتطلع بين عينيه الثريا  
سرى خلف الصباح بطير زهول \* ويطوى خلفه الاغلاس طيا  
فلما خاف اوشك الفوت منه \* تشبث بالقوائم والحيا

وقال ابن قلاقس

وادهم كالغراب سواد لون \* يطير مع الرياح ولا جناح

كسّاه الليل شملته وولى \* فقبل بين عينيه الصباح  
وقال ابن عائشه وهو من بدائعه

فصرت له تسع وطالت اربع \* وزكت ثلاث منه للتمّامل  
وكانما سال الظلام بمنته \* وبدا الصباح بوجه المتهال  
وكان راكبه على ظهر الصبا \* من سرعة او فوق ظهر الشمال  
وقال ابن المعتز

ولقد غدوت على طهر ساج \* عقدت سنابكه عجاجة قسطل  
متلثم لجم الحديد يلوكها \* لوك الفتاة مساوكا من اسحل  
ومجمل غير اليمين كانه \* متبختر يمشي بكم مسبل  
وقال ابو وضاح المرسي

ولقد غدوت مشرقا حتى اذا \* ما لم اسم برقًا لافق المغرب  
باغر اوجس للساء بسبعه \* فرمته بين الملتين بكوكب  
وقال لسان الدين ابن الخطيب في قصيدته اللامية المسماة بالمنع الغريب

### في الفتح القريب

صبحنهم غرر الجياد كأنما \* سد الثنية عارض متهمال  
من كل منجرد اغر مجمل \* يرمي الجياد به اغر مجمل  
زجل الجناح اذا اطير لغاية \* واذا تغني للصهيل قبيل  
جيد كما جيد الظليم وفوقه \* اذن ممشقة وطرف اكل  
فكأنما هو صورة في هيكل \* من لطفه وكانما هو هيكل  
\* (الفصل الثالث في الدوائر) \*

الدوائر هي المعروفة في المشرق بالنياشين وفي المغرب بالخللات فمهما  
ممدوح ومتها مذموم \* فالمدوح دائرة العمود وهي التي في موضع

القلادة قريبة من المعرفة \* ودائرة السامة وهي التي في وسط العنق \*  
 ودائرة الهقعة وهي التي في عرض زوره ابي تحت ابطه قيل ان المنفوع  
 لا يسبق ابدأ وقيل انه ابقى الخيل واصبرها \* ودائرة اللطاة اذا كانت  
 واحدة \* والمذموم دائرة اللطاة اذا تعددت ويعرفان باللطاحيات وهما  
 اللتان في وسط الجبهة \* ودائرة اللاهز وهي التي تكون في العظم الثاني في  
 المحي تحت الاذن والملموز المضبر الخلق \* ودائرة البيقة وهي التي في نحر  
 الفرس . ودائرة القناع وهي التي تحت اللبد . ودائرة الناحس وهي التي  
 تحت الفخذ وهو محل ضرب الفرس بذنبه على فخذه . وبقية الدوائر  
 مسكوت عنها وقد نظم بعض ما تقدم بعض المغاربة على اصطلاحهم فقال  
 فسته الانخال للخير انت \* وستة للشر شرها ثبت  
 فان انت في الدبر والحزام \* او في العذار ثم من امام  
 فرزقها يسهل ثم يقرب \* وفي التي خلف العذار يصعب  
 مقبولة الخلق طولاً لا ضرر \* وان انت بالعرض فالنرم الحذر  
 وجوزة باسفل العرقوب \* مقبولة عندي وذو مطلوب  
 وحصرة الركاب ايضا سادسة \* وما بقي خذه على المعاكسة  
 ما فوق حاجب تسمى ناظحة \* ووسط الخد تسمى ناظحة  
 ما فوق ركية تسمى سارقة \* اعني التي من خلف ليست لانتنه  
 كذا التي تكون عند الحارك \* صاحبها يكون حقاً هالك  
 كمن انت في الفخذ من وراء \* معلومة بالشر والايذاء  
 وعن يمين الذيل واليسار \* دوائر الاشرار لا شمار  
 قد انتهت منظومة الانخال \* مروية بالصدق عن بلال  
 ومن الدوائر التي ذكرتها اهل الهند في اليمن والبركة انه اذا كان الفرس



على حنقلته العليا دائرة او في صدره او على خاصرته او على مذبجه او في  
 عنقه او على اذنيه شعر نابت كزهر النبات كان ذلك ما يربط وتقصى عليه  
 السموات ويكون صاحبه مظفر في الحروب ولا يرى في اموره الا خيرا \*  
 ومن الدوائر التي تشاء مت بها ايضا ما كان في مقدم يده دائرة او في ركبتيه  
 او في اصل اذنيه من الجانيين او على خده او على حنقلته السفلى او على ملتقى  
 لحبيه او على رته او على بطنه شعر منتشر او على خصتيه شعر مختال لونه  
 \* ( النصل الرابع في اسماء مفاصل الفرس ) \*

\* ( ومنابت شعره واسنانه وما يتعلق بذلك ) \*

سراة كل فرس اعلاه . والقنوس ما بين اذنيه . والناصية الشعر المسترسل  
 على الجبهة والغزال مجمع مؤخر الراس وهو محل عقد العذار . والعرف  
 ما ينبت من شعر العنق الى ذنره . والعذرة الشعر الذي يقبض عليه  
 الراكب حين يقبض الفرس ومحل منبت العرف يسمى المعرفة وبكسف  
 العرف عرفان يسمىان عليا وبين . والعصفور العظم الظاهر في الجبين .  
 والناهقان عظام اسفل عينيه . وصفنا الوجه ها الخدان . والمرسن من  
 انفه حيث مصاب الرسن . والمنخران ها المنخران مخرج النفس . ونخرة  
 الانف مارق من فوقه ولان . وشفتاه ها الحنقلتان . والغيد ها الشعرتان  
 البابتان فوق الشفتين . والتم وفيه اربع ثنايات واربع ربايعات وبعدهن  
 اربعة نسي قوارح . واربعة انياب وثمانية اضراس في كل شق ثنتان .  
 وصفنا العنق يسمىان صليفيين . والجلدة التي بين المذبح والمنخر تسمى  
 جران . وما جرى عليه سير اللبب يسمى اللبان ويقال له لبه . والكلكل  
 الصدر . والصدر ما عرض عند ملتقى اعلا يديه مما يلي العنق . والحمتان  
 اللتان في الزور يسمىان فهدين . والحارك الكاهل وهو ملتقى فروع كتفيه

والصدران هما العظام اللذان يكتنفان جنبي اللسان . ويقال لليياض في  
الظهر من برة الدير صدر . وصهوة الفرس حيث يقعد فارسه . والنظارة  
مكان الردف . والمعد هو الذي يقع عليه دفعا السرج . والمخزم الذي  
يجري عليه سير الحزام . والمحصر جنبه وهو ما ظهر من اعالي ضلوعه .  
والحجبات راس الوركين . والعكوة اصل الذنب وعظمه وجلده يسمى  
عسيبا . والشعر الذي عليه يسمى سببا وهلبا وقيل السيب يطلق علي  
الناصية فقط ومضرب ذنبه علي فخذه يقال لها جاعرتان . والصلوان  
عرقان في مضرب الذنب . والغائلان عرقان في الفخذين . واللسان عرقان  
في الساقين . ولحمتا الساقين يقال لها حاميتان . وفي اليدين العضدان  
واسم رؤس العضدين من اعلا وابلتان . والذراعان هما العضوان من  
تحت ومن فوقهما العضدان ومنتهى حدهما من اليدين الركبتان وفي الركبتين  
عظام مدوران يسمىان ذا غضتين . والوضيفان من اليدين ما بين الركبتين  
والرسغين . وفي الوضيف ثمة من شعر يكون فوق الرسغ والرسغ هو المفصل  
الذي يكنفه الحافر والوضيف . والسنيك طرف مقدم الحافر وعن  
يمينه ويساره حاميتان . والصحن جوف الحافر . والذي في باطنه مثل  
النوى يسمى نسرآ . والشوى من ذوات الاربع هي القوائم وفي الفرس  
اشياء تسمى باسماء بعض الطيور ستاتي ان شاء الله تعالى

\* ( الفصل الخامس في طبائع الخيل ) \*

قد قرر اهل هذا الفن ان الخيل اقرب مزاج الى الانسان لان الغالب  
في مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهوى ومن ثم خصت بزيد الجري  
وسماها بعض الحكماء بنات الريح . قال سياران اصح الحيوانات  
ساجا الخيل فلذلك توثر فيها الرياضة . ومن اخلاق بعضها الدالة على

شرف نفسها وكرمها انها لا تبول ولا تروث ما دامت مركوبة وتعرف  
صاحبها ولا تمكن غيره من الركوب ولا تاكل بقية علف غيرها . ومن  
علو همة بعض الخيل انه كان لمروان بن الحكم بن ابي العاص فرس اشقر  
وكان سائسه لا يدخل عليه الا بالاذن وهو ان يحرك الخلاة فان حشمه  
دخل وان دخل ولم يسبحم شد عليه . ومن طبائع بعضها انها لا تشرب  
الماء الصافي واذا راته صافيا كدرته بيديها وتوافق الخيل الفيلة في هذا  
المعنى دون سائر الحيوان وان ذلك لمشاهدة صورها في الماء لصقلته  
وصفائه واعلمها بزوال ذلك عند كدره وان الابل الاغلب متها يفعل  
ذلك وانها لا تشرب الا بالصغير . حكى انه لما زفت عائشة بنت طلحة الى  
زوجها صعب بن الزبير سمعت امرأة بينها وبينه وهو يجامعها شغيرا ونخيرا  
وخطيطا في الجماع لم يسمع مثله فقالت لها في ذلك فقالت لها عائشة  
ان الخيل لا تشرب الا بالصغير . قال المجاحظ والحفيظ يعرض للاناث  
متهن وكذلك الناقه والارنب والكنبة والانثى من الخيل ذات شبق شديد  
ولذلك تطيع الفحل من غير نوعها وجنسها . قال الشيخ الاكبر الخيل اذا  
رطت اثر الذئب ارتعدت وخرج الدخان من جسدها كله وقال غيره  
ان قوائمها تخدر ولا تكاد تتحرك . والذئب اذا وطئ العنصل مات من  
سائمه ولذلك ياتي الثعلب به ويضعه في حجره لئلا ياتي الذئب فياكر اولاده  
والعنصل هو بصل الفار . قال الجوهري ويقال ان الفرس لا يطال له  
وهو مثل لسرعه وحركته اي وليس على حقيقته كما ينال البعير لا برارة له اي  
لاجساره له والحيتان لا ادمغة لها ولا السنه ولا رثة ولا تنفس لان كل ذي رثة  
يتنفس وكل حيوان ذي لسان فاصل له اناته الى داخل وطرئه الى خارج الا  
القبيل فان طرف لسانه الى داخل واصله الى خارج وايس شيء من الدواب

يبتلع من السفاد من الاناث عند حملهما الا الفيلة والابل \* والنعام لا يمتخ اعظمه  
 وكل ذي رجلين اذا انكسرت احدى رجليه جثم الا النعام قال الشاعر  
 اذا انكسرت رجل النعام لم نجد \* على اختها بيضا ولا دونهما صبوا  
 قالوا وعلة ذلك انه لا يمتخ اعظمه وكل عظم ينكسر فهو ينجبر الا عظما  
 لا يمتخ فيه

\* ( الفصل السادس في انواع الصهيل ) \*

منه اجش وصلصال والمجلج . قال المتنبي  
 كرم تين في كلاك ما تلا \* ويبين عنق الخيل في اصواتها  
 وقال ابو بكر بن بقي يمدح العباس بن علي من قصيدة  
 ونوبة من صهيل الخيل يسميها \* بالرمل اطيب الحانها من الرمل  
 ( فالاجش ) هو الذي جهر صوته . والصلصال هو الذي حدصوته  
 ودق جدا والمجلج هو الذي صفا صوته ولم يدق وكانت فيه غنة وهو  
 احسن الصهيل . والاغن هو الذي يخرج اكثر صهيله من منخره . قال

لسان الدين بن الخطيب

زجل الجياح اذا اطيروا لغاية \* واذا تغنى للصهيل فيابل  
 وقال حبيب الطائي يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرسا  
 صهلت في الصهيل تحسبه \* اشرج حلقومه على جرس  
 وقبله

قالت وعى النساء كالحرس \* وقد نصبت النصوص في الخلس  
 هل يرجعن غير جانب فرسا \* ذو نسب في ربيعة الفرس  
 كاتني بي قد زنت ساحتها \* بمسج في قياده ساس  
 احمر منها مثل السيكة او \* احوى به كالماء اللعس

او ادهم فيه كمنه تزينه \* كانه قطعة من الغلس  
 مبل متن وصهوتين الي \* حوافر صلب له ملس  
 قهولدى المروع والحلايب \* دوا على مند واسفل يبس  
 يكبر ان يستخم في الحر \* والفرحميا يزيد في الجبس  
 مخلق وجهه على السبق \* تخليق عروس الانباء للعرس  
 حوله سورة لدى السوط \* والزجر وعند العناق والمرس  
 فهو بر الرواض بالترق \* الساكن منه واللين والشرس  
 صهصلق في الصهيل نخسه \* اشرج حلقومه على جرس  
 تتقل عشرًا من النعام به \* بواحد الشد واحد النفس  
 (والحممة) صوت فيه شبه الحنين ليرق صاحبها لها قال عنترة بن

شداد العيسى

فازور من وقع القنا فزجرته \* فشكا اليّ بعيرة ونحوم

وقبله

لما سمعت نداء قومي قد علا \* وابنا ربيعة في الغبار الاقم  
 ايقنت ان سيكون عند لقائهم \* طعنا نخر له فروخ الحوم  
 وكان غارة ناجز بنسبته \* شبت عوارضها اليك من الفم  
 ودعيت هذا للنزال فافحموا \* عند الطعان بكل ليث ضيغم  
 تخمي الاغر وفوق جلدي برة \* تحكي لتعققة العدير المجهم  
 فكشفت عنهم والسيف كانتها \* برق الاوادم بالرماح الحطم  
 ما زلت ارميم بغرة وجهه \* وثباته حتى تسربل بالدم  
 فازور من وقع القنا فزجرته \* فشكا اليّ بعيرة ونحوم  
 لو كان يدري ما المحاورة اشكى \* ولكن ان لو علم الكلام مكلمي

لما رأي لا نفس كربه \* عض الشفاف على اللجام وقبم  
 والمخيل عابسة الوجوه كأنما \* سقيت فوارسها نقيع العلقم  
 بإشاة ما قبضت لمن حلت له \* حرمت عليه ولينها لم تحرم  
 فتعت جاريتي وقلت لها اذهبي فتجسسي اخبارها لي واعلم  
 قالت رايت من الاعادي غرة \* والشاة مكمنة لمن هو مرتم  
 فكأنما الفت مجيد جراءة \* فبها لها غزلان حور رثم  
 وبييت عمي غير شاكر نعمتي \* والكفر محبنة لنفس المنعم  
 ولقد حفظت وصاة عمي في الضحى اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم  
 اذ يكفون بي الاسنة لم احل \* عنها لكرب او تضايق مقدم  
 في حومة الموت الذي لا تلقى \* غمراته الابطال دون تقدم  
 لما رايت القوم اقبل جمعهم \* يتدمدمون كررت غير مدمدم  
 يدعون عنتر والرماح كأنها \* اشطان بشر في لبان الادم  
 يدعون عنتر والنبال كأنها \* طش الجراد على كتف اعظم  
 يدعون عنتر والسيوف كأنها \* لمع البوارق حنج ليل مظلم  
 يدعون عنتر والدروع كأنها \* حلق الضفادع في غدير ملجم  
 يدعون عنتر والرجال كأنها \* حصن نشيد بالحميد عرزم  
 شبهت عيلة قادة مخنومة \* سقيت به هواها بتبسم  
 وعواتقا من ادرع مزقتها \* مالا تعانیه ملوك الاعجم  
 او روضة انقا تضمن نبتها \* غيثا قليل الري ليس يعلم  
 جادت عليه بكل عين نزهة \* فتركن كل قرارة كالدرهم  
 والثابتون بكل حرب حوله \* وقع السيوف من الشجاع المرم  
 والنبت اصبح كالربيع من الدما \* فيخاله رأيه حلة عندم

حتى تغير وامتمت آثاره \* غير الزمان مثال نفع الهمهم  
 والشح كالمجدوال في عرصاتها \* بال وباق نوءها المتهمدم  
 سحا وتسكابا بكل عشية \* يجري عليها الماء لم يتصرم  
 وخلا الذباب بها فليس بيارح \* غرراً كفعل الشارب المتزم  
 شربت بماء الدحرجين فاصبحت \* زدرأ تنفر عن حياض الديلم  
 هزجاً يحك ذراعه بذراعه \* قدح المكب على الزناد الاخضم  
 وكانما باتت بجانب دنيا \* والوحش من فرع النفوس مهزم  
 همت حبيباً كلما عطفت له \* غضب التقاها باليدين وبالقم  
 بركت على جنب الغدير كأنما \* تركت على فيض كجيش الهيثم  
 ان تغد في دون القناع فاني \* جلد باخذ الفارس المتشيم  
 فاني تلي بما علمت فاني \* سهل مخالطي اذا لم اظلم  
 واذا ظلمت فان ظلمي باسل \* مر مذاقته كطعم العالم  
 ولقد ابيت على السهاد اظيله \* حتى انا له كرم المطعم  
 ولقد شربت من المدامة بعدما \* ركض الهواجر بالمشوق المعلم  
 بزجاجة صفراء ذات اشعة \* قرنت بازهر في السماء مقدم  
 واذا شربت فاني مستهلك \* مالي وعرضي واقر لم يكلم  
 واذا صحت فما اقصر عن ندا \* وكما علمت شائلي وتكرم  
 زيدا تراه بالقداح اذا انتشى \* هتاك رايات التجار ملوم  
 يا عبل لو ابصرتي لرايتني \* في الحرب اقدم كهلزير الضيفم  
 لحسبت لينا قد علا اسد الشرى \* وثيا تراه كالسحاب الاقتم  
 والحيل اتحم الغيار عوايساً \* ما بين شريطة واجرد شيطم  
 وتري الرجال تكفي في وسط العدا \* وعلى مناسجها غبار من دم

وحايل غانية تركت مجندلا \* تمكولى فريسته كشدق الاعلم  
 سبقت يدي له بعاجل طعنة \* ورشاش نافذة كلون العندم  
 ولقد شفا قلبي وابرا سقمه \* قول الفوارس ويك عنتر اقدم  
 هلاسلت الخيل يا ابنة مالك \* ان كنت جاهلة بما لم تعلم  
 يخبرك من شهد الوقائع اني \* اغشى الوغى واعف عند المغنم  
 اذلا ازال على اعج ساجح \* نهدي تغادره الكفاة فيكلم  
 طوراً اجرد للطعان وتارة \* اجرى دما الاعداء مثل عرمم  
 ومدحج كره الكفاة نزاله \* لا ممنعا هربا ولا مستسلم  
 قومت فيه صفيحة هندية \* بيضاء يعقبها الطعان بلهدم  
 فشككت بالرمح الاصم بنانه \* ليس الكرم على القنا يحرم  
 لما راني قد نزلت اريده \* ابدى نواجذه بغير تبسم  
 وقال سيدي الوالد حفظه الله ومتعني ببقائه

اذا نشكى خيالي الجراح تخيمهما \* اقول لها صبيرا كصبري واجمال  
 وقبله

نساقتني ام البنين وانها \* لاعلم من تحت السماء باحوالي  
 الم تعلني باربة الخدر اني \* اجلي هموم القوم في يوم نجومال  
 واغشى مضيق الموت لا متببيا \* واحسى النساقي يوم روع وتهمال  
 شقن النساقي حيث ما كنت حاضرا \* ولا تتقن في زوجها ذات خنخال  
 امير اذا ما كان جيشي مقبلا \* وموقد نار الحرب اذا ما لها صالي  
 اذا ما لقيت الخيل اني لاول \* وان جال اصحابي فاني لها نالي  
 ادافع عنهم ما يخافون من ردى \* فيشكر كل منهم حسن افعالي  
 واورد رايات الطعان صحيحة \* واصدرها بالرمي تمثال غربال



ومن عادة السادات بالجيش تحتمى \* وفي يحتسى جيشي وتمنع ابطالي  
 وفي تبقى يوم الطعان فوارس \* تخالينهم في الحرب امثال اشبال  
 اذا تشكى خيلى الجراح تحمىها \* اقول لها صبرا كصبري واجمال  
 وابذل يوم الروع نفسا كريمة \* على انها في السلم اغلى من الغالي  
 وعنى سلى جنس الفرنسيس تعلمي \* بان منايهم بسيفي وعسالي  
 سلى الليل عني كم شقت اديمه \* على ضامر الجنين معتدل عالي  
 سلى اليد عني والمفاوز والري \* وسهلا وحرناكم طويت بترحال  
 فاهمتي الا مقارعة العدا \* وهزى ابطالا شادا بابطال  
 فلا تهزى بي واغلي اني الذي \* اهاب ولو اصحت تحت الثرى بالي  
 وقال عبد عمرو بن شريح فارس دعلج يوم فيف الريح  
 طلقت اذا لم تسالي اي فارس \* حليلك اذ لاقى صداء وخنعا  
 اكر عليهم دعلجا ولبانه \* اذا ما اشتكى وقع السلاح تحميا  
 (قوله) طمئت بمنهل وجهين احدهما ان يكون على معنى الدعاء والاخر  
 ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طالقك \* وقوله دعلجا اسم  
 فرسه اخذ من الدعجة وهو اختلاط الالوان في الشئ وقيل الدعجة  
 وثب كوثب الفار او اليربوع \* وقال المتنبي في الحنين  
 مررت على دار الحبيب فحميت \* جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد  
 وما تنكر الدهماء من رسم منزل \* سقمتها ضرب الشول فيها الولائد  
 اهم بشي والليالي كاتها \* تطاردني عن كونه واطارد  
 وحيدا من الخلان في كل بلدة \* اذا عظم المطلوب قل المساعد  
 وتسعدني في غمرة بعد غمرة \* سبوح لها منها عليها شواهد  
 تشني على قدر الطعان كاتما \* مفاصلها تحت الراح مراود

وأورد نفسي والمهند في بدي \* موارد لا يصدرن من لا يجالذ  
ولكن اذا لم يجمل القلب كفه \* على حالة لم يجمل الكف ساعد  
(قوله) تثنى يريد ان مفاصلها في سرعة استدراكها اذا لوى عنانها عند الطعان  
كسماز المروء تدور حلقتة كيف ما ادبرت يريد لين اعطافها \* قال  
الواحدي وقد اخطأ القاضي في هذا البيت فزعم ان هذا من المقلوب قال  
وانما يصح المعنى لو قال . كأنما الرماح تحت مفاصلها مرآود . وعنده ان  
المروء ميل الكحل شبه كون الرماح في مفاصلها بالميل في الجفون ينفتل  
فيها كما ينفتل الميل في العين وهذا فاسد لانه خص المفاصل وليس كل  
الطعن في المفاصل ولانه قال . تثنى على قدر الطعان واذا كانت الرماح  
في مفاصلها كما الميل في الجفن فما حاجته الى تشبيهها \* وقال ابو الحسين التهامي  
بكيت فحنت ناقتي فاجابها \* سهيل جيادي حين لاحت ديارها

### وقال السرى

وقفت بها ابكي وترزم ناقتي \* وتسهل افراسي وتدعو حمامها  
( وقد وضعت العرب لاصوات الحيوانات اسماء على اختلاف اجناسها  
وتباين انواعها فوضعوا الصهيل لصوت الفرس . والزئير لصوت الاسد  
والههمزة فيقال سهيل الفرس . وزأر الاسد وثغت الشاة وناب الجدي  
وبت التيس وبنق الحمار وشمج البغل ورجا الجمل وجرجر البعير وهدرت  
الناقة وخور العجل وعوى الذئب ونج الكلب وضح الثعلب وقبع الخنزير  
ونهم الفيل وكشكشت الافرعى وفحمت الحية ونققت الضفادع وحف الجمل  
وضفت الهرة وبغم الظبي وصبي الفهد وصرصر البازي ونعب الغراب وصقع  
الديك وزمير الظليم ونمت الفارة ووعوع ابن اوى وهدر الحمام وغرد  
وزقزق العصفور وصفرت القبرة ونقض العقاب وضر السرورق النعام

وحنت الورق وقررت الدجاجة الى غير ذلك يقال في كل حيوان باسم

الصوت المخصص به

\* (الباب الخامس وفيه فصلان) \*

\* ( الفصل الاول في نعوت الخيل المدوحة ) \*

وقد التزمت ان اذكر لكل وصف شاهدا من شعر الشعراء او من كلام العرب وان لا اترك وصفا من اوصافها الا اورده مفصلاً او اذكره مجملًا او اشير اليه بضرب من الاشارات او الوح اليه بنحو من العبارات \* نقل المسعودي في مروج الذهب قال حدث محمد بن عبد الله الدمشقي قال لما انحدرنا مع المتقي بالله من الرحبة وسرنا الى مدينة غانه دعا بالرتقي وغلماه فحدثناه وتسلسل بهم القول الى فنون من الاخبار الى ان وصلا الى ذكر الخيل فقال المتقي ايكم يحفظ خبر سلمان بن ربيعة الباهلي فقال الرتي كان سلمان يهجن الخيل ويعيها في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاهه عمرو بن معدي كرب بفرس كهيت هجينًا فاستعدى عليه عمرو وشكاه اليه فقال سلمان ادع باناء رحراح قصير الجدر فدعا به فصب فيه ماء ثم اتى بفرس عنيق لا شك في عنقه فاسرع ونزل وشرب ثم اتى بفرس عمرو الذي كان هجين فاسرع سنيكه ومد عنقه كما فعل العتيق ثم ثنى احد السنيكين قليلاً وشرب فلما راي ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان ذلك بمحضره قال انت سلمان الخيل فقال المتقي فما عندكم عن الاصعبي قال قال الاصعبي اذا كان الفرس طويل اوضفة اليدين قصير اوضفة الرجلين طويل الذراعين قصير الساقين طويل الفخذين طويل العضدين منفرج الكتفين لم يكديسبق وقال اذا سلم منه شيان لم يضره عيب سواهما مغروز عنقه في كاهله ومغروز عجزه في صلبه واذا جادت حوافره فهو هو وانشد المبرد

ولقد شهدت الخيل تحمل شكري \* عنه كسرحان القصيمة متهب  
 فرس اذا استقبلته فكانه \* في العين جذع من اوائل مشرب  
 واذا اعترضت له استوت اظطاره \* فكانه مستدبر المصوب  
 (وسال) يا امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان مطرب دراج فقال له اخبرني  
 اي الخيل افضل واوجز فقال اذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت  
 زاخر واذا استعرضته قلت زافر سوطه عنانه وهواه امامه \* قوله زاخراي  
 مشرف عال \* وقوله زافراي عظيم الجنين \* وكان انوشروان يقول لا يستغنى  
 اجود السيوف عن الصقيل ولا اعلم الملوك عن الوزير ولا اكرم الدواب  
 عن السوط قال فاي البراذين اشرف قال الغليظ الرقبة الكثير الجلبة اذا  
 ارسلته قال امسكني واذا امسكته قال ارسلني \* وقال غيره انه كان  
 لعمر بن معدى كرب فرس اسمها الكاملة وهي بنت البعيث عرضها على  
 سلمان بن ربيعة الباهلي فبها فقال عمرو اجل هجين يعرف الهجوف

وانشا يقول

يهجن سلمان بنت البعيث \* جهلا من سلمان بالكاملة  
 فان كان ابصر مني بها \* فاحي لامه هابله  
 فبلغت كلمته عمر بن الخطاب فكتب اليه قد بلغني ما قلت لاميرك  
 وبلغني ان لك سيفا تسميه الصمصامة وعندني سيف اسميه مصمصا واني  
 الله لئن وضعته على هاتيك لا اقلعه حتى ابغ رهايتك فان سرك ان تعلم  
 ما اقول فاتدوا الرهاية عظم في الصدر يشرف على البطن (عجيبة) عرضت  
 خيل على مرداس بن عامر يوم جلبية وهو يوم من ايام العرب وكان ابصر  
 الناس بالخيل فعرضت عليه فرس لغلام من بني كلاب فقال والله لا  
 اعجزها ولا ادركها ذكرولا انشئ فهذا رداءي بها وخمسة وعشرون ناقة فلما

انهمزم الناس يوم جبلة خرج الكلابي على فرسه تلك يطلب عمرو بن  
 ابي عمرو قال الكلابي فراكضته نهاراً على السواء والله ما علمت انه سبقني  
 بمقدار اعرفه ثم ذلك مكانه وتنهضت فقلت قهر والله مرداس وهوى عمرو  
 الى فرسه فصرها باللسوط فانكشفت فاذا هي لا ذكر ولا انثى فاخبرتهم  
 اني سبقت فقالوا قهر السلمى فقلت لا ثم اخبرتهم الخبر فقال مرداس  
 نطقت كبيت كالهراوة ضامر \* لعمر وبن عمرو بعد ما مس باليد  
 فلولا مدى الحنثى وبعد جرائها \* لناط ضعيف النهض خف المقيد  
 تذكر ربطاً بالعراق وراحة \* وقد خنق الاسياف فوق المقيد  
 (ولعمر و) بن معدي كرب حكايات لطيفة مستعذبة دخل ذات يوم  
 على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له يا عمرو اخبرني  
 عن اجبن من لقيت واحيل من لقيت واتبع من لقيت \* قال خرجت مرة اريد  
 الغارة فيبيننا انا سائر اذا بفرس مشدود ورمح مركز واذ رجل جالس  
 كاعظم ما يكون من الرجال خلتاً وهو محني بجمائل سيفه فقلت له خذ  
 حذرک فاني قاتلك فقال ومن انت قلت عمرو بن معدي كرب الزبيدي  
 فشهق شهقة فمات فهذا يا امير المؤمنين اجبن من رايت \* وخرجت مرة حتى  
 انتهيت الى حي فاذا بفرس مشدود ورمح مركز واذ صاحبه في وهدة  
 يقضي حاجته فقلت خذ حذرک فاني قاتلك فقال ومن انت فاعلمه بي  
 فقال يا ابا ثور ما انصفتني انت على ظهر فرسك وانا على الارض فاعطني  
 عهدا انك لا تقتلني حتى اركب فرسي فاعطيته عهدا فخرج عن الموضع  
 الذي كان فيه واحني بجمائل سيفه وجلس فقلت ما هذا فقال ما انا  
 براكب فرسي ولا بمقاتلك فان نكثت عهدك فانت اعلم بتناكث العهد  
 فتركته ومضيت فهذا يا امير المؤمنين احيل من رايت \* وخرجت مرة

حتى انتهيت الى موضع كنت اقطع فيه الطريق فلم ار احدا فاجريت  
 فرسي يمينا وشمالا واذا بفارس فلما دنى مني فاذا هو غلام حسن نبت عذاره  
 من اجل ما رايت من الفتيان واحسنهم واذا هو قد اقبل من نحو اليمامة  
 فلما قرب مني سلم فرددت عليه السلام فقلت من الفتى نال الحارث بن  
 سعد فارس الشهباء فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك فقال الويل لك  
 ومن انت قلت عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال الدليل المحفير  
 والله ما يعني من قاتلك الا استصغارك فتصاغرت نفسي يا امير المؤمنين  
 وعظم عندي ما استقبلي به فقلت له دع هذا وخذ حذرك فاني قاتلك  
 والله لا ينصرف الا احدنا فقال اذهب تكلمتك امك فاننا من اهل بيت  
 ما تكلمنا فارس قلت هو الذي تسمعه قال اختر لنفسك فاما ان تطرد لي  
 واما ان اطرد لك فاختر منها منه فقلت له اطرد لي فاطرد وحملت عليه  
 فظننت اني وضعت الرمح بين كفيه فاذا هو صار حزاما لفرسه ثم عطف  
 علي فقبع باللقناة راسي وقال خذها اليك واحدة ولولا اني اكره قتل  
 مثلك لقتلتك فتصاغرت نفسي عندي وكان الموت يا امير المؤمنين احب  
 الي حاربت فقلت له والله لا ينصرف الا احدنا فعرض علي مقاتله الاولى  
 فقلت له اطرد فاطرد فظننت اني تمكنت منه فبيعته حتى ظننت اني وضعت  
 الرمح بين كفيه فاذا هو صار لبيبا لفرسه ثم عطف علي فقبع باللقناة راسي وقال  
 خذها اليك يا عمرو ثانيا فتصاغرت علي نسي جدا وقلت والله لا ينصرف  
 الا احدنا فعرض علي مقاتله الاولى فقلت اطرد لي فاطرد حتى ظننت اني  
 وضعت الرمح بين كفيه فوثب عن فرسه فاذا هو على الارض فاخطاه فاستوى  
 علي فرسه واتبعني حتى قبع باللقناة راسي وقال خذها اليك يا عمرو وثالثة ولولا  
 كراهتي لقتل مثلك لقتلتك فقلت اقتلني احب الي ولا تسع فرسان العرب

بهذا فقال يا عمرو انما العنق عن ثلاث واذا استكملت منك الرابعة فتملك

وانشد يقول

وكدت اغلاظاً من الايمان \* ان عدت يا عمرو الى الطعان

لتجدن لهب السنان \* او لا فليست من بني شيبان

فهيبته هيبه شديدة وقلت له ان لي اليك حاجة قال وما هي قلت له  
 اكون صاحباً لك قال لست من اصحابي فكان ذلك اشد علي واعظم مما  
 صنع فلم ازل اطلب صحبتته حتى قال اتدري ابن اريد قلت لا والله قال  
 اريد الموت الاحمر قلت اريد الموت معك قال امض بنا فسرنا يومنا  
 اجمع حتى اتانا الليل ومضى شطره فوردنا على حي من احياء العرب  
 فقال لي يا عمرو في هذا الحي الموت الاحمر فاما ان تمسك علي فرسي  
 فانزل واتي بجاجتي واما تنزل وامسك فرسك فتاتي بجاجتي فقلت بل  
 انزل انت فانت اخبر بجاجتك مني فرمى الي بعنان فرسه ورضيت والله  
 يا امير المؤمنين ان اكون له سائساً ثم مضى الى قبة فاخرج منها جارية لم  
 تر عيناي احسن منها حسناً وجمالاً فحملها ذلي ناقة ثم قال يا عمرو فقلت  
 لييك قال اما ان تحميني واقود الناقة او احملك وتقودها انت قلت لا  
 بل اقودها وتحميني انت فرمى الي بزمام الناقة ثم سرنا حتى اذا اصبحنا قال  
 يا عمرو نلت ما تشاء قال اليهنت فانظر هل ترى احداً فالتفت فرأيت  
 سواداً فقلت ارى سواداً قال اغزر السير ثم قال يا عمرو انظر فان  
 كان قليلاً فاجلده والقوه وهو الموت الاحمر وان كان كثيراً فليس بشي  
 فالتفت وقلت هم اربعة او خمسة قال اغزر السير ففعلت ووقف يسمع  
 وقع حوافر الخيل عن قرب فقال يا عمرو كن عن يمين الطريق ووقف  
 وحول وجه دوابنا الى الطريق ففعلت ووقفت عن يمين الراحلة ووقف

عن يسارها ودنا القوم منا واذا هم ثلاثة نفر شابان وشيخ كبير وهو ابو  
 الجارية والشابان اخوها فسلموا فردنا السلام فقال الشيخ خل عن الجارية  
 يا ابن اخي فقال ما كنت لا خليها ولا لهذا اخذتها فقال لاحد بنه اخرج  
 اليه فخرج وهو يجير رحمة فحمل عليه الحارث وهو يقول

من دون ما ترجوه خضب الذابل \* من فارس ملثم مقاتل  
 ينهي الى شيبان خير وائل \* ما كان سيرى نحوها بياطل  
 ثم شد على ابن الشيخ قطعنه طعنه قدمتها صلبه فسقط ميتا فقال الشيخ  
 لابنه الاخر اخرج اليه فلاخير في الحياة على النمل فاقبل الحارث وهو يقول  
 لقد رايت كيف كانت طعنتي والظعن للقرن الشديد الهمة  
 والموت خير من فراق خلتي فقتلي اليوم ولا مذلة

ثم شد على ابن الشيخ قطعنه طعنه سقط منها ميتا . فقال له الشيخ خل  
 عن الظعينة يا ابن اخي فاني لست كمن رايت فقال ما كنت لا خليها  
 ولا لهذا قصدت فقال يا ابن اخي اختر لنفسك فان شئت نازلتك  
 وان شئت طاردتك فاغتنمها الفتى ونزل فنزل الشيخ وهو يقول  
 ما ارتجني عند فناء عمري \* ساجعل التسعين مثل شهر  
 تخافني الشجبان طول الدهر \* ان استباح البيض قصم الظهر  
 فاقبل الحارث وهو يقول

بعد ارتحالي وطول سفري \* وقد ظفرت وشفيت صدري  
 فالموت خير من لباس الغدر \* والعار اهديه لحي بكر  
 ثم دنا فقال له الشيخ يا ابن اخي ان شئت ضربتك فان ابقيت فيك  
 بقية فاضر بني وان شئت فاضر بني فان ابقيت في بقية ضربتك فاغتنمها  
 الفتى وقال انا ابدأ قال الشيخ هات فرفع الحارث يده بالسيف نلما



نظر الشيخ انه قد اهوى به الى راسه ضربه بطعنة قدمها امعاءه ووقعت  
ضربة التي على راس عمه فسقطا ميتين فاخذت يا امير المؤمنين اربعة  
افراس واربعة اسياف ثم اقبلت الى الناقة فقالت المجارية يا عمرو الى  
اين لست بصاحبتك ولست لي بصاحب ولست كمن رايت فقلت اسكني  
قالت ان كنت لي صاحباً فاعطني سيفاً او رمحاً فان غلبتني فانا معك وان  
غلبتك قتلتك فقلت ما انا بمعط ذلك وقد عرفت اهلك وجرارة قومك  
وشجاعتم فرمت نفسها عن البعير ثم اقبلت تقول

ابعد شيتي ثم بعد اخوتي \* يطيب عيشي بعدهم ولذتي  
واصحين من لم يكن ذا همة \* فهل يكون قبل ذا منيتي  
ثم اهوت الى الرمح فكادت تنزعه من يدي فلما رايت ذلك منها خفت  
ان ظفرت بي قتلتي فقتلها فهذا يا امير المؤمنين اشجع من رايت فقال له  
عمر رضي الله عنه لو كان الاسلام يؤخذ بفعل الجاهلية لقتلتك مكانها \*  
وسا له يوماً فقال ما تقول في الحرب قال مرة المذاق . اذا كشفت عن  
ساق فمن صبر عرف ومن ضعف تلف . قال فما تقول في الرمح قال  
خليلك ورب ما خانك \* قال فالنبيل قال من ايا نخوتي وتصيب \* قال فالترس  
قال عليه تدور الدوائر \* قال فالسيف قال عبدك ثمكلك امك قال  
عمر بل امك فقال الحمى صرعني فاغظ له عمر رضي الله عنه في  
الكلام فقال

اتوعدني كأنك ذورعين \* بانقم عيشة او ذو نواس  
فلا تغفر بملكك كل ملك \* يصير لذلة بعد الشمس  
قال عمر صدقت فاقصص مني قال بل اعفوا يا امير المؤمنين لولا اية  
سمعتها منك لجللتك بالسيف اخذ منك ام ترك قال وما هي قال سمعتك

تقرا انه من يات ربه مجرمًا فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيي . والله  
 لو علمت اني اذا دخلتها مت لفعلت \* حكى ابو عمرو بن العلاء قال  
 جاء رجل الى عمرو وهو واقف بالمربد على فرس له وقد اسن فقال  
 لا نظرن ما بقي من قوة ابي ثور فادخل يده بين ساقه وجنب الفرس  
 ففطن عمرو لذلك فضم رجله وحرك الفرس فجعل الرجل يعدومع  
 الفرس لا يقدر ان يتزع يده حتى اذا بلغ منه صاح به فقال يا ابن اخي  
 ما لك قال بدي تحت ساقك فحلى عنه وقال ان في عمك بقية بعد \*  
 وحكي ان عيينة بن حصن لما قدم الكوفة اقام اياما ثم قال والله ما لي باي  
 ثور عهد ثم ركب فرسا وسال عن محلة بني زيد فارشد اليها وسال عن  
 عمرو فوقف ببابه ثم قال يا ابا ثور اخرج الينا فخرج مؤتزرًا  
 كأنما كسر وجبر فقال له انعم صباحًا ابا ما لك فقال اوليس قد بدلنا  
 الله بهذا السلام عليكم فقال دعنا مما لا نعرف انزل فان عندي كبشًا سميتا  
 فنزل فعهد الى الكيش فذبحه ثم الفاه في قدر وطبخه وجلس يتحدث الى  
 ان ادرك فترد في جفنة عظيمة والقي القدر عليها وقعدا فاكل منها ثم قال  
 اي الشراب احب اليك اللبن ام ما كنا نتنادم عليه في الجاهلية فقال اوليس  
 حرمها الله تعالى في الاسلام فقال انت اقدم اسلامًا ام انا قال انت قال  
 فاني قد سمعت ما بين دفتي المصحف فوالله ما وجدت لها تحريمًا الا انه  
 قال فهل اتم منتهون فقلت لا ثم جاء بنيذ وجلسا يتحدثان ويذكر ايام  
 الجاهلية حتى امسينا فلما اراد عيينة الانصراف قال عمرو ان انصرف  
 ابو ما لك بغير حياء انها لوصمة فامر له بناقة ارحية وحمله عليها ثم اتى  
 بزود فيه اربعة الاف درهم فوضعه بين يديه فقال اما المال فوالله لا  
 اخذه ولا امسه وانصرف وهو يقول

جزيت ابا ثور جزاء كرامة \* فنعمة التي انت المزود المضيف  
(وقيل) انه لم يكن في عمرو وخصلة ردية الا الكذب \* حكى ابو عمرو  
بن العلاء قال وقف عمرو يوماً بالمربد يتحدث على عادتهم فقال غزوت  
في الجاهلية على بني مالك فخرجوا مسترقعين بخالد بن الصعقب فحملت  
عليه بالصمصامة فاخذت راسه وكان خالد بن الصعقب حاضراً فقال  
بعض الجماعة مهلاً ابا ثوران قتيلك بسمع كلامك و اشار اليه فقال اسكت  
انما انت محدث فاسمع او قم ثم التفت الى خالد وقال انما ارهب هذه  
المعدية بهذه الاخبار ومضى في حديثه ولم يقطعه فقال له رجل انك  
لشجاع في الحرب والكذب فقال اني كذلك (ولنرجع الى ما كنا بصدده) قيل  
لبعض العرب صف لنا الجواد من الخيل فقال اذا اشتد نفسه ورحب متنفسه  
وظال عنقه واشتد حتمه وابهر شدقه وعظمت فصوصه وصلبت حوافره فهو  
من الجياد . وسئلت ابنة الخس اي الخيل احب اليك قالت ذو المعية  
الصنيع . السليط التليع . الايد الضليع . الملهب السريع . فقيل لها اي  
القيوث احب اليك . قالت ذو الهيدب المنيعي . الاضخم المؤتلق .  
الصخب المنبثق . فقيل لها اي الابور احب اليك فقالت الذي اذا خفز  
حفر . واذا اخطا قشر . واذا اخرج عقر \* قولها ذو الميعة المائعة ناصية  
الفرس اذا طالت وسالت . والصنيع السمين وصبعة الفرس حسن  
القيام تليه والصنيع فرس باعث بن حويص الطائي . والسليط الشديد  
والتليع الرافع راسه والمتلع فرس لزبدة الحارثي . والايد القوي والضليع  
النمام المخلق مجفف غليظ الالواح كثير العصب . والملهب المجتهد في عدوه  
حتي يثير الغبار . والسريع الذي يكون في اوائل الخيل . والهيدب  
الصحاب المتدي او ذيله والهيدب فرس عبد بن عمرو . والهيدب جنس

من مشي الخيل فيه جد . والمنبثق من انبثق المزن اي انبثق بالمطر . والاضخم  
 الثقيل . والمؤتلق البرق الالامع . والصخب شدة الصوت . والمنبثق  
 المنفجر . وحفر دفع . وخفزنقا . وقشر ازال الجلد . وعقر جرح . وقيل  
 لها مماية من المعز قالت موبل يشف القمر من ورائه مال الضعيف .  
 وحرفة العاجز . قيل لها فماية من الضان قالت قرية لا حصى لها .  
 قيل فماية من الابل قالت نخ جمال ومال . ومنا الرجال . قيل  
 فماية من الخيل قالت طاشي من كانت له ولا يوجد قيل فماية من  
 الحمر قالت عارية الليل وخزي المجلس لا لبن فيحلب ولا صوف فيجوز  
 ان ربط غيرها ادلى وان ترك ولي . وقيل لها من اعظم الناس في عينك  
 قالت من كان لي اليه حاجة (وكانت) تحاجي الرجال الي ان مر بها رجل  
 فسا لته المحاجة فقال لها كاد فقال كاد العروس ان يكون اميرا فقال  
 كاد فقال كاد المتعل ان يكون راكبا فقال كاد فقال كاد الخيل  
 ان يكون كلبا وانصرف فقالت له احاجيك فقال قولي فقالت عجبت  
 فقال عجبت للسبخه لا يحف ثراها ولا يثبت مرعاها . فقالت عجبت فقال  
 عجبت للحجارة لا يكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها . فقالت عجبت فقال عجبت  
 لحفيرة بين فخذيك لا يمل حفرها ولا يدرك قعرها فنجلت وتركت المحاجات  
 وابنة الخنس هذه قديمة في الجاهلية ادركت القلمس احد حكماء العرب .  
 (وسئل) اعرابي عن سوابق الخيل فقال اذا مشي ردى واذا عدا دحا واذا  
 استقبل اقعا واذا استدبر حيا . واذا اعترض استوي \* قوله ردى كرمي  
 هو بين العدو والمشي \* وقوله دحا انبسط على الارض \* وقوله اقعا  
 تساند الى ما وراءه \* وقوله حيا اي مرتفع المنكبين الى العنق \* وقوله  
 استوي اي اتبدل روى ابو النرج الاصبهاني في كتاب الاغاني ان

خالد بن كلاب اتي الشمران بن المذثر ملك الحيرة واتاه بفرس قالني عنده  
 الحوثر بن ظالم قد اهدى له فرسا فقال ابيت اللعن نعم صاحبك واهلي  
 فداؤك هذا فرس من خيل بني مرة فلن توتي بفرس يشق غباره ان لم تنسبه  
 اتسب كسبت ارتبطه لغزو بني عامر بن صعصعة فلما اكرمت خالدا اهديته  
 اليك وقام الربيع بن زياد العبسي فقال ابيت اللعن نعم صاحبك واهلي  
 فداؤك هذا فرس من خيل بني عامر ارتبطت اياه عشرين سنة لم يتفنى  
 في غزوة ولم يعتلك في سفر وفضله على هذين الفرسين كفضل بني عامر  
 على غيرهم قال فنضب الشمران عند ذلك وقال يا معشر قيس ابي خيلكم  
 اشيا هنا اين اللواتي كان اذناها شقاق اعلام وكان مناخرها وجار  
 الضباع وكان عيونها بغايا النساء رفاق المستطعم تعالك اللجم في اشدقها  
 تدور على مذاودها كأنما يقضم حصي قال خالد زعم الحوثر ابيت اللعن  
 ان تلك الخيل خيله وخيل اباة فغضب الشمران عند ذلك على الحوثر بن ظالم  
 وروي ان كسرى ابرويز عرض خيله على حنة الفيلسوف فبسم حنة وقد  
 نظر الى فرس فيها فظن ابرويز انه قد اعجبه فحملة عليه فقال حنة اكرم  
 الله الملك اني لم انظر له لا عجايب به ولكني تعجبت من ارتباطك اياه وفيه  
 من علامة الشوم ما فيه قال ابرويز ماذا رايت قال حنة ارى انه قد  
 يهلك صاحبه الذي تقع عنده ويقتل فارسه الذي اعنده ولا آمن على  
 الثمالت ان ارتبطه فنظر ابرويز الى سايسه فقال ما هذا الذي اسمع من  
 قول حنة فقال السايس قد صدق حنة اكرم الله الملك كان فارسه الفرخان  
 الرائض وانه عثر به فراك وهذا ما اهداه صاحب ثغر خراسان ولم نعلم  
 بعيبه قبل يومنا هذا وانما ارتبطه لقوته وشهامة نفسه قال ابرويز لحنة  
 اخبرني ايها العالم الصدوق بما علمت قال حنة وفق الله الملك دلني على

قتل فارسه الدارة التي في مقدم يده على عين الركبة ودلني على موت صاحبه  
 الدارة التي في منسجه والدارة التي بين عظم لحبيه فاخبرني ايها الملك الرفيع  
 جده اذا لم تعلموا علامات الخيل وشياتها فعلى ابي نعت وصفة تربطون  
 مراكبكم قال ابرويز ان افضل مراكبنا واكرمها عندنا واشرفها اذا كان  
 قصير الثلاث طويل الثلاث رحب الثلاث عريض الثلاث صافي الثلاث  
 اسود الثلاث غليظ الثلاث فهو الجواد عندنا ويصلح لركوبنا \* واما الثلاث  
 القصار فالعسيب والظهر والرسغ \* واما الثلاث الطوال فالاذن والمخند  
 والعنق \* واما الثلاث الرحاب فالجوف والمنخر واللب \* واما الثلاث  
 العراض فالجبهة والصدر والكفل \* واما الثلاث الصافيات فاللون  
 واللسان والعين \* واما الثلاث السود فالحدقة والمخفلة والحافر اما الثلاث  
 القلاظ فالخند والوضيف والرسغ ومع هذه الاوصاف يكون حديد النفس  
 جرىء المقدم \* (الطيفة) روي عن بعض الاكاسرة انه قال ينبغي ان  
 يكون في المرآة اربعة سود . واربعة بيض . واربعة حمر . واربعة  
 كبار . واربعة صغار . واربعة واسعة . واربعة ضيقة . واربعة مدورة  
 واربعة طويلة . واربعة طيبة \* فالاربعة السود شعر الراس والحاجبين  
 واشفار العينين والحدقتان \* والاربعة البيض الجلد وبياض العينين  
 والمنخر والظفر الا ان يصبغ والاربعة الحمر الوجنتان والشفتان واللسان  
 والثة والاربعة الكبار الثديان والفرج والعجيزة والركبتان . والاربعة  
 الصغار الاذنان والتم واليدان والرجلان . والاربعة الواسعة الحجين والعينان  
 واصول الثديين والسرة . والاربعة الضيقة المنخران والاذنان والخصر  
 والفرج . والاربعة المدورة الوجه والرأس والركبتان والكعبان . والاربعة  
 الطويلة القامة والحاجبان والعنق والشعر . والاربعة الطيبة النم والانف

والابط والفرج \* رجح روي الخمي ان الحجاج بن يوسف الثقفي سال بن  
 القرية عن صفة الجواد قال نعم اصلح الله الامير هو الطويل الثالث القصير  
 الثالث الرطب الثالث الصافي الثالث فقال صفهن وبين لفظك فقال  
 اما الطويل الثالث فالاذن والعنق والذراع \* واما القصير الثالث فالعسيب  
 والرسغ والظهر واما الرطب الثالث فالجوف والمخفر والحجبة \* واما الصافي  
 الثالث فالاديم والعين والحافر وقد جمع بعض الشعراء هذه الصفات فقال  
 وقد اخذني قبل ضوء الصباح \* وورد القطا في القطاط الحنثا  
 بصافي الثالث عريض الثالث \* قصير الثالث طويل الثالث  
 وجمعها ايضا الصفي الحلي فقال

وطرف تخيرته طرفه \* واحببته من جميع التراث  
 اذا انقض كالصقري حلبة \* ترى الخيل في اثره كالبغات  
 حوى بديع اوصافه \* مضاء الذكور وصبر الاناث  
 طويل الثالث قصير الثالث \* عريض الثالث فسيح الثالث  
 (وابن) القرية هذا كان اعرابيا اميا لا يقرأ ولا يكتب ومع هذا فله لطائف  
 مطربة والفاظ مستعذبة \* حكى انه اصابته السنة فقدم عين الثمر وعليها  
 عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يتغدي كل يوم ويعشي الناس فوقف  
 ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال ابن يدخل هؤلاء فقالوا الى طعام  
 الامير فدخل يتغدى وقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى فقيل نعم فكان  
 ياتي كل يوم للغداء والعشا الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو  
 عربي غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير  
 العامل يتغدى فقال ما بال الامير اليوم لا يأكل ولا يطعم فقالوا اغتم  
 لكتاب ورد عاينه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو قال ليقرئني

الامير الكتاب وانا افسره ان شاء الله تعالى \* وكان خطيباً لسنا ببلغنا  
 فذكر ذلك للوالي فدعاه فلما قرئ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي  
 حتى عرفه جميع ما فيه فقال له افتقدر على جوابه قال لست افرا ولا  
 اكتب ولكن اقمع عند كاتب يكتب ما امله ففعل فكتب جواب  
 الكتاب فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاماً عربياً غريباً فعلم انه  
 ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها  
 فاذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الحجاج الى العامل \* اما بعد  
 فقد اتاني كتابك بعيداً من جوابك بمنطق غيرك فاذا نظرت في كتابي  
 هذا فلا تضعه من يدك حتى تعرف الي بالرجل الذي صدر لك الكتاب  
 قال فقرا العامل الكتاب على ابن القرية وقال له توجه نحوه فقال اقلني  
 قال لا بأس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه  
 قال ما اميتك قال ايوب قال اسم نبي واطلك اميا نتحارل البلاغة ولا  
 يستصعب عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجباً حتى  
 اوفده على عبد الملك بن مروان \* فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن  
 الاشعث بن قيس الكندي الطلعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بعثه الحجاج  
 اليه رسولا فلما دخل عليه قال له لتقومون خطيباً وتخلعن عيد الملك ولتسبن  
 الحجاج اولا ضربن عنقك قال ايها الايرانما انا رسول قال هو ما اقول  
 لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج واقام هناك فلما انصرف  
 بن الاشعث هزوما كتب الحجاج الى عماله بالري واصهبان وما يليهما  
 يامرهم ان لا يمر بهم احد من قبل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه  
 واخذ ابن القرية فيهم اخذ فلما ادخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك  
 عنه قال سلني عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس



بنون وباطل \* قال فادل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها  
 قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلقائهم \* قال فاهل مصر قال  
 عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال  
 عرب استبدطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان . واقبل للاقران \*  
 فاهل اليمن قال اهل سبيع وطاعة . ولزوم للجماعة . قال فاهل اليمامة قال  
 اهل جفاء . واختلف اهواء . واصبر عند اللقاء \* قال فاهل فارس  
 قال اهل باس شديد . وشر عنيد . وريف كبير . وقرى يسير . قال اخبرني  
 عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها احلاما . واكرمها مقاما . قال  
 فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحا . واكرمها صباحا . قال فبنو اسليم قال  
 اعظمها عباسا . واكرمها عباسا . قال فثقف قال اكرمها جدودا واكثرها  
 وفودا . قال فبنو زبيد قال الزمها للرايات . وادركها للشارات \* قال  
 فقضاة قال اعظمها اخطارا . واكرمها نجارا . وابعدا آثارا \* قال فلانصار  
 قال اثبتها مقاما . واحسنها اسلاما . واكرمها اياما \* قال فتميم قال اظهرها  
 جادا . واكثرها عددًا \* قال فبكر بن وائل قال اثبتها صفوفا . واحدها سيوفا  
 قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات . واصبرها تحت الرايات . قال  
 فبنو اسد قال اهل عدد وجلد . وعسرونك . قال فلخم قال ملوك . وفيهم  
 نوك . قال فبندام قال بوقدون الحروب ويسعرونها . ويلحقونها ثم يبرونها  
 قال فبنو الحارث قال رعاة للقديم . وحماة للبريم . قال فعك قال ليوث  
 جاهدة . في قلوب فاسدة . قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ضربا .  
 ويسعرون للاعداء حربا . قال ففسان قال اكرم العرب احسابا . واثبتها  
 انسابا . قال فابي العرب في الجاهلية كانت امع من ان تضام قال  
 قريش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انتزاؤها في

بلدة حما الله ذمارها . ومنع جارها . قال فاخبرني عن سائر العرب في  
 الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك ، وكندة لرباب الملوك  
 ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اساد الناس .  
 قال فاخبرني عن الارضين قال سلمي . قال الهند قال بحرهما دروجيلها  
 ياقوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام . قال فخراسان  
 قال ماؤها جامد . وعدوها جاحد . قال فغان قال حرها شديد . وصيدها  
 عنيد . قال فالبحرين قال كناسة بين المصريين . قال فاليمن قال  
 اصل العرب . واهل البيوت والحسب . قال فمكة قال رجالها علماء  
 جفافة . ونساؤها كساة عراة . قال فالمدينة قال ريح العلم فيها وظهر منها  
 قال فالبصرة قال شتاؤها جليد . وحرها شديد . وماؤها ملح . وحرها صالح .  
 قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام قطاب  
 ليلها وكثر خيرها . قال فواسط قال جنة بين حماة وكندة . قال وما  
 حماها وماكنتها قال البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة والزاب  
 يتجاربان بافاضة الخير عليها . قال فالشام . قال عروس . بين نسوة جلوس .  
 قال ثكنتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت  
 انبهاك عنهم ان تتبعهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف واوما الى السيف  
 ان امسك فقال ابن القرية ثلاث كلمات اصلى الله الامير كما تبين ركب  
 وقوف يكن مثلاً بعدي قال هات قال لكل جواد كبة . ولكل صارم نبوة .  
 ولكل حلیم هفوة . قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب  
 جرحه فضرب عنقه . وقيل انه لما رأى قتله قال له العرب تزعم ان لكل  
 شي افة قال صدقت العرب اصلى الله الامير . قال فاء افة الحلم قال النضب .  
 قال فاء افة العقل قال العجب . قال فاء افة العلم قال السبيان . قال فما

ءافدا لسماء قال المن عند البلاء . قال فءافاة الكرام قال مجاورة اللئام قال  
 فءافاة الشجاعة قال البغي قال فءافاة العبادة قال القرة . قال فءافاة  
 الذهن قال حديث النفس قال فءافاة الحديث قال الكذب . قال فءافا  
 ءافاة المال قال سوء النديب . قال فءافاة الكامل من الرجال . قال  
 العدم . قال فءافاة الحجاج بن يوسف قال اصلى الله الاميرلاء افءة لمن كرم  
 حسبه . وطاب نسيه . وزكا فرعه . قال امتلات شقاقا واطهرت نفاقا اضربوا  
 عنقه فلما رءاه قتيلا ندم قال وساله بعض العرب عند حد الدها فقال  
 هو تجرع النصة . وتوقع الفرصة . ومن كلامه في صفة التي قال هو التخنخ  
 من خير داء والتناوب من غير رية والاكباب في الارض من غير علة وكان  
 قتله في سنة اربع وثمانين من الهجرة والقرية بكسر القاف وتشديد الراء  
 واياء . اثناة من تحتها وبعدها ها وهي ام جشم بن ملك بن عمرو  
 واقرية في اللغة الحوصلة وبها سميت المرانة \* وانرجع الى ما كنا بصدده  
 (ومنها) ان يكون شق شديقا واسعا قال الشاعر

هريت قصير عذار الجمام \* اسيل طويل عذار الرسن  
 يعني ان شق شديقه من الجمانين مستطيل فقصد بذلك عذار لجامه  
 وسيلان خده واستطالتهما دال على طول عذار رسنه \* وقوله هريت  
 اي واسع وقال الاخر

اذا ما اتشبت طرحت الجما \* م في شق فيجرد سلب  
 ييد الجياد بتقريبه \* وياوي الى حضر ملهب  
 كهيت كان على متنه \* سبانك من قطع المذهب  
 كان القرنفل والنجيل \* يعلى على ريقه الاطيب  
 ونقل المسعودي ان ابا العباس المكي قال كنت انادم محمد بن طاهر

بالري ولقد كنت عنده ليلة اتحدث والخير وافد والستر مسبل اذ قال  
 كاني اشتهي الطعام فما آكل قلت صدر دراج او قطعة من جدي  
 باردة قال يا غلام هات رغيفًا وخلا وملحًا فاكل من ذلك فلما كان  
 في الليلة الثانية قال يا ابا العباس كاني جائع فما ترى ان آكل قلت ما  
 اكلت البارحة فقال انت لا تعرف فرق ما بين الكلامين قلت البارحة  
 كاني اشتهي الطعام وقلت الليلة كاني جائع وبينهما فرق فدعا بالطعام  
 ثم قال لي صف لي الطعام والشراب والسماع والطيب والنساء والخيل  
 قلت ايكون ذلك مشورا او منظومًا قال بل مشورا قلت اطيب الطعام  
 ما لقي الجوع بطعم وافق شهوة قال فما اطيب الشراب قلت كأس مدام  
 تبرد بها غليلك وتعاطي بها خيلك قال فاني السماع افضل قلت اوتار  
 اربعة وجارية متربعة زناؤها عجيب وصوتها مصيب قال فاني الطيب  
 اطيب قلت ربيع حبيب تحبه وقرب ولد تربيته قال فاني النساء اشهى  
 قلت من تخرج من عندها كارهًا وترجع اليها والها قال فما صفة العتيق  
 من الخيل قلت الاشدق الذي اذا طلب سبق واذا طلب لحق قال  
 احسنت يا بشير اعطه مائة دينار قلت واين تقع مني ماثبا دينار قال  
 او قد زدت نفسك مائة دينار يا غلام اعطه المائة كما ذكرنا والمائة الاخرى

بحسن ظنه بنا فانصرفت بمايتي دينار

(ومنها) ان تكون رحية المنخر \* قال امرؤ القيس

لها منخر كوجار السماع \* فممنه تريح اذا تبتهر

الوجار حجر النضج شبه منخرها في السعة بالوجار والمطلوب ان يرحب  
 بالتنفس ليسهل مخرج النفس ويسرع فلا يتراد النفس في الجوف فيربو  
 قال في القاموس ضيق المنخر عيب في الخيل مدح في الصقر والباز \*

(ومنها) ان تكون واسعة الجبهة \* قال يزيد بن ضبة من قصيدة  
عريض الجبهة والخد والبركة والذهب  
ومطلعها

واحوى سلس المرس من مثل الصدع الشعب  
سما فوق ميفات \* طوال كالقنا سلب  
طويل الساق عجبوج \* اشق اصع الكعب  
على لام اصم مضمر الا شعر كالقعب  
نرى يرف حواميه \* نسورا كنوى القعب  
معالي شخ الانسا \* سام جرشع الجنب  
طوى بين الشراسيف \* الى المنقب فالقعب  
بغوص الختم القائس من ذوو شعب  
عزيد الشد والتفريب \* والاحضار والعقب  
صليب الاذن والكاهل والموقف والعجب  
عريض الجبهة والخد والبركة والذهب  
اذا ما حثه حاك \* يباري الريح في غرب  
وان وجهه اسرع كالحذروف في القعب  
وقفاهن كالا جد \* ل لما انضم للضرب  
ووالى الطعن يختار \* جواشن بدن قعب  
نرى كل مدل فا \* تما يلبث كالكلب  
كان الماء في الاعطا \* ف قواع العطب  
كان الدم في النحر \* تذا ل بالخضب  
يزين الدار موقوفا \* ويشفي قدم الركب

نقل ابو الفرج الاصبهاني ان الوليد خرج الى الصيد ومعه يزيد بن  
 ضبة فاصطاد على فرسه السندی صيدا حسنا ولحق عليه حمارا فصرعه  
 فقال ليزيد صف فرسي هذا وصيدنا اليوم فقال في ذلك القصيدة  
 المذكورة فقال له الوليد احسنت في الوصف واجدته \* وقال امرؤ القيس  
 لها جبهة كسرة المجن \* حذفه الصانع المقتدر  
 المجن هو الترس \* وقوله حذفه اتقنه \* (مضحكة) وقع في بعض العساكر  
 ضجة فوثب خراساني الى دابته ليالجها فصيرا للجمام في الذنب من الدهش  
 وجعل يخاطب فرسه ويقول هب جبهتك عرضت فما صبتك كيف طالت \*  
 ونظيرها ما نقله الشيخ الاكبر في المسامرات قال يقال اجبن من المتزوف  
 ضرطا قال ابو ذر كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن هن رجل  
 فتزوجت احداهن رجلا كان ينام الى الضحى فاذا اتينه بصبح قلن له  
 قم فاصطحب فيقول لو نيهتني لعادية فلما راين ذلك يكثرنه سررن به  
 وقلن ان صاحبنا والله شجاع جرى الاترين الى ما يقول كلما نيهناه  
 فقالت احداهن تعالين حتى نجره فاتيته وايقظته فقال لو لعادية نيهتني  
 فقلن له هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات  
 ف ضرب به المثل \* او رجالن منهم خرجا في فلاة فلاحت لهم شجرة فقال  
 احدهما ارى قوما قد رصدونا فقال رفيقه انما هي عشرة بضم العين اب  
 شجرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة وضرط حتى  
 نزل روحه فسبي المتزوف ضرطا والضرط محرمة خفة الحية ورقة الحاجب .  
 وقيل لبعض الجبينا انهزمت فغضب عليك الامير قال لغضب الامير  
 وانا حي احب الي من ان يرض علي وانا ميت \* وقيل لبعضهم ما لك  
 لا يغزو قال والله اني لا بغض الموت على فراشي فكيف اذهب اليه

ركضاً \* وقيل لبعض المهريين من خير الناس قال من صبر اخزاه الله  
 ومن هرب نجاه الله وقال . اخر قولهم فلان هرب اخزاه الله خير من قولهم  
 فلان قتل رحمه الله . وقيل لاخر شد قلبك فقال انا اشده وهو يسترخي .  
 وقال اخر من اراد البقاء والسلامة فليدع الاقدام والشجاعة . واجنار  
 كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة وقد شد دابته والقي  
 سلاحه قال يا من نزل في الحرب نحن وانت بهذه الحالة تتقي من الحر فقال  
 ايها الامير بلغت هذا السن بالتوقي فضحك \* وقال المنصور لبعض  
 الخوارج بعد الاخذ عرفني من اشد اصحابي اقداماً فقال لا اعرفهم  
 بوجوههم فاني لم ار الا انفيتهم وقيل لرجل لم لا تخرج الى الغزو قال  
 والله لا اعرف احدا منهم ولا يعرفني احد منهم فكيف وقعت العداوة بيني  
 وبينهم \* وقيل لجنون ايسرك ان تصلب في صلاح هذه الامة قال لا  
 ولكن يسرنى ان تصلب هذه الامة لصلاحى . وقال الشيخ الاكبر وحدثني  
 بعض الادباء عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه قال قعد الحجاج يوماً في  
 دسكرة وفيها جماعة من جملتهم حميد الارقط وكان شاعراً فقام وانشد  
 تصيدة يصف فيها الحرب فقال له الحجاج اما القول فقد اجدته واني سائلك  
 يا حميد فقال عماذا يسئل الامير قال هل قاتلت قط قال لا ايها الامير  
 الا في النوم فقال له كيف كانت وقعتك قال اتبتهت وانا مهزوم وقلت  
 يقول لي الامير بغير جرم \* تقدم حين جدبنا المراسي  
 ومالي ان اطعتك من حياة \* ومالي غير هذا الراس راسي  
 ويقال للجبان كي قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه  
 عجباً في الحرب ادعى باسلاً \* ولها مستبسلان في الحب كي  
 والمعنى العجب من حالي كثيراً لاني في محل الحرب التي هي محل الخوف

اسمى الاسد الشجاع لكثرة ما يظهر من اوصاف الشجاعة وفي الحب ادعى مستبلا للقتل بيد هذه الغادة جبا ما ضعيفا وذلك ما يقتضي كمال

العجب وقال الاخر

نحن قوم نذينا الا عين الجمل على اننا نذيب الحديد

نملك الصيد ثم نملكنا اليه المصونات اعينا وقدودا

وترانا لدى الكربة احرار \* او في السلم للغواني عبيدا

ومن اعجب ما راينه مكتوبا ان ناظم هذه الايات كان من الملوك وانه

توجه مرة الى فتح بلد بعساكر لا تحصى وانفق في ذلك خزانه ملكه ولم

يزل محاصرا لتلك البلدة حتى اشرف عسكره على اخذها فينما هم كذلك

واذا بجارية قد خرجت من البلدة وقصدت خيمة الملك فلما صارت بين

يديه كشفت عن وجهها فاذا هي اجمل خلق الله وخاطبته بالتحية فاذا هي

ابلق خلق الله ثم قالت ايها الملك من ذا الذي يقول نحن قوم نذينا

الاعين الجمل الايات فقال الملك انا قلتهم فقالت ان كنت عبدا للغواني

فقد امرتك ان تذهب عنا بعساكر فنادى الملك بالرحيل فجاءه وجوه

العساكر وقالوا لقد انفق الملك خزائنه وقتل من رجاله من قتل وقد

اشرفنا على اخذ البلدة فكيف ترجع عنها فقال لا بد من ذلك فرجع هو

وعسكره وبعث بخطب الجارية من ايها فزوجه اياها وارسلها له فحظيت

عنده اتم حظوة \* (ومنها) ان يكون في عينها السمو والحدة والانساع

قال امر القيس

وعين لما حدره بدره \* فشقت مثاقيبها من اخر

(قوله) حدره: مكنته ضخمة. وبدره: ممتلئة. والمثاقبي جمع ماق وهو طرف

العين الذي يلي الانف. وانشقت: انفتحت اي اتسع من موخر العين



وتوصف الخيل بانقبيل وهو ميل نظرها الى انفها ليس ولا هو خلقه وانما تفعله  
لعزة نفسها وهو محمود فيها قالت الخنساء

ولما ان رايت الخيل قبلا \* تبارى بالحدود شبا العوالي

وقال ابو الفضل بن شرف يمدح المعتمد الاندلسي من قصيدة

اشوس الطرف علتة نخوة \* يتهادى كالغزال المحرق

ومطلعها

مطل الليل بوعد الفلق \* وتشكى النجم طول الارق

ضربت ريح الصبامسك الدجى \* فاستفاد الروض طيب العبق

والاح الفجر خدا شجلا \* جال من رشع البدى في عرق

جاور الليل الى انجمه \* فتساقطن سقوط الورق

واستفاض الصبح فيه فيضة \* ابقن النجم لها بالغرق

فانجلي ذاك السناعن حلك \* وانحى ذاك الدجى عن شفق

بابي بعد الكرى طيفاً سرى \* طارقاً عن سكن لم يطرق

زارني والليل ناع سدفة \* وهو مطلوب بباقي الرمق

ودموع الطل تمر بها الصبا \* وجفون الروض غرقى المحرق

فتانى في ازار ثابت \* وتثنى في وشاح فلق

وتجلى وجهه عن شعره \* فتجلى فلق عن غسق

نهب الصبح دجى لهته \* فحبا الخد ببعض الشفق

سلبت عيناه حدي سيفه \* ونحلى خده بالرونق

وامتطى من طرفه ذا خبيب \* بانم الغبراء ان لم يعنى

اشوس الطرف علتة نخوة \* يتهادى كالغزال المحرق

لو نطى بين اسراب المهي \* نازعته في الحشا والعنق

حسرت دهمته عن غرة \* كسفت ظلمهاؤها عن يفتق  
 لبست اعطافه ثوب الدجى \* ونحلى خده باليقق  
 وانبرى نحسه اجفل عن \* لسعة او جنة او اولق  
 مدركما بالمل ما لا ينهى \* لاحقا بالرفق ما لم يلحق  
 نورضا مستتر في غضب \* ذوقسار منطو في خرق  
 وعلى خد كغضب ابيض \* اذن مثل سنان ازرق  
 كلما نصيها مستهعا \* بدت الشهب الى مسترق  
 حاذرت منه شبا خطية \* لا يجيد الخط ما لم يمشق  
 كلما شامت عذاري خده \* خفت خفت فواد فرق  
 في ذرى ظمان فيه هيف \* لم يدعه للفضيب المورق  
 يتلقاني بكف مصقع \* يقتني شاو هذار مفلق  
 ان بدر دورة طرف بالتمح \* او يجمل جول لسان ينطق  
 عصفت ربح على انبوه \* وجرت اعبه في زنبق  
 كلما قلبه باعد عن \* متن ملساء كمثل البرق  
 جمع السرد قومي از رارها \* فتاخذن بعهد موثق  
 اوجبت في الحرب من وخز القنا \* فتوارت حلقا في حلق  
 كلما دارت بها ابصارها \* صورت منها مثال الحدق  
 زل عنه متن مصقول التوا \* برتي في مائها بالخرق  
 لونض وهو عليه ثوبه \* لتعري عن شواظ محرق  
 اكب من هبوات اخضر \* من فرند احمر من علق  
 وارتوت صفحا حتى خالته \* بجيسا من لكفيك ستي  
 يا بني معن لقد ظلت بكم \* شجر لولاكم لم نورق

لوسقى حسان احسانكم \* ما بكى ندمانه في جلق  
 اودنى الطائي من حيكم \* ما حدى البرق لربع الابرق  
 ابدعوا في الفضل حتى كلفوا \* كاهل الايام سالم يطق  
 (نقل) المقرئ قال لما وفد ابو الفضل بن شرف من برجه في زي تظهر  
 عليه البداوة بالنسبة الى اهل حضرة المملكة انشده هذه القصيدة فلما  
 سمعها المعتصم لعبت بارتياحه وحسده بعض من حضر وكان من جملة من  
 حسده ابن اخب غانم فقال له من اي البوادي انت فقال انا من الشرف  
 في الدرجة العالية وان كانت البادية على بادية ولا انكر حالي ولا اعرف  
 بخالي مات ابن غانم خجلا وشميت به كل من حضر \* وابن شرف المذكور هو  
 المحكيم الفيلسوف ابو الفضل جعفر بن اديب افريقية ابي عبد الله محمد بن  
 شرف الحزامي ولد ببرجه . وقيل انه دخل الاندلس مع ابيه وهو ابن

سبع سنين ومن شعره

اذا ما عدوك يوماً ساء \* الى رتبة لم تطق نفضها  
 فقبل ولا تانفن كفه \* اذا انت لم تستطع عضها

وقوله وقد تقدم به على كل شاعر

لم يبق للجور في ايامكم اثر \* الا الذي في عيون الغيد من حور

ومطلعها

قامت تجر ذبول العصب والحبر \* ضعيفة الخصر والميثاق والنظار  
 وكان قد قصر امداحه على المعتصم وكان يند عليه في الاعياد واوقات  
 الفرح فوفد عليه مرة يشكوا عاملاً ناقشه في قرية يحرث فيها وانشده الرائية  
 التي مر مطلعها الى ان بلغ قوله لم يبق للجور البيت فقال له كم في الثرية التي  
 تحرث فيها فقال فيها خمسون بيتاً فقال له انا اسوئك جميعها لهذا البيت

الواحد ثم وقع له بها وعزل عنها نظر كل حال وقوله  
لوسقى حسان احسانكم \* ما بكى ندمانه في جلتى  
البيت يعني قول حسان رضي الله عنه

لله در عصاة نادمتهم \* يوماً بجلتى في الزمان الاول  
من قصيدة يدح بها اولاد جفنة \* روي ابن هجره قال روي عن  
قاسم بن حمزة القسائي العجلي قال حدثني ابو الخير علي بن محمد بن عمر  
ابن الاجدع الكوفي قال حدثني ابراهيم بن علي مولى بني هشام قال تقات  
شيوخنا ان جبلة بن الازهم بن ابي ثمر القسائي لما اراد ان يسلم كتب الى  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام يعلمه باسلامه ويستأذنه في القدوم  
عليه فسر عمر رضي الله عنه بذلك والمسلمون فكتب اليه ان اقدم فلك  
مالنا وعليك ما علينا فخرج جبلة في خمسمائة فارس من عكة وجفنه فلما  
دلى من المدينة المنورة البسم ثياب الوشي المنسوج بالذهب والحبر  
الاصفر وجلل الخيل بجلال الديباج وطوقها اطوقه الذهب والنضة ولبس  
جبلة تاجه وفيه قرطاً مارية فلم يبق احد في المدينة الا خرج ينظر اليه  
حتى النساء والهييآن وفرح بذلك المسلمون بقدمه واسلامه حتى حضر  
الموسم من عامه ذلك مع عمر رضي الله عنه فبينما هو يطوف بالبيت اذ  
وطئ على ازاره رجل من فزارة فحله فالتفت اليه جبلة مغضباً فلطمه  
فشم انفه فاستعدى عليه الفزاري عمر فبعث اليه فقال ما دعاك الى ان  
لطمت اخاك هذا الفزاري فشممت انفه فقال انه وطئ على ازارى فحله  
ولولا حرمة هذا البيت لاخذت الذي فيه عيناه فقال له عمر اما انت  
فقد اقررت فاما ان ترضيه واما اقدته منك قال اتقيده منى وانا ملك  
وهو سوقة قال يا جبلة انه قد جمعك واباه الاسلام فما تفضله الا بالعافية

قال والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام اعزمني في الجاهلية قال هو  
ذلك قال اذا اتصرت قال ان تنصرت ضربت عنقك قال فاجتمع قوم  
جبله وبنو فزارة فكمادت تكوت فبته تال جبله اخرفني الى غد يا امير  
المؤمنين قال لك ذلك فلما كان في صبح الليل خرج هو واصحابه فلم  
يشن حتى دخل التسلمية على هرقل فتصروا قام عنده واعظم هرقل  
قدم جبله عليه وسر بذلك واقطعه الاموال والارضين والرابع قال فلما  
بعث عمر رضي الله عنه رسولا الى هرقل يدعوه الى الاسلام فاجابه الى  
المصالحة على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب جواب عمر رضي الله عنه  
قال للرسول القيت ابن عمك هذا الذي يبلدنا يعني جبله الذي اتانا  
راغبنا في ديننا قال ما لقيته قال الله ثم اتيتني اعطك جواب كتابك  
فذهب الرسول الى باب جبله فاذا عليه من التهامرة والحجاب والبهجة  
وكثرة الجمع مثل ما على باب قيصر قال الرسول فلم ازل اتلطف في  
الاذن حتى اذن لي فدخلت عليه فرايت رجلا اصهب اللحية ذاسيال  
وكان يهدي به اسمر اسود اللحية والراس فظرت اليه فانكرته فاذا هو  
قد دعا بحالة الذهب فذرها على لحيته حتى عادت صعبا وهو قاعد على  
سرير من قوارير قوائمه اربعة اسود من الذهب فلما عرفني رفعتني معه  
على السرير فجعل يسألني عن المسلمين فذكرت خيرا وقلت قد اضعفوا  
اضعافا على ما تعرف فقال وكيف عمر بن الخطاب قلت بخير حال  
فرايت النعم في وجهه قد تبين لما ذكرت له من سلامة عمر فانهدرت عن  
السرير فقال لم تأبي الكرامة التي اكرمناك بها قلت ان الرسول صلى الله  
عليه وسلم نهى عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نبي قلبك من  
الانس ولا تبالي على ما قعدت فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم طمعت

فيه وقلت ويحك يا جبلة الا تسلم وقد عرفت الاسلام وفضله قال ابعد  
 ما كان مني قلت نعم قد فعل رجل من بني فزارة اكثر مما فعلت ارتد  
 عن الاسلام وضرب اوجه المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام فقبل  
 ذلك منه وخلفته بالمدينة مسلما قال له ذرني من هذا ان كنت تضمن لي  
 ان يزوجني عمر ابنته ويوليني الامر من بعده رجعت الى الاسلام قال  
 فضمنت له التزويج ولم اضمن له الامر قال فاوما الى خادم بين يديه  
 فذهب مسرعا فاذا خذم قد جاوا يحملون الصناديق فيها الطعام فوضعت  
 ونصبت موائد الذهب وصحاف النضة وقال لي كل فقبضت يدي وقلت  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل في آنية الذهب والنضة  
 قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نق قليلك وكل فيما احببت قال فاكل  
 في الذهب والنضة واكلت في الخنخ فلهما رفع الطعام جاوا بطسوت الذهب  
 والنضة واباريق الذهب قال اغسل يدك فاييت من ذلك فغسلت في  
 الذهب وغسلت في الصفر ثم اوما الى خادم بين يديه فمر مسرعا فسمعت  
 حسا فالنتفت فاذا خذم معهم كراسي مرصعة بالجوهر فوضعت عشرة عن  
 يمينه وعشرة عن شماله ثم سمعت حسا فالنتفت فاذا عشر جوار قد اقبلن  
 مطهومات الشعور متكسرات في الحلى عليهن ثياب الديباج فلم اروجوها  
 قط احسن منها فاتعدن على الكراسي التي عن يمينه ثم خرجن عشر جوار  
 في الشعور عليهن الوشي متكسرات في الحلى فاتعدن على الكراسي التي عن  
 يساره ثم سمعت حسا فالنتفت فاذا جارية كأنها الشمس حسنا على  
 راسها تاج ودلى ذلك التاج طائر لم ارا احسن منه وفي يدها اليمنى جامه  
 فيها مسك وحنبر فتييت وفي يدها اليسرى جامه فيها ماء ورد فاومت الى  
 الطائر او قال فصغرت بالطائر فوقع في جامه ماء الورد فاضطرب فيه

(ومنها) ان تكون واسعة الجبهة \* قال يزيد بن ضبة من قصيدة

عريض الجبهة والخد والبركة واللهب  
ومطلعها

واحوى سلس المرصن مثل الصدع الذهب  
عما فوق منيفات \* طوال كالقنا سلب  
طويل الساق عنجوج \* اشق اصبع الكعب  
على لام اصم مضمرا لا شعر كالقعب  
تري يرن حواميه \* نسورا كنوى القعب  
معالي شخ الانسا \* مسام جرشع الجنب  
طوى بين الشراسيف \* الى المنقب فالقعب  
يفوص اللحم القائس ذو حد وذو شعب  
عند الشد والتفريب \* والاحضار والعقب  
صليب الاذن والكاهل والموقف والعجب  
عريض الجبهة والخد والبركة واللهب  
اذا ما حثه حاث \* يباري الريح في غرب  
وان وجهه اسرع كالحذر وف في القعب  
وقفاهن كالا جد \* ل لما انضم للضرب  
ووالى الطعن يختار \* جواشن بدن قعب  
تري كل مدل فا \* ثما يلهث كالكلب  
كان الماء في الاعطا \* ف قواع العطب  
كان الدم في النحر \* قذال عل بالخضب  
يزين الدار موقوفا \* ويشفي قدم الركب

فيا ليت ابي لم تلدني وليتني \* رجعت الى الامر الذي قال لي عمر  
 ويا ليتني ارعى الخنازير بقفرة \* وكنت اسيرا في ربيعة او مصر  
 ويا ليت لي بالشام ادنى معيشة \* اجالس قومي ذاهب السمع والبصر  
 ثم سألني عن حسان بن ثابت ابي هو قلت نعم تركته حيا فامر لي بكسوة  
 وامر له بكسوة ومال ونوق موقورة برا ثم قال ان وجدته حيا فادفع اليه  
 الهدية واقراه سلامي وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله وانحر الجمال على  
 قبره فلما قدمت على عمر اخبرته الخبر وما كان من جيلة وما دعوته اليه  
 من الاسلام والشرط الذي اشترطه واني ضمننت له التزوج ولم اصنع له  
 الامر فقال هلا ضمننت له الامر فاذا افاء الله به الى الاسلام قضى الله علينا  
 بحكمه ثم ذكرت له الهدية التي اهداها لي حسان فبعث اليه وهو قد كلف  
 بصره وقائد يقوده فلما دخل قال يا امير المؤمنين اني اجد ربح آل جفنة  
 عندك قال نعم هذا رجل قد اقبل من عنده قال مات يا ابن اخي ما  
 بعث الي معك قلت ومن اعطاك قال يا ابن اخي انه كريم من عصبة كرام  
 مدحتهم في الجاهلية فحلف ان لا يلقى احدا يعرفني الا اهدى الي معشمتا  
 قال فدفعتم اليه المال والسياب واخبرته ما كان من امره في الابل ان  
 وجدته ميتا قال وددت اني اكون ميتا فنحرت على قبري ثم انشاء يقول  
 ان ابن جفنة من بقية معشر \* لم يغد هم اباء هم باللسوم  
 لم ينسني بالشام اذ هور بها \* يوما ولا متصرا بالروم  
 يهني الجربل ولا يراه عنده \* الا كمثل عطية المذموم  
 نادته يوما ففرب مجلسي \* وسقالي احسية من الخرطوم  
 قال ثم جهزني عمر الى قيصر وامرني ان اصنع لجيلة ما اشترط به فلما  
 قدمت القسطنطينية وجدت الناس منصرفين من جنازته فقلت ان الشقاء



سبق عليه في ام الكتاب رجع وقال امرؤ القيس  
وعين كبرياء الصناع تدبرها \* شجرها من العيف المنقب  
الصناع الحمادة والمخج طرف العين من جهة الانف والنصيف شعر الجبهة  
وقال المنبي

تمام لديك الرسل امنا وغبطة \* واجفان رب الرسل ليس تمام  
حذار لمعروري الجياد فجماعة \* الى الطعن قبلا ما هن الجمام  
تعطف فيه والائمة شعرها \* وتضرب فيه والسياط كلام  
وما تنفع الخيل الكرام ولا الثنا \* اذالم يكن فوق الكرام كرام  
اردت البيت الثاني يقول هم لا يتامون حذار لمن يركب الخيل عربا  
الى الحرب يعني لا يتفح حتى تسرج وتطم اذا ناجاه امراي يخذرون ملكا  
شدبدا باسه قويا جيشه تتسابق فرسانه الى الحرب عند مفاجأها لم على  
اغرا الخيل فمستعملون بها الطمان غير طمينة ومجادلون عليها الاقران غير  
مسرحة . وقوله وتعطف الخ بريدان خيله مودبة اذا قيدت بشعرها  
انقادت كما تنقاد بالعتان واذا زجرت قام الكلام لها مقام السوط فهي  
لا تحتاج الى اللجم واراد ان يقول والاعنة معارضا فاصح له الوزن وهي  
صح لكان حسنا وانما اكتفى بشعرها ومراده المعارف . وقال ايضا  
لو يكون الذي وردت من الفجعة طعنا اوردته الخيل قبلا  
وقال ابن دريد

شعنا تعادى كسراحين الغضا \* قيل الحماليق بيارين الشبا  
الشعث الهائرة الاحراف وتعادى من العدو وسراحين جمع سرحان وهي  
الدئب والغضا شجر الواحدة غضاة ويكتب بالالف والقيل ميل نظرها الى  
انفها والحماليق بواطن الاجفان الواحد حملاق وبيارين يعارضن

وشبه كل شيء حده وفي الكلام حذف والتقدير يبارين الشيا بخدودهن

ويسمى التبل في الانسان خزرا قال المنبي

واقوم في اعيانهم خزر \* والحيل في اعيانها قبل

وقال الشاعر

اذا تخازرت وما بي من خزر \* ثم كسرت العين من غير عور  
الفتني الوى بعيد المستمر \* كالحية الصماء في اصل الشجر

احمل ما حملت من خير وشر

(روي) ابن عيينة قال لما كان يوم صفين انشأ عمرو بن العاص يقول  
هذا الرجز وقيل انما قاله متمثلا . ونقل ابن خلكان قال اجتمعت بنوا

امية عند معاوية بن ابي سفيان فعاتبوه في تفضيل عمرو بن العاص على  
زياد بن ابيه فتكلم معاوية ثم حرك عمرا على الكلام فقال في بعض

كلامه انا الذي اقول يوم صفين

اذا تخازرت وما بي من خزر \* ثم كسرت العين من غير عور  
الفتني الوى بعيد المستمر \* كالحية الصماء في اصل الشجر

احمل ما حملت من خير وشر

اما والله ما انا بالواني . ولا العاني . واني انا الحية الصماء . لا يسلم  
سليها . ولا ينام كليها . واني انا المرء ان همزت كسرت . وان كويت

اضحيت . فمن شاء فليشاور . ومن شاء فليؤامر . مع انهم والله لو عابنوا من يوم  
الهرير ما عابت . اولوا ما وايت . لضاقي عليهم المخرج . وانما قهيم المنهج

اذا شد دليما ابو الحسن . وعن يمينه وثمانه المباشرون من اهل البصائر  
وكرام العنائر . فهناك والله شفقت الابصار . وارزق الشرار وتخلصت

الخصي . الى مواضع الكلى . وقارعت الامهات عن تكلمها وذهلت عن

حملها . واحمر الحدق . واغبر الافق . والحجم العرق . وسال العلق .  
 وثار التمام . وصبر الكرام . وخاف اللئام . وذهب الكلام . وازيدت  
 الاشدق . وكثر العناق . وقامت الحرب على ساق . وحضر الفراق .  
 وتضاربت الرجال باغداد سيوفها . بعد فناء نبلها وتقصف رماحها . فلا  
 يسمع يومئذ الا النعيم من الرجال . والتحميم من الخيل الجياد . ووقع  
 السيوف على الهمام . كانه دق غاسل بخشيتيه . على مصهته . فدأب ذلك  
 يومنا حتى طعن الليل بعسقه . واقبل الصبح بفلقه . ثم لم يبق من القتال  
 الا الهرب والرتير . واهلوا ابي احسن بلاء . واعظم هناء . واصبر على  
 اللأواء . واني واياهم كما قال الشاعر

واعرض عن اشياء لو شئت قلتها \* ولو قلتها لم ابق للمصلح موضعا  
 وان كان عودي من نضاري فاني \* لا كرهه من ان اخاطر خروعا  
 وقال عمر بن الاطنابة احد بني الخزرج

خرز عيونهم الى اعدائهم \* يمشون مشي الاسد تحت الوابل  
 من قصيدة . طلعها

ابي من القوم الذين اذا اتدوا . بدؤوا بحق الله ثم النائل  
 المانعين من الخنا جاراهم . والمحاشدين على طعام النازل  
 والمحاطين فقيرهم بنعيمهم . والباذلين عطاءهم للسائل  
 والضارين الكيش يبرق يفيقه . ضرب المشجج عن حياض الآبل  
 والقاتلين لدى الوغى اقرانهم . ان المنية من وراء الوائل  
 والقاتلين فلا يعاب كلامهم . يوم التمامة بالتضاء الماصل  
 خرز عيونهم الى اعدائهم . يمشون مشي الاسد تحت الوابل  
 ليسوا بانكاس ولا ميل اذا . ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

وتوصف الخمل بحجة النظر قال المتنبى

وينظرن من سود صوادق في الرحي . يرين بعيدات النخوص كما هيا  
يريد بالسواد عينها وقوله صوادق أي تربها التي حقيقة فهي ترى الأشخاص  
البعيدة عنها كما هي لصدق نظرها في ظلمة الليل. ولذلك تقول العرب ابصر  
من فرس دهما في ليلة ظلمة. قيل ان الاسكندر ذا القرنين لما اراد دخول  
بحر الظلمة قال لحكمه اي الدواب ابصر في الظلمة قالوا له الخمل قال  
فما ابصر في الخمل قالوا الاناث ( فائدة ) قالت الحكماء انه ليس شيء من  
الحيوان يستطيع ان ينظر الى السماء غير الانسان كرمه الله بذلك وقالوا  
كل ذي عين من ذوات الاربع السباع والبهائم فانما الاشفاق منها لجنيتها  
الا على فقط الا الانسان فان الاشفاق به في الهدى لعينه الا على والاسفل  
وقالوا العيون التي تفتق بالليل بين الاسد والنمر والافعى والهر. ومنها  
ان يكون شعر ناصيتها هويلا غريبا قال امرؤ القيس

واركب في الروح خفانة \* كسا وجهها سعف منتشر  
الخفانة القرس الطويلة القوائم المحطقة البطن النليلة الخشن ولا يقال  
للذكر خفان وقوله كسي وجهها سعف شبه ناصيتها بسعف النخلة والمنتشر  
المتفرق. وقد غلط علماء هذا الشأن امرؤ القيس في هذا الوصف وقالوا  
غير مصعب لان الشعر اذا غطي العين كان عيبا وهو الغيم فلاحسن  
ان تكون الناصية كأنها جعشه اي قصيرة مجتمعة واحق مع امرؤ القيس  
وقال ابو عبيدة

مضرب خلقها تضييرا ينشق عن وجهها السيب

(ومنها) ان تكون اذناها محددتين رقيقين لطيفتين منتهيتين كثيرة  
التحريك لها يمينًا وشمالًا وإذا أميلتا بلغتا طرف عينيها مما يلي الصدغ

قال ابن دريد

يدبر اعليطون في مليمونة \* الى لوجين بالحاظ اللسا  
 يدبر بصرف والاعليط وعاء ثمر المرج بالجم الممجة تحت بقلة ربيعة تشبه  
 البقلاء شبه بها اذ في الفرس في حديثها وانتصابها والميمونة الهامة المجمعة كما يحجر  
 الميمون والموجين اي العينين والاحاظ جمع لحظوه وهو مؤخر العين الذي يلي  
 الصدغ والخط ايضاً النظر يقال لحظه بعينه اذا نظر اليه وهو المراد هنا  
 والسا الثورا والبقرة وقال هنية

وترى اذنها كاعليط مرج \* حدة في لطافة وانتصاب

وقال خازم

كم قد هدى هوادي الخيل الى \* من ضل عن سبيل الرشاد وغوى  
 من كل سامى الطرف ما في لحظه \* من حذاء ولا باذنه خذا  
 يقال اقبلت هوادي الخيل اذا بدت اعنائها وقيل المراد اول رجيل منها  
 والفضال والفضالة ضد الرشاد وسامى الطرف هو الرافع راسه \* روي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتم خيل القوم رافعة رؤوسها  
 كثيراً صهيلها فاعلموا ان الدائرة لهم واذا رايتم خيل القوم ناكسة  
 رؤوسها قليلاً صهيلها فاعلموا ان الدائرة عليهم \* (رجع) يقال  
 رددت من سامى طرفه اي قصرت اليه نفسه وازلت نخوته وقد يكون  
 كناية عن حدة العين وطموحها وهو مستحسن في الخيل والحذا الخضوع  
 يقال خذأت له وخذأت بالهز فيها والمستحب في عين الخيل السمن  
 والحدة قال ابو داود

حديد الطرف والمنكسب والعرقوب والقلب

والحذا في الاذن استرخاؤها غير مهموز يقال اذن خذاً وهو مكروه في

الخيل وإنما المستحب في آذانها الدقة والاتصاف يقال للآذان الخندواهي  
المسترخية الأذن \* روي أن العماني دخل على الرشيد فأنشده في وصف

الفرس

كان أذنيه إذا تشوفا \* قادمة أو قلما محرفا  
فعلم الناس أنه لحن ولم يمتد منهم أحد لصلاح البيت إلا الرشيد فإنه قال

تخال أذنيه إذا تشوفا \* قادمة أو قلما محرفا

والراجزوان كان لحن فإنه أصاب التشبه \* وروي عن الأصمعي قال  
سمعت أعرابيا يقول خرجت علينا خيل مستطيرة النقع كان هواديبها  
اعلام وآذانها أطراف أقلام \* وفرسانها أسود اجام أخذ هذا المعنى

عدي فقال

يخرجون من مستطير النقع دامية \* كان آذانها أطراف أقلام

وقال ابن هاني

وجاءت عناق الخيل نردى كأنها \* نخط له أقلام آذانها صمفا  
(والعرب) تقول آذان الخيل أصدق من عينيها وبصفتها بانها صادقة  
السمع فإذا حسا تشوفت باذانها وتوجست بهما فيتابها ممتطيهما لما هسي  
أن يحدث وذلك في الغارات وعند دلج الليل حيث يشتد الخند ويتقى  
خيل العدو روي أن بعض العرب أمر ولده بشراء فرس فقال له ما  
صفته قال أذنه كأنها تسمع إلى شيء وعينه كأنها ترى إلى شيء وأعضاقه  
حشيت شيئا في شيء \* فقال له ابنه مالك هذا لا يبيعه وقال ابنو

العلاء المعري

كان أذنيه أعطت قلبه خبرا \* عن السماء بما يلقي من الغير

وقيله

من كل ازهر لم تأثر ضائره \* للثم خد ولا تقبل ذي اثر  
 لكن يقبل فوه سامعي فرس \* مقابل الخلق بين الشمس والقمر  
 كان اذنيه اعطت قلبه خيرا \* عن السماء بما يلقي من الغير  
 بحس وطى الرزايا وفي نازله \* فيتهب البحرى فعل الحادث المكر  
 من الجياد التي قد كن هودها \* بنوالنصيب لغناء الظن بالشر  
 تغنى عن الردان صلوا صوارهم *لكنها لا*  
 امامها لاشبهاء البيض بالقدرة

يعني انه مغرم بالفروسية وقود الخيل الى الاعدام فاذن لا شيء اكرم  
 عليه منها فاذا راى فرسا جوادا اعجبه قبل سامعيه اي اذنيه وقوله  
 مقابل الخلق بين الشمس والقمر اي قوبل خلقه بين الشمس والقمر  
 فاخذ شيئا منها اشبه القمر في ياض حجوله وغرته واشير الشمس بشقرة  
 سائر لونه فهو اشقر محجل وقوله اعطت كناية عن الاذنين لان الاذنين عندهم  
 جمع فلذلك جازان يخبر عنها باخبار الجمع اي كان اذن هذا الفرس اخبرت  
 قبله عن السماء واطلته على ما قضى في الغيب من الحوادث وقوله يحس  
 اي هذا الفرس صادق المحس بشعر بالحوادث عند نزولها فيعمل الحوادث  
 فيها لجره اي انه يتخلص عن مكروه النازلة بعذوه فلا تصيبه وقوله من  
 الجياد اي هو من الخيل التي عودها هولا الاقدام في الخروب والتعرض  
 للطعن حتى تتلقى الطعان باللبة والخز لا تجود عنه وقوله تغنى اي هذه  
 الجياد تعطش فاذا سلت فرسانها سيوفهم هدامها حسبتها غدران الماء  
 فتكفي بورود السيوف عن ورد الماء وتستغنى عنه لان سيوفهم تشبه الغدر  
 وهو جمع غدير لهقاتها وشدة بريقها وقال ايضا  
 واثبت الناس قلبا في ظلام سرى \* ولا ربيثة الا مسبح الفرس

الريّة الطليعة اي انه اربط الناس جاشا اذا سرى في الظلام ولا طليعة

له ترقبه الا اذن فرسه يحمس له وقال ايضا

يحمس اذا الخيال دنا اليها \* فومع من نهدنا الخيالا

وقبه

وايصرن الذوابل منه عدلا \* فاصح في عوامها اعتدالا

وحج يلا القودين شيئا \* ولكن يجعل الصمراء خالا

اردنا ان نهدد بهامهات \* فقلعت الحبايل والخيالا

ونم بطيفها الساري جواد \* فجنبنا الزبارة والوصالا

ولولا غيرة من اعوجي \* لبات يرى الغزاة والغزالا

يحمس اذا الخيال دنا اليها \* فيمنع من نهدنا الخيالا

يعني ان الجواد بصهيله جنب الخبنا عن الزبارة اي منعه ومنع المحب عن

وصال خيال المحبوب وهذا مبالغة في وصف الفرس بصدق حس السمع

وايقظ بالصهيل الركب حتى \* ظننت صهيله قبلا وقالا

يعني ان الجواد لما احس بطيف الخيال صهل وايقظ الركب وهو جمع راكب

بصهيله حتى ظننت ان ذلك قاله الناس يتحدثون بحالنا وقوله واولا غيرة

يعني ان الفرس حين احس بالمام الخيل بنا غار على ما حصل لنا من وصال

الخيال فاغار على طيب وصالنا بالصهيل وايقظ الركب ولو لم يجعل

بالصهيل لبات الجواد يشاهد من الخيال بهام الشمس وشبه الغزال

لتحققها فيه وقوله يحمس اذا الخيال يعني انه هكذا عادة هذا الفرس مها

يسير الخيال وبدنو منا يحمس بزيارته فينبهنا من النوم ويمنعنا من تفقد

الحبيب وقال المتنبي

في جمهل ستر العيون غباره \* فكأنما يبصرن بالاذان



وقبله

قاد الجياد الى الطعان ولم يقد \* الا الى العادات والاطوان  
كل ابن سابقة يغير بحسنه \* في قلب صاحبه على الاحزان  
ان خليت ربطت بأداب الوغى \* فدعاؤها بغني عن الارسان  
في جمل ستر العيون غباره \* فكأنما يبصرن بالاذان  
قوله قاد الجياد يقول اذا قاد خيله الى الطعان فقد قادها الى ما هو  
عادة له والى وطنه لانه من المعركة في وطن وقوله كل ابن سابقة يعني  
كل فرس ولده سابقة من الخيل اذا نظرا اليه صاحبه سر بحسنه فاذهب  
حزنه وقوله ان خليت يعني ان خيله مؤدبة وان كانت مخلاة كانت  
مربوطة بما فيها من الآداب واذا دعوتها اتتك فلا تحتاج الى جذبها  
بالرسن وقوله في جمل اي في جيش عظيم غباره كثيف يسترا العين  
حتى لا ترى فيه الخيل مع صدق حاسة نظرها واذا احست بشيء نصبت  
اذانها كاتنها بها تبصر كما قال البحري

ومقدم الاذنين تحسب انه \* بها يرى الشيء الذي لا يأمته

وقال المتنبي

وتنصب للجرس الخفي سوامعا \* يخن مناجاة الضمير تناديا  
يعني انها تسمع الصوت الخفي فتنصب اذانها كعادتها اذا احست بشيء  
حتى ان ما يناجي الانسان به ضميره يكون عندها كالمناجاة لمحة حس  
اذانها وقال حازم

توحى الى من ينطيه اذنه \* بكل ما يسمع من اخفاء الوحي  
يكاد لا يبصره ذو مقلة \* من خفة وسرعة اذا دعى  
الوحي والاشارة الكلام الخفي يقال وحيث اليه الكلام واوحيت وهو ان

تكلمه بكلام تخفيه واوحى ابي اشار ومنه قوله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا  
بكرة وعشيا ووحيت لك بخير ابي اشرت وصوت به رويدا والوحي  
الوصوت وكذلك الوحاة يقال سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود  
الخفي وقوله دوى يقال دأ بدأ واذا يا اذا مر مرًا سريعًا خفيًا وقال  
ابو القاسم بن هاني الاندلسي يمدح المعز بمدينة القيروان من قصيدة مطولة  
فلئن من ورق اللجين توجس \* ولهن من مقل الظباء شفون  
وقيله

وصواهل لا الهضب يوم مغارها \* هضب ولا اليد الحزون حزون  
جنب الحمام وما لهن قوادم \* وعلى الربود وما لهن وكون  
فلئن من ورق اللجين توجس \* ولهن من مقل الظباء شفون  
فكانها تحت النضار كواكب \* وكانها تحت الحديد رجون  
عرفت بساعة سبقها لا انها \* علفت بها يوم الرهان عيون  
واجل علم البرق فيها انها \* مرت بجانحيه وهي ظنون  
قيل لما قدم له النصيدة امر له بدست قيمته ستة الاف دينار فقال له  
يا امير المؤمنين مالي موضع يسع الدست اذا بسط فامر له ببناء قصر  
فغرم عليه ستة الاف دينار وحمل آلة تشاكل القصر والدست قيمتها  
ثلاثة الاف دينار وابن هاني المذكور هو المضروب به المثل بقول  
بعضهم فيه

ان تكن فارسًا فكن كعلي \* او تكن شاعرًا فكن كابن هاني  
كل من يدعي بما ليس فيه \* كذبه شواهد الامتحان  
وقال ابن حمديس الصقلي

ومقطع بالسبق من كل حلبة \* فتحسبه يجري الى الرهن مفردا

كان له في اذنه مقلة يرى \* بها اليوم اشخاصاً تمر به غدا  
 اقيد بالسبق الا وابد حوله \* ولو مر في اثارهن مقيدا  
 وقال المتنبي

وعيني الى اذني اغر كانه \* من الليل باق بين عينيه كوكب  
 وقيله

ويوم كابل العاشقين كمنته \* اراقب فيه الشمس ابان تغرب  
 وعيني الى اذني اغر كانه \* من الليل باق بين عينيه كوكب  
 له نضلة عن جسمه في اهابه \* تجي على صدر رحيب وتذهب  
 شققت به الظلماء ادنى عنانه \* فيطغي وارخيه مرارا فيلعب  
 واصرع ابي الوحش قفيته به \* وانزل عنه مثله حين اركب  
 وما الخيل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت في عين من لا يجرب  
 اذا لم تشاهد غير حسن شياتها \* واعضائها فالحسن عنك مغيب  
 (قوله) وعيني الخ يعني انه كان ينظر الى اذني فرسه وذلك ان الفرس  
 ابصر شياً فاذا احس بشخص من بعيد نصب اذنيه نحوه فيعلم الفارس انه  
 ابصر شيئاً ثم وصف فرسه فقال كانه قطعة ليل في وجهه كوكب من  
 كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا اخذه من قول ابي داود  
 ولها جبهة تلاًلاً كالشعر \* في اضاءت وغم منها النجوم  
 (وقوله) له نضلة الخ يعني انه وصف فرسه بسعة الجلد واذا اتسع الجلد  
 اشتد العدو لان سعة خطوه على قدر سعة اهابه وان في جلده نضلة عن  
 جسمه وتلك النضلة على صدره الرحيب تجي او تذهب وقال صدر  
 رحيب لانه يطلب سعة الصدر في الخيل وقوله شققت الخ يقول شققت  
 ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الي وثب وطني مرحا

ونشاطاً وإذا أرخيت عينانه يلعب براسه وقوله واصرع الخ يقول اذا  
 طردت به وحشا لحقته فصرعته واذا نزلت بعد الصيد والطرده كانه مثله  
 حين اركبه يريد لم يلحقه تعب ولم بكل لعزة نفسه ولم ينقص من عدوه  
 شيء \* وقوله وما الخيل الخ يقول الخيل قليلة كقوله الصديق وان كانت  
 كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التحصيل  
 والاحتياج قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الفداد قليل وكذلك  
 الخيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها  
 يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويخبرهم عند شدته  
 يراهم كثيرين يعني ان الخيل الاصيلة المجرية قليلة والصديق الذي يصلح  
 لصديقه في شدته قليل \* وقوله اذا الخ يقول اذا لم تر من حسن الخيل  
 غير حس الالوان والاعضاء فلم تر حسنها انما حسنها في العدو والجري  
 له اذنان تعرف العتق فيها \* كسامعتي مدعورة وسطربرب  
 العتق الكرم يقال امرأة عنيفة اي جميلة كريمة والسامعة الاذن والمدعورة  
 البقرة التي زعرت فنصبت اذنيها واذا رقت الاذان وتاللت اطرافها  
 فذلك العتق والربرب تطيع بقر الوحش وخص المدعورة لانها اشد  
 توحيا وتسهما \* فائدة قال الرياشي ليس شيء تغيب اذناه من الحيوان  
 الا وهو بيض وايس شيء تظهر اذناه الا وهو يلد \* ومنها ان يكون شعر  
 معرفتها طويلا غزيرا قال امرؤ القيس

لها غدر كقرون النساء \* ركب في يوم ربيع وصر  
 الغدر الشعر المتدلي من قدام القربوس الى اذانها شبه كثرة شعرها  
 وانتفاشه بالشعر الذي تنفشه الريح وقرون النساء نواثرها  
 وقال حازم

انفتت توالي خيله اعراقها \* من فوق اطلاق الهوادي والعكا  
 تصاخب الخرصان حين تلتقي \* منه حلى جماجم مثل العلاء  
 معروفة اعراقها ما عرفت \* اعراقها ولا نواصيها سفا  
 معتزة نفوسها مهتزة \* اعطافها الى الصرخ ان دعا  
 الاطلاق الاصول والهوادي الاعناق والعكوة بالضم اصل ذنب الدابة  
 حيث عرى من الشعر من المغرز وعكوت ذنب الدابة عكوا اذا عقدته  
 وقوله تصاخب اي تسمع له اصوات والصخب الصياح يقال بالكسر  
 فهو صخاب وصخبان والخرصان جمع خرص بالثلاث وهو ما على الجبة من السنان  
 والجبة ما دخل فيه الرمح من السنان \* وقد يطلق الخرص على الرمح \*  
 والجماجم جمع حجمة وهي عظم الراس المشتل على الدماغ \* والعلاء  
 جمع علاء وهي الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديدية وهي ايضا الصخرة  
 والاعراق جمع عرق وعرق كل شيء اصله \* والسفا خفة الشعر وهو  
 عيب في الخيل \* والصرخ صوت المستغيث \* وتشبيه الجماجم بالعلاء  
 متداول بين الشعراء قديما \* وفي تصاخب الخرصان حين تلتقي عليها  
 ما يدل على كثرة الجيش وعظمه وتراحم الفرسان فيه \* وكذلك في ما  
 ذكره من تنزيه اعراق الجياد ونواصيها عن السفا وما وصفها به من ان  
 اعراقها ومناسبتها معروفة ما يدل على عبقها وانها من كرام الخيل المنسوبة  
 وكذلك ما ذكر من اعتزاز نفوسها وما عندها من اهتزاز الاعطاف لاجابة  
 الصرخ يدل ايضا على كرمها ويشير الى ميادة فرسانها الى نصرة المضطهد  
 واغاثة الملهوف \* روي ان عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه اي  
 المناديل اشرف قال بعضهم مناديل مصر كانتا عرقى البيض . وقال  
 بعضهم مناديل اليمن كانتا زهر الربيع فقال ما صنعت شيئا اشرف المناديل

مناديل عبدة بن الطيب حيث يقول

لما نزلنا ضربنا ظل اخيثة \* وفار للقوم باللحم المراجيل  
ورد اشقر ما يونيه طابحه \* ما قارب النضج منها فهو ما كول  
ثمة قمنا الى جرد مسومة \* اعراضن لا يدبنا مناديل  
يعني انهم جعلوا اعراف خيلهم مناديلهم وهي افضل واشرف المناديل  
وصنى بالمراجيل المراجل فزاد فيها الياء ضرورة وقال الرمادي  
قامت قوائمه لنا بطعامنا \* غصا وقام العرف بالمنديل  
وقال امرؤ القيس

نش باعراف الجياد اكفنا \* اذ انحن قمنا عن شواء مضهب

وقبله

وقلت لفتيان كرام الا انزلوا \* فقالوا علينا فضل برد مطنب  
ففتنا الى بيت بعلياء مدرح \* ساوته من اتحى معصب  
واوتاده عادية وعماده \* ردينية فيها اسنة قعضب  
واطنابه اشطان خوص نجائب \* وصهوته من اتحى مشرب  
فلما دخلناه اضفنا ظهورنا \* الى كل عادي حديد مشطب  
فظل لنا يوم لزيد بنعمه \* فقل في مقيل نحسه متغيب  
كان عيون الوحش حول خبائنا \* وارحلنا الجزع الذي لم يشقب  
نش باعراف الجياد اكفنا \* اذ انحن قمنا عن شواء مضهب  
( قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونها كهاسود فاذا ماتا  
بدا بياضها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وبياض بعدما موتت والمراد  
كثرة الصيد يعني ما اكناه كثر العيون عندنا \* ومنها ان تكون طويلة  
العنق قال امرؤ القيس

وسالفة كسحوق الليسا \* ن اضم فيه القوى الشعر  
 السالفة العنق والليان بالمشاة تحت الخنثة الطويلة \* وقال ايضاً  
 ومستفك الذفرى كان عنانه \* ومثناة في راس جذع مشذب  
 المشاة الخيل المشدود في راسه ورأسه مستفك ذفراه كان عنانه من  
 طول عنقه في راس جذع والجذع الغصين \* والمشذب بالذال المعجمة  
 الغصن الذي تجرد من الورق \* وقال ابو تمام يمدح الحسن بن وهب  
 ويصف فرساً حمله عليه

هاديه جذع من الاراك وما \* خلف الصلामنه صخر جلس  
 وقبله

نعم متاع الدنيا حباك به \* اروع لاحيدر ولا احبس  
 اصفر منه كانه مجمة \* البيض صاف كانه عجم  
 هادية جذع من الاراك وما \* خلف الصلामنه صخر جلس  
 يكاد يجري الجاري من ماء عطيفيه ويحني من متنه المورس  
 هذب في جنسه ونال المدى \* بنفسه فهو وحده جنس  
 احز آباؤه الفضيلة مذ \* تغرست في عروقها الفرس  
 ليس بديعاً منه ولا عجبا \* ان يطرق الماء ورده خمس  
 يترك ما مر مذ قيل به \* كان ادنا عهديه امس  
 وهو اذا ما ناجاه فارسه \* يفهم عنه ما تفهم الانس  
 وهو لما تهبط ثنيته \* لا الربع في جريه ولا السدس  
 وهو اذا ما رمى بمقلته \* كانت سخاما كانها نفس  
 وهو اذا ما اغرت عقرته \* عينك لاحت كانها برس  
 ضحك من لونه فجا كما قد \* كسفت في اديمه الشمس

كل ثمين من النواب به \* غير ثنابيه فانه يجس  
شذب هي به صقيل \* من الثنابان اقطار عرضه ملس  
سامى القذالين والجبين اذا \* نكس من لومه له النكس  
ابو علي اخلاقه زهر \* هب سماء وروحه قدس

وقال ابو العلاء المعري

تسمو بما قلده من اعنتها \* منيفة كصوادي يثرب السحق  
وقبله

امامك الخيل مسحوبًا اجلها \* من فاخر الوشي او من ناعم السرق  
كانما الال يجري في مراكبها \* وسط النهار وان اسرجن في الغسق  
كانها في نضار ذائب سبحت \* واستنقذت بعد ان اشفت على الغرق  
ثقيلة النهض ما حليت ذهبا \* فليس تملك غير المشي والعنت  
تسمو بما قلده من اعنتها \* منيفة كصوادي يثرب السحق  
السرق المحرير فارسي معرب والوشي نوع من الحرير منقش والال السراب  
والمراد بالمراكب كل الة تكون على الفرس اذا ركب كالسرج واللجام  
وغير ذلك \* وقوله كانها عامت في ذهب ذائب فاشرفت على الغرق  
حتى خلصت \* وقوله ثقيلة اي هذه الخيل مثقلة بكثرة تحليتها بالذهب  
فصارت لا تطيق غير المشي \* وقوله تسمو يعني ترفع هذه الخيل اعناقها  
منيفة اي مشرفة قد قلدت بالاعنة كانها من طولها خيل طوال من  
نخيل المدينة المنورة \* توفي ابو العلاء المعري في ربيع الاول سنة ٤٤٩  
بالمعرة واوصى ان يكتب على قبره هذا البيت

هذا جناب علي ابي \* وما جنيت علي احد

وهو متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا



العالم جنابة عليه لانه يتعرض للحوادث والافات . ومكث خمسا واربعين  
سنة لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وهم لا  
ياكلونه كي لا ينجس الحيوان ففيه تعذيب له وهم يرون قبح الايلام مطلقا  
في جميع الحيوانات . وقال الوزير ابو عامر بن ارقم يدح الامير عبد  
الله بن مزدلي من قصيدة

تري كل اجرد سامي التليل تحسبه غصنا مائلا

وقبله

فتي الخيل يقتادها ذبلا \* خفافا تبادى القنا الذابلا  
تري كل اجرد سامي التليل تحسبه غصنا مائلا  
وجرداء ان اوجست صارخا \* تذكرك الظبية الخاذلا  
اذا شتمن بارض العدى \* يصير عاليها سافلا  
ولم ادر بدر تمام سواه \* يسمونه الاسد الباسلا  
اقام العجاج سماء عليه \* واقسم ان لا يرى افلا  
ولم تصوف ذا الهول هاته \* ومن يصرف القدر النازلا

وقال المتنبى

في سرج ظامئة الفصوص طهرة \* يابي تفردها بها التمثيلا  
نيا له الطلبات لولا انها \* تعطي مكان لجامها ما نيلا  
تندى سوا لها اذا استحضرتها \* وتظن عقد عنانها محمولا  
(قوله) في سرج ظامئة يعني فرسا دقيقة المفاصل ليست برهلة يقال  
خيل ظاء الفصوص وكذا تكون خيل العرب والظهرة الوثابة يريد انه  
كان راكبا في سرج فرس بهذه الصفة وتفردها بالكمال يابي ان يكون  
ها مثل \* وقوله نيا له الطلبات يعني ان هذه الفرس تدرك ما تطلبه

بشدة حضرها وهي طويلة العنق لولا انها تحوط راسها للجناحها ما نيل راسها  
 لطول عنقها . وقوله تدى يعني يعرق عنقها وما حوله اذا طلبت  
 حضرها واذا ركبتها وجذبت عنانها ورفعت راسها استرخى العنان وطال  
 لانه على قدر طول عنقها فيصير العنان كانه محمول وقال ابن زمر

وزير الغني بالله الاندلسي

اوفي بهادكا لظلم وخائنه \* كفل كما ماج الكتيب الاهيل

وقيله

وكتيبة اردفتها بكثيبة \* والخيل ترح في الحديد وترفل  
 من كل مخفر كالمعة بارق \* باليدر يسرج والاهلة ينعل  
 اوفي بهادكا لظلم وخائنه \* كفل كما ماج الكتيب الاهيل  
 حتى اذا ملك الكسي عنانته \* يهوى كما يهوى بجو اجدل

وقال زهير

وملجها ما ان ينال قذاله \* ولا قدماء الارض الا انامله  
 القذال جمع مؤخر الراس وهو معقد العذار . وقال ابن دريد  
 سامى التليل في دسيع مقعم \* رحب اللبان في امينات العجبي  
 سامى مرتفع . والتليل العنق وهو الهادي ايضا . والدسيع مركب العنق  
 في الظهر . ومقعم مهتلئ من اللحم . وامنيات قويات سالمات صلاب  
 يومن عليها واحدها امينة . ورحب واسع . واللبان ما يجري عليه  
 اللبب والعجبي جمع عجاية . ويقال عجاوة وهي عصبة تكون باطن اليد

وقال ابن هاني

من كل يعبوب يجيد فلا ترى \* الاقذالا ساميا وتليلا

وقيله

وكانما الجرد الجنائب خرد \* سمرت تشوق متيا متبولا  
 تعنولن تعنو الملوک لعزه \* فيكون أكثر مشيها تيجيلا  
 ويحل عنها قدره حتى اذا \* راقته كانت نائلا مبدولا  
 من كل يعيوب يجيد فلا ترى \* الا قذالا ساميا وتليلا  
 وكان بين عنانه ولبانه \* رشابريغ الى الكناس خذولا  
 لو تشرتب له عقيلة ربرب \* ظته جوذر رملها المخولا  
 ان شيم اقبل عارضا متبلا \* اوريدع ادبر خاضعا اخفيلا  
 تبين المحطات فيه موافعا \* فيتظن فيه للقداح مجيلا  
 بتزيل الاروى على صهواته \* ويبيت في وكر العقاب نزيلا  
 يهوى بام الخشف بين فروجه \* ويقيد الادمانه العطبولا  
 صلطان يعنف بالهروق لوامعا \* ولقد يكون لا مهن سليلا  
 يستغرق الشاو المغرب صافيا \* ويجي سابت حلبة مشكولا

والمطلوب في الاناث من الخيل ان تكون قلبية لحم اللوزمة وهي موضع  
 القلادة ورقة الخيشوم وقرب ما بين فخذيه لانهما اذا اتسعت استرخت

وداخلها الريح . قال امرؤ القيس

اذا اقبلت قلت دباة \* من الخضر مغموسة في الغدر  
 وان ادبرت قلت اثمية \* ملهمة ليس فيها اثر  
 او اعترضت قلت سرعوفة \* لها ذنب خلفها مسبطر  
 وللوسط فيها مجال كما \* تنزل ذو برد منتهر  
 لها وثبات كوثب الظبا \* فواد خطاء وواد مطر  
 وتعدو كعدو فحاة الظبا \* اخطاها المحاذق المقدر  
 (قال) الاصعبي شبهها بالذباة لان اولها رقيق وآخرها غليظ . وقوله

وان ادبرت شبه استدارة مؤخرها بالانفية وهي الحجر التي تصب عليها  
 القدر والجمع اثافي والململة المجتمعة . والاثربا لضم اثر الجراح يعني ليس  
 بها خدش وقوله سرعوفة يعني قليلة اللحم وبذلك توصف الخيل العتاق  
 والمسبتر الممتد الطويل . قال الاصمعي معناه مثل قوله . ان استقبلته  
 اقعى . وان استدبرته حبا . وان استعرضته استوى . يقول اذا نظرت  
 اليه من مقدمه فكأنه معق في اشراف عنقه . وان استدبرته فكأنه يجبو  
 من استواء عنقه . وان استعرضته فكأنه مستولاشراف اقطاره . وقوله  
 والسوط اي لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت كسرعة حمار  
 الكساح . وقوله كما تنزل اي جولانها كسرعة نزول البرد والمنهر  
 المنصب وقوله لها وثبات يعني ان حوافرها يصيب موضعها ولا يصيب  
 اخره كهذا السحاب الذي يصيب واديا على هباتها وتركض واديا .  
 وقوله فواد خطا اي هي مرة تخطو فتكف عن العدو ومرة تعدو عدوا  
 يشبه المطر . وقال التميمي يروى

لها وثبات كصوب السحاب \* فواد خطيط وناد مطر  
 (وقوله) تعدو يعني ان هذه الفرس في سرعتها مثل السريع من الظبا  
 اذا اقلت من الحاذف . والحاذف الضارب بالعضا . وقال لبيد ابن

ربيعة العامري

ولقد حميت الحبي تحمل شكتي \* فرط وشاحي اذ غدوت لجامها  
 فعلوت مرتقبا على ذي هبوة \* حرج الى اعلامهن قتاماً  
 حتى اذا قلت بدا في كافر \* واجن عورات الثغور ظلامها  
 أسهلت وانصب كجذع منيفة \* جرداء يصردونها جرامها  
 رفعتها طرد العمام وشله \* حتى اذا سخنت وخن عظامها

قلت رحلتها واسبل نحرها \* وابتل من زبد الحميم حزامها  
 ترقى ونطعن في العنان وتنتحي \* ورد الحمامة اذا جد حمامها  
 المشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف . يقول ولقد حميت  
 قبيلتي وانا على فرس اتوشع بلجامها اذا نزلت لاكون متهيئا لركوبها .  
 وقوله فعلوت اي علوت عند حماية الحي مكانا عاليا اي كنت ربيته لهم  
 على ذي هبوة اي على جبل ذي هبوة وقد قرب قتيام الهبوة الى اعلام  
 فرق الاعداء وقبائلهم اي ربات لهم على جبل قريب من جبال الاعداء  
 ومن راياتهم . وقوله حتي اذا القت يقول حتي اذا التفت الشمس يدها  
 في الليل اي ابتداء في الغروب . وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليدلان  
 من ابتداء بالشيء يقال له التي يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة والكافر  
 الليل سمي به لكفره الاشياء اي ستره والكفر الستر والاجتنان الستر ايضا  
 والنعور موضع المخافة والجمع نعور وعوداته اشد مخافة . وقوله اسهلت اي  
 اتى السهل من الارض . والمنيفة العالية الطويلة . يقول لما غربت  
 الشمس واطلم الليل نزلت من المراقب واتيت مكانا سهلا واتصبت  
 الفرس اي رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالية يضيق صدور الذين  
 يريدون قطع حملها بالعجزم وضعفهم عن ارتفاعها . وقوله رفعتها مبا لغة  
 رفعت والطرذ والشل معناها واحد . يقول حملت فرسي وكلفتها عدوا  
 مثل عدو النعام او كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا جدت  
 في المجري وخف عظامها في السير قلت . والتمنق سرعة الحركة والرحالة  
 سرج تتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب والهرب .  
 والجمع رحائل . واسبل امطر . والحميم العرق \* يقول اضطربت  
 رحلتها على ظهرها من اسراعها في عدوها ومطر نحرها عرق وابتل

حزامها من زبد عرقها وقد اخطا في مدح فرسه بانها تعرق قال امرؤ

القيس

فصادلنا عبرا وثورا وخاضيا \* عدا ولم ينضح بما فيغسل

وقال

فادرك لم يعرق مناط عذاره \* يمر كخذروف الوليد المثقب  
فغادر صرعى من حمار وخاضب \* وتيس وثور كالهشيمة قهرب

وقال المتنبى

واصرع اي الوحش ففيته به \* وانزل عنه مثله حين اركب  
(وقوله) ترقى يعني انها ترفع عنقها نشاطا في عدوها الذي يشبه ورد  
الحمام حين جد الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما الخ عليها من  
العضش . وما يستدل به على طول عنق الخيل ان تكال من اول  
منبت شعر الرقية وهي المعرفة مما يلي الظهر الى ما بين المنخرين ثم يكال  
من مبد الكيل الى آخر عظم الذنب وهو العسيب فان كان المقدم اطول  
من المؤخر فهو دليل على طول عنقها وعنقها . ومنها ان تكون مرتفعة  
الراس والاكتاف والكتف ملسة الظهر صخرة الصدر ضامرة الكليتين  
مكتنزة اللحم قال ابن دريد

بذلك ام بالخيل تعدو المرطى \* ناشزة اکتادها قب الكلى

الخيل جماعة الافراس لا واحد لها من لفظها . وقال ابو عبيدة واحده  
خائل لانه يخال في مشيته والجميع خيول . روي عن الاصمعي ان  
رجلا معتوها جاء الى ابي عمرو بن العلاء فقال يا ابا عمرو لم سميت  
الخيل خيلا فسكت ولم يجد له جوابا فقال لا ادري بل علمنا تعلم فقال  
لا خيالا في المشي فقال ابو عمرو ولا صحابه اكتبوا هذه الحكمة وارووها

عن معتموه . والفرس واحد الخيل والمجمع افراس الذكر والانثى في ذلك  
سواء واصله النايث . وكنى ابن جنى والفرأ فرسة وتصغير الفرس فريس  
وان اردت الانثى خاصة لم تقل الافريسه ولفظها مشتق من الافتراس  
لانها تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس ابي صاحب  
فرس ويجمع على فوارس وهو شاذ قال عمار بن عقيل لا اقول لصاحب  
البغل فارس ولكن اقول بغال ولا لصاحب الحممار فارس ولكن اقول  
حمار . قال الشاعر

واني امرؤ للخيل عندي مزية \* تلى راكب الحممار وراكب البغل  
( قال ) شيب بن شبة لقيت خالد بن صفوان على حمار فقلت له يا ابا  
صفوان اين انت عن الخيل قال تلك الطلب والهرب ولست طالبا ولا  
هاربا قلت ف اين انت عن البغال قال تلك للانثال ولست ذا ثقل  
قلت ف اين انت عن البراذين قال تلك للمسردين ولست مسرعاً قلت  
فماذا تصنع بجمارك قال ادب عليه ديبيا واقرب عليه تقريبا وازور  
اذ اسنت عليه حبيبا ثم لقبته بعد ذلك على فرس فقلت له يا ابا صفوان  
ما فعل الحممار قال بس الدابة ان ارسلته ولى وان استوفيته ادلى قليل  
القوت كثير الروث بطيء عن الفرارة سريع الى الفرارة لا تنجح به النساء  
ولا تهرق به الدماء . وقال جرير بن عبد الحميد لا تركب الحممار فانه  
ان كان حزيدا اتعب بدنك وان كان بليدا اتعب رجلك ( مضحكة )  
نقل الاصبهاني قال لما حضرت الوفاة الخطيئة الشاعر المشهور قيل له ما  
تقول في عبيدك وامائك فقال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا  
فاوص للفقراء بشي قال اوصيهم بالاحماح في المسألة فانها تجارة لا تبور  
واستالمسؤول اضيق قالوا فما تقول في مالك قال للانثى من ولدى

مثلاً حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله عز وجل قال لهم لكني هكذا  
 قضيت قالوا فما نوصي لليتامى قال كلوا اموالهم ونيكوا امهاتهم قالوا  
 فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتتركوني راكبها  
 حتى اموت فان الكرم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يموت عليه كرم  
 قط فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويحيئون عليها حتى مات  
 وهو يقول

\* لا احد الاً من حطيئة \* هجا بنيه وهجا المريه \* من لومه مات على فريه \*  
 والفريه الاتان . وروي ان الفضل بن الربيع عاتب بعض الهاشميين في  
 ركوب بغلة فقال له هذا مركب تظا من عن خيلاء الفرس وارفع عن  
 ذلة الحمار وخير الامور واساطها ولانه من مراكب الملوك في اسفارها  
 وعند الصعاب ليك في قضاء اوطارها مع احتمالها الانتقال وصبرها على  
 الارقال وسائر عبد الحميد الكاتب مروان بن محمد الجعدي على بغلة  
 فقال له مروان طالت صحبت هذه الدابة لك فقال من بركة الدابة  
 طول صحبتها فقال صفها فقال هبها امامها وسوطها زمامها وما ضربت  
 قط الا ظالما قال احسنت ووصله بشيء . (رجع) وقوله تعدواي تجري  
 والمرطى عدودن التقريب . قال طفيل الغنوي

تقريبه المرطى والحجون معتدل \* كانه سيد بالماء مغسول  
 (وقوله) ناشرة مرتفعة واكتادها جمع كند :فتح الماء وكسرها . والكند  
 ما بين الكاهل والوسط . والكاهل اعلا الكتفين وما يليه من اصل  
 العنق . وقيل ما بين كفي الدابة وموضع السرج وقب ضامرة . والكلبي  
 جمع كلبية . ويقال كلوة . وقال ابن دريد

ومشرف الاقطار خاض نخضه \* حابي النصيري جرشع عرد النساء



قريب ما بين القطة والمطى \* بعيد ما بين الفذال والصلى  
 مشرف عال واقطار الفرس ما اشرف منه وهو عجزه وراسه وكانيته . والواحد  
 قطر والكباية منقطع العرف والحاض المكتنز اللحم يقال لحمه خطا  
 بظا اذا اكتنز وكثر . والنخض اللحم . والحامي المرتفع . والقصير  
 اخر الاضلاع . والجرحش الضخم الصدر المتفخ الجبين . والعرد الشديد  
 والنساعرق يستبطن الفخذين حتى يصير الى الحافر يقال في تشيته نسيان  
 ونسوان . والقطة مقعد الردف . والمطا الظهر . والفذال جماع مؤخر  
 الراس وهو مقعد العذار . والصلى واحد الصلوبين وهما عرفان يكونان عند  
 اصل الذنب . وقال امرؤ القيس

كبيت يزل اللبد عن حال منته \* كما زلت الصفواء بالمتنزل  
 (قوله) كبيت اسم يقع على الذكر والاثني وهو من الاسماء التي تستعمل  
 مكبرة والحال ظهر الفرس . والصفواء الشجر اللينة المساء . والمتنزل الذي  
 ينزل عليها يريدانه امس المتن يزل عنه اللبد كما تنزل الصفواء بالمتنزل  
 والمطلوب في المتن قلة اللحم قال طفيل الغنوي

\* معرفة الاحي تلوح متونها \* يقول في معرفة الوجوه يكاد يستبين  
 الذهب من قلة اللحم وكذلك متونها . قال الاصمعي قد اخطأ امرؤ  
 القيس في وصف متن الفرس بكثرة اللحم في قوله

لها متنان خفتان كما \* اكب على ساعديه النهر  
 (يقول) لها متنان كساعدي النهر المبارك في غلظها . وقال ابن دريد  
 مداخل الخلق رحيب شجره \* مخلوق الصهوة ممسودا  
 مداخل مجتمع الخلق . ورحيب واسع . والشجر مجتمع عظمي الحيين  
 ومخلوق امس . والصهوة مقعد الفارس . وممسود مفتول . ووا

شديد . وقيل هو الطويل من الخيل وقال امرؤ القيس  
 لها كفل كصفاء المسيل \* ابرز عنها حجاب مضر  
 الصفاة الصخرة الملسا . يقول ان السيل جرى عليها وبرز عنها اي اذهب  
 ما كان عليها من الغبار والحجاب السيل الذي يجري ويحجب كل شي .  
 اي يحمله . ومضراي يضر بكل شي يمر به اي يقلعه شبه كل الفرس  
 بهذه الصفات التي يجري عليها السيل حتى صفت واملست . والمطلوب  
 في الكفل الاستواء والاملاس . يقول ان هجزها املس ليس فيها فرق  
 وذلك عيب . وقال ايضا

له كفل كالدهص لبدته البدي \* الى حارك مثل الغبيط المذاب  
 الكفل العجز والدهص الكشيب الصغير من الرمل والغبيط قنب الهودج  
 وهو مرتفع مشرف والمذاب الموسع . والمطلوب ان يكون الفرس مشرف  
 الحارك . يقول ان كفله مملس مستدير حاركة مشرف مثل الغبيط  
 والى هنا بمعنى مع اي مع حارك مثل الغبيط . وفي ذكر الكفل تذكرت  
 ابيات العلوي حيث يقول

محرمة اكفال على القنا \* ودامية لباتها ونحوها  
 حرام على ارامتنا طعن مسدبر  
 وتندق منها في الصدور صدورها  
 وقال امرؤ القيس

كأن على الكتفين منه اذا اتتني \* مداك عروس او صلابه حنظل  
 كان دماء الهاديات بنحوه \* عصارة حناء بشيب مرجل  
 فعن لنا سرب كان نعاجه \* عذارى لوار في ملاء مذبل  
 فادبرت كالجذع المفصل بينه \* يجيد معم في العشيرة مخول

فالحمية بالهاديات ودونه \* حواجرها في صرة لم تزيل  
 فعادي عداء بين ثور ولعجة \* دراكا ولم ينصح بماء فيغسل  
 فظل طهارة اللحم من بين مبيض \* صفيق شواء او قديد محجل  
 ورحا يكاد الطرف يقصر دونه \* متى ماترق العين فيه تسفل  
 فبات عليه سرجه ولجامه \* وبات بعيني قائما غير مرسل  
 (يقول ان هذا الفرس اذا كان قائما عند البيت غير مسرج ولا مركوب  
 رأيت ظهره املس حسنا كامل المداك الحجر الذي يسحق به او عليه  
 الطيب والصلابة الحجر الاملس الذي يكسر عليه المحنظل . ويروى  
 كان سراته لدى البيت قائما . والسراة اعلا الظهر . شبه املاس ظهره  
 واكتنازه باللحم بالحجر الذي تسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر  
 الذي يكسر عليه المحنظل وخص مداك العروس لحدثنان عهدا بالسحق  
 للطيب . وقوله الهاديات المتقدمات . والاول وسبي المتقدم هاديا  
 لان هادي القوم يتقدمهم . ومنه قيل لعنتي الفرس هاديا لانه يتقدم على  
 سائر جسده . وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره . وانرجيل تسريح  
 الشعر . والمرجل المسرج بالمشط . يقول كان دماء اوائل الصيد  
 والوحش على خرد هذا الفرس عصارة حياء خضبت بها شيب مسرح شبه  
 الدم الجامد على خرد من دماء الصيد بها جف من عصارة الحياء على شعر  
 الاشيب واتي بالمرجل لاقامة القافية . وقواه فعن اي عرض وظهر .  
 والسرب القطيع من الظبا او النساء او الفطا او مهابة او بقرا وخيل .  
 والمراد بالنعاج هنا اناث بقر الوحش . والعدرا البكر التي لم تمس  
 والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله تشبيها بالطائفين  
 حول الكعبة اذا نأوا عنها . والملا جمع ملاء وانما تسمى ملاء اذا كانت

لفقين . والمذيل الذي اطيل ذيله وارخي . يقول فعرض لنا وظهر  
 قطع من بقر الوحش كن اناث ذلك القطيع نساء عذرى يطفن حول  
 حجر منصوب يطاف حوله في ملاء طويل ذبولها . وشبه الما في بياض  
 الواثيا بالعذاري لانهن مصونات في الخدور ولا يغير الواثين حر  
 الشمس وغيره . وشبه طول اذياها وسبوغ شعرها بالمذيل وشبهه حسن  
 مشيتها بحسن تحز العذاري في مشيتها . وقوله فادبرن كالجذع . يقول  
 فادبرت البعاج كتحز اليماني الذي فصل بينه وبين غيره من الجواهر  
 في عنق صبي كرم اهامه واخواله . شبه بقر الوحش بالتحز اليماني لانه  
 يسود طرفه وسائر ابيض وشرط كونه في جيد مع محمول لان جواهر  
 قلادة مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره . وشرط كونه منفصلا  
 لتفرق عن عند رؤيته . وقوله فالحقنا بالهاديات الاوائل  
 المتقدما والحواجر المتخلفات والصره الجماعه . والتزيل التفرق يقول  
 فالحقنا هذا الفرس باوائل الوحش ومقدماته وجاوز بنا متخلفاته فهي  
 دونه اي اقرب منه في جملة لم تفرق والمعنى انه يلحق باوائل الوحش  
 ويدع متخلفاته ثقة بشدة جربه وقوة عدوه فيدرك اوائلها واواخرها مجتمعة  
 لم تفرق بعد يريد انه يدرك اوائلها قبل تفرق جماعتها بصفه بشدة عدوه .  
 وقوله فعادي عداء المعاداة والعدو المولات يقول فوا بين ثور ونهية من  
 بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق عرفا مفردا يغسل جسده يريد انه  
 ادركها وقتلها في طلق واحد قبل ان يعرق عرفا مفردا اي ادركها  
 معاناة مثقفة ومقاساة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله  
 وموصله الى مرابه . وقوله فظل يقول ظل النضيمون اللهم وهم صنان  
 صنف ينضيمون شواء مصفوفاء على الحجارة في النار وصف ينضيمون اللهم

في القدر يقول كثر الصيد فاخصب اليوم فطبخوا واشتوا \* ومن في قوله  
 من بين منضج للتفصيل والتغيير . وقوله ورحنا يقول ثم امسينا وتكاد  
 عيوننا تجزع عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترفقت العين  
 في اعالي خلقه وشخصته الى قوائمه . وتلخيص المعنى انه كامل المحسن  
 والصورة تكاد العيون تنصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون الى اعالي  
 خلقه اشبهت النظر الى اسافله \* وقوله ورحنا وراح الطرف ينفض راسه  
 الطرف الكرم من الخيل الكرم الطرفين . يقول ان هذا الفرس ينفض  
 راسه من المرح والنشاط وقوله فيات يقول بات مسرجا ملجما قائما بين  
 يدي غير مرسل المرعى . ومنها ان تكون طويلة الذراعين والساقين  
 غليظتين كساقى النعامة . قال ابن عبد ربه اول من شبه الخيل بالظبي  
 والنعامة والسرحان وانبعه الشعراء واجروا على منا له امرؤ القيس بن  
 حجر حيث يقول

له ابطلا ظي وساقا نعامه \* وارخاء سرحان وتقريب تنفل  
 الابطل والاطل والاطل الخاضرة والجمع الاباطل والظبي يجمع على  
 اظب وظباء . والساق على الاسوق والسوق والنعامة يجمع على النعامات  
 والنعام والنعائم . والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خيب الدواب .  
 والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو .  
 والتنفل ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا الفرس بجاصرتي الظبي في الضهر  
 وشبه ساقيه بساقى النعامة في الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب  
 وتقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع اربع تشبيهات في هذا البيت وقال  
 طرفه بن العبد

ولولا ثلاث هن من لذة الفتى \* وجدك لم احفل متى قام عودى

فمن سبق العاذلات بشربة \* كبيت متى ما تحل بالماء تزيد  
وكرى اذ نادى المضاف تجنيا \* كسيد الغضى نيهته المتورد  
وتصير يوم الدجن والدجن معجب

ببينكة تحت الخباء المعمد

(وقوله) وهك المجد الحظ والنجت والجمع الجود وجد الرجل يجد  
جدا فهو جديد وجدا يجد جدا فهو مجود اذا كان ذا جد وقوله  
وجدك قسم المبالاة والعود جمع عائد من العيادة يقول فلولا حي  
ثلاث خصال هن من لذه النقي الكرم لم ابال متى قام عودى من عندي  
آسين من حياتي ابي لم ابال متى مت . وقوله فمن يقول احدى  
تلك الخلال اني اسبق العوائل بشرب من شربة الخمر كبيت اللوز اذا  
صب الماء عليها از بدت يريد انه يباكر شرب الخمر قبل ان يباه العوائل  
وقوله وكرى الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف .  
والمذمور المضاف للمجا . والمجنب الذي في يده اثخنا وكذلك الجنب وقد  
جنب جبا والجنب الذي في رجله اثخنا . والسيد الذئب . والجمع  
السيدات . والغضى شجر \* والورود والمتورد واحد \* يقول والخصلة  
الثانية عطفي اذا ناداني المجا الي والخائف عدو مستغيثا اباي ففرسي في  
يده اثخنا يسرع في عدوه اسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا اذا نيهته  
وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية اغاثة المستغيث واغاثة اللاجى اليه  
فقال اعطف في اغاثة بفرسي الذي في يده اثخنا وهو مجود في الخيل  
اذا لم يفرط \* ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلاث خلال احدها كونه  
فيما بين الغضا وذئب الغضا من اخبث الذئاب . والثانية اثاره الانسان  
اباه \* والثالثة وروده الماء وهما يزيدان في شدة العدو . وقوله وتصير

يقال تصرت الشيء - جعلته نصيرا . والدجن الباس الغيم آفاق السماء .  
 واليهكة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة . والمعبد المرفوع بالعمد  
 يقول والحصلة الثالثة اني اتصير يوم الغيم للتمتع بامراة ناعمة حسنة الخلق  
 تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الحصلة الثالثة استمتاعه بخباته \*  
 وشرط تصير اليوم لان اوقات اللهو والطرب افضل الاوقات ومنه

قول الشاعر

شهور يتقضيها وما شعرنا \* بانصاف هزن ولا سرار

(وقوله) هو الدجن معجب ابي يعجب الانسان \* ومن امثال العرب لذة  
 العيش في ثلاثة معايرة الشراب ومذاكرة الآداب ومناجاة الاحباب  
 وقالوا اربعة ايام لاربعة اعمال يوم المظر لمناجاة ويوم الغيم للصيد  
 ويوم الريح للنوم ويوم الصحو للكسب \* وقال امرؤ القيس

وساقان كعابها اصمعا \* ن لحم حمايتها منبتد

(يقول) لها ساقان عرقوبها اصمعا ان اي تمدان \* والمطلوب في  
 العرقوب التحديد والتانيف . وقوله لحم حمايتها الحماة لحمة الساق  
 والمطلوب ان يكون يابسا \* يقول لحم الحماة من صلابته كانه منبتد اي  
 باين من الساق \* وقال ابن دريد

ركبن في حواشب مكنته \* الى نسور مثل ملفوظ النوى

ركبن اي القوائم . ونحوه العجى والحواشب جمع حوشب وهو موصل  
 الوضيف في الرسخ . ومكنته مستورة النسور واعنتها نسور وهو في باطن  
 الحافر كانه النوى او الحصى \* وملفوظ مرعى ومظروح \* والنوى جمع  
 نواة \* ومقدم الحافر يقال له السنبك وحر فاه عن يمين وشمال يقال لها  
 الحاميتان \* والواحدة حاميه \* والجمع حوامي \* وموخر الحافر يقال

له الدابرة \* وقال امرؤ القيس

ولم اشهد الخيل المغيرة في الضمى \* على هيكل عبل الجزيرة جوال  
 سليم الشظى عبل الشوى شيخ النسي \* له حجيات مشرفات على الغال  
 خص الضمى بالغارة لانيها انما تكون في وجه الصبح والقوم غاروف  
 واهيكل الفرس اطويل المشرف ومنه سمي معبد النصرى هيكله وهو بيت  
 عظيم مرتفع \* والعبيل الغليظ الكثير العصب القليل اللحم والجوال  
 النشيط السريع في اقباله وادباره والجزاره القوائم \* وقوله سليم  
 الشظا الشظا عظم لاصق بالذراع \* والشوى اليدان والرجلان \*  
 والنساعرق في النخذ \* والحجيات رؤس عظام الوركين \* والغال اللحم  
 الذي على الورك \* وقال عنتر بن شداد العبسي

هلا سالت الخيل يا ابنة مالك \* ان كنت جاهلة بما لم تعلم  
 اذ لا ازال على رحالة سابع \* تهد تعاوره الكهامة مكلم  
 ظورا يجرد للطعام وتارة \* باوى الى حصد القسي عرمرر  
 يخبرك من شهد الوقعة اني \* اغشى الوغى واعف عند المغنم  
 (يقول) هلا سالت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس سابع  
 تنادب الابطال في جرحه ابي جرحه كل منهم . وتهد من صفة السابع  
 وهو الضخم وقال ربيعة بن مقروم الظبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها \* بسليم اوضفة القوائم هيكل  
 ميقافز شيخ النسا عبل الشوى \* سباق ابدية الجياد عميل  
 لولا اكفكفه لكان اذا جرى \* منه الغريم يدق فاس المنجل  
 واذا جرى منه الحميم رابته \* بهوى بفارسه هوي الاجدل  
 واذا تعلل بالسياط جيادها \* اعطاك نائبه ولم يتعلل



اراد بالخيال الفرسان لا الافراس الا ترى انه قال يوم طرادها والطراد  
من الفرسان حمل بعضهم على بعض وعلى هذا ما (روي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي \* واهيكلك اصله البناء العظيم ثم وصف  
به الفرس \* يقول حضرتهم يوم طرادهم بالرماح وانا على فرس ضم سليم  
الاوضفة من العيوب \* والاوضفة جمع وظيف وهو ما فوق الحافر من  
الفرس ولكل ذي اربع ثلاثة مفاصل في رجله الفخذ والساق والوضيف  
ثم الحافر او الحف او اللطف وفي يديه ثلاثة مفاصل التضد والذراع  
والوضيف ثم الحافر او الحف او الظلف \* ومنها ان تكون قصيرة العسيب  
رقيقا وسيبها طويلا قال ابن دريد

طويل ذيل وسيب وطلا \* قصير ظهر وعسيب ونسا

السبيب شعر الناصية والعرف والذنب \* والمطلوب في الناصية السبوع  
ويكره السفاو هو خفة الناصية وقصرها والسفا في البغال والحمير مدوح  
وقوله الطلا صفحات العنق واحدها طلية \* والمطلوب في الخيل طويل  
العنق ولينه ويكره فيه القصر او العسيب منبت الذنب من الجلد  
والعظم \* والمطلوب قصره والنسا عرق مستبطن الفخذين حتى يصير  
الى الحافر فاذا هزلت الدابة وماجت فخذها خفي واذا سمت فخذها  
جرى بينهما واستبان كانه حية واذا قصر كان اشد لزة لرجليه واذا كان  
فيه توتير فهو اسرع لقبض رجله وبسطها غير انه لا يسمع بالمشي فلذلك  
كان سنج النسا يستحب في العتاق خاصة ولا يستحب في الهاليج لان  
العتاق تراد للجري والهاليج للمشي والهملاج هو ان يقارب بين خطاه مع  
الاسراع ويقال ارتجل الفرس ارتجالا اذا خلط العنق بشيء من  
العملجة فراوح بين شيء من هذا وشيء من هذا والعنق ان يباعد بين

خطاه ويتوسع في جريه \* ويقال له فارها ولا يقال للعتيق فارها وما  
أدرك على عدي بن زيد قوله

بضاف يعرى جله عن سراته \* يبذ الجياد فارها متتابعاً  
وقال امرؤ القيس

ضليح إذا استدبرته سد فرجه \* بضاف فويق الأرض ليس باعزل  
الضليح العظير الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضعاع . والمصدر  
الضلاعة . والفعل ضلع بضلع والاستدبار النظر الى دبر الشيء والفرج  
الفضا بين اليدين والرجلين الجمع فروج والضاف  
السيبوغ التمام والفعل ضفا يصفو اراد بذنب ضاف فحذف الموصوف  
اجتزاء بدلالته الصفة عليه كقولهم مررت بكرم اي بانسان كريم وفويق  
تصغير فوق وهو تصغيرا التقريب مثل قبيل وبعيد في تصغير قبل وبعد  
والاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى احد الشقين \* بقول هذا الفرس  
عظير الاضلاع منتفخ الجنبين اذا نظرت اليه من خلفه رايته سد الفضاء  
الذي بين رجليه بذنبه السايغ التام الذي قرب من الأرض وهو  
غير مائل الى احد الشقين فسبوغ ذنبه من دلائل عنقه وكرمه وشرط  
كونه فويق الأرض لانه اذا بلغ الأرض وطئه برجليه وذلك عيب لانه  
ربما عثر به واستواء عسيب ذنبه ايضاً من دلائل العتق والكرم وقد  
أخطأ البخاري في قوله

ذنب كما سحب الرداء يذب عن \* عرف وعرف كما لتناع المسبل  
وبيان ذلك لان ذنب الفرس اذا مس الأرض كان عيباً  
فكيف اذا سحبه وإنما المدوح من الاذئاب ما قرب من الأرض ولم  
يمسها . كما قال امرؤ القيس بضاف فويق الأرض \* قال ابو القاسم

الحسن بن بشر الامدي في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري . وقد عيب  
على امرئ القيس قوله

لها ذنب مثل ذيل العروس \* تسد به فرجها من دبر

وما ارى العيب لحتى امرئ القيس في هذا لان العروس اذا كانت تسحب  
ذيلها وكان ذنب الفرس انما مس الارض فهو عيب فليس يتكران يشبه  
الذنب به وان لم يبلغ ان يمس الارض لان الشيء انما يشبه بالشيء اذا  
قرب منه او دنا من معناه فاذا اشبه في اكثر احواله فقد صح التشبيه ولاق  
به ولان امرئ القيس لم يقصد طول الذنب ان يشبه بطول ذيل العروس  
فقط وانما اراد السبوح والكثافة الا تراه قال تسد به فرجها من دبر وقد  
يكون الذنب طويلا بكاد يمس الارض ولا يكون كثيفا بل يكون رقيقا  
نزر الشعر خفيفا فلا يسد فرج الفرس فلما قال تسد به فرجها علمنا انه  
اراد الكثافة والسبوح مع الطول فانما شبه الذنب الطويل بذيل العروس  
من هذه الجهة وكان في الطول قريبا منه فالتشبيه صحيح وليس ذلك  
بموجب للعيب ولا ان يكون ذنب الفرس من اجل تشبيهه بالذيل  
ما يحكم على الشاعر ايضا انه قصد الى ان الفرس يسحب على الارض وانما  
العيب في قول البحتري . ذنب كما سحب الرداء . فافصح بان الفرس  
يسحب ذنبه \* ومثل قول امرئ القيس قول خدش بن زهير

لها ذنب مثل ذيل الهدى \* الى جوء جوايد الزافر

الهدى العروس التي تهدي الى زوجها والزافر الصدر لانها تفر منه فانما  
اراد بذيل العروس طوله وسبوغه فشبه الذنب السايف به وان لم يبلغ  
في الطول الى ان يمس الارض \* وما يصح ذلك قولهم فرس ذيال اذا  
كان طويلا طويل الذنب فاذا كان قصيرا طويلا الذنب قالوا

ذائل وإنما قالوا ذلك تشبيها للذنب بالذيل لا غير قال النابغة  
 بكل مذحج كاللث يسمو \* الى اوصال ذبال رفن  
 رفن ورفل واحد وهو الطويل الذنب . وقد استقصيت الاحتجاج  
 لبنت امرىء القيس فيما بينته من سهواي العباس عبد الله بن  
 المعتز فيما ادعاه على امرؤ القيس من الغلط انتهى وقد غلط امرؤ  
 القيس في قوله

وامحمر ريان العسيب كانه \* عثا كل قنوم من سميمة مرطاب  
 قوله ريان غليظ والعرب تمدح غلط الذنب وهو العسيب في الابل  
 خاصة وقال ابن حمديس الصنلي

ومنجرد في الارض ذيل عسيبه \* حمل الزبرجد منه جسم عقيق  
 يجري فلع البرق في اثاره \* من كثرة الكبوات غير مفيق  
 ويكاد يخرج سرعة من ظله \* لو كان يرغب في فراق رفتق  
 وقال المتنبي

اتاهم باوسع من ارضهم \* طول السيب قصار العصب  
 وقيله

وغرا للمستق قول العدى \* وان عاليا ثقيل وصب  
 وقد علمت خيله انه \* اذاهم وهو عليل ركب  
 اتاهم باوسع من ارضهم \* طول السيب قصار العصب  
 تغيب الشواهي في خيله \* وتبدو صغارا اذا لم تغب  
 ولا تعير الريح في جوه \* اذا لم تخط القنا او تشب  
 اي انما اتاهم المستق لان الاعدا رجفوا بانك عليل ويقال وصب  
 وصابه ووصبا اذا نحل جسمه وقوله اتاهم يعني اتاهم الدمستق بخيل

موضعها من الارض اوسع من ارضهم والسبيب شعر الناصية وشعر  
الذنب والعسيب عظم الذنب وقوله تغيب اي لكثرته يعم الجبال فتغيب  
في جيشه وان ظهر منها شيء ظهر اليسير . وقوله ولا تعبر الريح يعني لكثرة  
جيشه وتضابق ما بينها وان الهوا غص بها فلا تجرد الريح من هذا الى ان  
تخطى او تشب وقال المتنبي في كثرة شعر الذنب وان يكون كثيفا  
جرداء ملء الحزام مجفرة \* يكون مثل عسيبها الخصل

وقبله

اغراعداوه اذا سلموا \* بالهرب استكثروا الذي فعلوا  
يقبلهم وجه كل ساجحة \* اربعها قبل طرفها تصل  
جرداء ملء الحزام مجفرة \* يكون مثل عسيبها الخصل  
ان ادبرت قلت لا تليل لها \* او اقبلت قلت ما لها كفل  
قوله يقبلهم اي يجعل الهم راس كل فرس ساجحة يقول اقبلته بوجهي او  
حولت وجهي اليه . وقوله جرداء اي شعرها قصير . وتلاء الحزام بسعة  
جنبها . والمجفرة الواسعة الجنبين . والخصل جمع خصلة يريد غزاره شعر  
ذنبها . وقوله لا تليل لها التليل العنق والكفل الردف . والمطلوب فيهما  
الاشراف اي من حيث اذا تاملتها رايتها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند  
ادبارها بعجزها . كما قال علي بن جبلة

نحسبه افعد في استقباله \* حتى اذا استدبرته قلت اكب

(ومنها) ان ترفع وتشيل اذناها عند شدة العدو قال علقمة بن شيبان  
ابن عدي ابن الحارث وهو في عصر ذي القرنين  
ولقد رايت الجبل شلن عليكم \* شول الخاض ابنت علي المتغير

وقبله

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها \* فطعنت تحت كنانة المتبطر  
 ونطا عن الابطال عن ابنائنا \* وعلى بصائرنا وان لم نبصر  
 ولقد رايت الخيل شلن عليكم \* شول الخاض ابنت عن المتغير  
 (قوله) ولقد رايت بقول لقد رايتكم متهزمين والخيل تعدو عليكم رافعة  
 اذ نابها رفع النوق الحوامل لبنيها اذا طلب حلب غبر لبنيها والمغير بالغين  
 المعجمة والباء الموحدة تحت البقية من اللين في الضرع \* وقال قطبة  
 بن اوس الملقب بالحادرة

على حين شالت واستخفت رجاهم \* حلائب احياء يسيل بها الشد  
 وقبله

ونحن معنا من تميم وقد طغت \* مراعي الملاح حتى تضمها نجد  
 كمعطفنا يوم الكفافة خيلنا \* لتتبع اخرى الجيش اذ بلغ الجد  
 على حين شالت واستخفت رجاهم \* حلائب احياء يسيل بها الشد  
 اذا هي شك السهري نخورها \* وحامت على الابطال اتعبها القد  
 تكررنا في المضيق عليهم ونثنى بطاء ما نخب ولا تعدو  
 فاثنوا علينا لا ابا لا بيكم \* باحساننا ان الشاء هو الخلد  
 وقال المتنبى

سوائل تشوال العقارب بالقتنا \* لها مرج من تحتها وصهيل  
 وقبله

رحى الدرب بالجرد الجياد الى العدا \* وما دلهوا ان السهام خيول  
 سوائل تشوال العقارب بالقتنا \* لها مرج من تحتها وصهيل  
 وما هي الا خفرة عرضت له \* بجران لبنتها قنا ونصول  
 هام اذا ما هم امضى همومه \* بارعن وطى الموت فيه ثقيل

وخيل برأها الرخص في كل بلدة \* اذا عرست فيها فليس تقيل  
 فلها تجلي من دلوك وصنجة \* علت كل طود راية ورعيل  
 على طرق فيها على الطرق رفعة \* وفي ذكرها عند الانيس خمول  
 فما شعروا حتى راوها مغيرة \* قباحا واما خلقها فجميل  
 سمائب يطرب الحديد عليهم \* فكل مكان بالسيف غسيل  
 واسى السبايا يتخب عن بعرفة \* كان جيوب الثاكلات ذبول  
 وعادت فظنوها بمزار تفسلا \* وليس لها الا الدخول فنول  
 فحاضت نجيع الجمع خوفا كأنه \* بكل نجيع لم تخضه كفيل  
 تسابرها النيران في كل مسلك \* به القوم صرعى والديار طول  
 وكرت فمرت في دماء ملطية \* ملطية ام للبين تكول  
 واضعفن ما كلفنه من قباقب \* فاضحي كان الماء فيه عليل  
 ورعن بنا قلب الفرات كأنما \* تنخر عليه بالرجال سيول  
 يطارد فيه موجه كل ساجح \* سواء عليه غمرة ومسيل  
 تراه كان الماء مر بحسه \* واقبل راس وحده وتليل  
 وفي بطن مفزيط وسمين للظبا \* وصم القنا ما ابدن بديل  
 طلعت عليهم طلعة يعرفونها \* لها غرر ما تنقضي وحجول  
 قل الحصون الشم طول نزالنا \* فتلقى الينا اهلها وتزول  
 وبتن بحصن الران روجي من الوجي

وكل عزيز للامير ذليل

وقال بشار

والخيل سائلة تشق غبارها \* كعقارب قد رفعت ادناها  
 غير ان المنبي زاد على بشار في التشبيه فبشار شبه الخيل الرافعة لاذناها

بالعقارب رافعة اذناها فالتشبيه واقع من وجه واحد والمتنبى اوقع التشبيه من وجهين احدهما انه جعل الخيل شائلة بلقنا كما تشول العقارب وان لها من الطعن مثل ما للعقارب من اللسع فاخذ معنى بشار وضم اليه تلك الزيادة فكان اولى به من بشار ورفع الخيل اذناها اذا اشتد عدوها يستدل بذلك على قوة ظهورها . وقال الصفي الحلبي

بدوائب ملد يخان اراقما \* وشوائل جرد يخن عقاربا  
وقبله

وكميبة نذر الصهيل رواعدا \* والبيض برقوا والعجاج سحائبها  
حتى اذاريح الجلاذ حدث لها

طرت فكان الوبل نبلا صائبها

بدوائب ملد يخان اراقما \* وشوائل جرد يخن عقاربا  
تطأ الصدور من الصدور كأنما \* تعماض من وطىء التراب ترائبا

( فائدة ) في مداواة العزل ينبغي ان يشق الجلد الذي عند اصل الذنب مقدار شبر ثم يسوخ الجلد من الناحيتين الى ان يظهر العسيب وهو عظم الذنب ثم يقطع اللحم الذي على جانبي العسيب من الناحيتين ثم يحشى الجرح بالزبل اليابس ليحبس الدم ثم يلتقى الجلد بعضه الى بعض ويربط ثلاثة ايام ثم يحل الربط ويعالج بالمراهم التي تلحم الجرح ويستحب ان يرش بخل وعسل حين حل الربط عن الجرح ويتخذ على الجرح من الندوة والبلل \* ومنها ان تكون ضمارة البطن . قال الصفي الحلبي

لمن الشوائب كالنعام الجنبل \* كسيت جلالا من غبار القسطل  
يبرزن في حلال العجاج عوابسا \* يحملن كل مدرع ومسر بل  
شبه العرائس تجلي فكانها \* في الخدر من ذبل العجاج المسبل



فعلت قوائمهن عند طرادها \* فعل الصوايح في كرات الجندل  
 فتظل ترفق في الصخور اهله \* بسيا حوافرها وان لم تنعل  
 يحملن من ال العريض فوارسا \* كالاسد في اجم الرياح الذبل  
 وقال ايضا

باقب يعصى الكف ثم يطيعه \* فتراه بين تسرع وتوان  
 وقبله

وكثيبة ضرب العجاج رواقها \* من فوق اعمدة القنا المران  
 نسج الغبار على الجياد مدارعا \* موصوثة بمدارع الفرسان  
 ودم باذبال الدروع كانه \* حول الغدير شقائق النعمان  
 حتى اذا استعر الوغي وتتبعته \* بيض الصفاح مكان من الاضغان  
 فعلت دروعك عندها بسبوفهم \* فعل السراب بمهجة الظأن  
 وبرزت تلفظك الصفوف اليهم \* لفظ الزناد سواطع النيران  
 باقب يعطي الكف ثم يطيعه \* فتراه بين تسرع وتوان  
 قد اكسبته رباضة سواسه \* فتكاد تركضه بغير عنان  
 كالصفر في الطيران والطاووس في ال

خطرات والخطاف في الروغان

يرنوا الى حبك السماء توها \* ان المجرة حلبة الميدان  
 لو قيل عج نحو السماء مبادرا \* وطئت يدها دواير الدبران  
 او قيل جز فوق الصراط مسارعا

ثمثي عليه مشية السرطان

وقال ابو العلاء المعري

ونحني الكر اذ ما جا و فوني \* نظير الكريف في دم وهتن

وقبله

كافي لم ارد الخيل تردى \* اذا استسقيتها طلقا سقتني  
 الاقي الدارعين بغير درع \* وادعو بالمدحج لا تفتني  
 كان جياهم اسراب وحش \* اصرعهن من ريد واتن  
 وما اعجلت عن زرد حذارا \* ولكن المفاضة اثقلتني  
 اكلت منكبي سهر العوالي \* وحمل السابري اكل مني  
 وقد اغدويها قضاء زغنا \* وتكفيني المهابة ما كفتني  
 ونحتي الكر ادماجا وفوقى \* نظير الكر في دم وهت  
 اعزل طال ما اتلفت مالي \* ولكن الحوادث اتلفتني

(قوله) تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والعلق الدم اي لما  
 كبرت صرت كانه لم يمين لي من الجلد والقوة ما ارد به الخيل حين تعدو  
 بفرساتها ومتى طلبت منها ان تسقيني الدم سقتني اي اراقت من الدماء ما  
 اردت \* وقوله الاقي اي كانه لم يكن لي هذه الحال وهي اني لا ابالي ان  
 التي الاقران اللابسين الدروع حاسر الا درع علي واقول المدحج وهو  
 شاكي السلاح كامله لا تفتني اي لا تبيح مني اي كانه لم يكن لي من النجدة  
 ما لا يجيد به المدحج عنى مخلصا ومحيسا \* وقوله اسراب جمع سرب وهو  
 القطيع من البقر والظبا وغيرها . والرديد النعام . والاتن الاناث من  
 الوحش اي كان خيل الاعداء نعاما ريدا وحيد الوحش اصرعها حين  
 اصيدها \* وقوله عن زرد الزرد الدرع . والمفاضة الدرع الواسعة اي  
 لم اعجل عن لبس الدرع خوفا لشدة دهمتني ولكن ثقل علي لبس الدرع  
 وكل متني فصار لا يطيقها \* وقوله القضاء القضاء الدرع الخشنة . والزغف  
 الدرع اللينة اي وقد كنت قبل هذا اغدو الي الحروب وعلى درع قضاء

زغف وتكفي في مهاتي ما يكفي في الدرع اي كانت مهاتي في قلوب اعدائي  
 تغنيني عن لبس السلاح \* وقوله وتعتي الكرا الكرا اول الحمل . والادماج  
 احكام القتل . الكرا الثاني القدير . والدم جمع ديمة وهي المطر الدائم  
 وهن المطريهتن اي هاتل \* والمعنى تحتي فرس ضامر كالحمل المغار  
 المحكم فتله وفوقه درع كالقدير بدوم المطر فيه شبه الدرع بالقدير .  
 وقال ابو تمام

وحاذه بسيف طالما شهرت \* فاخلفت مترفاما كان فيك رجا  
 وشرب مضمرات طالما خرقت  
 من القتام الذي كان الوغانجا  
 وقال ايضا .

الم يجلب الخيل الى بابل \* شواذب مثل قذاح السراء  
 وقال المتنبي

وشرب احمت الشعري شكائهما \* ووسمها على اناها المحكم  
 حتى وردن بسمين بجيراهما \* تش بالماء في اشداقها اللجم  
 واصبحت بقرى هزيط جائلة \* ترعى الظبا في خصيب نبتة اللهم

قوله شرب جمع شازب وهو الضامر من الخيل والشعري نجم يطلع في  
 فصل الصيف وفيه يكون شدة الحر والشكائم جمع شكيمة وهي رأس اللجام  
 والمحكم جمع حكمة وهو ما على انف الفرس يقول حميت حدائد لجهها  
 بجمارة الهوا حتى جعلت المحكم حكمة وهو اللجام تسم انوف الخيل \*  
 وقوله حتى وردن يعني حتى وردت الخيل بجيرة هذا الموضع وكرعت في  
 الماء فسمع للجهها نشيش في اشداقها يريد انها كانت محماة فلما اصابها  
 الماء انتشت ويريد انها لسرعتها تشرب الماء على اللجم \* وقوله واصبحت

يعني اصبحت الخيل بقرى هذا المكان نجول للغارة والقتل والسيوف  
ترعى في مكان خصيب من رؤسهم غير ان نبت ذلك المكان الشعور  
وقال ايضا

يشلمهم بكل اقب نهد \* لفارسه على الخيل الخيار

وقبله

وكان بنو كلاب حيث كعب \* فحافوا ان يصيروا حيث صاروا  
تلقوا عز مولاهم بذل \* وصار الى بني كعب وساروا  
فاقبلها المروج مسومات \* ضامر لا هزال ولا شيار  
تغير على سليمة مسبطرا \* تناكر فحنه لولا الشعار  
عجاجا تعثر العقبان فيه \* كان الجوعت او خيار  
وظل الطعن في الخيلين خلسا \* كان الموت بينهما اختصار  
فلزهم الطراد الى قتال \* احد سلاحهم فيه الفرار  
مضوا متسابقي الاعضاء فيه \* لارؤسهم بارجلهم عثار  
يشلمهم بكل اقب نهد \* لفارسه على الخيل الخيار

(قوله) فاقبلها اي الخيل ومعنى اقبلها جعل وجوها الى المروج ومسومات  
معلمات . وشيار حسنة للناظر . والشوار حسنة الهيمّة للناظر لانها قد  
شعثت واغربت بواصله السير . وقوله يشلمهم اي يطردهم بكل فرس  
ضامر مشرف مرتفع لفارسه الاختيار ان شاء لحق وان شاء سي فله الخيار  
يريد من سني ولحاق \* وقال امرؤ القيس

وان امس مكروبا فيارب غارة \* شهدت على اقب رخو اللبان  
على ربذيزداد تنفوا اذا جرى \* مسح جنيت الركض والذئلان  
ويردى على صم صلاب ملاطس \* شديبات حقر لينات مثار

وغيت من الوسي حو تلاءه \* نبطته بشيظم صلتان  
مكر مفر مقبل مدبر معا \* كتييس . ظباء المحلب العدوان  
اذا ما جنبناه تاود منه \* كعرق الرخامى اذ تزي في الميطان  
تمتع من الدنيا فانك فان \* من النشوات والنساء حسان  
من البيض كالآرام والادام كالدمى

حواضتها والبرقات روان

( قوله ) الاقب الضامر البطن من الخيل والرخوالين وفرس رخوة ابي  
سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر بريد انه لين العطف واسع جلد  
الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه كناية عن صفة صدره وذلك  
ما يطلب وهو من علامات العتق \* وقوله على ريد الريد السريع الوقع  
والعفو الحمام والذئلان المر الخفيف ومنه سبي الذئب ذواله \* والمعنى انه  
وصف الفرس الذي يشهد به القارة وانه كلما جريه زاد جريه وكان  
ذلك الجرى عن حمام ونشاط \* ويروي ويزداد عدوا اذا جرى \* وقوله  
ويردى ويروى ويجرى ابي يسرع \* وقوله على صم ابي على حوافر  
صلاب وملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيرها والملاطس  
المعول \* وقوله شديداث عفر يريدها شديداث عند الارساع لينات  
المثاني وهي المفاصل التي تشني بريد انها ليست يياسة ولا كزة وذلك ما  
يطلب ويروى لينات بالتنوين . وقوله وغيث الخ الوسي اول مطر  
يقع في الارض . وحو خضر وهو جمع احوى . والتلاع جمع تلعة وهو  
ما ارتفع من الارض . والشيطم الطويل . والصلتان المنجرد القصير  
الشعر . وقيل من الانصلات وهو شدة الذهاب \* وقوله مكر الخ اراد  
ان هذا الفرس فد ضمير للجري ونشاطه كشاط الذكر من الظباء \* وقول

اذا ما جنبناه جنبت الفرس قدته . والتاود الثني . والتمن الظهر . والرخام  
 نبت ليس بيقبل ولا شجر انما هي عروق تنبت على وجه الارض واهترتخرك  
 والمطلان مصدر من قولك هطلت السماء هطالا وهطلانا وهو تتابع القطر

### وقال المنبي

ورميك الليل بالجنود وقد \* رهيت اجفانهم بتسبيد  
 فصحبهم رداها شزبا \* بين ثبات الى عباد يد  
 الهاء في رعاها كناية عن الخيل ولم يذكرها . والشزب جمع شازب وهو  
 الضامر . والثبات الجماعة في تفرقه وكذلك العباد يد يقول اتهم رعال  
 خيلك صباحا وهي جماعات متفرقة وقال ايضا  
 على كل طاو تحت طاو كانه \* من الدم يسقي اوسن اللحم يطعم  
 وقبله

ولا كتب الا المشرفية عنده \* ولا رسل الا الخميس العرمرم  
 فلم يخجل من نصر له من له يد \* ولم يخجل من شكر له من له فم  
 ولم يخجل من اسائه عود منبر \* ولم يخجل دينار ولم يخجل درهم  
 ضروب وما بين الحسامين ضيق \* بصير وما بين الشجاعين مظالم  
 تبارى نجوم القذف في كل ليلة \* نجوم له متهرب ورد وادهم  
 بطان من الابطال من لا حملته \* ومن قد تصد المران ما لا يقوم  
 فهن مع السيدان في البرعسل \* وهن مع الثينان في البحر عوم  
 وهن مع الغزلان في الورد كمن \* وهن مع العقبان في النبق حوم  
 اذا جلب الناس الوشيع فانه \* بهن وفي لباهن يحطم  
 ومنها

حوالية للتجافيف مائح \* يسير به طود من الخيل ابهم

تساوت به الاقتار حتى كانه \* يجمع اشبات الجبال وينظم  
 وكل فتى للحرب فوق جبينه \* من الضرب سطر بالاسنة معجم  
 يد يديه في المفاضة ضيقم \* وعينه من تحت التريكة ارقم  
 كاجناسها راياتها وشعارها \* وما لبسته والسلاح المسمم  
 وادبها طول القتال فطرفه \* يشير اليها من بعيد فتفهم  
 تجاوبه فعلا وما تسمع الوحي \* ويسمعا لحظا وما يتكلم  
 تجانف عن ذات اليمين كاتها \* ترق ليما فارقين وترحم  
 ولو زاحمتها بالماكب زحمة \* درت اي سور بها الضعيف المهدم  
 على كل طاو تحت طاو كانه \* من الدم يستقي او من اللحم يطعم  
 لها في الوحي زي الفوارس فوقها \* فكل حسان دارع متلثم  
 وما ذاك بخلا با لنفوس على القنا \* ولكن صدم الشر با الشرا حزم  
 (قوله) تبارى نجوم الفذف هي التي ترمي بها الشياطين من قوله تعالى  
 ويقذفون من كل جانب دحورا يقول خيله تبارى تلك النجوم التي تنقص  
 من الهوا في السرعة وجعل خيله نجوما لانها تتلألا في سواد الليل بسرير  
 الحديد ولانها تستغرق الارض بسيرها استغرق الكواكب فهو يسير في  
 الارض كما تسير الكواكب في السماء . وقوله يطان من الابطال كقول  
 حصين بن الحمام المري لفظا ومعنى في قوله

يطان من القتلى ومن قصد القنا \* خبارا فما يجربن الا تجشما  
 (وقوله) فمن مع السيدان جمع سيد وهو الذئب وهذا ما جاء على فعل  
 وفعالان نحو قنوقنوان وصنوقنوان ووردوربدان والعسل جمع  
 عاسل وهو عدو الذئب يعني ان خيله عمت البر والبحر فهي تعدو مع  
 الذئاب في البر وتعدو مع الحيتان في الماء . وقوله وهن مع الغزلان

يقول خيله تكمن في الاودية مع الغزلان يعني اذا اكمنت للمعدو هبطت  
 في الاودية وكمنت ولم تظهر وتعلو الجبال والاماكن الصعبة مع العقبان  
 في قلال الجبال والنيق اعلا موضع في الجبل والجمع انياق ونيوق . والمعنى  
 انها قطعت الاخوار والبحور . والحوم جمع حائم من حومان الطيرو هي  
 دورانها . وقوله اذا جلب الناس الوشج الوشج عروق القنائم صار  
 اسما له والضمير في فانه للوشج يقول الوشج الجلوب المحمول من مثابته  
 تكسر بخيله طاعنات وهن في صدورهن مطعونات . وعلى رواية من  
 روي بكسر الطا يعود الضمير في فانه الى سيف الدولة يقول انه يكسر  
 الرماح بخيله طاعنة وفي صدور خيل اعدائه مطعونة وتعود الكناية في  
 لبائمين الى خيل الاعداء . وقوله وكل فتى جعل اثر الضرب كالسطر  
 واثر الطعن اعجابا لذلك السطر لتدور جرحته فهي كالنقطة يريد انهم  
 رجال حرب على وجوههم اثر الضرب والطعن . وقوله يد بديه في  
 المناضة المناضة الدرع الواسعة والتريكة بيضة الحديد التي تجعل على  
 الراس . والارقم الحية . وقوله كاجناسها يعني ان كل ذلك عربي  
 الرايات والسلاح والملابس والمخيل فانها كلها عراب على اختلاف اجناسها  
 من الادم والاشهب وسائر الالوان . لطيفة حكي ان القبيعري كان  
 جالسا في بستان مع جماعة من اخوانه في زمن الحصرم اي العنب الاخضر  
 فذكر بعضهم الحجاج فقال القبيعري اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقني  
 من دمه فبلغ ذلك الحجاج فقال انت قلت ذلك فقال نعم ولكن اردت  
 العنب ولم اردك فقال لا حملتك على الادم فقال القبيعري مثل الامير  
 يحصل على الادم والاشهب فقال الحجاج ويملك انه لحديد فقال ان  
 يكون حديدا خيرا من ان يكون ليذا فحمل الحديد على خلاف مراده فان



الحجاج اراد بالحديد المعدن المعروف فحمله القبيضي على ذي الحدة فقال  
الحجاج لا عون له احموه فلما احموه قال سبحان الذي سخر لنا هذا الآية (فقال)  
اطرحوه على الارض فلما اطرحوه قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم وننصغ عنه الحجاج  
فقد سخر الحجاج بهذا الاسلوب حتى تجاوز عن جرئته واحسن اليه . وقوله انما  
اردت العنب الحصرم اي والمراد بتسويد وجهه استوائه وبقطع عنقه  
قطفه وبدمه الخمر المتخذ منه \* رجع \* وقوله المسمم المسقى سما . وقوله  
واذيبها بقول خيله مؤدبة بطول قوده اياها الى التمثال حتى انها تنهم  
الاشارة اليها من بعيد . وقوله تجاوبه اي تجيبه بالفعل من غير ان تسمع  
الصوت ويسمها بالاشارة بالطرف من غير ان يتكلم \* وقال ابو اسحق  
ابن الحجاج النخيري الاندلسي

اقول لجرد الخيل قيا بطونها \* معقدة منها لحرب سباب  
طوالع من تحت العجاج كانوا \* نعام بكثبان الصريم خواضب  
شجلة غرا كان رء لها \* بحار جرت فيها الصيا والجنائب  
من الاعوجيات الصوافن ترقى \* اذ ارجعت يوم القراع مقاب  
وقال الاشرار النخعي

بقيت وفري وانخرقت عن العلا \* ولقيت اضيا في بوجه عبوس  
ان لم اشن على ابن حرب غارة \* لم نخل يوما من نهاب نفوس  
خيلا كما مثال السعالي شزبا \* تعدو ببض في الكريهة شمس  
حمي الحديد عليهم فكانه \* ومضان برق او شعاع شموس  
(قوله) بقيت وفري الوفرا المال الكثير . والعبوس الكسلوح من غضب  
وهذا من الايمان واللفظ لفظ الخبر وظاهره الدعاء ومحصوله القسم اي  
بقيت مالي ولم انفق فيما يكسني الذكر ورفع القدر . وقوله ان لم اشن

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء - ان لم يفرق القارة على ابن حرب  
يعني معاوية بن ابي سفيان . وهذا المعنى مأخوذ من قول عدي  
ابن زيد

فان لم تندموا فثكلت عمراً \* وهاجرت المبروق والسما  
ولا وضعت آلي على فراش \* حصان يوم خلوتها قنابا  
وما ملكت يدي عنان طرف \* ولا ابصرت من شمس شعاعا

(قوله) والشن بالشين معجمة في القارة وبالسين غير معجمة في الماء  
واصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسمي الخيل غارة لانها تكون من قبلها  
وقوله شزبا يعني ضمرا والشوس جمع شوس يقال شاس يشوس  
وشوس يشوس اذا عرف في نظره الغضب او الكبر وشبه الخيل في ضمرها  
وسرعة نفارها بالسمعالى وهي الغيلان وقيل بنات الغيلان . وقوله بيض  
مأخوذ من قولهم بيض الوجه فالمراد انهم لم يفعلوا شيئا يشينهم فيغير لونهم  
عند ذكره . وقد قالوا في ضد ذلك اوجههم كالحكم وسود الوجوه .  
ويجوز ان يعني بالبيض المشهورين ويجوز ان يعني انه لا تكسف الوانهم  
عند الكريمة . وقوله حي الحديد الخ شعاع الشمس انتشار ضوءها  
يقال اشعت الشمس اذا انتشر شعاعها وجمع الشسوس لاختلاف  
مطالعها وقال ابو هلال الحديد اذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس  
برق وان لم يحم واذا لم يكن مجلوا لم يكن له برق وان حي فقوله حي  
مضاد له ومضان ردي لا وجه له \* وقال الشاعر

وهل ردعنه باللقان وفوقه \* صدور المذاكي والمطهبة الثبا  
يقول هل اغنى عنه وقوفه وهل ردعنه الرماح والخيل الحسان الضامرة  
والرماح واحدها رمح ورمح الفرس ضرب برجله \* لطيفة حكى ان ابن

خفاجة ذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض الخلاء فاعطاه نذرا يسيرا  
واعنذر اليه من رحمة فرس اصابته فقال

ما ان درى ذاك الذميم وقد شككا \* من نيل ممدح ورمح جواد  
هل يشمكي وجعابه في سره \* بالسين ام في صرة بالصاد  
وحكى ابو الفرج الاصبهاني ان الصيب الشاعر كان هجاء فاهدى للربيع  
ابن عبد الله الحارثي فرسا فقبله ثم ندم خوفا من ثقل الثواب فجعل يعيب  
الفرس ويذكر بظاه وعجزه فبلغ ذلك الذهب فقال

اعبت جوادنا ورغبت عنه \* وما فيه لعهرى من معاب  
وما بجوادنا عجز ولكن \* اظنك قد عجزت عن الثواب  
فاجاب الربيع فقال

رويدك لا تكن عجلا لينا \* اناك بما بسوءك من جواب  
وجدت جوادكم قد ما بطيئا \* فما لكم والدينا من ثواب  
فلما كان بعد ايام راي الصيب الفرس تحت الربيع فقال له

اجدت مشهرا في كل ارض \* فعجل يا ربيع مشهرات  
يمانية تخيرها يمان \* منمنة البيوت مقطعات  
وجارية اذلت والديها \* مولدة ويضاء وافيات  
فجهاها واغذها لينا \* ودعنا من بنات الثرات

فاجاب الربيع فقال

بعثت بمقرب حطم لينا \* بطيء المحضر ثم تقول مات

فقال الصيب

في سبيل الله اودى فرسي \* ثم علت بايات هزج  
كنت ارجو من ربيع فرجا \* فاذا ما عنده لي من فرج

فامر له بالفي درهم \* ومن امثال العرب لا تشاور بخيلا وان كان  
 فطنا فيملك على التنصير بدناءته ولا حريصا وان كان حاذقا فيغرك  
 بها يرحى ولا مشغولا وان كان حازما فلا يصرف ذهنه اليك ولا جائعا  
 وان كان فهيمًا فلا يصفو ذهنه ولا مدعورا وان كان ناصحا فيمنعه  
 الخوف من الرويه في امرك ولا مهوما وان كان ذا راي فانه مشغول  
 بهمه عنك \* رجع \* وقال المنخل بن الحارث الشكري

وعلى الجياد المضمرات \* فوارس مثل الصقور  
 يخرجن من خلل الغيا \* ريجفن بالنعم الكثير  
 اقررت عيني من اولاء \* نك والفوايح بالعبير  
 وقال زفر بن الحارث

وما لقينا عصبة تغلبية \* يقودون جردا لغنية ضمرا  
 سقيناهم كاسا سفونا بمثله \* ولكنهم كانوا على الموت اصبرا  
 شهد لهم بالغلبة واعترف لهم اهل صبر \* وقال ابو القاسم بن هاني يمدح  
 جعفر بن علي من تصيدة

القامدي الخيل العتاق شوازبا \* خزر الى لحظ السنان الاخر  
 شعث النواحي حشرة اذانبها \* قب الاياطل داميات الانسر  
 تنبوسنا بكهن عن عفر الثرى \* فيطآن في خد العزيز الاصفر  
 (ومنها) ان تكون بعيدة ما بين المنكين حتى لا يضرب بعضها بعضا

قال ابن دريد

لا صك يشبهه ولا فجا \* ولا دخيس واهن ولا شظي  
 لو اعسفت الارض فوق متنه \* تجوبها ما خفت ان يشكو الوحي  
 يجرى فتكبو الريح في غايانه \* حسري تلوذ بجر ائيم السحي

تظنه وهو يرى محتجبا \* عن العيون ان ذأى وان ردى  
 (قوله) لاصكك الصكك تقارب الكعيين وتدانيتها حتى يضرب بعضها  
 بعضها ويشينه يعيبه . وانجا افراط تباعد ما بين الكعيين وهو الفج .  
 ودخيس ورم يكون في اطرة حافره . وواهن ضعيف . والشظى عظم  
 لاصق بالذراع فاذا تحرك قالوا شظى الفرس . والشظى ايضا انتشار  
 العصب وانشاقه . وقوله لو اعنست الارض اي قطعتها بغير قصد .  
 ومثنه ظاهره . ونجوبها تقطعها . والوحي ان يبلغ الوجد الى باطن الرسغ .  
 وقوله يجري فتكفي الريح اي تسقط . وغاياته جمع غاية وهي امد كل شي ونهايته  
 وحسرى كالة معيبة . وتلوز تدور . والمجرائم واحدها جرثومة وهي  
 اصل الشجرة يجمع الريح اليها التراب . والسعى ضرب من الشجر والسعى  
 ايضا الخفناش فاذا كسر اوله مد . والسعاء ممدود مكسور الاول ضرب  
 من النبات . وقوله تظنه محتجبا اي مستترا . والذأى . والردي ضرب من  
 العدو وهو التقريب . وقوله اذا اجتهدت اي بلغت غاية المجهود . واثره  
 طريقه يقال اثر واثر لغتان . والسناء الضوء . واومض تلاًلاً . وخفي

لمع وظهر وهذا المعنى ماخوذ من قول ابي المعتم  
 فاذا جرى والبرق في شواته \* والبرق عاب خلفه مجنون

وقال النابغة الجعدي

وقد اكون امام القوم تحملني \* جرداء لافجج فيها ولا صكك

وقال المتنبي

وما بين كاذبي المستغير \* كما بين كاذبي البائل

وقيله

خرجن مع النقع في عارض \* ومن عرق الركض في ابل

فلما نشفن لفين السياط \* بمثل صفا البلد الماحل  
 شفن بخمس الى ما طلبن قبل الشفون الى نازل  
 فدانت مرافقهن الثرى \* على ثقة بالدم الغاسل  
 وما بين كاذبي المستغير \* كما بين كاذبي البائل  
 فلقين كل زديتية \* ومصبوحة لبن الشائل  
 (قوله) فدانت من الدنو يقول ساخت قوائها في التراب الى مرافقها  
 ثقة بان الدم الذي يجريه ركايبها سيعسلها ويزيل عنها ذلك التراب . وقوله  
 وما بين كاذبي الكماذة لم الفخذ . والمستغير الذي يطلب الغارة يشتد  
 عدوه . فيفتح لشدة العدو كما يفتح البائل لئلا يصبه البول . وقوله فلقين  
 يقول لقيت خيله الرماح وخيلا سقيت لبن النوق . والمصبوحة التي  
 سقيت اللبن صبوحا . والشائلة النوق التي قل لبنها وخف ومز ونجع  
 في فم شاربه ولا يسقى ذلك اللبن الا لكرائم خيلهم وحذف الهاء من  
 الشائلة وهو يردها . وقال ابو العلاء المعري

تريك له سماء فوق ارض \* فروج قوائم بعددن لوحا

وقبله

رايتك واحدا ابرحت عزما \* ومثلك من رأى الراى النجما  
 فلم توثر على مهر فصيلا \* ولم تختد على حجر لقوحا  
 ركبت الليل في كيد الاعاهي \* واعدت الصباح لها صبوحا  
 واعظم حادث فرس كريم \* يكون ملكه رجلا شجيا  
 تريك له سماء فوق ارض \* فروج قوائم بعددن لوحا  
 اصيل الجهد سابقة تراه \* على الاين المكر المسترجعا  
 كان غبوقه من فرط ري \* اباه جسمه فقدا مسجعا

كان الركض ابدى الخوض منه \* فصح لبانه لبنا صرحبا  
 وارباب الجياد بنو علي \* مزبرها الذوابل والنصيا  
 وخير الخيل ما ركبو فجنب \* غرابا والنعامة والجموحا  
 واحمي العالمين ذمار مجد \* بنو اسحق ان مجدا ايحا  
 ومعرفة ابن احمد امتنى \* فما اخشى الحقيب ولا النطيا  
 اذا سبقت خيول المجد يوما \* جرين بوارحا وجرى سفيا  
 الحجر الاثني من الخيل واللقوح الناقة التي نجت فهي لقوح شهرين يقول  
 رايت من الراي اكرام الفرس الذي هو العدة في الحرب فاثرت الخيل  
 على الابل ومنعت لبن اللقوح عن فضيلها وسقيته مهر الحجر ايثارا  
 للفرس تلى غيره وقوله ركبت الليل اراد بالليل فرسا ادهم وبالصبح  
 اللين لانه ايض اي ركبت فرسا ادهم في رده مكابد الاعداء وسقيت  
 فرسك اللبن بدل الماء ذكر الليل والصبح والصبح التجانس وقوله  
 واعظم حادث اي من اعظم الحوادث رجل بخيل يملك فرسا كريما بغل  
 عليه بالبن ويصرفه الى تربية الفصيل طلبا لزيادة المال . وقوله تريك  
 له سماء يقال لاعالي الفرس سماء ولا سالفه ارض . والفرج ما بين  
 القوام فابين اليدين فرج وما بين الرجلين والجمع فروج . واللوح الهواء  
 وارفع فروج لانه فاعل تريك اي اتسع ما بين قوائم هذا الفرس حتى  
 اشبه الهواء فاوهم ذلك ان اعاليه سماء واسافله ارض ان الارض والسماء  
 انما يكتنفان الهواء . وقوله اصيل يقول جد هذا الفرس اصيل عنيق  
 وهو سابق يسبق الخيل اشده . وتديره هو اصيل الجد سابق الجد فاكتنى  
 بالكناية ايجازا . والابن الاعياء اي هذا الفرس ذو عنق وكرم لا يعيا وان  
 اجري كثيرا بل تجده على كثرة الجري كانه مستريح لم يجراى انه لا ية اخر

بالبحري وان توالى وتكرر ومثله قول ابن المعتز

نحال اخر في الشد اوله \* وفيه عدو وراء السبق مدخور  
 وقوله كان غبوتها غبوق شرب العشي . والسيح العرق يصف عرق الفرس  
 وانه ابيض يشبه اللبن يقول كأنما سقي هذا الفرس من اللبن عشيا نفسه  
 جسمه من فرط ارتوائه فبحري من جسمه عرقا . وقوله ليمانه اللبان موضع  
 اللبب . والصرح من اللبن الذي لا يخالطه ماء . وكذلك الخوض ذكر  
 سببا اخر لجرى ان عرقه اي كان ركض الفرس اي تحريكه بالرجل  
 واستنشاه للعدو قد استخرج اللبن الذي سقيه فنفض صدره لبنا خالصا  
 يعني عرقه وقوله الذوابل الرياح . والصفح جمع صفيحة وهو السيف العريض  
 اي ان هولاء الذين هم اصحاب الخيل الذين يعرضون خيلهم للرمح والسيوف  
 ويحملونها على زيارتها . وقوله غراب فرس ذكر كان لغنى . والنعامة  
 انثى كانت للحارث بن عباد كما سيأتي في حرب البسوس والمجموح فرس  
 اخرى انثى وهذه خيل معروفة عند العرب يقول افضل الخيل خيل  
 ركبها هولاء المذكورون مدع ذكرى هذه الخيل المعروفة التي تضرب  
 بها الامثال في الجودة فانها لا تساوي خيلهم \* (ومنها) ان يكون شعرها  
 المتدلي في مؤخر الرسخ طويلا اسود ويقال له انثى قال امرؤ القيس  
 لها ثثن كخوافي العقاب \* ب سود يفين اذا ترش  
 الثثن الشعر الذي يكون في الرسخ \* والمطلوب ان يكون تاما لا يذهب  
 منه شيء ولذلك قال يفين اي يكثرن والازبشرار الاقشعرار وشبهها  
 بخوافي العقاب لدقتها اولسوادها \* (ومنها) ان تكون حوافرها مدورة  
 قال امرؤ القيس

لها حافر مثل قعب الوليد ركب في وظيف عجر



العقب القدح الصغير . والوليد الصبي بقول حافرها في صغره كقدح  
الضبي وذلك ما يطلب لانه اثبت له . والوضيف ما بين الرسغ الى الركبة  
وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب \* ولقد ابداع واجاد في تشبيه  
المحافر بالهلل عبد الواحد الخزومي الشاعر المعروف بالبيضا في قوله  
وكأنما نمت حوافر خيليه \* للناظرين اهله في الجلمد  
وكان طرف الشمس مطروف وقد \* جعل القبار له مكان الاثمد  
والمحافر واحد حوافر الدابة وقول العرب النقد عند الحافرة والمحافر اي  
عند اول كلمة واصله ان الخيل اكرم ما كانت عندهم وكانوا لا يبيعونها  
نسيئة بقوله الرجل للرجل اي لا يزول حافره حتي ياخذ ثمنه او كانوا  
يقولونها عند السبق والرهان اي اول ما يقع حافر الفرس على المحافر اي  
المحفور والمحافر فارسه سراقه بن مالك \* (ومنها) ان تكون حوافرها صلبة  
غير نقدة والنقدة ان تراها تتفتت . وان تكون سوداً او خضراً لا يبيض  
منها شي لان البياض لا يكون فيها الا عن رقة قال حازم في مقصورته  
يلقي الصفا الصم بوقع سنبك \* لا بشنكي من وقع ولا حفي  
تراه في الهجاء مخضوب فر \* من لوكه للجم مخضوب الشوى  
كأنما اقضم ما اوطيء من \* حب القلوب اورعي حب الفنى  
الصفا جمع صفاة وهي الصخرة الملساء . والسنبك مقدم المحافر والجمع  
السنابك . وفي الحديث يخرجكم منها كفرا الى سنبك من الارض اي  
طرف منها تشبها له بطرف المحافر وقوله من وقع بقال وقع الرجل  
اذا اشتكى لحر قدميه فهو وقع \* والمحفا من قولهم حفي من كثرة المشي اذا  
رق حافره فهو حف بين الحفا وهو مصدر واما الحفاء بالمد فمن قولهم  
رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفا وهو الذي يمشي بلا خف ولا نعل

وقوله تراه الروبة هنا بصرية وقوله من لوكه يقال الكت الشيء الوكه  
 اذا علكته وقد لأك الفرس اللجام وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع  
 فيهم \* والشوى اليدان والرجلان والشوى جمع شوات وهي جلدة الراس \*  
 واما شوى الفرس فقوائمه لانهم يقولون عبل الشوى ولا يكون هذا  
 للراس \* وحازم صاحب المتصورة هو ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري  
 القرطاجني نسبة الى قرطاجنة الاندلس لاقرطاجنة تونس نزل تونس  
 وامتدح صاحبها بها وهو الامير ابو عبد الله المستنصر الحفصي  
 ومطلعها

لله ما قد هجت يا يوم النوى      على فؤادي من تباريح الجوى  
 وفيها يقول في التخلص

محمد سليل يحيى بن ابي      محمد نجل ابي حفص الرضى  
 مستنصر بالله منصور به      مؤيد بعونه على العدى

فوصله بالف دينار من الذهب العين بحساب دينار لكل بيت \* توفي  
 سنة اربعة وثمانين وستمائة وكان امامًا بليغًا نقل عنه السيوطي في الاتقان  
 وقال ابن دريد في مقصورته

لو اعتسفت الارض فوق متنه      نجوبها ما خفت ان يشكو الوحي  
 يرضخ بالبيد الحصى فان رقى      الى الربا اورى بها نار الحبي

وقد ضمن هذه الايات الصفي الحلي فقال

لا جعلن معلى      مطها صلب المطى

يرضخ بالبيد الحصى      وان رقى الى الربى

يكابر السمع الحما      ظاثره اذا جرى

اذا اجتهدت نظرًا      في اثره قلت سنى

جاده ابن الملك ال منصور منصور المولى

يرضح بالحاء المعجمة فوق والحاء المهملة يكسر والبيد القفار والواحدة بيذا  
ورقا ارتفع واصله رقا بالهمز وفتح القاف يقال رقا في السلم ورقى  
بكسر القاف وترك الهمزة وهو افسح وبها نطق القران العظيم قال تعالى او  
ترقى في السماء والربا جمع ربوة وهو ما ارتفع من الارض \* واورى  
او قد \* والحبا اراد الحياح فحذف الحاء والباء \* قال ابن الانباري  
الحياح رجل كان لا يوقد ناراً لئلا يرى فيقصد وان اوقدها قريب  
اطناها \* وقيل هي التي توقدها الخيل بحوا فرها اذا مشت \* وقال ابن  
الاعرابي ام حياح دويبة مثل الخندب فيها خضرة وصفرة ورقطة  
يقول لها الصبيان اذا راوها اخرجي بردي الى حياح فتتشر جناحها  
وقيل هي دويبة تبرق بالليل كالنار . وقيل ابو حياح كنية النار  
الضعيفة او كنية النار التي لا يتفجع منها بشيء مثل النار التي تخرج من  
حوا فر الخيل والمعنى ماخوذ من قول الشاعر

اذا انفترشت خمسا اثارته بمتنه \* عجاجا وبالكدان نار الحياح  
( فائدة ) النار عند العرب اربعة عشر نارا وهي نار المزدلفة توقد حتى  
يراهم من دفع بعرفة واول من اوقدها قصي بن كلاب . ونار الاستسقاء  
كانوا في الجاهلية اذا تابعت عليهم السنين الجديدة جموا ما قدروا عليه  
من البقر وعلتوا في اذنانها وعراقبها العشر والسلع ثم صعدها بهاني جبل  
وعروا ضرما فيها النار ثم عجموا بالدعاء فيرون انهم يظرون بذلك \*  
ونار التحالف كانوا لا يعتقدون الحلف في الجاهلية الا اذا اوقدوا نارا  
بينهم يطرحون فيها حجارة الكبريت والملح فاذا اشتطت قالوا هذه النار  
قد هددتك فاحلف . ونار الغدر كانوا اذا غدر الرجل بجاره اوقدوا

له ناراً بمنى في ايام الحج لى صاحبها هذه غدره فلان . ونار السلامة توقد  
 للقادم من سفره دائماً . ونار الزائر والمسافر وذلك انهم اذا احبوا  
 ان لا يرجع اليهم ذلك الزائر والمسافر اوقدوا خلفه ناراً وقالوا ابعد  
 الله واتحقه . ونار الحرب وتسمى نار الالهة يوقدونها على نذر عال لمن  
 بعد منهم . ونار الصيد يوقدونها للظباء لتعشي ابصارها . ونار الاسد  
 كانوا اذا راوا اسدا اوقدوا ناراً فاذا رآها حرق اليها وتاملها فيذهبون  
 ونار السليم توقد للملذوخ اذا سهروا معه والمجروح اذا نرف ومن الكلب  
 الكلب فيوقدونها حتى لا يناموا . ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا  
 قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء بهارا لئلا يفتضحن .  
 ونار الموسم التي يوسم بها ابل الملوك لترد الماء اولاً . ونار القرى وهي  
 اعظم النيران عندهم ليراها المسافر من بعيد فيهندي عليها الى بيوت  
 المحي برسوم البيات والقرى . ونار المحرئين وهي التي اطفأها الله بجالد بن  
 سنان العيسى احتفر لها بئرا ثم ادخلها فيها والناس ينظرون اليه ثم اقتحم  
 فيها حتى غيبها وطلع سالماً فهذه جملة نيران العرب والجاهلية \*  
 وابن دريد صاحب المقصورة هو ابو بكر بن محمد بن الحسين بن  
 دريد ازدي النسب بصري المولد والمنشا كان اماماً بليغاً في اللغة  
 والاختبار والشعر . وكان خرج الى نواحي فارس فصحب بها من ملوكها  
 ابني ميكنال الشاه واخاه وكانا يوثد على عمالة فارس وقال مقصوده فيها  
 فوصلاه عليها بعشرة الاف درهم ومطلعها  
 باظبية اشبه ثيء بالمها \* ترعي الخزامي بين اشجار النقي  
 وفيها يقول في التخلص

حاشا الاميرين الذين اوفدا \* علي ظلامن نعيم قد ضني

يعني الشاه واخاه ثم انتقل من فارس الى بغداد سنة ثمان وثلاثمائة بعد  
عزل ابني ميكال وانتقالها الى خراسان فلما وصل الى بغداد انزله محمد  
الحواري في جواره وافضل عليه افضالا عظيما وعرف المقتدر خبره  
ومكانه من العلم فامر ان يجرى عليه خمسون دينارا في كل شهر فلم تنزل  
جارية عليه الى ان توفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكان له من العمر  
ثلاثا وتسعين سنة \* (رجع) وقال ابو العلاء المعري

اذال المجري منه زبرجديا \* وما حق الزبرجد ان يذالا  
وقبله

لقد جشمت طرفك مثقلات \* فجشمت اربعة عجالات  
اذال المجري منه زبرجديا \* وما حق الزبرجد ان يذالا  
وقد يلغى زبرجده عقيفا \* اذا شهد الامير به قتالا  
اضف من الوجيه بدا ورجلا \* واكرم من الجياد ابا وخالا  
وكل ذؤابة في راس خود \* تمنى ان تكون له شكالا  
يود التبر لو امسى حديدا \* اذا حذى الحديد له نعالا  
قواه جشمت التجشيم التكليف والطرف الفرس الكريم اي تسوم فرسك  
ما يهبك من الامر فيسوم فرسك ذلك قوائمه الاربعة العجالات السريعة  
فتنال بذلك مرادك وقوله اذال اي ان الفرس يهين بجره بلوغا الى  
مرادك حافرا زبرجديا اي محاكيا للزبرجد نحضرته وصلابته وحق  
الجوهر النفيس ان يكرم ويحان لان بيتدل ويهان ويوصف الحافر  
بالنحضة لانه اصلب واشد . وقوله يلغى اي قد يتحول زبرجد حافره  
عقيفا اذا اورده صاحبه غمرة الحرب فيستبدل الحمرة عن النحضة اي  
انه يتغوض الدم فينضب حافره به وقوله الوجيه هو فرس من فحول

الخيل المشهورة اي هذا الفرس في المجري اسرع من ذلك الفحل المعروف  
 بالنجابه والسرعة وكرم عتقاً من غيره من الجياد بالاب والام . وقوله الخود  
 المرأة المحسنة الحبيبة اي قدشرف هذا الفرس بكونه مركباً لصاحبه فلذلك  
 تمنى ذواب كرام النساء ان تغتبل شكلاً لا له لتشرف بذلك وتكرم وانما  
 ذكر الذواب لان الشكال انما يتخذ من الشعر . وقوله يود اي كذلك  
 الذهب يتمنى ان يصير حديدا لما انعل هذا الفرس بالحديد بان جعل  
 له نعالا وقال الصفي الحلبي

وعادية الى الغارات ضجحا \* تريك لقدح حافرها النهابا  
 كأن الصبح البسها حجولا \* وحنج الليل قميصها اهابا  
 جياد في الجبال تخال وعلا \* وفي الفلوات تحسبها عقابا  
 اذا ما سابقتها الريح فرت \* وابقت في يد الريح الثرابا

وقال المتني

وجردا مددنا بين اذانها القنا \* فبتن خفافا يتبعن العواليا  
 تماشي بايد كلما وافت الصفا \* نقشن به صدر البزاة حوافيا  
 قوله تماشي يقول هذه مجرد تماشي بايد اذا وطئت الحجارة اثرت فيها تاثير  
 نقش صدور البزاة وجعلها حوافي مبالغه في وصف حوافرها بالشدة  
 والصلابة يعني انها بلا نعال توثر في الصخور بحوافرها وقال امرؤ القيس  
 ويخطو على صم صلاب كانبها \* حجارة غيل وارسات بطحاب  
 الوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحاب والطحاب ما  
 على الماء من الخضرة \* حكى محمد بن علي الانباري قال سمعت المجتري  
 يقول انشدني ابو تمام يوما لنفسه  
 ايقنت ان تثبت ان حافره \* من صخر تدمر او من وجه عثمان

## وقبله

وسابع هطل الشعراء هتان \* على الجراء امين غير خوان  
 اظمى النصوص ولم تطأ قوائمه \* فخل عينيك في ظمآن ريان  
 فلو تراه مسيحاً والحصى زيم \* بين السنايك من مثنى ووحداي  
 ايقنت ان تثبت ان حافره \* من صخر تدمراو من وجه عثمان  
 ثم قال لي ما هذا الشعر قلت لا ادري قال هذا هو المستطرد او قال  
 الاستطراد قلت وما معني ذلك قال يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء  
 عثمان وقد فعل البخري ذلك فقال في صفة الفرس  
 ما ان يعاف قذى ولو اوردته \* يوماً خلأق حموية الاحول  
 وكان حموية الاحول عدو لمحمد بن علي القمي الممدح بهذه القصيدة  
 فهجاء في عرض مدحه لمحمد \* وقال المنبي  
 فاتهم خوارق الارض ما تحمّل الا الحديد والابطلا

## وقبله

حال اعدائنا عظيم وسيف الدولة بن السيف اعظم حالا  
 كلهما اعجلوا النذير مسيرا \* اعجلتم جياده الاعجالا  
 فاتهم خوارق الارض ما تحمّل الا الحديد والابطلا  
 خافيات الالوان قد نسج النقع عليها براقعاً وجلالا  
 حالفة صدورها العوالي \* ليخوضن دونه الاهوالا  
 ولتخضن حيث لا يجد الرم \* ح مدارا ولا الحصان مجالا  
 قوله فاتهم اي ان جيادهم تخرق الارض بخوافرها لشديها وقوة جريها  
 وقال امرؤ القيس

وصم صلاب ما يفين من الوجا \* كان مكان الردف منه على رال

يقول حوافره صم صلاب لا يفين من الوجا . والوجا ان يجذ الفرس في حافره وجعاً يشتكبه من غير ان يكون فيه وما من صدع ولا غيره والحفا ان ينحك وتناكله الارض والوقوع ان يجذ مس الحجارة في حافره اذا مشي والردف مقعد الذي تردفه وتسمى النظاة . والمطلوب اشرافها ولذلك شبهها بعجز الرال وهو فرخ النعامة والرال مهموز لكن حذف الهزة لمكان القافية \* قال ابو تمام غالب بن رباح الحجام الاندلسي ينزه فرسه عن الوجا . تعلم الحجامه فاتتها ثم تعلق بالادب حتى صار دابه وهو القائل في وصف فرسه

وتحتي ربح تسبق الربح ان جرت \* وما خلت ان الربح ذات قوائم  
 لها في المدا سبق الى كل غاية \* كان لها سبقا يفوق عزائم  
 وهبة نرس نزهتها عن الوجا \* فيا عجباً حتى العلا في الهائم  
 فلقبه يوماً حاتم الحجازي على فرس في غاية الضعف والردالة قد اهلكها  
 الوجا وكان في جماعة فقال له يا ابا تمام انشدني قولك ونحني الايات  
 فلما انشدهم رد راسه ابو حاتم الى الجماعه وقال ناشدكم الله يجوز  
 الحجام على فرس مثل هذه الرمكة الهزيلة العرجا ان يقول مثل هذا فضحك  
 جميع من حضر واقبل ابو تمام من غيظه بسبه \* وحكى ان الاسكندر  
 استعرض جنده فقدم اليه رجل على فرس اعرج فامر باسقاطه فضحك  
 الرجل فاستعظم ضحكك في ذلك المقام فقال له ما اضحكك وقد اسقطك  
 قال اتعجب منك قال كيف قال تحمك آله الهرب ونحني آله الثبات  
 ثم تسقطني فاتعجب بقوله واثابه \* وعرض عمرو بن الليث عسكره فمر  
 به رجل على فرس اعرج فقال لعن الله هولاء ياخذون المال يسمنون  
 به اكفال نساتهم فقال ايها الامير لو نظرت الى كفل امراتي لرايت اهزل



من كفل دابتي فضحك وامر له بهال وقال خذه وسمن به كفل دابتك  
وامرأتك \* وقسم معن بن زائدة سلاحا في جيشه فدفع الى رجل سيفا  
رديا فقال اصلى الله الامير اعطني غيره قال خذه فانه ما مور قال انما  
امر ان لا يقطع ابدا فضحك واعطاه غيره \* (رجع) \* قال الاديب  
الطبيب ابو الاصبع عبد العزيز البطليوسي في المتوكل على الله وقد سقط  
عن فرسه

لا عتب للطرف ان زلت قوائمه \* ولا يدنسه من عائب دنس  
حملت جودا وبأسا فوقه ونهى \* وكيف يجهل هذا كله الفرس  
وهو من اعاجيب الدنيا لا يقرأ ولا يكتب ومن شعره

ولما وقفنا غداة النوى \* وقد اسقط البين ما في يدي  
رايت الهوادج فيها البدو \* رعليها البراقع من عبيد  
وتحت البراقع مقلوبها \* تدب على ورد خد ندى  
تسالم من وطئت خده \* وتلدغ قلب الشجي المكمد

وقال ذو الرياستين ابو عبد الملك بن رزين

اني سقطت ولا جبن ولا خور \* وايس يدفع ما قد شاء القدر  
لا يشمتن حسودي ان سقطت فقد \* يكبول الجواد وينبو الصارم الذكر  
هذا الكسوف يرى تأثيره ابدا \* ولا يعاب به شمس ولا قمر  
قال التبع بن خاقان وركب ذو الرياستين متصيذا في يوم غيم نضح  
رذاذه وجه الثرى . وتلفقت الشمس بمطرفه فلا ترى . والارض لا تثبت  
حوافر الخيل في زلقها . ولا يهش الجياد الى طلقها . والافق لومرت به  
دهمة الليل لغابت في نوره . وما بانفت في جوه . والمدام قد علتها . وارواها  
قد تولته . فقام بين يديه قنص فطارده في ميدان الجد لا هيا . وسايه في

طريق الحذر ساهيا . وقد تفرد من عبيده . وتوحد في يده . فسقط به  
فرسه سقطه او هنت قواه . وانتهت به الى ملازمة مثواه . وبلغه ان احد  
عداته شمت بوقعته . وسر بصرعته . فقال الايات \* وقال ابو حامد  
الحسين بن شعيب حين كبا به فرسه فحصل في اسر العدو

وكنت اعد طرفي للرزايا      بخاهني اذا جعلت فحوم  
فاصبح للعدى عوناً لاني      اطلت عنانه فانا الظلوم  
وكم دامت حسراتي عليه      وهل شيء على الدنيا يدوم

وقال القاضي علي التنوخي في كتاب الشنوان اخبرني اني قال حدثني  
المعرج الرقي قال كبا الفرس بيد الجمال فابتصد فدخلت عليه فانشدته  
ايياتاً عملتها في الحال

لا ذنب للطرف ان زلت قوائمه      وليس يلحقه من عائب دنس  
حملت بأسا وجودا فوقه وندى      وليس يقوى لهذا كبله الفرس  
قالوا اقبصت فاعقل العلامها      خوف عليك ولا نفس بها نفس  
كفي الطيب دعا كفا نقيها      ونطلب الرزق منها حين يتعيس  
وهذا معنى مطروق وقد جاء في الشعر كثيراً فمن ذلك ما انشده ابو  
السعادات المبارك للاتابك صاحب الموصل وقد زلت به بغلته  
ان زلت البغلة من تحته      فان في زلتها عذرا  
حملها من علمه شاهقا      ومن ندى راحتها بجرا

وقال اليها زهير يصف فرسه بالهزال

اياديك لا يغل يوما حسامها      بجود اذا ضن الغمام غمامها  
وكم ارثر التخفيف عنكم فلم اجد      سواك لا يام قليل كرامها  
ولي فرس انت العليم بحالها      وبالرغم مني ربطها ومقامها

ولم يبق منها الجهد الا بقية      فيقدو عليها او يروح حياها  
 . مكنتي الى الناس وهي بهيمة      ولكن لها حال فصيح كلامها  
 اذا خرجت تحت الظلام فلم ترى      من الضعف الا ان يصك لجامها  
 وليست تراها العين الا عباءة      يشد عليها سرجها ولجامها  
 لها شربة في كل يوم على الطوى      ولو تركتها صح منها صيامها  
 وعندي بها تبكي على التبن وحده      فكيف على فقد الشعير مقامها  
 \* ويعجبني في هذا المعنى رسالة الشيخ زكي الدين الوهراني على لسان بغلته  
 الامير عز الدين موسك وهي \* المملوكة ريحانة بغلة الوهراني تقبل الارض  
 بين يدي المولى عز الدين ظهير \* امير المؤمنين نجاه الله من حر الشعير .  
 وعطر ذكر توافل العير . ورزقه من القرط والتبن والشعير . ما وسق  
 مائة الف بعير . واستجاب فيه ادعية الحجم الغفير . من الخيل والبغال  
 والحمير . وتبني ما تقاسيه من مواصلة الصيام . وسوء القيام . والتعب  
 بالليل والدواب نيام . وقد اشرفت المملوكة على التلف . وصاحبها لا  
 يحتمل الكلف . ولا يوقن بالخلف . ولا يقول بالعلم . لانه في بيته  
 مثل المسك والعير . والاطر يفل الكبير . اقل من الامانة في الاقباط .  
 ومن العقل في راس قاضي سنباط . فشعيره ابعد من الشعري العبور .  
 لا وصول اليه ولا عبور . وقرطه اعز من قرط مارية . لا تخرجه صدقة ولا  
 هبة ولا عارية . والتبن احب اليه من الابن والحليان . عنده اعز من  
 دهن البان . والتضم . اعز من الدر النضم . والنصه . عنده اجمل من  
 سبايك النصه . واما القول . فمن دونه الف باب مقبول . وما يهون  
 عليه ان يعلف الدواب . الا يعيون الآداب . والفقه للباب . والسؤال  
 والجواب . وما عند الله من الثواب . ومعلوم ياسيدي ان البياض لا توصف

المحلوم . ولا تعيش بسماع العلوم . ولا تطرب بشعراي تمام . ولا تعرف  
 الحرث بن هام . ولا سيما البغال . تشغل في جميع الاشغال . سلة من  
 الاصيل . احب اليها من كتاب البيان والتحصيل . وقفة من الدريس .  
 احب اليها من فقه محمد بن ادريس . لو اكل البغل كتاب المقامات  
 مات . وان لم يجد الا كتاب الرضاع . ضاع . ولو قيل له انت هالك .  
 ان لم تكن موطا مالك . ما قيل ذلك . وكذلك الجمل . لا يتغذى  
 بشرح ابيات الجمل . وحزنة من الكلا . احب اليه من شرح ابي العلا .  
 وليس عنده بطيب . شعراي الطيب . واما الخيل فلا تطرب الا لسماح  
 الكيل . واذا اكلت كتاب الذيل . ماتت بالنهار قبل اقبال الليل \*  
 والويل لها ثم الويل \* ولا تستغني الا كاديش \* عن اكل الخشيش \* بما في  
 الحماصة من شعراي الجريش \* واذا اطعمت الحمار \* شعر بن عمار \* حل  
 به الدمار \* واصبح مفوخا كما لطيل \* حلى باب الاصطيل \* وبعد هذا  
 كذا فقد راح صاحبها الى العلاف \* وعرض عليه مسائل الخلاف \* وطلب  
 من تبينه خمس قفاف \* فقام اليه بالخلاف \* فخطابه بالتعوير \* وفسر عليه  
 اية البعير \* وطلب منه وية شعير \* فعمل على عياله الف بعير \* واكثر له  
 من الشخير والخير \* فانصرف الشيخ مكسور القلب \* مغتاضا من السلب \*  
 وهو الخس من ابن بنت الكلب \* فالتفت الى المكيبة \* وقد سلبه الله  
 ثوب السكيبة \* وقال لها ان شئت ان تكدي فكدي \* لاذقت شعيرا ما  
 دمت عندي \* فبقيت المملوكة حائرة \* لاقائمة ولا سائرة \* فقال لها العلاف  
 لا تجزي من خياله \* ولا تلتفتي الى سباله \* ولا تتظري الى نفقه \* ولا  
 يكون عندك اخس من عنقه \* هذا الامير عز الدين \* سيف الجاهدين  
 اندى يدا من الغمام \* واهي من البدر ليلة التمام \* يرثي المحروب \* ويفرح

عن المكروب\* ولا يرد قائلاً\* ولا يجيب سائلاً\* فلما سمعت المملوكة  
 هذا الكلام\* جذبت الزمام\* ورفست الغلام\* وقطعت الحزام\* ونسخت  
 الجلام\* حتى طرحت خدها على الاقدام\* ورايك اعلا والسلام\*  
 واشترى رجل دابة من دميته\* فوجد بها عيوباً كثيرة\* فحضر الى القاضي  
 يشتكي حاله\* وما اصابه من النعم وناله\* فقال له القاضي ما قصتك  
 وشكواك\* وما الذي من النعم والهردهاك\* فقال ايها القاضي\* اني بحكمك  
 راضي\* اشتريت من هذا الغريم دابة اشترط فيها الصحة والسلامة\*  
 فوجدت بها عيوباً اعقتني ندامة\* وقد سألته ردها فاني\* وقال عند  
 رؤيته اياي لا اهلاً بك ولا مرحباً\* فقال القاضي أبن ما بها من العيوب\*  
 ولا جعلتك على هذه الخشبة مصلوب\* فقال كلها عيوب وذنوب\* وهي  
 ايها القاضي انحس مركوب\* واخس مصحوب\* ان ركبته ارفقت\* وان  
 نخسها شهقت\* وان همزتها قهقت\* وان لكرتها رقت\* وان  
 سقمها رقدت\* وان نزلت عنها شردت\* تقطع في يديها\* وتكسر برجليها\*  
 كردة جردة\* قصيرة الذنب\* محمولة العصب\* مقطوعة العقب\* حذباء  
 جرباء\* كباء\* لا تقوم حتى تحمل على الخشب\* ولا تنام حتى تكيل بالسلب  
 ان قربت من الجرار كسرتهم\* وان دنت من الصغار رقصتهم\* وان دار  
 حولها اهل الدار كدمتهم\* عفشه\* نكشه\* وحشاه\* كدشه\* تكش علي  
 اسنانها\* وتقرض في عنانها\* وتشي في سنة اقل من يوم\* فالويل  
 لراكبها ان وثب\* عليه اتقوم\* ان قلت لها حا\* حا\* قالت از\* از\* وان  
 قلت لها تر\* تر\* قال من حولها زر\* زر\* ان رمت تقديمها تاخرت\*  
 وان لكرتها شخرت ونخرت\* من استنصر بها خذلت\* ومن ساقها رمت  
 فتمتته\* وتمام احوالها\* انها تبول وترش صاحبها ببولها\* ومتى حملتها

فلا تنهض وتعرض في حبلها \* وتجفل من ظلها \* ولا تعرف منزل اهلها  
 كرامة \* هجامة \* نوامه \* كائها هامة \* وهي في الدواب شامة \* حرونة \*  
 ملعونة \* مجنونة \* تلعق الوند \* وتقرض الجسد \* وتفتت الكبد \* ولا تركن  
 الى احد \* تشمر \* وتقدر \* وتعثر \* واففة الصدر \* محلولة الظهر بداءة  
 الاذنين \* عمشاء العينين \* طويلة الاصبعين \* قصيرة الرجلين \* ضيقة  
 الانفاس \* مقلعة الاضراس \* صغيرة الراس \* كثيرة النعاس \* مشيها  
 قليل \* وجسمها نحيل \* وراكبها عليل \* وهو بين الاعزاء ذليل \* تجفل  
 من الهواء \* وتعثر بالنبوى \* وتخبيل بشعرة \* وتكبل ببعرة \* نهافة \*  
 شهاقة . غير مطراقة . لا تقفز معدية . ولا تشرب الا في قصرية . وبها  
 وجع الكبد والرية . لا تبول الا في الطريق . وتحشر صاحبها في كل  
 ضيق . وتهوس عليه في المكان المضيق . وتنقطع به في الطريق عن  
 الصديق . وتعرض ركة الرفيق . وهي عديمة التوفيق على التحقيق . فان  
 ردها فاكرم جانبه . وان لم يردھا فانثف شاربه . واصفع غاربه . وافك  
 مضاربه . ولا تحوجني ان اضراربه والسلام . واشتري رجل برذونا  
 وقال لبائعه سا لتك بالله هل فيه عيب فقال له لا الا ان يكون فيه  
 قليل مشش كانه بطينه وقليل جرد كانه قثايه وقليل وبركانه سفرجله  
 فقال له المشتري يا ابن الفاعلة جئنا نشتري منك برذونا اوستانا .  
 ودخل رجل السوق لشراء فرس فقال له النحاس صفه لي قال اریده  
 حسن القموص . جيد القصوص . وثيق القصب . نقي العصب . يشير  
 بعينه . ويتشوف باذنيه . يخطو بيديه . ويدحو برجله قال النحاس نعم كذلك  
 كان صلوات الله عليه قال انما اصف لك فرسا قال ما حسبتك الا  
 في وصف نبي منذ اليوم . وبات صفي الدين الحلي في منزل رجل اسمه

عيسى فقام بقره ولم يطعم فرسه فلما اصبح ركب فرسه وخرج وهو ينشد  
 راى فرسي اصطبل عيسى فقال لي ففانبك من ذكرى حبيب وممثل  
 به لم اذق طعم الشعير كاني بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
 تقف من برد الشتاء اضالعي لما نسجتها من جنوب وشمال  
 اذا سمع السواص صوت ضحكي يقولون لا تهلك اسي وتجهل  
 اعول في وقت العليق عليهم وهل عند رسم دارس من معول  
 وقال ايضا في ذم فرس له

ولي فرس ليست شكورا وانما بها تضرب الامثال في العجز والرفس  
 اذا جعلت بي في ضياع درش فليس لها قبض سوى في جوى فرس  
 تعربد في وقت الصباح من الضيا وتجهل في الاصال من شفق الشمس  
 فيما ليتها عند العليق جفولة كما هي منكمار من الحر والحس  
 فلو شربت بالفاس من كف حاتم لاصح ندمانا على تلف الفاس  
 ولو برزت في جهنم تحت عنتر لجدل وانقلت جيوش بني عيس  
 ولقد احسن القائل في شكوى الزمان بقوله

ولي فرس من نسل اعوج سابق ولكن على فقد الشعير يحسوم  
 واقسم ما قصرت فيما يزيدني علوا ولكن عند من اتقدم  
 وقال شرف الدين الحلاوي

جاء غلامي وشكيا امر كيتي وبكيا  
 وقال برزونك لا نشك قد تشكيا  
 قد سقته اليوم فما مشى ولا تحركيا  
 فقلت من غيظ له مجاوبا لما حكيا  
 ابن الحلاوي انا فلا تكن معلكيا

لوانه مسير لما غدا مشبكاً

وقال لسان الدين الاندلسي

قال جوادى عندما همزته همزا العجزه

الى متى تهمزني ويل لكل همزه

وقال ابن نباتة يرثي فرسه

لهفي على فرسي الذي اضحى قريح المقتلين

يكبو واملك رقه فمعدت في الحالتين

(حكى) ان العماد الكاتب قال للقاضي الفاضل سر فلا كيا بك الفرس

فقال له دام علا العماد وكلاهما بقرا طردا وعكسا . وقال محمد بن عبد

الملك يرثي برذونه وذلك انه كان له برذون اشهب لم ير مثله فراهه وحسنا

فسعى به محمد بن خالد حيلوبه الى المعتصم ووصف له فراهته فبعث

المعتصم اليه فاخذه منه فقال

كيف العزاء وقد مضى لسبيله عنا فودعنا الاحم الاشهب

دب الوشاة فابعدوك وربما بعدلتى وهو الاحب الاقرب

لله يوم نأيت عنى ظاعنسا وسلبت قربك ابي علق اسلب

نفس مغرقة اقام فريقيها ومضى لطيته فريق يجنب

فالان اذ كملت ادانك كلها ودعا العيون اليك لون معجب

واختير من سر الحدائد خيرها لك خالصا ومن الحلي الاغرب

وغدوت طبان اللجام كانما في كل عضو منك صمغ يضرب

وكان سرجك از علاك غمامة وكانها تحت الغمامة كوكب

ورأى علي بك الصديق جلالة وغدا العدو وصدرة يتلهب

انسك لازلالت اذا منيته نفسي ولا زالت يميني تنكب



اضمرت منك الياس حين رايتني وقوى حبالني من قواك تقضب  
 ورجعت حين رجعت منك بحسرة لله ما فعل الاحم الاشب  
 وحكى علي بن محمد الهاشمي قال اهدى الى علي بن هشام برزون اشهب  
 قرطاسي وكان في النهاية من الحسن والفراة وكان علي به معجبا وكان  
 اسحق يشتهي شهوة شديدة وعرض لعلي بطلبه فلم يرض ان يعطيه له  
 فسار اسحق الى علي يوما يعقب صنعة مقيم الهاشمية  
 فلازلن حسرى ظالعا لما حملتها \* الى بلدنا قليل الاصادق  
 فاحسبه لي وبعث الى مقيم ان تجعل صوتها في صد رعنائها ففعلت فاطرب اسحق  
 اطرا باشد اذ جعل يسترده فترده ويستوفيه ليزيد في اطراب اسحق وهو يصغي  
 اليها ويتفهمه حتى صح له ثم قال لعلي ما فعل البرزون الاشهب قال علي ما عهدت  
 من حسنة وفراة قال فاختر الان مني خلة من اثنتين اما ان طلبت لي  
 نفسا به وحمالتني عليه واما ان ابنت فادعي والله هذا الصوت لي وقد اخذته  
 افتراك تقول انه لم يتم واقول انه لي ويؤخذ قولك ويترك قولي قال لا  
 والله ما اظن هذا ولا اراه يا غلام قدم البرزون الي منزل ابي محمد بسرجه  
 ولجامه لا بارك الله له فيه \* وحدث موسى بن هرون الهاشمي قال حدثني  
 ابي قال كنت واقفا بين يدي المعتصم وهو جالس والخييل تعرض عليه وهو  
 يشرب وبين يديه علوية ومخارق بغنيان فعرض عليه فرس كهيت احمر  
 ما رايت مثله قط فبغماز علوية ومخارق وغناه علوية  
 واذا ما شربوها وانشدوا \* وهبوا كل جواد وطهر  
 فتغافل عنه وغناه مخارق  
 يهب البيض كالظبا وجردا تحت اجلالها وعيس الراكب  
 فضحك ثم قال اسكننا يا ابني الزانيتين فليس يملكه والله واحد منكما قال

ثم دار الدور فغنى علوية

وإذا ما شربوها واتشولا وهبوا كل بقال وجر  
فضحك وقال أما هذا فنعم وأمر لاحدهما ببقل والآخر بجمار. (ومنها)  
ان تكون اللجمة التي في باطن الحافر صلبة يابسة ويقال لها النسر  
قال الشاخر

مفتح الحواشي عن نسور كانتها نوى العسب ترت عن جرم ملج  
قوله ترت سقطت والجرم المصروم. والملج الذي قد للجم مضغاً ثم قذف  
به اصلايته وقال ابن دريد

ركبن في حواشب مكتبة الى نسور مثل ملفوظ النوى  
قوله مكتبة مستورة. والنسور واحدتها نسر وهو في باطن الحافر كانه  
النوى او الحصى. وملفوظ مرعى ومطروح. والنوى جمع نواه. (ومنها)  
ان يكون شعر بدنها رقيقا قصيرا وتسمى جردا قال طفيل بن عوف  
الغنوي الشاعر

واطنابه ارسان جرد كانتها صدور القنا من بادي ومعقب  
وقيله

وبيت هيب الرمح في حجراته بارض غضا فيانه لم يحجب  
سمادته اسمال برد نفوف وضهوته من انخي معصب  
واطنابه ارسان جرد كانتها صدور القنا من بادي ومعقب  
يكف على قوم تدور رماحهم حروق الاعادي من غرير واشيب  
وفينا ترى الطولي وكل سميدع مدرب حرب وابن كل مدرب  
طويل نجاد السيف لم يرص خطه

من الحسف خواض الى الموت محرب

وفينا رباط الخيل كل مضرم  
 تبارى تراخيها الزجاج كئيبها  
 ضراء احست نياة من مكلب  
 مغاور من آل الوجيه ولا حتى  
 عناصح فيها لذة لمقرب  
 جرى فوقها واستشعرت لون مذهب  
 واذنابها وحف كان ذبولها  
 فخر اثناء من سميحة مطرب  
 ورضن الحصى كان رضاضه  
 ذرى برد من ابل متقلب

( قوله ) في حجارها جمع حجرة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم . والبان  
 شجر معروف . وقوله سادته اي سفته . والاسمال جمع سلة بالسين  
 المهملة وهو الثوب المخلت . والمثرف البرد الذي فيه الخطوط البيض .  
 وقوله وصهونه اي اعلاه وصهوه كل شيء اعلاه . والانعى بفتح الهمزة  
 وسكون التاء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد الراء  
 وهو ضرب من البرد \* ومعصب من التصب بالمهملتين وهو نوع من  
 برود اليمن \* وقوله ارسان الارسان جمع رسن وهو الخيل \* والجرد  
 بضم الجيم وسكون الراء وجردا مؤنث اجرد \* قال الجوهري الاجرد  
 الفرس اذا دقت شعرته وقصرت وهو مدح \* وقوله معتب من عتبت  
 السهم والنوس تعقيبا اذا الوبت عليه شيئا من العقب بالتحريك وهو  
 الرصب الذي يعبل منه الاوتار الواحدة عصبه \* وقوله من غرير  
 بالغين المتجهة والرائن المهملتين اي من شاب \* والاشيب الذئب والسهميدع  
 بالفتح السيد \* والمدرب فاعل من الدربة وهي العادة والجرارة دلي الحرب  
 وكل امر وقد درب بالشيء بالكسر اذا اعياه وضرى به \* وقوله  
 نجاد السيف بكسر النون قال الجوهري نجاد السيف حملته \* والحرب  
 بكسر الميم كثير الحرب \* والظم بضم الميم وتشديد الظاء المنفوحة قال

الاصمعي هو التام كل شيء منه على حدته فهو رابع المجال \* والسرطان  
 بالكسر الذئب \* والنضا بالمجتمين شجر يقال ذيب غضا \* والبتأوب  
 الذي يحمي \* اول الليل \* وقوله تبارى ابي تعارض \* والتراخي جمع ترخا  
 وهو الفرس الذي تلاحشه في العدو \* وقوله ضراء بكسر الضاد المعجمة  
 جمع ضر وهو الضاري من اولاد الكلاب \* وقوله بناءة بفتح النون وسكون  
 الباء الموحدة وفتح الهمزة وهو الصوت الخني \* والمكلب بكسر اللام الذي  
 يعلم الكلاب الصيد ويفهمها الا سير \* وقوله مغاور جمع مغوار بالغين  
 المعجمة من اغار افرس اذا ابتدا العدو واسرع ورجل مغوار هو الكثير  
 الغارة \* وقوله من ال الوجيد بفتح الواو وكسر الجيم وهو اسم فرس مشهور  
 وكذلك اللاحق بالقاف \* وقوله عنابحج هي حياض الخيل احدها عنابحج  
 وقوله وكنتا بضم الكاف وسكون الميم جمع اكمت وليس كبيت لان  
 البعز لا يجوز جمعه لزال علامة التصغير بالجمع \* وذكر بعض شراح  
 الجبل للزجاج ان كبيتا من الاسماء المصغرة التي لا تكثير لها وهو  
 مصغر مرخم من اكمت بمنزلة حميد من احمد غير ان اكمت لم يستعمل  
 ويدل على ذلك جمعهم اياه على كبت \* قال سيويوه سألت الخليل عن  
 كبيت فقال هو بمنزلة حميد والاشي ايضاً كبيت والجمع كبت \* وقوله مدممة  
 من دمي بدمي مدعي واراد بها شدة الحمرة مثل الدم \* وقوله كان متوتها  
 جمع متوت وهو الظبر وقوله جرى بهمني سال وقوله استشعرت يعني  
 جعلت شعارها وهو علامتهم في الحرب كذا فسره بعضهم والصحيح ان  
 معناه جعلت شعارا او لباسا والشعار من الثياب ما يلي الجسد والذئار  
 ما فوقه وقوله مذهب بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفتح الهاء من  
 الاذهاب وهو التهو به بالذهب وكذلك التهذيب بمعناه وقوله وحف

بفتح الحاء المهملة وفي اخره فاء اي كثير حسن يقال عشب وحف كذلك  
وقد وحف شعره بالضم . وقوله اشاء بفتح الهززة والشين المعجمة وبالمد  
وهي صغار النحل الواحدة اشاء . وقوله وهضن من الوهض وهو كسر  
الشيء الرخو والوهض ايضا شدة الوطئ . ورضاض كمن شي بضم الراء  
افتياض . وكل شي كسرتة فقد رضضته وهو على وزن فعال بضم الفاء كفتناه  
وحنأة وكذلك الرضاضة بالضم من باب نصر ينصر . وقوله ذرى بفتح  
الذال المعجمة . قال الجوهري الذرى اسم للدمع الصبوب والبرد بفتح  
الموحدة والراء وهو حب الغمام . والوايل المطر العظيم القطر . وقوله متحلب  
بالحاء المهملة \* قال ابو الفرج الاصبهاني لما ترجم طفيل القنوي انه شاعر  
جاهلي من النحول المعدودين ويكنى ابا قران وهو اوصف العرب للخيل \*  
وروي ان رجلا من العرب سمع اناسا يتذاكرون الخيل ومعرفتها بالبصرة بها  
فقال كان يقال ان طفيل اركب الخيل وولاهها لاهلها وان ابا دؤاد الايادي  
ما كملها نفسه وولاهها غيره كان يليها المملوك وان النابغة الجعدي لما اسلم الناس  
وآمنوا اجتمعوا وتحذروا ووصفوا الخيل فصيح ما قالوه فاضافة الى  
ما كان سمع وعرف قبل ذلك في صفة الخيل وكان هولاء نعات الخيل \*  
وروي ان طفيلا كان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها وروي ان  
اهل الجاهلية يسمون طفيلا طفيل الخيل لشدة وصفه الخيل وروي ان  
طفيل القنوي والنابغة الجعدي وابو دؤاد الايادي اعلم العرب بالخيل  
واوصفهم لها . وقال امرؤ القيس

وقد اغندى والطير في كتابها بمنجود عبل الديدن قبيض

وقبله

ومرقة كالزج اشرفت فوقها اقلب طرفي في فضاء عريض

فضلت وظل الجون عندي بلبده  
 فلما اجن الشمس عنى غيارها  
 كاني اعدس عن جناح مهيض  
 نزلت اليه قائماً بحضيض  
 كسفع السنان الصلي الخيض  
 ويرفع طرفاً غير جاف خفيض  
 بمنجرد عيل الدين قبيض  
 كمثل الهجان يتخي لنفيض  
 جموم عيون الحسي بعد الخيض  
 كما ذعر السرحان جنب الريض  
 وغادر اخرى في قناة رفيض  
 واخلف ماء بعد ماء ففيض  
 وسن كسيتق سناء وسما  
 ذهرت بهدلاج الهجر تمبيض  
 قوله فضلت الخ يعني انه ظل نهاره وظل فرسه عليه سرجه للتاهب والحذر  
 وكان يكف عن عربه ويتقي منه كما يتقي الطائر الكسير على جناحه اذا  
 انكسر فيريد انه من الاشفاق عليه والمدارة له كهذا الكسير \* وقوله فلما  
 اجن الخ يعني انه راى لاصحابه وكان طليعهم نهاره كله في هذا المكان فلما  
 غابت الشمس واقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو  
 قائم بحضيض ذلك المكان فركبه وانصرف الى اصحابه \* وقوله يباري الخ  
 يعني انه وصف الفرس بانه املس الخد ولذلك شبهه بصفع السنان  
 ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول العنق  
 ولينه من علامات العنق فلطول عنقه يباري حد الرمح اذا مده فارسه  
 وقوله اخفضه الخ يعني انه من نشاطه وحده يسكنه بالبقرة والنقران ينفض  
 له بنيه . وقوله غير جاف خفيض اي هو حديد الظرلان العين يطلب

فيها السمو والمحدة وخنض خضيض على تقدير حذف حرف العطف فيه  
وتقديره خير جاف ولا خضيض \* وقوله في وكناتها الوكنة بضم الواو الوكر  
وهو العش والموكن موضع وكنه على البيض والخرد قصير الشعر \* والعيل  
الغليظ \* والقييض السريع ولم يرد بقوله عيل انه كثير اللحم وانما اراد ان  
العصاب منه غليظة باسة \* وقوله قصريا الاصريان واحدهما قصري  
وهي الضلع التي في اخر الضلوع وهي التصير ايضا والهمان الابل الكرام  
وينتهي يعتمد ويعترض شبهه خصر الفرس بخصر العير في اندماجه وطيه وشبهه  
ساقيه بساقي النعام والساق ما فوق الركب ويطلب فيها الطول \* وقوله يحجم  
الحج يقول اذا غمز هذا الفرس بالساقين وحث بها جم كما يحجم البيراي  
توضعت من الماء اضعاف ما استخرج منها وشبه هذا الفرس بها بانه كلما  
جهد بالجري اخرج الجهد منه من الجري اضعاف ما مضى \* وقوله  
ذعرت الحج المعنى انه وصف صيده بهذا الفرس بقرا الوحش البيض  
الناصعة البياض وروعها كتر وبع الذئب الغنم الرابضة \* وقوله والى  
الحج يعني انه صاد بهذا الفرس من بقرا الوحش ما ذكر من العدد وهو  
عشر والعشر غاية عدد الاحاد والى هذا نظر الطائي فقال

يقبل عشرا من النعام به \* بواحد الشد واحد النفس

وقوله فاب الحج المعنى رجع هذا الفرس من صيده وقد اكثر منه وهو مع ذلك  
باق على حدته ونشاطه جاد في سيره لا يتكل فيه على راكبه على انه قد  
جهد واخرج منه عرق بعد عرق \* وقوله وسن الحج يقول ان هذا الفرس  
لصلابته وقوته ينهض في الوقت الذي يشق على غيره

وقال ايضا

وقد اغتدى والطير في وكناتها \* بسخرد قيد الا وابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معا \* كجلمود صخر حطه السيل من عل  
يقول اغندى والطير بعد مستقرة دلى مواقعها التي باتت عليها على فرس  
ماض في السير رقيق الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه اياها والاويد  
الوحوش قبل لها او ايد لانها تعبر الى الابد \* قال الاصمعي لم يمت وحشي  
قط حنق انفه وانما يموت على افة \* والهيكل الفرس الصنم المشرف \*  
وقوله مكر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكرومفر اذا اريد منه  
الفر \* ومقبل اذا اريد منه الاقبال \* ومدبر اذا اريد منه الادبار \*  
وقوله معا يعني الكرومفر والاقبال والادبار مجتمعة في قوته لا في فعله  
لان فيها تضاد \* ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه بنجر عظيم القاه السيل  
من مكان عال الى حضيض وقال ايضا

وقد اغندى والطير في وكراتها \* وماء الندى يجري دلى كل مذنب  
بغير قيد الاويد لاه \* طرد الهوادي كل شيء مغرب  
وقال الاسدي في مقصوده

وذاك قد اغندى في الصباح \* باجره كالسيد عبل الشوى  
له كفل آيد مشرف \* واعمه لا تشكهن الوجي  
واذن موللة حشره \* وشدق رحيب وجوف هوى  
ولحيان مدا الى مخمر \* رحيب وعوج طوال الخطي  
له تسعة ظنن من بعدان \* قصرن له تسعة في الثوى  
وسبع عربي وسبع كسي \* وخمس رواء وخمس ظبي  
وسبع قرين وسبع بعدن \* رحيب فما فيه عيب يرى  
وسبع غلاظ وسبع رفاق \* وصهوة عير ومتن خطي  
حديد الثمان عريض الثمان \* شديد الصفاق شديد الخطي



وفيه من الطير خمس فمن \* رأى فرساً مثله يقننى  
 غرابان فوق قطاة له \* ونسر وبعسوه قد بدى  
 قال شارح المقصورة المذكورة \* قوله باجرى بالراء المهملة قال ابو علي  
 الاجرد تصير الشعر رقيقه وهو مدح في الخيل قال الشاعر  
 واجرد من فحول الخيل طرف \* كانه على شواكله دسانا  
 وقوله كالسيد شبهه بالذئب في عدوه \* وقوله عبل العبل الغليظ والشوى  
 قال ابو علي الاطراف اليدان والرجلان ومنه قوله رماه فاشواه . وقوله  
 كفل الكفل معلوم وهو مجمع الوركين والخصيين وبه عجب الذنب  
 ويقال لها الفطاة ايضاً . وقوله ايد بتشديد الياء صفة للكفل والايدي  
 القوى . وقوله واعمه يعني القوائم والواحدة عمود . وقوله لا تشكين  
 الوجا محذوف احدى التاءين وذلك سائغ في كلام العرب . وقوله الوجا  
 قال ابو علي هو ان يجد الفرس وجعاً في باطن حافره من غير ان يكون  
 فيه وهن ولا خرق . وقولهم وحى زيد يد عمرو معناه قطعها وبه ورى  
 الشاعر اذ يقول

اني رايت ورب البيت والطور \* شيتاً وجارية في بطن عصفور  
 وقوله واذن موللة حشرة صفتان للاذن والمراد الاذان معاً فالموللة  
 المهددة . وحشرة معناه لطيفة رقيقة . وقوله وشدق رحيب ابي واسع شق  
 الشدق وقوله وجوف هوى الهواء هذا بالمد الفرجة بين الشيتين وقصره  
 للضرورة ومعناه انه واسع الجوف . وقوله كحيانها عظام اللزمتين واذا  
 مداطالا وطولها طول للخذ وطول الخد مدح في الخيل . وقوله مدا الى  
 منخر رحيب يعني ان اللجين انتميا الى المنخر وهو غاية انتباهها ورحيب  
 نعت المنخر وهو ايضاً من الاوصاف المحمودة في الخيل لانه اذا اتسع

مخزفه بحبس الرينة في فمه . وقوله وعوج طوال الخطى العوج القوائم  
 وطوال جمع طويل والخطى جمع خطوة من تخطى يتخطى . وقوله له  
 تسعة طان البيت اخذ في عدد ما يطلب طوله في الفرس وهو تسعة  
 وكذلك يطلب فيه قصر تسعة اخرى . قال ابو علي قال ابن الاعرابي  
 التسعة الطوال عنقه وخذاه وبطنه وفخذه وذراعه ووضيفا رجله ثم  
 ذكر كلاما تعقب به ابو علي تفسير ابن الاعرابي فقال ان اراد عد كل  
 ما يطلب طوله في القوائم فهي ثمانية ووضيفا رجله وذراعه والثمن وهو  
 الشعر المندي في مؤخر الرسغ مفردا ثمانية وطلب مع طولها سوادها  
 قال امرؤ القيس

لها ثمن كخوافي العقاب \* سود يفين اذا قربت

ومعنى يفين بظن من وفي شعره اذا طال . وتربراي تنتفش ثم قال ابن  
 الاعرابي والتسعة التصار الارصاع الاربعة ووضيفا بديه ورجليه وعسيبه  
 وساقه . وقوله وسبع عري وسبع كسي البيت قال ابن الاعرابي السبع  
 العواري خداه وجبهته والوجه كله وعاري القوائم كلها من اللحم والسبع  
 المكسيات الفخذان وحماته ووركاه وحصيرا جنبيه وفهدتاه وها في الصدر  
 قال ابو علي قال ابو العباس مهدتاه بالنون عن ابن الاعرابي وقال غيره  
 فهدتاه بالفاء وها اللحمان في الصدر كما لفهدين قال ابو علي الصحيح  
 فهدتاه بالفاء ثم قال والخمس الضاء سكت عنها ابن الاعرابي وابو علي  
 فلم يتعرضا لتفسيرها ولا وقفت لها على حقيقة في كتب اللغة . وقوله سبع  
 قربن وسبع بعدن البيت قال ابو علي قال ابن الاعرابي هي سبع خصال  
 مهدوح قربهن منه وسبع خصال ردي قربهن منه كذا ذكر ابو علي عن  
 ابن الاعرابي بهذا اللفظ ولم يتعرض لبيان شيء منها . وقوله وتسع غلاظ

وتسع رفاق البيت قال ابو علي قال ابن الاعرابي التسع الغلاظ او ظفيرة  
الاربعة وارصاغه الاربعة والتسع الرقاق منخراه واذناه وحجفناه وشعره .  
وقوله وصهوة غير الصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس وهو مقعد الراكب  
وصهوة كل شي اعلاه . وقوله حديد الثمان عريض الثمان البيت قال ابو  
علي حديد الثمان عرقباه واذناه وقلبه وطرفه ومنكباه . والمخدة الدقة ثم  
قال قلت وذلك ظاهر في الاماكن المذكورة والقلب والطرف فان المخدة  
فيها المراد بها القوة من حددت النخجة والمديبة . وقوله عريض الثمان  
اي واسعها وقد يراد بالعرضة الغلظة والنفدة قال ابو علي عريض الثمان  
الفخذين والركبتين والاولخنة . وقوله شديد الصفاق بالصاد المهملة  
المكسورة وهي الجلدة التي عليها الشعر من السرة الى القنب وهو عاء قضيبه  
والمطى الظهر \* وقوله وفيه من الطير خمس اجمال تفسيرها في البيت  
الآتي بعده في قوله غرابان فوق قطاة له \* الغراب من الطير معلوم ومن  
الفرس هما الموضعان المشرفان من الوركين فوق القطاة والقطاة من  
الطير معروفة ومن الفرس مقعد الراكب من الكفل . والرابع السر  
وهو معلوم من الطير ومن الفرس باطن الحافر \* والخامس العسوب وهو  
معلوم من الطير ومن الفرس الغرة تكون على قصبة الانف فوق الرثمة ثم  
قال ابو علي وقال ايضا العسوب يقال لكل ياض معترض على قصبة  
الانف معتدل اثنى \* وقال عمرو بن كلثوم في معلقته

وتحملنا غداة الروح جرد \* عرفن لنا نقائد وانثينا  
ورهن دوارعا وخرجن شعنا \* كما مثال الرصائع قد بلبنا  
ورثناهن عن اباة صدق \* ونورثها اذا متنا بيننا  
يقول وتحملنا في الحروب خيل رفاق الشعر قصارها عرفن لنا وفطمت

عندنا وخلصناها من يد اعدائنا بعد استيلائهم عليها \* وقوله وردن  
 يقول وردت خيلنا وعليها تجافيفها وخرجنا منها شعنا قد بلينا بلي عقد  
 الاعية لما نالها من الكلال والمشاق \* وقوله ورثنا من يقول ورثنا خيلنا  
 من اباة كرام شاتمهم الصدق في النعال والمقال \* ومن امثال العرب  
 الصدق في اقوالنا اقوى لنا \* والكذب في افعالنا افعى لنا  
 (وقوله) ونورنا ابي ونورنا ابناءنا اذا متنا يريد اباها تناجلت وتناسلت  
 عندهم ومثل هذا قول النبي

العارفين بها كما عرفتهم \* والراكين جدودهم امانها  
 وقيله

ومقانب بمقانب غادرها \* افوات وحش كن من اقواتها  
 اقبلها غرر الجياد كانا \* ايدى بني صمران في جبهاتها  
 الثابتين فروسة لجلودها \* في ظورها والظعن في لباتها  
 العارفين بها كما عرفتهم \* والراكين جدودهم امانها  
 فكلماتها نجت قياما نجتهم \* وكانهم ولدوا على صهواتها  
 ان الكرام بلا كرام منهم \* مثل القلوب بلا سويداتها

قوله ومقانب جمع مقنب وهو جماعة من الخيل من الثلاثين الى الاربعين  
 يقول رب جيش قد تركته بجيش اخر افوات وحوش كانت تلك الوحوش  
 من اقواتها ابي كانوا يصيدون الوحوش فيقتوتونها فلما قتلتهم صاروا  
 قوتنا للوحوش وهذا مذهب العرب في اكلهم كلما دب ودرج لانهم لا  
 يتوقون في الشرع من الوحوش ما يتوقى الناس \* وقوله اقبلتها الهاء  
 للمقانب اني اهلكها ويقال اقبلت الشيء اذا وجهته اليه وجعلته قبالة  
 ما يليه وعنى بالايدي البع \* وقوله الثابتين فروسة اذا رفعت الظعن

فألووا للحال ومعناه ان الطعن ينزف الخيل وهم يشبتون في تلك الحال  
 وإذا خففت فمعناه يشبتون في ظهورها ثبات الطعن في صدورها \* وقوله  
 العارفين يعني ان هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لانها من نتائجهم تناسلت  
 عندهم فجدود الممدوحين كانت تركب امهات هذه وسياق الايات يدل  
 على انه يصف خيل نفسه لاختيل الممدوحين وهو قوله اقبلتها غرر الجياد  
 واذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى الا ان يدعي مدع انه قائل على خيل  
 الممدوحين وانهم بقودون الخيل الى الشعراء قال ابن فورجة الذي عندي  
 انه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها الا من طال مراسه لها والخيل  
 تعرفهم ايضا لانهم فرسان ولم يوضح ايضا مواقع الاشكال وانما يزول  
 الاشكال بان يقال الجياد اسم جنس ففي قوله غرر الجياد اراد جياد  
 نفسه وفيما بعده اراد جياد الممدوحين والجياد تع الخيلين \* وقوله  
 الراكين جدودهم اماتها يريد ان جدودهم كانوا من ركاب الخيل اية  
 انهم عربقون في الفروسية طالما ركبو الخيل فهذه ماركب جدودهم اماتها  
 ويقال الامات فيما لا يعقل والامهات تطلق على من يعقل هذا هو  
 الغالب في الاستعمال ويجوز العكس ويشبهه هذا في المعنى قول الصفي  
 الحلي في السيد النقيب محمد الدين

اذا افتخر الاقوام يوما بمجدهم \* فانك من قوم بهم يفخر المجد  
 تعود متن الصافنات صغيرهم \* الى ان تساوى عنده السرج والمهد  
 وقال ايضا في السلطان الملك الصالح شمس الدين  
 من القوم في متن الجياد ولادهم \* كان متون الصافنات مهاد  
 غيوث لهم يوم الجياد من الظبي \* بروق ومن وطى الجياد عود  
 ويشبهه ايضا قول ابي العلاء المعري

يا ابن الاولى غير زجر الخيل ما عرفوا

اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر  
 والقائديها مع الاضياف تتبعها \* الالفيا والوف اللام والبدر  
 جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم \* بعد الممات جمال الكتب والسير  
 وافقتهم في اختلاف من زمانكم \* والبدر في الوهن مثل البدر في البحر  
 الموقدون بنجد نار بادية \* لا يحضرون وفقد العز في الحضرة  
 اذا همى القصر شبتها عييدهم \* تحت الغمام للسايرين بالقطر  
 من كل ازهر لم تاثر ضائهم \* للثم خد ولا تقبيل ذي اشر  
 لكن يقبل فوه سامعي فرس \* مقابل الخلق بين الشمس والقمر  
 كان اذنيه اعطت قلبه خيرا \* عن السماء بما يليق من الغير  
 يحس وطى الرزايا وهي نازلة \* فيذهب الجري نفس الحادث المكر  
 من الجياد التي قد كانت عودها \* بنوا الفهيص لقاء الطعن بالثغر  
 تغني عن الورد ان سلوا صوارهم \* امامها لاشتباه البيض بالقدر  
 وزجر الخيل للاقدام يقال لها هجدم بكسر الهاء لغة في اجدم في اقتدامك  
 الفرس يقال اول من ركبه ابن ادم القتال حمل على اخيه فزجر الفرس  
 فقال هج الدم فحنف ويقال لها ايضا هلا عرض رجل بليلى الاخيلىة من  
 قومها فقال

الاحياء ليلي وتولاها مالا \* فقد ركبت طرفا اغر محجلا

فاجابته

تعبرني داء بامك مثله \* واي جواد لا يقال له هلا  
 (ومنها) ان تكون كثيرة المنازعة للجمام . قال حسان بن ثابت رضي

الله عنه

تظل جيانا متمطرات \* يلطهن بالخمير النساء  
ينازعن الاعنة مصغيات \* على اكتادها اسد ضراء

وقال كعب بن مالك

ونزائعا مثل الجبال نأى بها \* علف الشعير وجودة الاقصاب  
فتحوط سالمة الذمار وتارة \* تردى العدى وتؤوب بالاسلاب

وقال ابو فراس الحمداني

وسرنا بالتحبول الى نير \* تجاذبنا اعنتها جذابا

وقال ابن عبد الصمد

على سايح فرد يهوت باربع \* له اربعا منها الصبا والشائل  
من الفتح خوان العنان كانه \* مع البرق سار اومع السيل سائل  
وقال النسيب الشاعر يدح الفضل بن الربيع من قصيدة

من كل مضطرب العنان كانه \* ذيب يبادره الفريسة ذيب

وقبله

قاد الجياد الى العدا وكانها \* رجل الجراد تسوقهن جنوب

قنا تبارى في الاعنة شزيا \* تدع المحزون كانهن سهوب

من كل مضطرب العنان كانه \* ذيب يبادره الفريسة ذيب

يهوى بكل مغادر عاداته \* صدق اللقاء فواله تكذيب

وقال المعقر بن اوس

وكل طموح في العنان كانه \* اذا اغتمست في الماء فتحاء كاسر

لانا هض في المهد قد يهدت له \* كما يهدت للبعل حسناء عاقر

وقال النابغة الذبياني

خيل صيام وخيل غير صائمة \* نحت العجاج واخرى تعلق اللجها

وقال ابو العلاء

اليس الذي قاد الجياد مفدة \* روافل في ثوب من النقع ذائل  
يكاد يذيب اللحم تأثير حقدھا \* فيمنعھا من ذاك برد المناهل  
وما وردتها من صدی غیرانھا \* تريد بورد الماء حفظ المساحل  
وعادت كان الرثم بعد وودھا \* اعرن احمرار الافق فوق المحافل  
ومنها

وهيهات هيهات الجبال صوامت \* وهذا كثير النطق جم الصواهل  
وان ركبو الجرد العتاق لغارة \* بدوا في وثاق ركب نوق وجمال  
فكم فارس عوضته من جواده \* باثن الا انه غير صاهل  
وقال ايضا

كهاة اذا الاعراف كانت اعنة \* فمغنيم حسن الثبات عن الحزم  
يطيلون ارواق الجياد وطال ما \* تنوهن عضبا غير روق ولا اجم  
اذا ملائمت القنا جبرية \* وغيظا فاقوعن المحفيظة باللجم  
ورفتن مجدول الشكيم كأنها \* اشرن الى ذاي من النبت بالازم  
فوارس حرب يصبح المسك مارجا \* به الركض تقعا في انوفهم الشم  
وقال فرة بن قيس بن عاصم

فصيمهم بالمجيش قيس بن عاصم \* فلم يجدوا الا الاسنة مصدرا  
على الجرد يعلكن الشكيم عوايسا \* اذا الماء من اعطافهن نحدرا  
فلم يرها الراؤن الا فجاءة \* يثرن عجاجا بالسنايك اكدرا

وقال ابو الطيب التنبي

تجاذب فرسان الصباح اعنة \* كأن على الاعناق منهم افاعيا  
بعزم يسير الجسم في السرج راكبا \* به ويسير القلب في الجسم ماشيا



تواصدا ككافور توارك غيره \* ومن قصد الجراستقل السواقيا  
 (ومنها) ان تصفن على احد حوافريدها يقال صفت الخيل بقوائمها  
 اذا قامت على ثلاث وثبتت احد حوافريدها وقامت على ظهر السنيك  
 واما الصفن بالرجل فتفعله غير العراب . واما باليد فلا يكاد يتفق الا  
 في العراب الخالص \* قال تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافيات الجياد  
 وقد تقدم الكلام على هذه الاية في الباب الاول قال ابن هاني يمدح ابا  
 القاسم الشيباني من قصيدة ويلج هذه الاية

انت اصفيتهم حب سليها \* ن قديما للصافيات العتاق  
 وقيه

وعرين من كل ليث هصور \* كالح الناب اسجر الحملاق  
 فوق خيطة اللجين بهادي \* يدي كل بهمة مصداق  
 من عداد البرهان موجودة \* للخلق فيها دلائل الخلاق  
 حسنت في العيون حتى حسينا \* ها تردت محاسن الاخلاق  
 قد ليس العجاج معتكر اللو \* ن ولاكن الحديد مر المذاق  
 فاذا ما توجست منه بكرا \* نصبت من مؤللات دقاق  
 وتراها حمر السنايك لما \* وطئت في الجماجم الافلاق  
 اللواتي مرقن من اضلع البصر له اسم على المراق  
 انت اصفيتهم حب سليها \* ن قديما للصافيات العتاق  
 لوزاي ما رايت منها الى ان \* تتوارى شمس بسيف العتاق  
 لم يقل ردوها علي ولم يطفى مسحا بالسوق والاعتناق  
 وقال ايضا

لك الخير قلدها اعته امرها \* فمن الصفون المجهات العوالك

## وقال الصفي الحلي

وركض ادهم الجلباب صاف \* خفيف المجري يوم السلم صافن  
شديد البأس ذوامر مطاع \* مضارب كل قرم او مطاعن  
احب الي من بغريد شاد \* وكاس مدامة من كف شادن

## وقال العجاج

الف الصفون فلا يزال كانه \* مما يقوم علي الثلاث كبير  
وقال عمرو بن كلثوم

تركنا الخيل عاكفة عليه \* مقلدة اعتمها صفونا

## وقبله

وايام لساغر طول \* عصينا الملك فيها ان ندينا

وسيد معشر قد توجه \* بتاج الملك يحمى المحجربينا

تركنا الخيل عاكفة عليه \* مقلدة اعتمها صفونا

(ومنها) ان لا تثن سنيكما عند شرب الماء كما تقدم في صدر الباب في  
قضية سلمان الباهلي مع عمرو بن معدي كرب \* روي ان عمرو بن الخطاب  
رضي الله عنه قال لعمر بن معدي كرب الزبيدي كيف معرفتك  
بعراب الخيل قال معرفة الانسان بنفسه واهله وولده فامر بافراس فعرضت  
عليه فقال قدموا اليها الماء في التراس وهو وعاء متسع قصير الجدر فمن  
شرب ولم يثن سنيكه فهو من العراب ومن ثنى سنيكه فليس منها (ومنها)  
ان تكون كثيرة خفقان الثلب ذكية متحذرة \* قال كعب بن مالك  
وكل طهرة خفق حشاها \* تدف دفيف صفراء الجراد  
قوله طهرة اي فرس \* وخفق متحرك . وحشاها قلبها . وتدف فجري  
وقال امرؤ القيس

على الذبل جيش كان اهتزامه \* اذا جاش فيه حمية علي مرجل  
 مسح اذا ما السابجات على الوني \* اثرن الغبار بالكديد المركل  
 يزل الغلام الخف عن صهواته \* ويلوى باثواب العنيف المنزل  
 دربر كخزروف الوليد امره \* تتابع كفيه بخيط موصل  
 قوله على الذبل جيش يعني انه ذكي القلب نشيطا في السير والعندو على  
 ذبول خلقه وضمير بطنه ثم شبه تكسر صهيله في صدره بغليان القدر ، وقوله  
 مسح يقول يصب هذا الفرس عدوه وجريه صبا بعد صب اي يجيء به  
 شيئاً بعد شيء \* اذا اثارت جياد الخيل التي تمد ايديها في عدوها وتثير  
 الغبار في الارض الصلبة \* وقوله يزل يقول ان هذا الفرس يزل ويزلق  
 الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي بتياب الرجل العنيف المتقل  
 يريد انه يزلق عن ظهره من لم يكن جيد الفروسية عالما بها ويرمي باثواب  
 الماهر المحاذق في الفروسية لشدة عدوه وعبر بصهواته ولا يكون له الا  
 صهوة واحدة لانه لا ليس فيه \* وقوله دربر يقول ان هذا الفرس يدر  
 العدو والحري اي يديهما ويسرع فيهما اسراع خذروف الصبي اذا احكم  
 فيل خيطه وتناعبت كفاه في فتله وادارته بخيط قطع ثم وصل وذلك اشد  
 لدورانه لانملاسه ومرونة على ذلك

### وقال ايضا

على الابن جيش كان سراته \* على الظهر والتعداء سرحة مرقب  
 قوله جيش اي ذكي وقال المنبي  
 وادبها طول القتال فظرفه \* يشير اليها من بعيد فتفهم  
 تجاوبه فعلا وما يسمع الوحي \* ويسمعها لحظا وما يتكلم  
 وقال المنبي في مهر له يقال له الظفرور وانه يقال لها الجهمامة فاق

التلح بانطاكية وتعذر المرعى على المهر فقال يصفه ويذكر تاخر الكلاء  
عنه في قصيدة

وزاد في الحذر على العقائق \* يميز الهزل من الحقائق

واول القصيدة

ما للمروج الخضر والمحدث \* يشكو خلاها كثرة العوائق  
اقام فيها التلح كالمرافق \* يعقد فوق السن ريق الباصق  
ثم مضى لا عاد من مفارق \* بقائد من ذوبه وسائق  
كانما الظفرور باغي آبق \* ياكل من نبت قصير لاصق  
كقشرك الحجر عن المارق \* اروده منه بكالشكوذائق  
بطلق اليمى طويل الفائق \* جبل الشوى مقارب المرافق  
رحب اللبان نائه الطرائق \* ذي منفر حجب واطل لاحق  
تجمل بهد كميت زاهق \* شادخة شرته كما الشارق  
كانها من لونه في بارق \* باق على البوغاء والشقائق  
والابردين والخبير المالحق \* للفارس الراكض منه الواثق  
خوف الجبان في فواد العاشق \* كانه في ويد طود شاهق  
يشا الى المسع صوت الناطق \* لو سابق الشمس من المشارق  
جاء الى انغرب بحى السابق \* يترك في حجارة الابارق  
اثار قلع الحلي في المناطق \* مشياً وان بعد فكاشخادق  
لووردت غب سحاب صادق \* لا حسبت خماس الايانق  
اذا اللجام جاءه لطارق \* شماله شمخو الغراب الناعق  
كانها الجند لعري الناهق \* منحدر عن سبي جلاشق  
المذكى وهو في العقائق \* وزاد في السابق على النفاق

وزاد في الوقع على الصواعق \* وزاد في الاذن على المخراخ  
 وينذر الركب بكل سارق \* بريك خرقا وهو عين الحاذق  
 يحك اتي شاء حك الباشق \* قوبل من آففة وآفنى  
 بين سناق الخيل والعنائى \* فعنه يربي على البواسق  
 وحلقه يمكن فتر الخنائى \* اعده للطعن في الفياق  
 والضرب في الاوجه والمفارق \* والسير في ظل اللواء الخفافق  
 يجهاني والصل نو السفاسق \* يقطر في كسى الى البنابق  
 لا الحظ الدنيا بعين وامق \* ولا ابالي قلة المواق  
 اي كبت كل حاسد منافق \* انت لنا وكلنا للخنائق  
 قوله الطخور اسم مهرة يريد انه لا يتواز المرعى لا يثبت في مكان واحد  
 فهو يطلبه ما هنا وما هنا كانه يطالب ابقا ليرده في طلب المرعى . والمهراق جمع  
 مهرق وهي الصحيفة يكتب فيها وهو معرب مهرة كرده وذلك انهم كانوا  
 ياخذون الخنزف ويظلمونها بشي ثم يصفونها ويكتبون عليها شبه رعي مهرة  
 بنبت لاصفا بالارض بقشر الخبز على الصحيفة . والشوذانق الذي يقال  
 له الشاهين وهو معرب من سادامك اي نصف درهم يراد انه كصف البازي  
 والفائق مغرز الراس في العنق . وعبل الشوى غايظ الثوائم . ومقارب  
 المرانق اي مديانها واذا تدانت مرافقه كان امدح له . ورحب اللبان  
 اي واسع الصدر \* ويطلب في الفرس ان يكون جلد صدره واسعا مجي .  
 ويذهب ليكرن خطوه ابعده فانه انما يقدر على توسيع الخطوة بسعة جلد  
 صدره وقوله نائم الطرائق . قال ابن جنى ناه الشيء ينوه اذا علت  
 ونبت به ونهته اذا شيدت به والطرائق جمع طريفة يعني الخلق اي مرتفع  
 الاخلاق شريفها لعنه وكرمه . وقال ابن فورجة الرواية نابه من النبه يقال

امرؤ نابه اذا كان ذكيا . وقد اتى بالنابه بالبحري فقال . وبنحو نحوها  
 النابه العمر . واراد بالظرائق طرائق اللطم على كفه ورمته عالية .  
 ويطلب سعة الخمر لئلا يحبس نفسه . والاطال الخاصة . ولحوقه ضربه  
 وقوله مجمل التحجيل بيباض القوائم . والنهد العالي المشرف . والزايق  
 بين السمين والمزول . والغرة الشادخة التي ملات الوجه . والشارق  
 الشمس شبه بيباض وجهه بالشمس . والبارق السحاب ذو البرق جعل  
 الغرة برقًا . وباقي الجسد سمايا يقول كأنها برق في سحاب . والبوغا الشراب  
 وشقائق جمع شقيقة وهي الارض يكون فيها رمل وحصى اي هو باق على  
 السير في السهل والمخزن . والابردان الغداة والعشي . والهيبرشدة المخز  
 والمالح الذي يمتح كل شيء بجزارته . وقوله للفارس يعني ان الفارس  
 الواثق بفروسيته يخاف منه لشباطه وشدة قوته اذا ركبه كان ذاهل القلب  
 من الخوف . وقوله كأنه في ريد الريد حرف من حروف الجبل يعني  
 كان فارسه على جبل عال لعظم هذا الفرس وانه يسمي الصوت الى الاذن  
 فيصل اليها قبل وصول الصوت . وقوله بترك يريد انه لقوة وطى حوافره  
 اذا وطى الابرار جمع لا يريق وهي ارض فيها طين وحجارة ترك فيها  
 اثارا كأن اثار الحلي اذا قلع من المنطقه . وقوله مشيا يعني هذا التأثير الذي  
 ذكرنا انما يكون اذا مشى فان عدا اثر فيها كالمخنادق . وقوله لو اوردت  
 الخ اي ان تلك الاثار التي كالمخنادق بعد اقلع سحاب صادق المطر  
 لكفت نوقا عطاشا ترد الخمس . وقوله اذا اللجام يقول اذا الجم لامر  
 طرق بالليل فتح فاه كما يفتح الغراب فاه للتعيق يريد انه ليس  
 يمتنع عن اللجام ويريد ايضا انه واسع النم . وقوله كأنها الجلد الخ الناهقان  
 لان شاخصان من ذي الحافر . والجلاهيق البندق الذي يرمى به في

مجرى الدمع ويستحب عربيه عن اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهته  
 بمن قوق البندق . وقوله بين المذاكي المذاكي جمع مذك وهو الفرس  
 الذي جاء عليه سنة بعد قروحه . والعقائت جمع عقيفة وهو الشعر الذي  
 يولد المولود وهو عليه . يقول سبق الخيل وهو مهر عليه شعره الاول  
 وزاد في طول المساق وشدته على النعام . كما قال امرؤ القيس

له ابطلا ظي وسافا نعامة \* وارخاء سرحان وتقريب تنفل

(وقرله) وزاد في الوقع يعني ان صوت وقع حوافره اشد من صوت  
 الصواعق ويجوز ان يريد ان وطى حوافره تزيد على صواعق السحاب .  
 والخرائق جمع خرنق وهو ولد الارنب شبه اذنه باذنيها في الرقة والانتصاب  
 وقوله في الحذر على العقاقير العقاقير طير يضرب به وبالغراب المثل في  
 الحذر يقال احذر من غراب لشدة تيفضه بخدر حذر الغراب ولهذا قال  
 يميز الهزل من الحقائق . اي يعرف يعني ان صاحبه اذا استخضره اي  
 طالب حضره يعرف الهزل من الحقيقة اي الجدة . وقوله وينذر الركب  
 لذكائه وحذقه اذا احس بسارق بالليل سهل يعلم به مكانه وكذلك خيل  
 العرب . والخرق ضد الحذق اي لشدة جريه وتناهيه العدو وتظن به  
 خرق وهو مع ذلك حاذق وحذقه انه لا يخرج ما عنده من الجري بهمة  
 واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستيقى جريه كما قال الشاعر

وللقارح اليعسوب خير علالة \* من المجدع المرخي وابعد مترعا

(وقوله) يحك اني شاء يريد لين معاطفه وانه يحك بدنه كيف شاء وابن  
 شاء كما لباشق الذي ينتمي راسه ومقاربه الى اي موضع اراد من جسده  
 والافق من كل شيء فاضله وشريفه ويقال ايضا افق بالانقص ومنه قول عروة  
 ارجل جمتي واجر ذلي \* ويحمل شكتي افق كميته

والعنى ان العتق يكتبه من قبل ابيه وامه فكلم الاب يتايل فيه كرم الام  
كما قال الشاعر مقابل في عمه وخاله

اي شريف الطرفين . وتام هذا قوله بين عتاق الخيل اي بين كرامها  
وكرائمها يريد آباءه وامهاته من الخيل الكرام اي هو وسيط العتق وعنته  
يزيد على الخيل الطوال طولا . وقوله وحلقه يريد ان حلقه دقيق حتى لو اراد  
الحائق ان يجمعه بقتله قدر . والفيالق الكتائب من الجيش . وقوله اي  
كبت به عني بصرع كل حاسد . فلما كبت انطاكية قبل المهر والحجرة فقال

اذا غامرت في شرف مروم \* فلا تقنع بها دون النجوم  
فطعم الموت في امر حفير \* كطعم الموت في امر عظيم  
سنيكي مجوما فرسي ومهري \* صفائح دمعها ماء الجسوم  
قربن النار ثم نشأ ن فيها \* كأنها العذارى في العيم  
وفارقن الصياقل مخلصات \* وايدىها كثيرات الكلوم  
يرى الجبناء ان العجز عقل \* وتلك خديعة الطبع اللثيم  
وكل شجاعة في المرء تغني \* ولا مثل الشجاعة في الحكيم  
وكم من عائب قولا صحيحا \* ورافته من الفهم السقيم  
ولكن تاخذ الآذان منه \* على قدر الترائخ والعلوم

( والتمني هو ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الكوفي المعروف بالتمني  
الشاعر المشهور كان منجزا الى سيف الدولة . قال الواحدى سمعت ابا  
معمر المنفل بن اسماعيل يقول سمعت القاضي ابا الحسين علي بن عبد  
العزيز يقول لما انشد المنسي سيف الدولة قوله فيه

وقفت وما في الموت شك لوانف \* كأنك في جفن الردى وهو نائم  
تمر بك الابطال كلهم هزيمة \* ووجهك وضاح وتغرك باسم



انكر عليه سيف الدولة تطبيق عجزى البيتين على صدرهما وقال له كان ينبغي ان تقول

وقنت وما في الموت شك لواقف \* ووجهك وضاح وشرتك باسم  
تمرك الابطال كلهم هزيمة \* كانك في جفن الردى وهو نائم  
قال وانت في هذا مثل امرئ القيس في قوله

كاني لم اركب جوادا للذة \* ولم اتطن كاعبا ذات خلخال  
ولم اسبأ الزرق الروي ولم اقل \* لخليلى كرى كرة بعد اجفال

قال ووجه الكلام في البيتين على ما قاله العلماء بالشعر ان يكون عجز البيت الاول مع الثاني وعجز الثاني مع الاول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل مع الامر للخيال بالركوب يكون سببا الخمر مع تبطن الكاتب فقال ابو الطيب ادام الله ندم مولانا سيف الدولة ان صح ان الذي استدرك على امرء القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اخطا امرء القيس واخطأت ايضا ومولانا يعرف ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك لان البزاز لا يعرف جماله والحائك يعرف جماله وتبصيره لانه اخبره من النزلية الى الثوبية وامرء القيس انما قرن لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن السباحة في شرب الخمر للاضياف بالشجاعة في منازلة الاعداء وانا لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى لتجانسه ولما كان وجه المتهزم لا يتخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح وشرتك باسم لاجمع بين الازداد في المعنى فاعجب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين دينارا ثم صار الى كافور الاخشدي حاكم مصر ثم اظلم الجويينها فقارته قال التتخ ابن جنى النحوي كنت قرأت ديوان ابي الطيب المنبي عليه فقرات عليه قوله في كافور التصيدة التي اولها

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب \* واعجب من ذا العجز والوصل اعجب  
حتى بلغت الى قوله

الا ليت شعري هل اقول قصيدة \* ولا اشك في فيها ولا اتعجب  
وبي ما ينود الشعر عني اقله \* ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب  
فقات له يعز علي كيف يكون هذا الشعر في ممدوح غير سيف الدولة فقال  
حذرناه وانذرناه فما نفع الست القائل فيه

اخا الجود اعط الناس ما انت ما لك \* ولا تعطين الناس ما انت قائل  
فم والذي اعطاني كافر بسوء تدبيره وقلة تمييزه . وسبب خروجه الى  
كافور انه كان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتكلمون  
بحضرتهم فوقع بين المتنبى وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن  
خالويه على المتنبى فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشجه وخرج ودمه  
يسيل على ثيابه فغضب وخرج الى مصر وامتدح كافور ثم رحل عنه  
وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي فاجزل جائزته  
ولما رجع من عنده قصد بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لشهران خلون منه  
عرض له فاتك بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اصحابه . وكان مع  
المتنبى ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبى وابنه محمّد وغلامه  
مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية . وقيل الصافية  
جبال من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دبر العاقول بينهما مسافة  
ميلين . وذكر ابن رشيقي في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره  
ان ابا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك  
بالفرار ابدا وانت القائل

فالحيل والليل والبيداء تعرفني \* والسيف والرمح والترطاس والقلم

فكر راجعاً وقاتل حتى قتل وكان قتله بهذ البيت وذلك في رمضان  
سنة اربع وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة . وحيث  
جرى ذكر السيف والقلم في موضع عظيم عن علي ان اذكر هنا لهذه المناسبة  
ما ذكره الشيخ جمال الدين بن نباته في رسالته المفاخرة بينهما والمغايرة في  
مدح كل واحد منهما وذمه لما اشتملت عليه من اللطائف وحوته من  
الطرائف والظرائف \* قال رحمه الله

فبرز القلم بافصاحه . ونشط لارتياحه . ورقى من الامل على اعواده وقام  
خديبياً بمحاسنه في حلة مداده . والفتت الى السيف فقال \* بسم الله  
الرحمن الرحيم \* ن \* والقلم وما يسطرون . ما انت بنعمة ربك بمجنون  
الحمد لله الذي علم بالقلم . وشرفه بالاسم . وخط به ما قدر وقسم .  
وصلى الله على سيدنا محمد الذي قال جف القلم بها هو كائن . وعلى آله  
وصحبه ذوي الجهد المبين وكل مجد بائن . صلاة واضحة السطور . فائحة  
من ادراج الصدور . ما نقلت صحف البحار غواديتها . وكتبت اقلام  
النور على مهارق الدياجي حكمته باريتها \* اما بعد فان القلم منار الدين  
والدنيا . ونظام الشرف والعليا . ومجاديح سمب الخيرات اذا احناجت الهمم  
الى السقيا . ومفتاح باب اليمن الجرب اذا اعيا . وسفير الملك المحجب .  
وعذيق الملك المرجب . وزمام اموره السائرة . وقادمته اجنته الطائره  
ومطلق ارزاق عقابته المتواتره . وانملة الهدى المشيرة الى ذخائر الدنيا  
والاخرة . به رقم كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل وسنة نبويه صلى الله عليه  
وسلم التي تهذب الخواطر الخواطل . فبينه وبين من يفاخره الكتاب  
والسنة . وحسبه ما جرى على يده الكريمة من منه . وفي مرض الدول  
عونة للشائدين . وبعين الله في ليالي القس تقلاب وجهه في الساجدين

ان نظمت فرائد العلوم فانما هو سلكها . وان علت اسرة الكتب فانما هو  
 ملكها . وان رقيت برود البيان فانما هو جلالها . وان اشعبت فنون  
 الحكم فانما هو امامتها وامالها . واذا انقسمت امور المالك فانما هو  
 عصمتها وثقلها . وان اجتمعت رعايا الصنائع فانما هو امامها المتلفع  
 لسواده . وان زخرت بحمار الافكار فانما هو المستخرج دررها من ظلمات  
 مداده . وان وعد اوفى بجلب النفع . وان اوعد اخلف كانها يستعد من  
 النفع . وهو لسان الملوك المخاطب . ورسيلها لابكار الفوح والمخاطب  
 والمنفق في تعبير دولها محصول انفاسه . والمتحمل امورها المشافة على عينه  
 وراسه . والمتينظ لجهاد اعدائها والسيف في جفنه ناغم . والمجهز لباسها  
 وكرمها جيشي الحروب والمكدم . والمجاري بها امر الله من العدل  
 والاحسان . والموود الناصر فكانها هو لعين الدهر انسان . طالماذب  
 عن حرمها فقد الله ازره . ورفع ذكره . وقام في المحامات عن دينها اشعث  
 اغبر او اقسام على الله لابره . وقال على البعد والصوارم في القرب . واوتي  
 من معجزات الاله نوعا من النصر بالربع . وبعث سبحانه السطور  
 فالقسي دالات . والرياح اقات . والامات لامات . والهميزات كواسير  
 الطير التي تبيع المحامل . والاثربة تتجاجها الحمر من دم الكلى والفاصل .  
 فهو صاحب فضيلتي التلم والتم . وساحب ذلي القنار في الحرب والسلام  
 لا يعاديه الا من سته تشه . وامن ليه . وطع على قلبه . وقل الجدال  
 من غربه . وخرج في وزن العارضة عن ضربه وكيف يعادي من اذا  
 كرع في نفسه قبل انا احطيناك الكوثر . واذا ذكر شاتته السياف قيل  
 ان شاتك هو الابتر . اتول تولى دذا واستغفر الله من الشرف وخيلاته  
 والقنار وكبرياته . واتوكل على الله فيما جرى . واساله التدبير فيما جرى

به القلم . ثم اكتفى بما ذكره من ادواته . وجلس على كرسي دواته .  
متمثلاً بقول القائل

قلم يفل الجيش وهو عمر \* والبيض ما سلت من الاعهاد  
وهبت له الاجام حين نشاها \* كرم السيول وصوله الاساد  
فعند ذلك نهض السيف قائماً عجباً \* ونهظ لسانه للقول مرتجلاً \* وقال  
بسم الله الرحمن الرحيم وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس  
وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز \* الحمد لله الذي  
جعل الحجة تحت ظلال السيوف \* وجعل حدها في ذوي العصيان فاغصتهم  
بماء الخنوف . وشيد مراتب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانتهم بنيان  
مرصوص وحقده مرصوف \* واجتاهم من ورق حديدها الاخضر ثمار نعيمها  
الدانية الطوف . وصلى الله على سيدنا محمد هازم الالوف \* وعلى اله  
وصحبه الذين طالما محوا بريق بريق الصوارم سطور الصفوف صلاة عاطرة  
في الانوف . حا لية بها الاساع كالحنوف \* وسلم اما بعد فان السيف  
زند الحق الموري \* وزنده القوي \* وحده الفارق بين الرشيد والغوي \*  
والنجم الهادي الى العزوسيله \* والثغر الياصم عن تبشير فلوله \* به اظهر  
الله الاسلام وقد جفج خفاء \* وجلى شئص الدين الحنيفي وقد جفج جفاء  
واجرى سيوفه بالاباطح فاما الحق فمكث واما الباطل فذهب جفاء \*  
وحملته اليد الشريفة النبوية \* وخصته على الاقلام بهذه المنزبة \* واوضحت  
به للحق منها جا \* واطلعت في ليالي النقع والشك سراجا وهاجا \* وفتحت  
باب الدين بهصباحه حتى دخل فيه الناس افواجا \* فهو ذو الراي الصائب  
وشهاب العزم الثاقب \* وسماه العزالي زينت من آثاره بزينة الكواكب  
والحد الذي كانه ماء دفق يخرج عند قطع الاجساد من بين الصلب

والترائب \* لا تجحد اثاره \* ولا ينكر قراره \* اذا اشبت في الدجج والبقع  
 ناره \* يجمع بين الحالتين الباس والكرم \* ويصاغ في طوق الخليتين  
 فهو اما في نحور الاعداء \* واما خخال في عراقيب اهل النقم \* ويحسم به اهواء  
 الفتن المضلة \* ويحذف بهمهته الجازمة حروف العلة \* واذا انحنى في  
 سماء القتام بالضرب فقل يسا لونك عن الالهة \* فهو القوي الاستطاعة \*  
 الطويل المعمر اذا قصف سواه في ساعة \* فما اولاه بطول \* الاحسان \*  
 وما اجمل ذكره في اخبار المعمرين ومقاتل الفرسان \* كان الغيث في  
 غمده للطلاب المتبع \* وكانه زناد يستضاء به الا ان دفع الدماء شره  
 الملتمع \* كم قد مد فادرك الطلاب \* ودعا النصر بلسانه المحمر من اثر  
 الدماء فاجاب \* وتشبعت الدول لقائم نصره المنتظر \* وحازت ابكار  
 الفروج بحمده الذكر \* وغدت ايامها به ذات حجول معلومة وغرر \*  
 وشدت به الظهور \* وحمدت علاقته في الامور \* واتخذته الملوك حرزا  
 لسلطانها \* وحصنا على اوطانها وقطانها \* وجرده على صروف الاقدار  
 في شانها \* وندب فما اعيت عليه المصالح \* وياشر اللهم فهو على الحقيقة  
 بين الهدى والضلال فرق واضح \* واغاث في كل فصل فهو اما لغمده  
 سعد الاخبية \* واما لحامله سعد السعود \* واما لضده سعد الزانج \*  
 يجلس على رؤس الاعداء قهراً \* ويشرح ابناء الشجاعة قاتلا للقم ذلك  
 تاويل ما لم تستطع عليه صبرا \* وهل يفاخر من وقف الموت على باب \*  
 وعض الحرب الضروس بناه . وقذفت شياطين القراع بشبهه \* ومنع  
 آيات شريفة منها طلوع الشمس من غربه \* ومنها ان الله انشأ برقه  
 فكان المارد مصرعا \* وللرائد مرتعا \* ومن آياته يريكم البرق خوفاً  
 وطمئناً \* كم اتخذ من جسد طرساً \* وكتب عليه حرفاً لا ينسى \* فيه

للالباب عبرة \* وللاذهان السابحة غمرة بعد غمرة \* اقول قولي هذا  
 واستغفر الله العظيم \* من لفظ يخج \* وراي الى الخصام يخج \* ولسان  
 يحوجه الددان يفرج فيخرج \* وانوكل عليه في صد الباطل وصرفه \*  
 واساله الاعانة على كل باحث عن حذنه بظلفه \* ثم اخشى في بعض  
 الحمايل \* وتمثل بقول القائل

سل السيف عن اصل الفخار وفرعه \* فاني رايت السيف افصح مقولا  
 فلما وعى القلم خطبته الطويلة الطائلة \* ونشطته الجميلة الجائلة \* وفهم  
 كنيته وتلويحه \* وتعريضه بالذم وتصريحه \* وتعديله في الحديث وتجريحه  
 استغاث باللفظ البصير \* واحند وما ادريك ما حدة التصير \* وقام في  
 دواته وقعد \* واضطرب على وجه القرطاس وارتعد \* وعدل الى السب  
 الصراح \* وراى انه ان سكت تكلم ولكن بافواه الجراح \* فلنحرف الى  
 السيف وقال ايها المعتز بطبعه \* المغتر بلمعه \* الناقض حبل الانس  
 بقضاه \* الناسخ بهيره من ظلال العيش فياً \* السراب الذي يحسبه الظان  
 ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً \* الحميس الذي طالما عادت عليه عوائد  
 شره الكمين \* الابليس الذي لو امر لي بالسيود لقال انا خير منه خلقتني  
 من نار وخلقته من طين \* اتعرض بيسي \* وتعرض لمكائد حربي \*  
 الست ذا الخدع البالغة والحرب خدعه \* والمزن النافعة ولا خير فيها  
 لا تبغى الا نام نعمة \* الست المسود الاحق بقول القائل

نفس عصام سودت عصاما \* وعلمته الجود والاقداما  
 اتفاخرني وانا للوصل وانت للقطع \* وانا للعطاء \* وانت للمنع \* وانا  
 الصلح وانت للضراب \* وانا للعمارة وانت للخراب \* وانا المعمر وانت  
 المدمر \* وانا المقلد وانا صاحب التقليد \* وانت العايب وانا المجود ومن

اولى من انتم الجويد \* فما اتبع شريك \* وما اشنع يوماً توى العيون  
 فيه وجهك \* اعلى منلي يشق القول \* ويرفع الصوت والوصول \* وانا  
 ذو النظم المكين . وانت ممن دخل تحت قوله تعالى او من يشأ في  
 الحاية وهو في الخصام غير مبين . فقد تعديت حدك ، وطلبت ما لم تبلغ  
 به جهتك . هيهات انا المنتصب لمصالح الدول وانت في الغمد طريح  
 والمتعب في تهيدها وانت غافل مستريح \* والساهر وقد مهد لك في  
 التهد وضجع \* والجاس من يمين الملك وانت عن يساره فاي الحالين  
 ارفع \* والساعي في تدبير حال القوم \* والمغني لمنهم العبر اذا كان تنفعك  
 يوماً او بعض يوم \* فاقطع عنك اسباب المناخه \* واسترانيا بك عند  
 المكاشرة \* فما يحسن بالاصامت محاورة المنصع \* والله يعلم المنفسد من المصلح  
 على انه لا ينكر لملك التصدى \* ولا يستغرب منه دلي مثلي التعدي \* ما  
 انا اول من اطاع البارى ونجارأت عليه \* ومددت يد العدوان اليه \*  
 او است الذي قيل فيه

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة \* ويستحل دم الحجاج في الحرم  
 قد سلبت الرحمة وانما يرحم الله من عباده الرحماء \* وجابت النسوة فكم  
 هيئت سبة حمراء واثرت دها \* وخمشت الوجوه وكيف لا وانت كالظفر  
 كونا \* وقطعت الذات وكيف لا وانت كالصبح لونا \* ابن بطشك  
 من حلمي \* وجهلك من دلي \* وجهتك من جسمي  
 شتان ما بين جسم صيغ من ذهب \* وذاك جسمي وجسم صيغ من بهق  
 ابن عيلى الزرقاء من عيني الكحيله \* وروتيك الشعاء من روءيتي  
 الجميلة \* ابن لون الشيب من لون الشباب \* وابن نذير الاعداء من  
 رسول الاحباب \* هذا وكم اكلت الاكباد غيظاً \* وجمبت الاضغان



قيظًا . وشكوت الصدا فسقيت ولكن بشواظ من نار . واخنت عليك  
 الايام حتى انتقل باعضاك الحمار . ولولا تعرضك الي لما وقعت في  
 المقت . ولولا اساءتك لما كنت تصقل في كل وقت . فدع عنك هذا  
 الفخر المديد . وتامل وصفي اذا كشف عنك الغطاء فبصرك اليوم حديد  
 وانهم قول ابن الرومي

ان يتقدم القلم السيف الذي خضعت \* له الرقاب ودانت خوفه الامم  
 فالموث والموث لاشي يعادله \* ما زال يتبع ما يجري به القلم  
 بذا قضى الله في الاتلام اذ برمت \* ان السيوف لها هذا رهنيت خدم  
 فعهد ذلك وثب السيف على قدمه . وكاد النضب يخرج من حده .  
 وقال ايها المتناول على تصره . والمثني دلى طريق غره . والتعرض  
 مني الى الدهار . والتخرش بي فهو كما تقول العمامة ذنبه تش ويحترش  
 بالبنار . لقد شممت عن سائفك حتى اغرتك الخمرات . واتعبت نفسك  
 فيما لا تدرك الى ان اذهبها التيب حسرات . او است الذي طالما ارعن  
 السيف للهبية طفلك . ونكس للذمة راسك . وطرفك . وامر بعض  
 رعيته وهو السكين فقطع تفاك وشق انك . ورفعك في مهات خاملة  
 وحطك . وجذبك الاستعمال وقطك . فليت شعري كيف جسرت  
 وعسيت دلى مثلي وبسرت . وانت السوقه وانسا الملك . وانا الصادق  
 وانت المؤمنك وانت لصون الحطام وانا لصون الممالك . وانت لحفظ  
 الزارع وانا لحفظ المالك . وانت للتلاحة وانا للتلاح . وانت حاطب  
 الليل من نفسه وانا ساري الصباح . وانا الباصر وانت الارمد . وانا الخدم  
 الابيض وانت الخادم الاسود . واتسم بن صير قبضي انواع اليبين المستخرة  
 وجبل شمعي وشغفك كقولها تعالى وجه لنا الليل والنهار ايتين فمحمونا اية

الليل وجعلنا آية النهار مبصرة . انك عن بلوغ قدري لاذل رتبة . وعن  
يري كفي لاخيب طلبه فاني لا انكر قول بعض اربابك حيث قالوا

اف لرزق الكنتبه \* اف له ما اصعبه

يرتشف الرزق به \* من شق تلك القصبه

يا فلما يرفع في الطرس لوجي ذنبه

ما اعرف المسكين \* الا كاتبا ذامتره

ان عاينت الديوان وقعت في الحساب والعذاب . او البلاغة سحرت  
وبالغت فانت ساحر كذاب . او فخرت بتقيد العلوم فما لك منها سوى

لمحة الطرف . او برقم المصاحف فانك تعبد الله على حرف . او جمعت

عملا فانما جمعك للتكسير . او رفعت الي طرفك رجع البصر خاسئا

وهو حسير . وهل انت في الدول الاخيال تكفي الهم بطيفه . او

اصبح يلقي بها الرزق اذا اكل الضارب بقائم سيفه . وساع على راسه

قل ما اجدى . وسار بها اعطى قليلا واكدى . ثم وقف واكدى اين

انت من حظي الاسني . وكفي الاغنى . وما خصصت به من الجواهر الفرد

اذا عجزت انت عن العرض الادنى . كم برزت فما اغنيت في مهمة .

وخرجت من دوانك لتسطير سيئة فخرجت كما قيل من ظلمة الى ظلمة .

وهب انك كما قلت مفتوق اللسان . جرى الجنان \* مداخل بخلبك

بين ذوي الاقتناص \* معدود من شياطين الدول وانت في الطرس \*

والنفس بين بناء وغواص \* فلو جريت خلني الى ان تحفي \* وصحت

بصبرك الى ان تخفت وتخفي فما كنت مني الا بمنزلة المدره من السهاك

الرايح \* والبعرة على تيار الخضم الطامح \* فلا تعد نفسك بمعجزتي فانك

مهن يمين \* ولا تحلف لها ان تبلغ مداي فليس لمخضوب البنان يمين

ومن صلاح نجهك ان تعترف بفضل الكبر \* وتوه من بمجزتي التي بعثت  
منك الى الاسود والاحمر \* لتستوجب حقاً \* وتسلم من نار حرتلظي  
لا يصلها الا الاشقي \* وان لم يتضح لرايك الا الاصرار \* وابت حصائد  
لسانك الا ان توقعك في النار \* فلا رعى الله عزائمك الفاصره \* ولا جمع  
عقارب ليل نفسك التي ان عادت فان نعال السيوف لها حاضره \* ثم  
قطع الكلام وتمثل بقول ابي تمام

السيف اصدق انباء من الكتب \* في حده المحدين الجود واللعب  
بيض الصفائح لاسودا الصمائم في \* متونهن جلاء الشك والريب  
فلم تحقق تحريف القلم حرجه . وفهم مقدار الغيظ الذي اخرجه . وسمع هذه  
المقالة التي يقطر من جوانبها الدم \* وراى انه هو البادي بهذه المناقشة  
والبادي اظلم . رجع الى خداعه \* وتعمى عن طريق قراعه \* وعم ان  
الدهر دهره \* والقدر على حكم الوقت قدره \* وانه احق بقول القائل  
لحيتها معرب وعجب من ذا \* ان اعراب غيرها ملخون

فالتفت اليه وقال ايها المتلهب في قدحه . والخارج عما نسب اليه من  
صفحه . ما هذه الزيادة في السباب والظنيف في كيل الجواب \* وابن  
علم الشيوخ عند جهل الشباب . اما كان الاحسن بك ان تترك هذا الرث  
وتلم اخاك على الشعث . وتحلم كما زعمت انك السيد \* وتزكو على الغيظ  
كما يزكو على النار المجيد . اما تعلم اني معينك في تشييد المالك . ورفيقك  
فما تسلكه لشفها من المسالك . اما انا وانت الملك كما ليدن \* وفي تشييده  
كالمركبين الاشددين . وما اراك عبتني في الاكثر الا بخول جسدي الذي  
ليس خلقه علي . وضعفه الذي امره الي . على ان اشهى المحصورا تخفها  
واقوى الجفون اضعفها . وازكى النسيهات اعلمها وادنفها . وهذه سادات

العرب تعد ذلك من فضلها الاظهر . وحسبها الاشهر . ولو انك تقول  
بالنصاحه . وتنف في هذه الساحه \* لاسمعتك في ذلك من اشعارهم  
واتخفتك من اخبارهم . بها يفخرون به من انارهم . وكذلك عيبك سواد  
خلفتي التي اكساها الحب حلية صبغت صبغة حب القلوب والمحرق . فيالله  
ويالحجر الاسود من هذه الحجة البائرة . والكرة الخامسة . وعلى هذه النسبة ما  
عبتني به من فقر الانبياء . وذل الحكماء . على ان اطلاقات معروفه  
وسطاوات امري في وجوه الاعتداء المكسوة مكشوفة . فاستغفر الله ما فرط  
في مقالك . والنفيض من حوائد احتمالك . فلا تشمت بنا الاضداد  
ولا تسلط بفرقتنا المفسدين في الارض ان الله لا يحب الفساد . واغضض  
الآن من خيالك بعض هذا النقص . ولا تنك اني قسيتك ولو قيل لك  
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض . وان ايمن الا ان تهدد وتجد الشعب  
وتهدد . فاذكر نحا من اليد الشريفة السلطانية الملكية المويديه ايد الله نعمها  
وجازى بالاحسان شيعها . وايقظ في الآجال والآمال سيفها وقلمها . ولا  
عطل مشهد المدح من انسها . ولا اخلى فرائض البأس والكرم من قيام  
شمسها فاقسم . من باسه بالليل وما وسق . ومن بشر طلعه بالقمع اذا  
اتسق . لو تجاوز الاسد والظباء بتلك اليد او ردا بالامن في مهمل .  
ورعا في روض لا يجهل . ولو لجأ اليها النهار لما راعه بمهيمته الله الليل  
بزجر . او الليل لما غلب على خيطه الاسود المحيط الابيض من الفجر .  
وعلى ذلك فما ينبغي لنا بين تلك الانامل غير سلوك الادب . والمعاضدة  
على محو الازمات والنوب . والامتنع على الحق ولا عوج . والحديث من  
تلك الراحة عن البحر ولا حرج . هذه نصيحتي اليك والدين النصيحة  
والله تعالى يطلعك على معاني الرشد الصريحة . ويجعل بينك وبين النبي

حجاباً مستورا ويتسبك ما تقدم من القول وكان ذلك في الكتاب  
 مسطوراً \* فعند ذلك نكس السيف طرفه . وقيل خديعة القلم قائلاً  
 لا مر ما جدع تصير انفه \* وامسك عن المشاغبة خيفة الزلل \* فان السيوف  
 معروفة بالخلل \* ثم قال ايها الضعيف الجبار \* البارغ في ليل المداد  
 نجماً وكم في النجوم غرار \* لقد تظلمت من امرات البادي بظلمه \*  
 وتسورت الى فتح باب انت السابق الى فتح خزائنه \* وقد فهمت الآما  
 ذكرت من امر اليد الشريفة ونعم ما ذكرت \* واحسن بما اشرت \* وما  
 انسانيه الا الشيطان ان اذكره \* وقد تغافلتم عن قولك الاحسن \*  
 ورد ذلك الى املك الدواة كي تفر عيتها ولا تخزن \* وسألت الله تعالى ان  
 يزيد محاسن تلك اليد العالمة تماماً على الذي احسن فانها اليد التي  
 تسعى القلوب لغوثها ولتوثيها \* فيجيبه التامين والتأمل  
 والراحة التي

لواثر التقييل في يديهم \* لها براجم كنفها الثقيل  
 والآنامل التي علمها الله بالسيف والقلم \* ومكنها من رنتي العلم والعلم \*  
 ودارك بكرها آمال العفاة بعد ان ولا ولم \* ولولا ان هذا المضمار بضيق  
 عز وصفه السابق الى غاية المحصل \* ومجده الذي اذا جرد ذبله والفضل  
 لو تمسك منه انضل \* لا طلت الان في ذكر مجدها الا وضع \* وافصحتم  
 في مدحها ولا ينكر ثلها ان انطق الصامت افصح \* ثم انك بعد ما تقدم  
 من القول المزيده والمجادلة التي عز امرها على الحديد \* اقررت انت اننا  
 للملك كاليدين \* ولم تقراين اليدين \* وفي آفاقه كالتقمرين \* ولم  
 تذكر ايها الواضحة الجبين \* وما يشفي ضنائي \* ويروي صداي \* الا ان  
 يحكم بيننا من لا يرد حكمه \* ولا يتهم فهمه \* فيظهر ايها المنقول من

الفاضل \* والمخدول من المخاذل \* وبقصر عن القول المناظر ويستخرج  
 المناضل \* وقد رايت ان يحكم بيننا المقام الاعظم الذي اشرت الى يده  
 الشريفه \* وتوسلت بحماستها اللطيفه \* فانه ما لك زماننا \* ومشي  
 غامنا \* ومصرف كلامنا وحامل اعباتنا الذي ما هو للهوى \* وصاحب  
 امرنا يوبهنا وثأله ما ضل صاحبكم وما غوى \* ليفصل الامر بحكمه \*  
 ويقدمنا الى مجلسه الشريف فيحكم بيننا بعلمه \* فقدم خيرة الله على ذلك  
 الاشتراط \* وقل بعد تقيلنا الارض له في ذلك البساط \* خصمان بقى  
 بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء السراط  
 فنشط القلم فرحا \* ومشي في ارض الطرس مرحا \* وطرب لهذا الجواب  
 وخر راكعا واناب \* وقال سبحا وطاعة \* وشكر الله على هذه الساعة \*  
 يا بريد ذلك الذي قالت على كبدى \* الآت ظهر ما تبغيان \* وقضى  
 الامر الذي فيه تستفتيان . وحكم بيننا الراي المبير \* ولا يبتئك مثل  
 خبير \* ثم تفاصلا على ذلك \* وتراضيا على ما يحكم به المالك \* وكانوا  
 احق بها واهلها . واتيه المملوك من سنة فكره وطاع بما اختلج سواد  
 هذه الليلة في سره \* والله تعالى يديم لنا ايام مولانا السلطان التي هي نظام  
 المفاخر \* ومقام المآثر \* وغوث الشاكي وغيث الشاكر \* ويتبع بظلال  
 مقامه الذي لا تكسر الايام مقدار ما هو جابر \* ولا تجر ما هو كاسير \* ان  
 شاء الله تعالى \* تمت رسالته الشيخ جمال ابن نيابة التي كشف بها عن قناع  
 المغايرة \* واتي فيها بكل مثال ليس له مثيل \* ووسسها بصاحب حماة  
 فاطاعه عاصي الادب ووهب الله له على الكبر اسماعيل \* وما يناسب  
 ذكره ويستحسن عند الادباء جليله ونشره \* ان تذكر بعد رسالته السيف  
 والقلم \* وما جرى بينها من المفاخرة فيما مر وتقدم \* السياسة القديمة

التي كانت عند الاوائل مستقيمة \* فقد كانت عندم انفس متاع \* وعلقا  
 يستباع فلا يباع \* وكانت اعز ما يرغب فيه وبطلب \* ويستوهب فلا  
 يوهب \* وكانت لم غاية الاعناء بشاها \* وشدة المحافظة عليها \* والحث  
 على نيلها \* والمحرص على الجري على منيها وسنتها \* ثم ركد في هذا  
 الزمان ربحها \* واندرست معالمها وضاق فسيحها \* واضمحلت فانيغلاها  
 طلب \* وشطت عن اهل الوقت فلم يبق لم فيها ارب \* وحيث كنا  
 ملتزمين ذكر الاشياء بالمناسبة \* فلتعرض ولتثبت بها الوصية الجامعة  
 لمحاسن تلك السياسة \* الحائزة لجميع انواع الظرافة والفاضة فنقول \*  
 قيل سهر الرشيد ليله \* وقد مال في هجر النيذ ميله \* وجهد ندماقه في  
 جلب راحته والمالم النوم بساحته \* فشمت عهادهم \* ولم يغن اجتهادهم .  
 فقال اذهبوا الى طرق سماها ورسها \* وامهات قسمها \* فمن عثرتم عليه  
 \* من طارق ليل \* وانشاء سيل \* او صاحب ذيل \* فيلقوه \* والامية  
 سوغوه \* واستدعوه \* ولا تدعوه \* فطاروا عجالا \* وتفرقوا ركبانا  
 ورجالا \* فلم يكن الا ارتداد طرف \* او فواق حرف \* واتوا بالغميمة  
 التي اكتموها والبضاعة التي ربحوها \* بتوسطهم الاشعث الاغبر واللع  
 الذي لا يعبر \* شيخ طويل القامة \* وظاهر الاستقامة \* سبلته مشهده  
 وعلى انفه من الزرع مط \* عليه ثوب مرقوع \* لطرق الحرق عليه \* وقوع  
 بينهم بذكره مسموع \* ويبنى عن وقت مجوع \* فله مثل سلم \* وما نيس  
 بعدها ولا تكلم \* فاشار اليه الملك فقعد \* بعد ان اشهر واتعد \* واجلس  
 فما استرق النظر ولا اخلس \* انما حركة فكه \* معقود بزمام ذكره \*  
 ولحظات اعنياره \* في تفصيل اخباره \* فابتدره الرشيد سائلا \* وانحرف  
 اليه مائلا \* وقال ممن الرجل \* فقال فارسي الاصل \* اعجبني الجنس

عربي النصل \* قال بلدك \* واهلك ووادك \* فقال اما الولد فولد  
 الديوان \* واما البلد فمدينة الايوان \* قال النحلة \* وما اعملت اليه  
 الرحلة \* قال اما النحلة فالانتيار \* واما الرحلة فلامر كبار \* قال  
 فنك الذي اشبهل عليه دنك \* قال الحكمة ففي الذي جعلته اثيرا \*  
 واضيحت فيه فراشا وثيرا \* وسبحان الذي يقول ومن بوت الحكمة فقد  
 اوتي خيرا كثيرا \* وما سوى ذلك فتبع \* ولي فيه مصطاف ومرتب \*  
 قال فتعاضد بذل الرشيد ونوفر . كانها اغشى وجهه قطعه من الصبح  
 اذا اسفر . وقال مارابت كما لليلة اجمع لامل شارد . وانتم بموانسة  
 وارد . يا هذا الي سائلك . وان تخيب بعد وسائلك . فاخبرني ما  
 عندك في هذا الامر الذي يلينا بحمل اعبائه . ومينا بمراوضة ابائه .  
 فقال هذا الامر فلاة ثغيلة وان خبطة العجز مستغيلة . ومغفلة لسعة  
 الذرع . وربط السياسة المدنية بالشرع . بلسده الحكم بغير محله . ويكون  
 ذريعة الى حله . ويحلحله مقابلة الشكل بشكله . ولم يكن سبعا آكلا  
 تدامت سباع الى اكله . فقال انك اجبت فنصل وبربت فنصل وكنت  
 فاوصل . وانرا الحبل لمن يجوهل واقسم السياسة فنونا . واجعل لكل  
 لقب قانونا . وابدأ بالرعبة وشروطها المرعبة . فقال رعيتك ودائع الله  
 تعالى قبيلك . ومراة العدل الذي عليه جيلك . ولا تصل الى ضبط الام  
 باغاثه الله تعالى التي ومب لك وافضل ما استعدعت به عونيه فيهم  
 وكفائته التي تكفيهم . تشوم نفسك عند تصد تشويمهم ورضاك  
 باسهر تشويمهم وحراسة كرامهم ورضيعهم . والترفع عن تضيعهم واخذ كل  
 طبقة بما عليها وما لها . اخذا بحوط ما لها . ومجنظا عليها كما لها . ويقصر  
 عن غير الواجبات انما لها . حتى تستشعر عليها رانك وحنانك . وتعرف



وتعرف واسطها في النصب امتنانك . وتوذر سفليها سنانك \* وحظر  
على كل طبقة منها ان تتعدى طورها \* او تخالف دورها \* او تجاوز  
بامر طاعتك فورها \* وسد فيها سبل الذريعة \* واقصر جميعها عن خدمة  
الملك بموجب الشريعة \* وامنع اغنياءها من البطر والبطالة \* وانظر  
في شبهات الدين بالتمشيق والاطالة \* وليقل فيما شجريين الناس كلامها  
ويرفض ما تنزيه اعلامها \* فان ذلك يسقط الحقوق \* ويرتب العقوق  
وامنعهم من فحش المحرص والشره \* وتعاهدهم بالمواعظ التي تجلو البصائر  
من المره \* واحملهم من الاجتهاد في العمارة على احسن المذاهب \* وانهم  
عن الخاسد على المواهب \* ورضهم على الانفاق بقدر الحال \* والتعزي عن  
الفئات فرده من الحال \* وحددا الجغل على اهل اليسار \* والسخاء على اهل  
الاعدار \* وخذهم من الشريعة بالواضح الظاهر \* وامنعهم من تأويلها  
منع القاهر \* ولا تطلق لهم التجمع على من انكروا امره في نواديهم \* وكف  
عنهم اكف تعديهم \* ولا تيج لهم تغيير ما كرهوه بايديهم \* ولتكن غايتهم فيما  
توجهت اليه ابايتهم \* ونكصت عن الموافقة عليه رايتهم \* انهاؤه الى من  
وكلته به صالحهم من ثقاتك \* المحافظين على اوقاتك \* وقدم منهم من امننت  
عليهم مكره \* وحمدت على الانصاف شكره \* ومن كثر حياؤه من التائب \*  
وقابل الهفوة باستتابة المنيب \* ومن لا يتخطى عن محله الذي حله \* فربما عهد  
الى المبرم فحله \* وحسن النية لم يجهد الاستطاعة \* واغفر المكاره في جنب  
حسن الطاعة \* وان نار جوادهم . واخلف في طاعتك مرادهم . فتحصن  
اشورتهم \* واثبت لفورتهم \* فاذا سالوا وسلوا \* وتفرقوا وانسلوا \*  
فاحترق كثرتهم ولا تغل عشرتهم . واجعلهم لما بين ايديهم وما خلفهم نكالا  
ولا تترك لهم على حملك انكالا . (ثم قال) والوزير الصالح افضل عددك

واصل مددك . فهو الذي يصونك عن الابدال \* ومباشرة الاندال . وينب  
 لك على الفرصة . وينوب في تجرع الغصة . واستجلاء القصة . ويستخسر ما  
 نسبته من امورك \* ويغلب فيه الراي بموافقة مامورك . ولا يسعه ما تمكنت  
 المسامحة فيه حتى يستوفيه . واحذر مصادمة تياره . والتجوز في اختياره  
 وقدم استخارة الله في اثاره . وارسل عيون الملاحظة على اثاره . وليكن  
 معروفًا بالاخلاص لدولتك \* معقود الرضا والغضب برضاك وصولتك  
 زاهدا عما في يديك \* مؤثر الكل ما يزلف لذيك . بعيد المهمة . راعيا  
 للاذمة . كامل الاكلة . محيطًا بالايالة . رحيب الصدر . رفيع القدر  
 معروف البيت . نبيه الحجي والبيت . مؤثرًا للعدل والاصلاح . دريًا  
 يحمل السلاح . ذا خبرة بدخل المملكة وخرجها . وظهرها وسرجها .  
 صحيح العقد متحرزًا بالبقد . جادا عند لهوك \* متيقظًا في حال سهوك .  
 يابن عند غضبك \* ويصهل الاسهاب بمقتضبك \* قلقًا من شكره دونك وحمده  
 ناسبًا لك الاصابة بعمره . وان اعيا عليك وجود اكثر هذه الخلال .  
 وسبق الى نفضها شيء من الاختلال . فاطلب منه سكن النفس وهونها  
 وان لا يرى منك رتبة الا راى قدره دونها . وتقوى الله تعالى تنضل  
 شرف الاتساب . وهي للنضائل فذلكته الحساب . وساو في حفظ عييه  
 بين قربه ونابه . واجعل حظه من نعمتك موازيا لحظك من حسن  
 رايه . واجنب منهم من يرى في نفسه الى الملك سبيلا . او يقود من  
 عييه للاستظهار عليك قبيلًا . او من كاتر مالك ماله . او من تقدم  
 لعديك استعماله . او من سميت لسواك أما له . او من يعظم عليه اعراض  
 وجوك . ويهيمه نادر نجحك . او من يداخل خير احباليك . او من يتنافس  
 احدا بابك . (واما الحمد) فاصرف التقديم منهم للمقاتلة . والكفايدة

والمخالفة . واستوف عليهم شرائط الخدمة \* وخدمها بالثبات للخدمة \* ووف  
 ما اوجبت لهم من الجراية والنعمة . وتعاهدهم عند الغناء بالعلفة والطعمة  
 ولا تكرم منهم الا من اكرمه غناؤه . وطاب في الذب عن ظلك ثناؤه .  
 وول عليهم النيهاء من خيارهم . واجتهد في صرفهم عن الافتتان باهليهم  
 وديارهم . ولا توطئهم الدعة مهادا . وتقدمهم على حصصك وبعوثك  
 مها اردت جهادا . ولا تلين لهم في الاغراض عن حسن طاعتك قيادا .  
 وعودهم حسن المعاشاة بانفسهم اعتمادا \* ولا تسخ ل احد منهم في اغفال شيء  
 من سلاح استظهاره . او عدة استهاره . وليكن ما فضل من شعبهم وزيمهم  
 مصروفا الى سلاحهم وزيمهم . والتزيد في مراكزهم ونهائهم . من غير اعتبار  
 لاثامهم . وامنعهم من المشغلات والمتاجر . وما يتكسب به غير المتاجر  
 وليكن من الغزو اكتسابهم . وعلى المغانم حسابهم . كالجوارح التي تفسد  
 باعتبارها ان تطعم من غير اصطياها . (واعلم) انها لا تبذل نفوسها من عالم  
 الانسان . الا لمن يملك قلوبها بالاحسان . وفضل اللسان . ويملك  
 حركاتها بالنعوم . ورتبها بالميزان القويم \* ومن تتق باشفاقه على اولادها  
 ويشترى رضاء الله تعالى بصبره على طاعته وجلادها \* فاذا استشعرت  
 لها هذه الخلال تقدمت الى مواقف التلف . مطيعة دواعي الكلف \* واتقة  
 منك بحسن الخلف . واستبق الى تمييزهم استيقا . وطبقهم طباقا \* اعلاها  
 من تاملت منه في المحاربة عنك اخطارا وابعدهم في مرضاتك مطارا .  
 واضبطهم لما تحت يده من رجالك حزما ووقارا \* واستهانة بالعظام واحتقارا  
 واحسنهم لمن تقلده امرك من الرعية جوارا \* اذا اجدت اختبارا \* واشدهم  
 على مماطلة من مارسه من الجوارح عليك اصطبارا . ومن بلي في الذي  
 عن لك احلا . وامارا . ولحقه الضر في معارض ال . فاع عنك مرارا

وبعده من كانت محبته لك ازيد من نجدته . وموقع رايه انفع من موقع  
 صعده . وبعدها من حسن انقياده لامرائك واحماده . لا رائك . ومن  
 جعل نفسه من الامر حيث جعله . وكان صبره دلي ما عراه اكثر من  
 اعتداده بها نعله . واحذر منهم من كاف عند نفسه اكبر من موقعه في  
 الانتفاع ولم يستعي من التزيد باضعاف ما بذله من الدفاع . وشكا  
 الخيس فيما تمذر عليه من فوائده . وناس بين عوائد عدوك وعوائدك .  
 وتودد بانقاله منك وارتحاله . واطهر الكراهية لحاله . (واما العمال) فانهم  
 يبتئون عن مذنبك . وحالم في الغالب شديدة الذم بك . فعرفهم في  
 امانتك السعادة . والزهم في رعيتك العادة . وانزلهم في كرامتك بحسب  
 منازلهم في الانصاف . بالعدل والانصاف . واحلمهم من الحنانية . بنسبة مراتبهم  
 من الامانة الكفاية . ووقفهم عند تقليد الارجاء . مواقف الخوف والرجاء .  
 وقرر في نفوسهم ان اعظم ما به اليك تقربوا . وفيه تدربوا . وفي سبيله  
 اعجبوا واعربوا . اقامة حق ودحض باطل . حتى لا يشكوا غريم مظل  
 ماطل . وهو اثر اديك من كل رباب ماطل . وكفهم من الرزق المرافق  
 عن اهدى الذي المرافق واصطنع منهم ما تيسرت كلفته وقويت للرايا  
 التمه ومن زاد على تاميله صبره واربي على خبره خبره . وكانت رغبته في  
 حسن اذكري\* تنفذ على بنات انكر . واجتنب منهم من يغاب عليه التحرق  
 في الاتفاق وعدم الاشفاق والتنافس في الاكتساب . وسهل عليه سوء  
 الحساب . وكانت ذريته الصانعة بالبنية دون التضي والكفاية . ومن  
 كان منشوءه خاملا . ولا عيباء الدناءة حاملا . وانع من يكون الاعتذار في اعماله .  
 اوضح من الاعتذار في اقواله \* ولا يقتنك من قلده اجلاب الحظ المتبع \*  
 واتفق بالسمعي المسرع \* وخزانة السنين المرعيه \* واتباعه رضاك بخط

الرعية \* فانه قد غشك \* من حيث بلك ورشك . وجعل من يمينك  
 في شمالك \* حاضر مالك \* ولا تضمن عاملاً مال عمله \* وحل بينه  
 فيه وبين امله \* فانك تمت رسومك بعجاء . وتخرجه من خدمتك فيه  
 الا ان تملكه اياه \* ولا تجمع له بين الاعمال فيسقط استظهارك ببلد على  
 بلد \* والاحتجاج على والد بولد \* واحرص على ان يكون في الولاية غربياً  
 ومتقله منك قريباً \* ورهينة لا يزال معها مربياً \* ولا تقبل مصالحته على  
 شيء اخنائه \* ولو برغبة فتانه \* فتقبل المصانعه في امانتك \* وتكون  
 مشاركا له في خيانتك \* ولا تطل مدة العمل \* وتماهد كشف  
 الامور ممن يرعى الهمل \* ويبلغ الاقل \* (واما الولد) فاحسن آدابهم  
 واجعل الخير دأبهم \* وخف عليهم من اشفافك وحنانك \* أكثر من  
 غلظة جنانك \* واكتم عنهم ميلك \* وافض فيهم جودك ونيلك \* ولا  
 تستغرق بالكلف فيهم يوماً ولا ليلاً \* وانهم على حسن الجواب \*  
 وسبق لهم خوف الجزاء على رجاء الثواب \* وعلمهم الصبر على الضائر \*  
 والمهلة عند استخفاف الجرائز \* وخدمهم بحسن السرائر \* وحبب اليهم  
 مراس الامور الصعبة المراس \* وحسن الاصطناع والاحتراس \* والاستكثار  
 من اولى المراتب والعلوم \* والسياسة والحلوم \* والقيام بالمعلوم \* وكره  
 اليهم مجالسة الملمين \* ومصاحبة السامين \* واجاهد اهواءهم عن عقولهم  
 وحذر الكذب على مقولهم \* ورشهم اذا آنتست منهم رشداً او هدياً \*  
 وارضعهم من الحوازرة والمشاورة تدياً \* لتبرهنهم على الاعتياد \* وتعلمهم  
 على الازدياد \* وريضهم رياضة الجياد \* واحذر عليهم الشهوات فهي  
 دأؤهم \* واعدائهم في الحقيقة واعداءهم \* وتدارك الخلق الذميمة كلما  
 نجبت \* واقدحها اذا هجبت \* قبل ان يظهر نفعها \* ويقوى ضعيفها

فان اعجزتك في الصغر المحيل \* عظم الميل  
 ان الفصون اذا قومتها اعتدلت ولن تلين اذا قومتها الخشب  
 واذا قدر واعي التدبير \* وتشوفوا للحل الكبير \* اياك ان توظفهم في  
 مكانك \* جهد امكانك \* وفرقهم في بلدانك \* تفرق عبدانك \*  
 واستعملهم في بعوث جهادك \* والنيابة عنك في سبيل اجتهادك \* فان  
 حضرتك تشغلم بالتحاسد \* والتباري والتفاسد وانظر اليهم باعين الثقة  
 تبصر مالا تبصر عين المحبة والمقة \* (واما الخدم) فانهم بمنزلة الجوارح التي  
 تفرق بها وتجمع \* وتبصر وتسمع \* فرضهم بالصدق والامانة \* وصنهم  
 صون الجمانه \* وخذم بحسن الاقياد الى ما اثرته \* والتقليل فيما استكشرتة  
 واحذر منهم من قويت شهواته \* وضاقته عن هواه لهواته \* فان الشهوات  
 نوازك في استرقاقه \* وتشاركك في استحقاقه \* وخبرهم من ستر ذلك  
 عنه بلطف الحيلة \* واداب للفساد محيلة \* واشرب قلوبهم ان الحق في  
 كل ما حاولته واستنزله \* وان الباطل في كل ما جانيته واعتزله \*  
 وان من تصفح منهم امورك فقد اذنب وبابن الادب وتجنب \* واعظم من  
 اكدته \* واضقت منه ملكه وشدته \* روحة يشتغل فيها بها يعنيه \*  
 على حسب صعوبة ما يعانیه \* تقبظهم فيه بهسارحم \* ونجم كليله  
 جوارحم \* ولكن عطاياك فيهم بالمقدار الذي لا يبتر اعلامهم \* ولا  
 يؤسف الا صاغر فيفسد اعلامهم \* ولا ترم محسنهم بالغاية من احسانك  
 واترك لمزيدهم فضلا من رفدك ولسانك \* وحذر عليهم مخالفتك ولو  
 في صلاحك \* بجد سلاحك \* وامنعهم من الثواب والتشاجر \* ولا تمد  
 لهم شيم التقاطع والتهاجر \* واستخلص منهم لسرك من قلت في الافشاء ذنوبه  
 وكان اصبر على ما ينوبه \* ولو دأبتك من كانت رغبته في وظيفة لسانك

أكثر من رغبته في احسانك \* وضبطه لما تقلد من وديعتك \* احب  
 اليه من صنيعتك \* وللسفارة عنك من حلا الصدق في فمه \* وآثره ولو  
 باختطار دمه \* واستوف لك وعليك فهم ما تحمله \* وعنى بلفظه حتى لا  
 يهمله \* ولمن تودعه اعداء دولتك من كان مقصور الامل \* قليل  
 القول صادق العمل \* ومن كانت قسوته زائدة على رحمته \* وعظمه في  
 مرضاتك آثر من شحمته \* ورايه في الخدر سد يد \* وتجزه من الحيل  
 شديد \* ولخدمتك في ليلك ونهارك من لانت طباعه \* وامتد في حسن  
 السجوية باعه \* وامن كيده وغدره \* وسلم من الحقد صدره \* وراى المطامع  
 فما طمع \* واستنقل اعادة ما سح \* وكان بريئا من الملال \* والبشر  
 عليه اغلب الخلال \* ولا توه نسهم منك بقتل فعل ولا قول \* ولا تويسهم  
 من طول \* ومكن في نفوسهم ان اقوى شفعا لهم \* واقرب الى الاجابة من  
 دعائم \* اصابة الغرض فيما به وكلوا . وعليه شكلوا . فانك لا تعدم  
 بهم انتفاعا ولا يعدمون لديك ارتفاعا . ( واما المحرم ) فهم مغارس الولد  
 ورياحين الخلد . وراحة القلب الذي اجهدته الافكار . والنفس التي  
 تقسمها الاحقاد الى المساعي والافكار \* فاطلب متين من غلب عليهن من  
 حسن الشيم \* المرتفعة عن القيم \* ما لا يسوك في خلدك \* ان يكون في ولدك \*  
 واحذر لقلد بشر دون بصير اليهن سيلا \* وانصب دون ذلك عذابا ويلا \*  
 وارعهن من النساء العجز من بانث في الديانة والامانة سبله \* وقويت غيرته  
 ونبله \* وخذهن بسلامة النيات \* والشيم السنيات \* وحسن الاسترسال  
 والمخلق السلسال \* وحذر عليهن التفامز والتغاير \* والتنافس والتخاير  
 او اس يبتن في الاعراض والتصام عن الاعراض \* واقبل من مخاطبتن  
 فهو ابقى لهمتك \* واسبل لحرمتك ولتكن عشرتك لمن عند الكلال

والملاذق \* وضيق الاحتمال بكثرة الاعمال \* وعند الغضب والنوم الفراغ  
 من نصب اليوم \* واجعل ميمتك يمينك ثم بركاتك \* وتستر حركاتك \*  
 وافصل من ولدت منهن الى مسكن يفتخر به استقلالها \* ويعتبرها لتفرد  
 خلاها \* ولا تطلق حرمة شناعة ولا تديرا \* ولا تبسطها من الامر صغيرا ولا  
 كبيرا \* واحذر ان يظهر على خدمه في خروجهن عن القصور \* وبروزهن  
 من اجمة الاسد المصور \* زي بارع \* ولا طيب الانوف مسارع . واخصص  
 بذلك من طعن في السن . ويس من الانس والجبن . ومن توفرت النزوع  
 الى الخيرات قبله . وقصر عن جمال الصورة ورسم بالبله \* ثم لما بلغ الى  
 هذا الحد . حتى وطيس استغفاره . واختم حربه باستغفاره . ثم صمت مليا  
 واستعاد كلاما اوليا \* ( ثم قال ) \* واعلم يا امير المؤمنين سدد الله سهمك  
 لاغراض خلافته \* وعصمك من الزمان وافتته \* انك في مجلس الفصل  
 ومباشرة الفرع من ملكك والاصل في طائفة من عز الله تعالى تذب عنك  
 حمايتها . وتدافع عن حوزتك كما انها فاحذر ان يعدل بك . غضبك عن  
 عدل تزري منه بضاعة . او يهجم بك رضاك على اضعاءه . واتمكن قدرتك  
 وقفا على الاتصاف . بالعدل والانصاف . واحكم بالسوية . واخفج تديرك  
 الى حسن الرويه . وخف ان تقعد بك اناتك عن حزم تعين . او تستفرك  
 العجلة عن امرتين \* واطلع الحجة ما توجهت اليك . ولا تحفل بها اذا  
 عليك . فانقيادك اليها احسن من ظفرك . والحق اجدى من نفرك . ولا  
 تردن الصيحة في وجهه . ولا تقابل عليها بنجه . فتمنعها اذا استدعتها . وتجنب  
 عنك اذا استوعبتها . ولا تستدعها من غير اهلها . فيشيك اولوا الاغراض  
 يجهلها . واحرص على ان لا ينقض مجلس جلسته . او زمن اخيلسته . او قد  
 احرزت فضيلة زائدة \* او وثقت منه في معادك بفائدة \* ولا يزهدنك في



المال كثرته \* فتقل في نفسك اثرته \* وقس الشاهد بالغائب \* واذكر  
 وقوع ما لا يحسب من النوائب \* فالمال المصون \* امنع الحصون \* ومن  
 قل ما له قصرت آماله \* وتهاون بيمينه شماله \* والملك اذا فقد خزينه \*  
 اخنى على اهل الجنة التي تزينه \* وعاد على رعيته بالاحجاف \* وعلى جبايته  
 بالاحكاف \* وساء معتاد عيشه \* وصغر في عيون جيشه \* ومنوا عليه  
 بنصره \* وانفوا من الاقتصار على قصره \* وفي المال قوة ساوية تصرف  
 الناس لصاحبه \* وتربط آمال اهل السلاح به \* والمال نعمة الله تعالى فلا  
 تجعله ذريعة الى خلافه \* فجمع بالشهوات بين انلافك وانلافه \*  
 واستأنس بحسن جوارها \* واصرف في حقوق الله بعض اطوارها \* فان  
 فضل المال عن الاجل فاجل \* ولم ينصر ما خاف منه بين يدي الله عز  
 وجل \* وما ينفق في سبيل الشريعة \* وسد الذريعة \* مامول خلفه \* وما  
 سواه فمتعين تلفه \* واستخلص لنواديك الغاصة \* ومجالسك العامة  
 والخاصة \* من يليق بولوج عنها \* والعروج لرتها \* اما العامية فيمن  
 عظم عند الناس قدره \* وانشرح بالعلم صدره \* او ظهر يساره \* وكان لله  
 تعالى اخبائه وانكساره \* ومن كان للفتيا منتصبا \* وبتاج المشورة معتصبا \*  
 واما الخاصة فمن رقت طباعه \* وامتد فيما يليق بتلك المحاسن باعه \* ومن  
 نجر في سير الحكماء \* واخلاق الكرماء \* ومن له فضل سافر \* وطبع للدينة  
 منافر \* ولديه من كل ما تستر به الملوك من العوام حظ وافر \* وصف  
 الباهم بمحصول خيرك \* وسكن قلوبهم بيمين طيرك \* واعنهم ما قدرت  
 عن غيرك \* واعلم بان مواقع العلماء من ملكك مواقع المشاعل المتالفة \*  
 والمصايح المتعلقة \* وعلى قدر تعاهدها. تبذل من الضيآء \* وتجلو بنورها  
 صور الاشياء \* وفرعها التحبير ما بزين مدتك \* وبحسن من بعد البلاد

جدتك \* وبعناية الاواخر ذكرت الاول \* واذا محبت الفواخر خربت  
 الدول \* واعلم ان بقاء الذكر مشروط بعمارة البلدان \* وتخليد الآثار الباقية  
 في القاصي والذاني \* فاحرص على ما يوضع في الدهر سبلك \* ويحجز المزية  
 على من قبلك \* وان خير الملوك من ينطق بالحجة \* وهو قادر على التهر \*  
 ويبذل الانصاف في السر والجمهور \* مع التمكن من المال والظاهر \* ويسار  
 الرعية جمال للملك وشرف \* وفاقتهم من ذلك طرف \* فغلب اليق  
 الحالين بحملك \* واولاها بظعنك وحلك \* واعلم ان كرامة الجور دأته \*  
 وكرامة العدل متكاثره \* والغلبة بالخير سياده \* وبالشر هواده \* واعلم  
 ان حسن القيام بالشيعة يحسم عنك نكابة الخوارج \* ويسموبك الى  
 المعارج \* فانها تقصد انواع الخدع \* وتوري بتغيير البدع \* واطلق على  
 عدوك ابدي الاقربا من الاكفا \* والسنة اللئيف من الضعفاء \* واستشعر  
 عند نكته شعار الوفاء \* ولتكن ثقتك بالله تعالى اكثر من ثقتك بقوة  
 تجدها \* وكتبية تجدها \* فان الاخلاص يمتحك قوى لا تكتسب \* ويمهد  
 لك مع الاوقات نصراً لا يحسب \* والتمس ابدا سلم من سالمك بنفيس  
 ما في يدك \* وفضل حاصل يومك على منتظر غدك \* فان ابي وضحت  
 محجبتك \* وقامت عليه للناس بذلك حجبتك \* فللنفوس على الباغيين ميل \*  
 وها من جانبه نيل \* واستهد في كل يوم سيرة من يناويك \* واجتهد ان  
 لا يوازيك في خير ولا يساويك \* واكذب بالخير ما يشبعه من مساويك \*  
 ولا تقبل من اطراء الا ما كان فيك فضل عن اطالته \* وجد بزري على  
 بطالته \* ولا تلق المذنب بمحبتك وسبك \* واذا ذكر عند حركة الغضب  
 ذنوبك الى ربك \* ولا تنس ان رب المذنب اجلسك مجلس الفصل \*  
 وجعل في قبضتك رياش النصل \* وتشاغل في هدنة الايام بالاستعداد \*

واعلم ان التراخي منذر بالاشتداد \* ولا تهمل عرض ديوانك \* ولا اخنبار  
 اعوانك \* ونخصين معانك وقلاعك \* وعم ايانك بحسن اطلاعك \*  
 ولا تشغل زمن الهدنة بلذاتك \* فنجني في الشدة على ذاتك \* ولا تطلق في  
 دولتك السنة الكهانة والارجاف \* ومطاردة الامال العجاف \* فانه يبعث  
 سوء القول \* ويفتح باب العول \* وحذر على المدرسين والمتعلمين \* والعلماء  
 والمتكلمين \* حمل الاحداث على الشكوك الخارجة \* والمنزلات الواجبة \* فانه  
 يفسد طباعهم \* ويغري سباعهم \* ويمد في مخالفة باعهم \* وسد سبيل  
 الشفاعات فانها تقسد عليك حسن الاختيار \* ونفوس الخبير \* وابذل في  
 الاسرى من حسن ملكتك ما يرضى من ملكك رقابها \* وقلدك ثوابها  
 وعقابها \* وتلق بدء نهارك بذكر الله تعالى في ترفعك وابتدالك \* واختم  
 اليوم بمثل ذلك \* واعلم انك مع كثرة حجابك \* وكثافة حجابك \* بمنزلة  
 الظاهر للعيون \* المطالب بالديون \* لشدة البحث عن امورك \* وتعرف  
 السر الخفي بين امرك ومأمورك \* فاعمل في شرك ولا تستعجب ان يكون ظاهرا \*  
 ولا تانف ان تكون به مجاهرا \* واحكم بريك في الله ونحكك \* وخف من  
 فوقك يخف من تحنك \* واعلم ان عدوك من اتباعك من تناسيت حسن  
 قرضه \* او زادت مؤنته على نصيبه منك وفرضه \* فاصمت الحجج \* وتوق  
 اللجج \* واسترب بالامل \* ولا يجهلنك انتظام الامور على الاستهانة بالعمل \*  
 ولا تحقرن صغير الفساد \* فياخذ في الاستئساد \* واحبس الالسة عن  
 التخالفي باغنيابك \* والتشبت باذيال ثيابك \* فان سوء الطاعة يتنقل  
 من الاعين الباصرة \* الى الالسن الفاصره \* ثم الى الايدي المتناصرة \* ولا  
 تتق بنمك في قتال عدوناوك \* حتى تظفر بعدو غضبك وهواك \*  
 وليكن خوفك من سوء تدبيرك \* اكثر من عدوك الساعي في تدميرك \*

واذا استزلت ناجما \* او امنث نائرا هاجما \* فلانفك البلد الذي فيه نجم \*  
 وهي عارضه فيه والسجيم \* يعظم عليك القدح في اخنيارك \* والغصن من  
 ايشارك \* واحترز من كيد في حوارك ومأمك \* فانك اكبرهه وليس باكبر  
 همك \* وجمل الملكة بتامين القلوات \* ونسهيل الاقوات \* وتجد يد  
 ما يتعامل من الصرف في البياعات \* واجراء العوائد مع الايام والساعات \*  
 ولا يتخس عبار قيم البضاعات \* ولتكن يدك عن اموال الناس محجورة \*  
 وفي احترامها الا عن الثلاثة ماجوره \* مال من عدا طوره طوراهله \*  
 وتخارق في الملابس والزينة \* وفضول المدينة \* يروم معارضتك بحمله \*  
 ومن باطن اعداك \* وامن اعداك \* ومن اساء جوار رعيتك باجماره \*  
 وبذل الاذاية فيهم بيمينه ويساره \* واضر ما منيت به التعادي بين عبدانك \*  
 او في بلد من بلدانك \* فسد فيه الباب \* واسال عن الاسباب \* وانقلهم  
 بوساطة اولى الالباب \* الى حالة الاحباب \* ولا تطوق الاعلام اطواق  
 المشون \* بهواجس الظنون \* فهو امر لا يقف عند حد \* ولا ينتهي الى عد \*  
 واجعل ولدك في احتراسك \* حتى لا يطع في افتراسك \* ثم لما راى الليل  
 قد كاد يتصف \* وعموده يريد ان يتصف \* ومجال الوصايا اكثر ما  
 يصف \* قال يا امير المومنين بحر السياسة زاخر \* وعمر المتع بناديك  
 مستاخر \* فان اذنت في فن من فنون الانس يجذب بالمقاد \* الى راحة  
 الرقاد \* ويعتق النفس بقدرة ذي الجلال \* من ملكة الكلال \* فقال  
 اما والله قد اشتعسنا ما سردت \* فشانك وما اردت \* فاستدعي عودا  
 قاصلمه حتى حمده \* وابعد في اخنياره امده \* ثم حرك به واطال الجس ثمه \*  
 ثم تغنى بصوت يستدعي الانصات \* ويصدع الحصاة \* ويستفز الحليم عن  
 وقاره \* ويستوفى الطير ورزق بنيه في منقاره \* وقال

صاح ما اعطر القبول بنيه  
هي دار الهوى منى النفس فيها  
ان يكن ما تارج الجوى منها  
من اطرفي بنظرة ولانفي  
ذكر العهد فانتفضت كاني  
وطن قد نضيت فيه شبابا  
بنت عنه والنفس من اجل من قد  
كان حلما فوج من امل الده  
تامل العيش بعد ان خلق الجسم  
وغدت وفرة الشبيبة بالشبه  
فلقد فاز سالك جعل الا  
من بيت من غرور دنياهم

اتراها اظالت اللبث ثمه  
ابد الدهر والاماني حبه  
واستفاد الشنا والآفمه  
في رباها وفي تراها بشبه  
نظرقتني من الملائك لمه  
لم تدنس منه البرود مذمه  
خلفته خلاله مغتمه  
ر واعماه جهله واصمه  
م وبنياه عسير المرمه  
ب على رغم انها مغتمه  
الى الله قصص ومامه  
بلدغ القلب اكثر الله هم

ثم احال اللحن الى لون التنويم \* فاخذ كل في النعاس والتهويم \*  
واظال الجسم في التقييل \* عاكفا عكوف الضاحي في المتييل \* فحاط عيون  
القوم بخيوط النوم \* وعمرهم المراقد \* كأنما ادار عليهم الفراقد \* ثم انصرف \*  
فما علم به احد ولا عرف \* ولما افاق الرشيد جد في طلبه \* فلم يعلم بمنقلبه \*  
فاسف للفراق \* وامر بتخليد حكمه في بطون الاوراق \* فهي الى اليوم تنلى  
وتنقل \* وتجلى القلوب بها وتصفل \* والمجد لله رب العالمين

## الفصل الثاني

في ان الخيل تختلف اوصافها باختلاف اقاليمها

فالخيل الحجازية احداقها حسنة سود رقيقة اشجافل طويلة الاذان صلبة  
 الحوافر ارساعها جيدة والخيل النجدية طويلة الاعناق قليلة لحم الخد مدورة  
 الراس عريضة الاكفال رحبة البطون رقيقة القوائم غليظة الانحاذ والخيل  
 اليمنية مدورة الابدان خشنة غليظة القوائم حديدة الاكفال خفيفة الاجناب  
 قصيرة الرقاب والخيل الشامية حسنة الالوان لينة الحوافر صلعة الجبهة كبيرة  
 الاحداق واسعة الاشداق والخيل المصرية طويلة الاعناق حديدة الاذان  
 دقيقة القوائم طويلة الارساغ قليلة الشعر خبيثة الحوافر اكثرها اصدف  
 والخيل المغربية عظيمة الاعناق غليظة القوائم مدورة الاوضفة ضيفة المناخر  
 وسببها طويل غزير والعنوفي وجوهها والخيل الافرنجية غليظة الابدان عظيمة  
 الصدور والرقاب ضيفة الاكفال وقد قيل ان اشرفها الحجازي وايمنها النجدي  
 واصبرها اليمني واشدها هلججة المصري وانسلها المغربي وافشلها الافرنجي  
 والونها الشامي والخيل الشامية المشهورة خمسة اصناف ويقال لها نجدادي  
 صقلاويه وام عرقيب والشويمى وكيلة العجوز وعبيه حكى انه لما وقع سيل  
 العرم فرت الخيل ولحقت بالنفر مع الوحوش ثم ظهر منها خمسة من  
 كرائمها في بلاد نجد فخرج خمسة نفر في ظلها فعثروا عليها وترصدوا  
 مواردها فاذا هي ترد عيننا لا يوجد غيرها في تلك الناحية فعدوا الى خشية

واقاموها بازاء تلك العين فانحدرت الخيل لتشرب فلما رات الخشبة نفرت  
 راجعة ثم لما اجهدها العطش اقتضت وشربت ومن الغد جاءها بخشبة اخرى  
 واقاموها بمنى الاولى وهكذا الى ان تركوا فرجة لورودها وصدورها ولم تنزل  
 الخيل تنفر ثم نفعتم الى ان انست بالاختشاب ثم عمدوا ذات يوم بعد ان دخلت  
 لتشرب فسدوا الفرجة من ورائها وتركوها محبوسة الى ان اجهدها الجوع  
 وضعف نشاطها وانست بهم فركبوها وخرجوا يبعثون منازلهم فنفتت  
 ازوادهم واجهدهم الجوع فتفاضوا في ذبح واحدة منها ويحلمون لصاحبها  
 حظا في الاربعة الباقية ثم بداهم ان لا يفعلوا الا بعد المسابقة والتي تتاخر  
 يذبحونها فمسا بقوا وعزموا على ذبح المتأخرة فالي صاحبها الا بعد ان يعيدوا  
 المسابقة ففعلوا فتأخرت اخرى من الاربعة وهكذا الى ان رجع الامر للاولى  
 فبينما هم كذلك اذ لاح لهم قطيع غزلان فظردوه فظفر كل واحد بنزال ثم  
 سموا التي سبقت في الادوار كلها صفلاوية لصقالة شعرها وكان اسم صاحبها  
 جدران ففعلوا لها صفلاوية الجدران وسموا الثانية ام عرقوب للتواء عرقوبها  
 وكان اسم صاحبها شوية وسموا الثالثة الشوية الشامات كانت بها وكان اسم  
 صاحبها سباح فقيل لها شوية السباح وسموا الرابعة كحيله لكحول عينها وكان  
 اسم صاحبها العجوز فقيل لها كحيله العجوز وسموا الخامسة عيبة وذلك انهم لما  
 تسابقوا وقعت عباءة صاحبها على ذيلها فلم تنزل رافعة ذيلها والعباءة متعلقة  
 به الى آخر الميدان وكان اسم صاحبها شراك فقيل لها عيبة الشراك فكراهم  
 خيل الشام وحرائرها كلها من نسل هذه الخمسة ثم يتفرع منها فروع فيتفرع  
 عن صفلاوية الجدران صفلاوية اوبيرية وصفلاوية نجمت الصبح وصفلاوية  
 ام ربيعة وصفلاوية فبيصية وعن ام عرقوب اشمكي وعن شوية السباح شوية  
 الكيشا وعن كحيله العجوز كحيله راس الفداوي وكحيله الثامري وكحيله الجنوب

وكحيلية المعارف وكحيلية المنديل وكحيلية المصني وكحيلية المشهور وكحيلية النعام  
 وكحيلية الجوهرة وكحيلية الشريف وكحيلية الاخرس وكحيلية مخلديه وكحيلية حمدان  
 السامري وكحيلية الطوسية وكحيلية ودنا الخريس وكحيلية معنقية وكحيلية حدرجيه  
 وكحيلية الجربيا وكحيلية ام عامر ويتفرع عن العيبة عيبة الشراك وعيبة ام جريص  
 وعيبة الخضر وعيبة هدبا البشير ومن خيل الشام صنف آخر يسمى هدابه  
 وينقسم خمسة اقسام ايضاً جلفى ومعنقيه ودعجانيه وجميثنينه وفرجيه ثم يتفرع  
 منها فروع ايضاً فيتفرع عن الجلفى جلفت سعد الطوقان وجلفت الغهسيبي  
 وجلفت الغطبي وجلفت العجمي وعن المعنقيه معنقيه السيني والعرب الان  
 اتفقوا على ان كافة هذه الفروع ترجع الى كحيلية العجوز وافضل الكحيليات  
 كحيليات بني مدح والتجاريات وفحول تلك الاصناف العشرة التي تقدمت  
 منها ما يصلح للتفيز ومنها ما لا يصلح ويقال له بني عرفهم امه مظلومة لانها  
 انزاهما فحل غير معلوم ابوه ولذلك لقبوه باسم مخصوص ليعلم الفرق مثل  
 صقلاوية الجدران وهو بصقلاوية او بيرية ولا يعتبرون الاوصاف المستحسنة  
 ان تكون في الفحل وانما يعتبرون شهرته بانه فلان ابن فلانه ويفصدونه من  
 الاماكن البعيدة والان ينسبون الفحل لاهله ومن الخيل المشهورة خيل مشايخ  
 بني ظافر قبيلة ما بين بغداد والبصره وهذه الخيل لا يبيعونها اربابها ولو  
 بوزنها ومن الخيل المشهورة خيل بجبل اوراس ما بين تونس وقسنطينة نقل  
 صاحب الشقرا طيسية ان الصحابة رضي الله عنهم لما فتحوا افرنجية فضلوا  
 تلك الخيل على خيل الشام والعراق ومن الخيل المشهورة خيل بربر الذين

ذكرهم امرؤ القيس في قوله

على كل مقلوص الذنابا معاود بريد السرى بالليل من خيل بربرا

وقبله



بكي صاحبي لما راى الدرب دونه      وايقن انا لاحقان بقيصرا  
 فقلت له لا تبك عينك انما      نحاول ملكا او نموت فنعدرا  
 على لاحب لا يهتدي بمناره      اذا ساقه العود النباطي جرجرا  
 على كل مقلوص الذنابا معاود      بريد السرى بالليل من خيل بربرا  
 اذا قلت روحنا ارن فرانق      على جلعدها هي الاباجل ابنا

## الباب السادس

وفيه

خمسة فصول

### الفصل الاول

في التفيز

وهو نزو الذكر على الانثى فينبغي ان يكون في اول النهار في فصل الربيع  
 لان مداره على زمن تقع فيه الولادة وقد ذهب البرد فان المولود في الشتاء  
 لا ينتج فعلى هذا يكون التفيز لمن حملها سنة كاملة بالشام مثلا في شهر نيسان  
 وبمصر في شباط وبالروم حزيران حتى تلد على راسه وياكل الفلوقصيل  
 بعد اربعين يوما لان اصح الخيل ما اكل القصيل وهو فلو فاذا قفزت الحجرة  
 فينبغي ان يغسل فرجها بماء بارد وتمشي ثم بعد ذلك تلزم الراحة ولا تعلف

رطباً ولا تسمع صهيل فحل الى احدى وعشرين يوماً فان انكش الفرج وسال  
 منه شيء كالمني ونفرت من الفحل فقد علفت والأتري عليها فان نفخت  
 مراراً وظهرت علامات الرطوبة كالسيلان ونحوه أرغى الصابون على اليد  
 وادخلت في الفرج واخرجت الالم بلطف وغسلت واعيد عليها التزوفانها  
 تحمل ومن علامات الحمل ايضا اذا قفزت الحجرة يضع تحتها حبشيشا اخضر  
 تبول عليه ومن الغد ينظر اليه فان اصبح مذبل فبي غير حامل ومن  
 علامات الحمل ايضا ان يصغر طرف فرجها وينكش ويحند نظرها والحجرة  
 تطلب الفحل اذا اتمت ثلاثة سنين من عمرها فاذا طلبت الفحل ومالت  
 اليه يقال لها مستانته ويقال للناقة متنافرة وللبقرة منابة وللحماره طالبة ومدة  
 حمل الحجرة احدى عشر شهراً وتصنع في الثاني عشر ومتى درت الحلمة اليمنى  
 او كانت الحلمتين مسودتين سواداً شديداً او حبلت على الظهر وسال الحليب  
 فالحمل ذكر وينبغي ان لا يظلم الفلواً بعد سبعة اشهر ومتى قطم فيسقى  
 حليباً شهراً ثم شهرين مضافاً بدقيق الشعير ثم من شاء فليزد الى ان يتم له  
 سنة فانه ابلغ في نتاجه وقوته وحليب الابل افضل لان فيه خاصية  
 للجري حتى ان الرجل اذا داوم على شربه يجري مع الخيل لانه يزيد في  
 المنخ والعصب وينقص اللحم قال ابن خادون والمتغذون بالبان الابل يوشر  
 في اخلاقهم الصبر والاحتمال والقدرة على حمل الانتقال الموجود ذلك  
 للابل وتنشأ امعاؤهم ايضا على نسبة امعاء الابل في الصحة والغلاظ فلا يطررها  
 الوهن ولا الضعف والمطلوب ان يكون الفحل جيداً فان العرب كانوا  
 يختارون الفحل ويمشون عليه غاية البحث واذا لم يجد الرجل لفرسه الاثني  
 الحجة الذي يكون من اصلها او يناسبها يتركها من غير تنفيذ ولو سنتين او ثلاثة  
 ويطلب لها الفحل الجواد ولو من مسافة بعيدة ومنهم من يجعل على فرج الاثني

قفلاً بصنعة يصنعونها يسمونها التفريص لثلاثا ياتيها فحل غير جواد على حين  
 غفلة فيفسد نسلها واذا انزى فحل غير جواد اثني جيدة فانهم يبادرون  
 ويفسلون بطن الانثى بادخال ابدنهم في فرجها الى بطنها مع ادوية  
 يدخلونها الى البطن وعندهم في ذلك صناعة لافساد ماء الفحل الذي ليس  
 برضى وهذا منهم محافظة عظيمة على اختلاط النسب فكما ان لهم غيرة على  
 نسايمهم ومحافظة على اختلاط انسايمهم لهم غيرة ومحافظة على اختلاط انساب  
 خيلهم وعندهم سجلات بالمشهود العدول على انساب خيلهم فاذا اراد الانسان  
 ان يبيع فرسا يشتريها مشتريها على يقين انها من النسل الفلاني قال  
 صاحب انسان العيون ان زيد الخيل وفد على عبد الملك بن مروان وقاد  
 اليه خمسا وعشرين فرسا ونسب كل واحدة من تلك الافراس الى آباءها  
 وامهاتها وحلف على كل فرس يمينها غير اليمين التي حلف بها على غيرها  
 فقال عبد الملك عجبني من اختلاف ايمانها اشد من عجبني من معرفته بانساب  
 الخيل وعند العرب الاول الفلو يتبع الفحل ولذا ينسبونه للفحل ولا ينسبونه  
 للانثى ومن المشهور من كلامهم الفرس الانثى صندوق عليه قفل فاي فحل  
 ادخرته فيها استخرجته منها لطيفة روي ان العباس بن الوليد وجماعة  
 من بني مروان كانوا عند هشام فذكروا الوليد ابن يزيد فسمعه وعابوه وكان  
 هشام يبغضه ودخل الوليد فقال له العباس بن الوليد يا وليد كيف حبك  
 للروميات قال ان اباك كان مشغوفاً بهم قال اني لاجيهم قال وكيف  
 لا يجيهم وهن يلدن مثلك قال اسكت فلست بالفحل يأتي عسيبه بمثلي قال  
 هشام يا وليد ما شرابك قال شرابك يا امير المؤمنين وقام فخرج  
 فقال هشام هذا الذي تزعمون انه احق فقرب الى الوليد بن يزيد فرسه  
 فجمع جراميزه ووثب على سرجه ثم التفت الى ولد لهشام بن عبد الملك فقال

الجحش ابوك ان يصنع مثل هذا قال لابي مائة عبد يصنعون مثل هذا  
 فقالوا لم ينصفه في الجواب واعلم ان كل صفة كانت في الفحل من مرض او  
 عيب لا بد ان تكون في الفلو وتظهر فيه شيئا بعد شيء فمن العيوب التي  
 ينبغي ان يكون الفحل سالما منها وهو ان لا يكون قطوفا والقطوف هو  
 الذي لا تصل رجليه الى مكان يد حين يرفهها في المشي وان لا يكون طليعا  
 وهو الذي يرفع راسه باللجام بحيث يجاذي انف الراكب وان لا يكون  
 جموحا وهو الذي يمشي قلنا او ارتفاعا وان لا يكون رموحا وهو الذي  
 يضرب الارض بيده حين المشي وان لا يكون اهضا وهو المنضم الجبين قال  
 الاصمعي لم يسبق في المحلبة فرس اهضم قط وان لا يكون اقود وهو الذي  
 يكون عنقه ممتدا لا يقدر ان يديره يمينا ولا شمالا وان لا يكون قليعا وهو  
 الطويل الظهر وان لا يكون ازور وهو دخول احدي الفهدتين وخروج  
 الاخرى من صدره وان لا يكون اعزلا وهو الذي يعزل ذنبه يمينا وشمالا وان  
 لا يكون ملوحا وهو الذي اذا ضربته حرك ذنبه ومن امثال العرب عيب  
 في الراس ولا عيب في الذنب واعلم ان الضراب اذا كثر على الفحل يضره  
 ويحدث فيه امراضا متنوعة وبصير منيه دما احمر بعد ان كان ماء ابيض  
 لاسيما اذا كان الفحل معدا للركوب فغاية ما يسبح به للضراب خمس مرات  
 الى ثمان في السنة كلها واما اذا كانت الاناث قريبة عهد بالولادة كالشهر  
 ونحوه زادوا على العدد السابق لان ضرابها يصلح للفحل واما اذا كان الفحل  
 غير معد للركوب كما اذا اصابته علة منعت من ركوبه فان العرب يسحون  
 بضرايه لكل من طلبه ولا يجردون له عددا مخصوصا كما اذا كان الفحل من  
 بيت المال فان عادة الملوك يجعلون في كل مقاطعة فخلا يتفجع بضرايه وقصد  
 الربيع ويكون الفحل عند الرئيس وكل من يحتاجه ياتي به ولا يمنع منه احد ولا

يعطون عليه كراه الاشياء قليلا يعطونه لسائس الفحل واعلم ان العرب لا يبيعون عسيب الفحل ويستنجون ذلك غاية الاستقباح ويرونه مخالفا للكرم الذي طبعوا عليه ومدحوا به فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ونهاهم عن ذلك زادهم استقباحا له على ما كان لهم بالطبع روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان رجلا من كلاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عسيب الفحل فنهاه فقال انا انظر في الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة والعسيب الضراب والنهي انما هو عن كراهه وقيل العسيب ماء الفحل

تنبيه قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تزواحمير على الخيل وروي عن دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا احمل لك حمارا على فرس فتفتح لك بغلة فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعقلون وعن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام قال اهديت لرسول الله بغلة فقلنا يا رسول الله لو انزينا الحمير على خيلنا لجاءت بمثل هذه فقال رسول الله انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال ابن حبان الذين لا يعلمون النهي عنه قال الكهيت

وما حملوا الحمير على عناق مطهرة فيملقوا مبلغينا

وقال الخطابي معنى الحدِيثين والله اعلم ان الحمير اذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقل عددها وانقطع نواؤها والخيل يحتاج اليها للركوب والغزو والركض والطلب وعليها يجاهد العدو وبها تحرز الغنائم فاحب صلى الله عليه وسلم ان يمتد الخيل ويكثر نسلها لما فيها من النفع والصلاح

## الفصل الثاني

في الاطوار وعلاماتها وما يتعلق بذلك

فاول ما ينتج المهر ويخرج من بطن امه يسمى فلوا بضم الفاء وفتحها وكسرهما والجمع افلا وقال الجوهري الفلو بتشديد الواو لانه يفتلى عن امه اي يفظم وقد قالوا للثلاثى فلوه كما قالوا عدو وعدوة والجمع افلام مثل عدو واعدام وفلاوى مثل خطايا وقال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت فقلت فلومثل جرور وفلوته عن امه وفتليته اذا فظمته و فرس مفل ومفلية ذات فلوو بعد مضي خمسة ايام الى سبعة ايام من نتاجها تنبت لها ثناياها ومن الشهر الى الشهرين تنبت رباعيتها ومن السبعة اشهر الى التسعة تنبت سوادسها ومن الثمانية اشهر الى العشرة تنبت اضراسها فاذا بلغت من العمر سنة ودخلت في الثانية تسمى حوالى. فاذا اتممتها ودخلت في الثالثة تسمى جوازع وفيها تبدل ثناياها وتبدلها اذا شربت الماء البارد فاذا كان الابوان شابين يتاخر القاوها الى السنة الرابعة واذا كانا هرمين تلقىها وهي حوالى ثم تجذع وتربع وتفرج في حول واحد فاذا دخلت في السنة الرابعة تبدل رباعيتها وتنبت اناياها فاذا دخلت في السنة الخامسة فهي قوارح وتبدل سوادسها وهي التي تسمى قوارح ومن الخمسة سنين الى الثانية تسمى قوارح ثم بعد ذلك تبدى في النقص الى الاربعة عشرة فاذا تجاوزتها لا تبقى فيها منفعة لكر ولا لفر ولا تصلح الا للتقشير وعلامة تبدل الخيل اسنانها ان التي لم تبدلها تكون بيضا ملمسه والتي ابدلتها تضرب الى الصعرة وتكون

فيها شقوق وتكون اكبر من التي لم تبد لها واضراسها لا تبديل منها شيئاً الا لعله  
 وهدد اسنانها اثني عشرة سنة ونابان والباقي اضراس واما غير الخيل فقد  
 نقل الشيخ الاكبر عن ابي حيان التوحيد ان اسنان الخصي من البقر اربعة  
 وعشرون والشاة احدى وعشرون والمعز تسعة ومن كان من الحيوان اسنانه  
 قليلة فعمره قصير ومن كانت اسنانه كثيرة فعمره طويل وعلامة كبرها استرخاء  
 حجفلتها وتر بيلها واخفافا انيابها واخفافا السواد الذي في وسط اسنانها من  
 الفك الاسفل وتسمى ماسية واغورار عينها وتناثر شعر بدنها وربما عمرت الى  
 الاربعين سنة فاكثر والذكر يتروالى الاربعين سنة واذا اردت ان تعرف  
 هل تناهى طولها ام لا زال يزيد كل من الركبة الى آخر منبت الشعر لجهة  
 الحافر ثم كل من الركبة الى اعلاها فان كان من الركبة الى اعلا ثلثان  
 والى اسفل ثلث فقد تناهت زيادتها والا يكن كذلك فتزيد لانه اذا تناهت  
 في الطول لا بد ان يكون من الركبة الى اسفل ثلث والى اعلا ثلثان  
 تنبيه مما يتشام به اذا ولدت ولها اسنان او ترى الفلو خصيتاه ظاهرة  
 حين بولد ويقال للفلو مهر وولود الحمار حشم وولود الناقة حوار وولود البقرة  
 عجل وولود المعز جدي والاثني عناق وولود الضمان حمل والاثني رخلة وولود  
 الظبي خشف وولود الارنب الخرنق وولود الثعلب التنغل وولود الخنزير  
 الخنوص وولود الفرد الفشه وولود الضبع الفرغل وولود الاسد الشبل  
 والحفص وولود الفار الدرص وولود الضب الحسل وولود النعام الرال وولود  
 الحباري النهار وولود الذيب من الكلبه الايسم وولود الضبع من الذيب  
 العسبار وولود الذيب من الضبع السمع وتزعم العرب ان السمع لا يموت خنق  
 انفه وانه اسرع من الريح وانما اهلاكه بغرض من اغراض الدنيا

## الفصل الثالث

في خدمتها والانفاق عليها وذكر طعامها وطعامها وغير ذلك  
قال تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ابن  
عباس نزلت في علف الدواب وعن شرحبيل بن سلمة ان روح بن زبياع  
زار قنميا الداري فوجده ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلفه عليه وحوله اهله فقال له  
روح اما كان من هولاء من يكفيك قال تبم بلى ولكني سمعت رسول الله  
يقول ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلفه عليه الا كتب بكل حبة  
حسنة وعلف الخيل ينقسم بحسب البلاد والعادة ولا اثر لتعيين العلف من  
نوع مخصوص ولا تقديره لاختلاف ذلك باختلاف البلاد والعادة وقد  
يمرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كخيل التري في اكل اللحم وللشعير  
فعل في كل ذي ظلف وينبغي تنقية العلف ولا يعطى الا بمقدار وبرش معه  
قليل ملح وينبغي ان تعلق الخيل صباحا نصف ما تعلقه مساء ولا تعلق ولا  
تسقى حال نعيمها وينبغي تقليل التبن لها وان تورد الماء كل وقت فانه يوسع  
كفها ويقوي لحمها ويرطب بدنها وينبغي ان يكون الاصطبل مفروشا برمل  
ناعم او مفروشا بدف لان التراب تحصل من مخالطته مع البول رواح ردية  
ولان العوارض التي تدخل على الحوافر فانما هي من التراب والارض الندية  
والرطوبة تلين الحوافر بخلاف الارض الصلبة واذا لم يكن الاصطبل  
مفروشا برمل او خشب فينبغي التثبيف تحت الخيل كل يوم بالزبل اليابس  
وينبغي علو المعلق وان يكون اسفله على هيئة الغربال لاجل ان يتدل غبار



العلف لان الغبار يدخل في مناخر الخيل ويحصل منه ضرر والا حسن  
 غرلة الثبن والشعير قبل وضعه في المعلق وينبغي مسح ابدان الخيل كل  
 يوم صباحا وتنظيفه واجود الربيع للخيال البرسيم لانه يغسل بطن الحيوان  
 من الاذى وربيح خيل مصر البرسيم واما خيل الشام فانهم يربعون  
 بالفصيل والفصة والبيقيه وينبغي ان يكون الفصيل طويلا لم يثمر لان المثر  
 ينشئ الحلق ويصير منه سعال واقل ما يكون اسبوعين والا حسن اربعين  
 يوما فاذا انسملت الخيل تحفظ من البرد واذا انعقد جوفها يخفف غطاؤها  
 فائدة اذا كان بالخيل جرب او حكة يوخذ من انسهال جوفها ويحك به  
 الحبل الموجود به الحكة او الجرب وينبغي عدم ركوبها في هذه المدة ثم بعد تمام  
 الاربعين او الستين يوما من تربيعها تعلق شعيرا منقوعا نحو جمعة . فائدة ما  
 يسمن الخيل الضعيفة تقطع الخنمية ناعما ويصب عليها ماء بخرها وينقع فيها  
 الشعير مدشما ثم يعلق وكلما فرغ زادها لان الشعير المطحون فيه منفعة اكثر  
 من الصحيح ولا يعلق عليها شعيرا صحيحا يابس الى ان تسمن وان علق عليها  
 شعيرا صحيحا فايرش بماء الخنمية او تخلط الحلبة بالشعير صفة اخرى وهو ان  
 يدخل الفرس في بيت مظلم ويطن الشعير ويعلق عليه ضعف ما كان يعلقه  
 من الشعير الصحيح صباحا ومساء وبورد الماء كل وقت ويترك بلا مسح ولا  
 تربيع الى اربعين يوما ثم يخرج وقد امتلا شيئا

## الفصل الرابع

في تاديبها وتدريبها وكيفية ذلك

روي عن جابر بن زيد ان رسول الله قال ارموا واركبوا الخيل وان

ترموا احب الي كل لهُولها به المومن فهو باطل الا ثلاث خلال رميك عن  
 قوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانهم من الحق وعن ابي امامة  
 قال قال رسول الله عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبها وروضها للحرب  
 والركوب فانها تادب وتقبل العتاب يقال عاتبه اذا غضب عليه واعتب  
 اذا رجع عن الفعل المقضوب عليه بسببه يريد ان الخيل فيها قوة ادراك  
 تدرك بها العتاب فمفعول ما توهم به وتنتهي عما تنتهي عنه . سمعت من  
 سيدي الوالد انه قال حدثني رجل ثقة من اشراف وادي اشلف بالجزائر  
 انه كانت عنده فرس اثني من الجياد ذهب عمه عليها الى مكة وفي يوم خروجه  
 من بيته ركبها والناس معه لوداعه فعثرت فضرها بسوط فتحركت وقفزت  
 فوصل الى مكة عليها ورجع فتلقته الناس لاستقباله فلما وصل الى المكان  
 الذي ضرها فيه نقلت وتحركت وقفزت مثل اليوم الذي ضرها فيه في  
 ذلك المكان فتعجب الناس من ذلك وعن عطاء بن رباح قال رايت جابر  
 بن عبد الله وصابر بن عمير الانصاري يرتيمان فل احدها فجلس فقال  
 الاخر كسلت سمعت رسول الله يقول كل شيء ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو  
 الا اربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتاديبه فرسه وملاعبته اهله  
 وتعليم السباحة وعن عقبه بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 ليدخل بالسهم الواحد ثلاث الجنة صانعه محنسب في صنعته الخير والراي  
 به والممد به وقال ارموا واركبوا ولان ترموا احب الي من ان تركبوا كل لهُو  
 يلهو به الرجل المسلم باطل الاريه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته اهله فانهم  
 من الحق قال يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان

عودته فيما ازور حبايى اهاله وكذلك كل مخاطر

واذا احبني قربوسه بعنانه علك الشكيم الى انصراف الزائر

يصف فرسه بانه مودب وانه اذا نزل عنه والقي عنانه في قربوس  
 سرجه وقف مكانه الى ان يعود والقربوس يفتح الرء ولا تسكن الا في ضرورة  
 الشعر وهو حنو السرج وها قربوسان والعنان بكسر العين سير اللجام الذي  
 تمسك به الدابة والشكيم والشكيمة الحديدية في فم الفرس وفيها الفاس وتعليم  
 الخيل وتدريبها ينبغي ان يكون من عارف بالانواع المحتاج اليها ذورفق  
 يركب بفخده ماثالا الى اليسار متوسطا مسك العنان بحيث بالتدريج دون  
 هز ولا ضرب عنيف ويضرب بحيث لا يشعر الدابة معودا لما روية الشيء  
 المهول وانفس الاوقات للتعليم اخر الليل الى وسط النهار ولا يقف بها مع  
 الناس يتحدث واذا تعودت الوقوف فتصير كالمارات انسانا تقف ولا يركضها  
 اول ركوبها ولا ينترها باللجام فانه يؤذي الى تشويش الراس واذا اراد توقيفها  
 فليساوي العنان في يد ثم يوقفها به قليلا ثلاث توقيفات كل واحدة اقوى  
 من الاخرى ولا يوقفها دفعة واحدة وينبغي للراكب ان يكون ذهنه حاضرا  
 ثابتا في السرج لا يتحرك ونقل عن بعض الفرسان انهم يجعلون تحت كل رجل  
 درهما ثم يلعبون ويركضون ثم بعد ذلك يجردون الدراهم باقية  
 ومنهم من ياخذ الحجر من الارض ويضرب به والفرس يعدوا واذا وقع له  
 شيء لا يمتحاج لاحد ان يناوله له وينبغي ان يعلمها وثب السواقى والودية  
 والمجدر القصيرة ولا يدع طفلا يركبها لانه يسيء اخلاقها ولا يغيرها اللجام  
 الذي يوافقها

## الفصل الخامس

### في كيفية التضمير

روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضمير الخيل ليسابق بها وذكر ابن بنين ان رسول الله كان يأمر باضمار خيله بالحشيش اليابس شيئا بعد شيء وطيا بعد طي ويقول ارووها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموها الجلال فانها تلقى الماء عرفا تحت الجلال فتصفى الوانها وتوسع جلودها وكان صلى الله عليه وسلم يأمر ان يقودها كل يوم مرتين وياخذ منها بالبحري الشوط والشوطين ولا تركض حتى تنطوي ومدة التضمير اربعين يوما ومنتهاه ستين يوما وشرطه ان تكون الخيل محموية على الاوصاف المحموده التي تقدمت سالمة من العموب وان تكون ثنية او رباعية او حماسية وان لا تكون مهزولة ولا عقب سفر ولا حجرة والدق ووقته اما فصل الربيع والخريف وصفته ان تجعل في محل خاليا واسعا مفروشا بالرمل نضيفا دائما وان تكون مجلله وتعلف في اول تضميرها الشعير والتبن المغربي على عادتها في غير وقت التضمير ثم بعد ذلك تزد من الشعير وينقصها من التبن قليلا قليلا الى ان يصير عليها شعيرا فقط وان تمرغ بعد علفها على رمل او تراب ناعم ولا بد من تسيبها وتنقيها الشوط والشوطين بالغدو والعشى الى ان تعرق وكلما عرقت يزداد تعبها الى ان تعرق اذانها وقد سئل بعض بصراء الشام متى تبلغ الغاية من تضمير الخيل . فقال اذا ذبل فريدها . وتثلقت غرورها . وبدا حصيرها واسترخت شاكلتها قال

الاصمعي الفريد موضع محسة اعراف الخيل والغرور الغضون في جلدها  
 نقلت معناها انفتحت وتحملت والمحصير العصبه التي في الجنب على الاضلاع  
 مما يلي الصلب . والشاكلة الطفلفة فاذا تم تضييرها وتسييرها وتثنيها وقرب  
 وقت رهانها فارسلها من غاية نظير التي ستسابقها منها فاذا وصلت لآخر  
 المضمار ولا اضطراب لمخترها وخصصتها اضطرابا شديدا فقد تم تضييرها والا  
 تزداد من التضيير والتسيير والتنقيل الى ان ترسلها من تلك الغاية وتصل  
 ساكنة بعض السكون فانه قد تم تضييرها ويجب ان تكون السرج واللجم  
 خفافا والركب قصيرة ولا يشد الحزم شدا قويا ويجب ان يكون الراكب  
 خفيفا عارفا بركض الخيل لا يضطرب على ظهرها ولا يضر بها بمقرعة ولا يلج  
 عليها بهماز ولا يتصبب بنامته بل يكون منحنيا قليلا على القربوس الاول  
 ومدى الغاية للخيل المضيرة ستة اميال او سبعة والتي لم تضرب ميل او نحوه  
 كما تقدم

## الخاتمة

في المسابقة وما يتعلق بها وفيها خمسة مطالب

## المطلب الاول

فيما يدل على فضلها وحسن تبييتها شرعا وسياسة

روي عن ابي ابوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا تحضر الملائكة من الملو شيئا الا ثلاثة هو الرجل مع امرائه واجراء

الخيل والنضال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب اللهاج  
اجراء الخيل وعن مكحول عن وائلة بن الاسقع رضى الله عنه قال اجرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسة الادم في خيول المسلمين في المحصب بمكة  
فجاء فرسه سابقا فجننا رسول الله على ركبتيه حتى اذا مر به قال انه ليجر فقال  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه كذب الخطيئة في قوله

ان جباد الخيل لاستغفرتني ولا جاءات العاج فوق المعاصم  
فلو كان احد صابرا على الخيل لكان رسول الله اولى بذلك وعن ابن سعد  
عن الواقدي عن بن عباس عن سهل بن سعد عن ابيه عن جده قال  
اجرى رسول الله الخيل فسبقت على فرس رسول الله الضرب فكساني بردا  
يمانيا قال وقد ادركت بعضه عندنا وعن الزبير بن المنذر عن ابي سعد  
قال سابق ابواسيد الساعدي على فرس رسول الله اللزاز فاعطاه حلة  
يمانية وعن ابراهيم ابن الفضل عن ابي العلاء عن مكحول قال طلعت الخيل  
وقد تقدمها فرس للنبي صلى الله عليه وسلم فبرك على ركبتيه واطلع راسه من  
المصف وقال كانه بجر وعن مكحول ان رسول الله اجرى الخيل يوما فجاء فرس  
له ادم سابقا واشرف على الناس فقالوا الادم وجئ رسول الله على ركبتيه  
ومر به وقد انتشر ذنبه وكان معقودا فقال رسول الله انه ليجر وذكر ابن بنين  
رحمه الله البحر في خيل النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فرس اشتراه من  
تجر قدموا من اليمن فسابق عليه مرات فجنى رسول الله على ركبتيه ومسح  
وجهه وقال ما انت الا بجر قال ابن الاثير كان كبيت وقال اذا كان الفرس  
لا ينقطع جريه فهو بجر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماوه واول من تكلم بذلك  
النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ابي طلحة روي عن انس بن مالك  
قال كان رسول الله اجمل الناس وجهها واجود الناس كفا واشجع الناس

قلنا خرج وقد فرغ اهل المدينة فركب فرسا لابي طلحة عريا ثم رجع وهو يقول لم  
تراعوا لم تراعوا ثم قال اني وجدته بجرا

## المطلب الثاني

في حكم كيفياتها الجائزة والغير الجائزة شرعا وما اتفق  
عليه الائمة منها وما اختلفوا فيه

روى الخليلي في كتاب الفروسية من حديث عبد الله بن دينار عن ابن  
عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينهما  
جبالا وقال لاسبق الا في خوف او حافر او نصل وقد ذبح الرشيد حماما لاجل  
زيادة او جناح فقيل له ما ذنب الحمام فقيل من اجله كذب على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والواضع لهذه الزيادة ابو البجرى نجاء معجبة قاضي المدينة  
المنورة وروي فيه ايضا من حديث عبد الله بن نافع عن ابن عمر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وراهن وروي فيه ايضا من حديث واصل  
مولي ابي عينية عن موسى بن عبيدة قال قلت لابن عمر انتم تراهنون على  
عهد رسول الله فقال لئن راهن رسول الله على فرس لئله يقال راهنت فلانا  
على كذا مراهنه خاطرتة والخطر السبق الذي يتراهن عليه بتجريك الطاء  
والباء فيها وهو الجعل الذي يقع عليه السباق والسبق باسكان الباء مصدر  
سبقتة قال الخطابي والرواية الصحيحة بفتح الباء يريد ان الجعل والعطاء  
لا يستحق الا في سباق هذه الاشياء وقد ذكر ابن دريد في الجهمرة لغتين في  
المسبق بمعنى الجعل انه بفتح الباء واسكانها وانحف كناية عن الابل والحافر

كتابة عن الخيل والرمي كتابة عن السهم وذلك على حذف المضاف اي  
 ذو خوف وذو حافر وذو نصل وعن ابي ليبيد قال قلت لانس ابن مالك  
 اكان رسول الله براهن على الخيل قال اي والله لقد راهن على فرس له يقال  
 لها سحبه فسبقت فهش لذلك واعجبه وهي فرس شقراء ابتاعها من اعرابي من  
 جهينة بعشر من الابل وسابق عليها يوم خميس ومد الجعل بيده ثم خلى عنها  
 ومسح عليها فاقبلت الشقراء حتى اخذ صاحبها العلم وهي تفر في وجوه الخيل  
 فسبقت سحبه قال ابو الفضل عياض لا تجوز المراهنة في غير ما ذكر في  
 الحديث المتقدم عن مالك والشافعي وغيرها لاذك الحديث وقد ذهب  
 بعض الناس الى ان الرهان لا يجوز الا في الخيل وحدها اذ هي التي كانت العرب  
 تجعل المراهنة فيها واما الرهان في سائر الحيوان والسنن والمزاريق لا يجوز  
 عند اكثرهم وقال ابو الفضل عياض واما المسابقة على الاقدام وفي غير  
 ذلك من الاعمال فمن باب المجائزات ومنه مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعائشة فهذا من المجائز المباح ومن ذلك ايضا مصارعة النبي صلى الله عليه  
 وسلم ركابة بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف انه لثيمه  
 ببطحاء مكة ومعه غنم له فصرعه صلى الله عليه وسلم على سبق ثم ساله العود  
 فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم غنمه  
 وقال القاضي ابو الفضل وقد تكون المسابقة على الاقدام من باب مسابقة  
 الخيل المسنونة والمرغب فيها عند من راي ذلك لما فيها من التدريب  
 والتجربة للتمهيد الى سبق السابق في ذلك كما احتج الى سلمة في غزوة ذي  
 قرد كما يحتاج الى الخيل في ذلك والباب واحد وغزوة ذي قرد تسمى غزوة  
 الغابة ايضا وكانت في اوائل سنة سبع روي عن عطاء قال سبق في كل  
 شئ جائز ولعله اراد بغير رهان والافهو خلاف الجمهور ويكون من باب التمار



المنهى عنه وعن سعيد بن المسيب انه قال ليس في رهان الخيل باس اذا  
 ادخلوا فيها محاللا ليس دونها ان سبق اخذ السبق وان سبق لم يكن عليه  
 شيء وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل  
 فرسا بين فرسين وهو لا يومن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين  
 فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار قوله من ادخل فرسا هو فرس المحلل  
 اذا كان كفو الخافان ان يسبقها فيحجز السبق فهو جائز وان كان بليدا ما مونا  
 ان يسبق لم يحصل به معنى التحليل وصار ادخاله بينها لغوا لا معنى له وحصل  
 الامر على رهان من فرسين لا محلل بينها وهو عين القمار قال القاضي ابو  
 الفضل لا خلاف في جواز المراهنة فيها يعنى المسابقة وانها خارجة عن باب  
 القمار لكن لذلك صور \* احدهما متفق على جوازه والثاني متفق على منعه \*  
 وفي الوجوه الاخر خلاف فاما المتفق على جوازه فهو ان يخرج الوالي سبقا  
 يجعله للسابق من المتسابقين ولا فرس له في الحلقة فمن سبق فهو له وكذلك  
 ان اخرج اسبقا احدهما للسابق والثاني للمصلى والثالث للتالي وهكذا هو  
 جائز وياخذونه على شروطهم وكذلك لو فعل ذلك احد من الناس  
 متطوعا لا فرس له في الحلقة لان هذا قد خرج من معنى القمار الى باب  
 المكارمة والفضل على السابق وقد اخرج عن يد بكل حال واما المتفق  
 على منعه فهو ان يخرج كل واحد من المتسابقين سبقا فمن سبق منها اخذ  
 سبق صاحبه وامسك متاعه فهذا قمار عند مالك والشافعي وسنيان  
 وجميع العلماء ما لم يكن بينها محلل فجعل له السبق ان سبق ولا شيء عليه ان  
 سبق فقد اجازة ابن المسيب وقاله مالك مرة والمشهور عنه انه لا يجوز وقال  
 الشافعي مثل قول ابن المسيب فان سبق احد المتسابقين احرز سبقه  
 وسبق صاحبه وان سبقا جميعا كان لكل واحد منها ما اخرج وكانا كان

لم يسبق احدهما صاحبه وان سبق المحلل حاز السبقين وان سبق احدهما مع  
 المحلل احرز سبق المتأخر وسي محملاً لتجليله سبق بدخوله لانه علم ان  
 القصد بدخوله سبق لا المال واذا لم يكن بينهما محمل فقصدها المال  
 والمخاطرة فيه \* ومن الوجوه المختلف فيها ان يكون الوالي او غيره ممن  
 اخرج سبق له فرس في الخلبة فيخرج سبقاً على انه ان سبق هو حبس سبقه  
 وان سبق اخذه السابق فاكثر العلماء يميزون هذا الشرط وهو احد اقوال  
 مالك والشافعي وابي حنيفة وقالوا الاسباق على ملك اربابها وهم فيها على  
 شروطهم وابي ذلك مرة مالك في الرواية الاخرى وقالوا يرجع اليه سبقه  
 قال مالك وإنما يأكله من حضران سبق مخرجه ان لم يكن مع المتسابقين  
 ثالث فان كان معها ثالث فلمخرجه ان سبق فان سبق غيره فهو له بغير  
 خلاف فخرج هذا عندهم عن معنى التمار جملة ولحق بالاول لان صاحبه قد  
 اخرجه عن ملكه جملة وتفضل بدفعه وفي الوجوه الاخر معنى عين التمار  
 والمخطر لانها مرة ترجع الاسباق لمخرج احدها ومرة تخرج عنه الى غيره  
 واول من حرم التمار في الجاهلية الاقرع بن حابس رضي الله عنه وهو احد  
 حكام العرب في الجاهلية كان يحكم في كل موسم ومن شرط وضع الرهان في  
 المسابقة ان تكون الخيل متقاربة الحال في سبق بعضها بعضاً فتمت تحقق  
 حال احدها في سبق كان الرهن في ذلك قماراً لا يجوز وادخال المحلل  
 لغوا لامعنى له وكذلك ان كانت متقاربة الحال ما يقطع غالباً على سبق  
 جنسها كالمضرم مع غير المضرم والعراب مع غيرها فلا تجوز المراهنة في مثل  
 هذا وقد ميز النبي صلى الله عليه وسلم ما ضم في السباق منفرداً عن ما لم  
 يضم وتجاوز فيها المسابقة بغير رهان وإنما يدخل التحليل والتحرير مع الرهان  
 روي عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي ان رسول الله سابق بين الخيل

والابل اي بين الخيل وحدها والابل وحدها لان المسابقة بين الجنسين  
لا يجوز وفي سنة ست من الهجرة سابق رسول الله بين الراجل فسبق قعود  
لاعراي ناقة رسول الله القصورى ولم تكن تسبق قبلها فسبق ذلك على المسلمين  
فقال حق على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وفي هذه السنة ايضا  
سابقة بين الخيل فسبق فرس لابي بكر وهما اول مسابقة كانت في الاسلام  
ذكر ذلك غير واحد من العلماء وروي ابو داود بالاسناد ان النبي صلى الله  
عليه وسلم سابق بين الخيل وفضل الفرح في الغاية يقال فرح الفرس قروحا  
اذا انتهت اسنانه وانما ينتهي في خمس سنين ومن شرطها ايضا لساقتها  
والمسابقة في الابل مثل ذلك وكذلك في الرمي والمناضلة بالمهام من  
وضع الرهان لمن سبق او اصاب الغرض في ذلك كله جائز وهو الغاية  
وروي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال سابق  
رسول الله بين الخيل التي قد ضمرت فارسلها من الحفيا وكان امدها ثنية  
الوداع فقلت لموسى كم بين ذلك قال سنة اميال او سبعة وسابق بين  
الخيل التي لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بني زريق  
قلت فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وكان ابن عمر ممن سابق فيها قال  
ابن عمر فحمت سابقا فطفف بي الفرس المسجد اي وثب به المسجد وكان  
جلاره قصيرا والحفيا تمد وتقص وهو موضع بالمدينة وكذلك ثنية الوداع  
سميت بذلك لان الخارج منها يودع مشيعه والميل اربعة آلاف ذراع  
والفرسخ ثلاثة اميال والبريد ثلاثة فراسخ فدللت هذه الاحاديث على جواز  
المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها وهذا مما لا خلاف فيه وانه ما كان في  
الجاهلية واقدم الاسلام وليس من باب تعذيب البهائم بل من تدريبها للجري  
واعادها لما جتمت عند الطلب واختلف فيه هل هو من باب المباح او من

## باب السنن المرغب فيها

فائدة روي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان قال اذا سبق الفرس  
باذنه فهو سابق وهو متهمل على تساوي اعناقها فان اختلفت اعناقها  
بالطول والقصر كان السابق بالكاهل . قال ابو عبد الله بن الخطيب

ما ضرني ان لم اكن متقدما      فالسبق يعرف اخر المضار  
ولن غدا ربح البلاغة بلقعا      فلرب كثر في اساس جدار

## المطلب الثالث

في ترتيب خيل الحلبة واسمائها وما ورد في ذلك

اعلم ان محل المسابقة يسمى عند العرب حلبة والحلبة بالفتح الدفعة من  
الخيل في الرهان وخيل تجتمع للسباق من كل اوب للنصرة جمعه حلائب  
ويقال لمجتمع الناس للرهان وهو من قولك حلب بنو فلان على بني فلان  
واحلبوا اي اجتمعوا وموضع المسابقة يسمى المضار والمدى غايته ويجعلون  
في اخر المدى الشيء الذي وقع عليه الرهن على روم قصب الرماح ومن  
ذلك قولهم حاز فلان قصب السبق وكانوا قبل ارسال الخيل يجعلون في  
صدرها حبلا لتكون متساوية ويسمونه المتبض والمقوس والنصبة الحبل  
حين ينصب للارسال وفي المقوس قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل  
تجري باعراقها وعنقها فاذا وضعت على المقوس جرت مجدود اربابها \*

وقال صلى الله عليه وسلم دع الخيل تجري على سكتاتها والسكنة بكسر الكاف مقر الراس من العنق ومن امثال العرب عند الرهان تعرف السوابق ونسى الحلبة جلبة بالمعجمة تحت والجلب بالتحريك في السباق ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويحلب عليه ويصبح حثا له على الجري والسبق يقال جلب على فرسه يحلب جلبا اذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق واجلب عليه مثله والجنب محركة ان يجنب فرسا الى فرسه في السباق فاذا اقرر المركوب تحول الى الجنب والجنب بالكسر فرس طوع الجنب سلس القيادة والجنب فرس بعيد ما بين الرجلين وفي الحديث لاجنب ولا جلب ولا اعتراض هو ان يعترض رجل بفرسه في بعض الغاية فيدخل مع الخيل وكان العرب يجلبون خيلهم الى المسابقة من كل مكان حتى يجمع خلق عظيم وتحضر المسابقة الملوك والاشراف والامرا وكانوا يرسلون خيلهم عشرة عشرة ولكل واحد من هذه العشرة اسم مختصا به قال الاصمعي اولها المحلى ثم المصلى ثم الثاني ثم المومل ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت والكاف منه تخفف وتشدد ويسمى مفسكل بالمهله والمعجمة ويسمى مقردح وهو الذي يأتي اخر الخيل من الحلبة قال ابن قتيبة فاجاء بعد ذلك لم يعتد به وقال المجاحظ كانت العرب تعد السوابق ثمانية ولا تجعل لما وراءها حظا فاولها السابق ويسمى منجردا اي انجرد من الحلبة وتقدمها ثم المصلى ثم المفقى ثم الثاني ثم العاطف ثم المزمر ثم البارح ثم اللطيم وكانت العرب تلطم وجه الاخر وان كان له حظ وقال ابو عبيدة لم نسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسماء لشيء منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلى والعاشر السكيت وما سوى ذلك فانما يقال له الثالث والرابع وكذلك الى التاسع وابو عبيدة هنا هو ابو عبيدة معمر بن المثنى التميمي بالولاء

نعيم قريش البصري النحوي العلامة قال ابو عثمان المازني سمعت ابا عبيدة  
 يقول دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا معمر بلغني ان عندك كتاباً  
 حسناً في صفة الخيل احب ان اسمعه منك فقال الاصمعي وما تصنع  
 بالكتب ليحضر فرس فاحضر فقام الاصمعي فجعل يضع يده على كل عضو  
 عضومته ويقول هذا قال فيه الشاعر كذا حتى انقضى قوله فقال لي  
 الرشيد ما تقول فيما قال فقلت اصاب في بعض واخطا في بعض والذي  
 اصاب فيه مني تعلمه والذي اخطأ فيه ما ادري من اين اتى به ولم ينزل ابو  
 عبيدة يصنف حتى مات سنة ثلاث عشرة وما يتين وتصانيفه تقارب مائتي  
 مصنف وقال له بعض الاطالع في الناس فن ابوك فقال اخبرني ابي  
 عن ابيه انه كان يهوديا من اهل نجران فمضى الرجل وتركه وكان ابو عبيدة  
 جباها لم يكن بالبصرة احد الا وهو يداجيه ويتقيه عن عرضه وخرج الى  
 بلاد فارس قاصدا موسى ابن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه قال  
 لغلماناه احترزوا من ابي عبيدة فان كلامه كله دق ثم حضر الطعام فصب  
 بعض الغلمان على ذيله مرقا فقال له موسى قد اصاب ثوبك مرق وانا  
 اعطيك عوضه عشر ثياب فقال ابو عبيدة لاعليك فان مرقك لا يوهذي  
 اي ما فيه دهن ففطن لما موسى وسكت وكان لا يقبل شهادته احد من  
 المحكام لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة  
 يوما المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب على نحو  
 من سبعة اذرع

صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله آمينا  
 فانك عندي بلا شك بقرينهم منذ احتملت وقد جاوزت سبعينا

فقال لي يا اصمعي اصح هذا فركبت هلى ظهره ومحوته بعد ان انقلته الى  
ان قال انقلتي وقطعت ظهري فقلت له بقيت الطاء فقال شر حروف  
هذين البيتين وقيل انه لما ركب ظهره وانقله قال له عجل فقال قد بقي  
لوط فقال من هذا نفر وكان الذي كتب البيتين ابونواس الحسن بن هاني  
لطيفة روي ان اعرابيا حضر مجلس ابي عبيدة فالتى هذين البيتين عليه

ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماءه يتدفق  
ارن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلداهما به يتمزق

فذهب ابو عبيدة الى ان الشاعر يصف فرسا واخذ يصفه ويفسره  
فقال الاعرابي حملك الله يا شيخ على مثله ففطن ابو عبيدة ونخل وقال ابو  
محمد الاعرابي تفسير ابي عبد الله البيتين صحح لولم يكن الضرب منها مقبلا  
والصواب ما انشدناه ابو الندى وهو للاقيشر الاسدي

ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماءه يتفقد  
مرح يبعث من المراح لعابه ويكاد جلداهما به يتفقد  
حتى علوت به مسق ثنية طورا اغور بها وطورا انجد

والبيتان معروفان وهذه الايات الثلاثة غريبة ولا يمتنع ان تكون هذه  
غير البيتين فقد يقع الحافر على الحافر حتى لا تختلف كلمة من البيت غير ما  
يتعلق بالثقافية وحكى المسعودي في مروج الذهب قال وحدث محمد بن  
عبد الله الذمشقي قال جاء غلام الرقي الى المتقي بالله فتحادثا وتسلسل بهم  
القول الى اخبار الحملائب ومراتب الخيل فيها قال الغلام يا امير المؤمنين  
اذكر قولاجامعا اخبرني به كلاب بن حمزة العقيلي قال كانت العرب

ترسل خيلها عشرة عشرة او اسفل والنصب تسعة ولا يدخل الحجر الحجر  
 الاثمانية وهذا اسمها الاول السابق وهو المجلي لانه جلي عن صاحبه ما كان  
 فيه من الكرب والشدة وقال الفراء انما سمي مجلي لانه يجلي عن صاحبه والثاني  
 المصلي لانه وضع حنظلته على قفاة المجلي وهي صلواته والصلوة عجب الذنب  
 بعينه والثالث المسلي لانه كان شريكاً في السبق وكانت العرب تعد من كل  
 ما يمنح اليه ثلاثة اولانه سلى عن صاحبه بعض هم بالسبق والرابع التالي  
 سمي بذلك لانه تلى هذا المسلي في حال دونه وغيره والخامس المرتاح وهي  
 مفتعل من الراحة لانه في الراحة خمسة اصابع واذا اومات العرب من  
 العدد الى خمس فتح الذي يومي بها يده وفرق اصابعه الخمس وذلك  
 ايضا ما يومي به من غير عقد الحساب ثم يكون بعدها الى ان تكون  
 عشرة فيفتح الذي يومي بها يديه جميعا ويقابل الخمس اصابع بالخمس  
 فلما كان الخامس مثل خامسة الاصابع وهي المنصر سمي مرتاحا وسي  
 السادس حظيا لانه له حظ قيل لان رسول الله اعطى السادس قصبه  
 نقل ابن بنين في كتابه ان رسول الله سابق بين الخيل على حلال ائمه من  
 اليمن فاعطى السابق ثلاث حلال والمصلي حلتين والثالث حلة والرابع  
 ديناراً والخامس درهما والسادس قصبه وقال برك الله فيك وفي كلكم  
 وفي السابق والفسكل وهو آخر حظوظ الحلبة فله حظ وسي السابع العاطف  
 لدخوله الحجرة لانه قد عطف بشيء وان قل وحسن اذا كان قد دخل  
 الحجرة وسي الثامن المومل على القلب والتناول كما يسهون القلاة مفازة  
 واللديغ سليما وكنو الحبشي ابي البيضاء ونحو ذلك وكذلك سمو الخائب  
 المومل اي انه يومل وان كان خائبا لانه قرب من بعض ذوات الحظوظ  
 والتاسع العظيم لانه لو رام الحجرة للطمر دونها لانه اعظم جرما من السابع



والثامن والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع وذلة ويسكت حزنا  
وحياء وقيل انما سمي السكيت سكيما لانه اخر العدد الذي يقف العاد عليه  
والسكت الوقوف والسكيت والفسكل والفاشور والمقرح واحد وانشدوا  
في المقرح

قد سبق الخيل الهجان الاقرح واقبلت من بعك مقرح

وكانوا يجعلون في عنق السكيت حبلًا ويجعلون عليه قردا ويدفعون  
للقرد سوطا فيركضه القرد ليعير بذلك صاحبه وانشد في ذلك الوليد بن  
حصين الكلبي

اذا انت لم تسبق وكنت مخلفا      سبقت اذا لم تدع بالقرد والحبل  
وان تك حقا بالسكيت مخلفا      فتورث مولاك المذلة بالنبل

قوله النبل كان بعضهم يفعل ذلك ينصب فرسه ثم يرميه بالنبل حتى  
ينعجف وقد فعل ذلك النعمان بفرسه النهب وكانوا من شأنهم ان يسحوا  
وجه السابق . قال ابن عبد ربه

واذا جواد الخيل ما طلها المدى      ونقطعت في شاوها المهور  
فألوا عنائي ومسحوا      مني بغرة اشقر مشهور

وقال جرير

اذا شئتم ان مسحوا وجه سابق      جوادا فدوا في الرهان عنانيا

قال كلاب بن حمزة ولم نعلم احدا من العرب في الجاهلية والاسلام

وصف خيل الحلبة العشرة باسمائها وصفاتها وذكرها على مراتبها غير محمد  
بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان وكان بالجزيرة بالقرية  
المعروفة بمحصن مسلمة من اقليم بلخ من كورة الرقة من ديار مضر فانه قال  
في ذلك

شهدنا الرهان غدات الرهان	بجمعية ضمها الموسم
يقاد اليها مفاد الجميع	ونحن بصنعها اقوم
غدونا بمقورة كالثباح	غدت بالسعود لها الانجم
مقابلة نسبة في الصريح	فها هي للاكرم الاكرم
فمنهن احوى مر اغر	يفوت الخطوط اذا يلجم
تلاؤا في وجهه قرحة	كان تلالوها المرزم
ومنها كميت بهي الصفات	واشقر ذو غرة ارثم
وادهم ماله من غرة	لقد حاز من فضلها الادهم
فقيدت لدخور ما عندها	لمتظريه انها تنجم
عليهن سم صغار الشخوص	وكالاسد صوتا اذا تنجم
كانهم فوق اثباحها	زرزير في نعف حوم
فصفت على الجبل في محضر	بلي امره ثقة مسلم
تراضوا به حكما بينهم	فبالحق بينهم يحكم
وربك بالسيف عن ساعة	من الناس كلهم اعلم
فقلت ونحن على جدة	من الارض نيرها مظلم
لقد فرغ الله ما يكون	ومها يكن فهو لا يكتم
فاقبل في اثرنا نافر	كما يقبل الوايل المنجم

واتبع فوض ومرفضة  
 او السرب سرب القطارعه  
 فواصل من كل سقط له  
 والهره من فرج ما تستثير  
 فجلى الاغرو صلى الكهيت  
 وارد فيها رابع نالما  
 وما ذم مرتاحها خامسا  
 وجاء الحظي لها سادسا  
 وسابعها العاطف المستخير  
 وجاء الموءمل فيها بخيب  
 حده سبعة واتى ثامنا  
 وجاء اللطيم لها تاسعا  
 يخب السكيت على اثنا  
 على ساقه الخيل يعدو به  
 اذا قيل من رب ذالم يجب  
 ومن لا يقد للحلاب الجياد  
 فرحنا بسبق شهرنا به  
 واحرزنا عن قصبات الرهان  
 برود من النصب موشية  
 فراحت عليهن منشورة  
 ومن ورق صامت بدره  
 ففضت لمن خواتيمها

كما ارفض من سلكه المنظم  
 من الجوشودائق ظالم  
 كان عنايبها العندم  
 سنا بكن سنا يخدم  
 وسلى فلم يذم الا دم  
 واين من المتجد المتهم  
 وقد جاء يقدم ما يقدم  
 فاسهه حظه المسهم  
 يكاد لخيرته يجرم  
 وغنى له الطائر الاشم  
 وثامنة الخيل لاتهم  
 فمن كل ناحية يلطم  
 حياؤه من خزيه اعظم  
 مليها وسائسه الوم  
 من الخزي بالصمت مستعصم  
 وشيكا لعهرك اذ يندم  
 ونيل به الفخر والمغرم  
 رغائب امثالها تقسم  
 واكسية الخز والمحم  
 كان حواشيهن الدم  
 ينوء بها الاعلب الاعصم  
 وبدرتنا الدهر لاتنعم

نوزعها بين خدامها ونحن لما منهم اخدم

الى ان قال

مشاربها الصافيات العذاب ومطعمهنّ هو المطعم  
فهن باكناف ابياتنا صوافن يصهلن او حوم

وقد نظمها من بحر المزدوج العارف بالله سيدي الشيخ الاكبر  
عبي الدين بن العربي الحنفي في كتاب المسامرات قال ولنا في اسماء الخيل  
في السباق

قالوا الجلي اول	ثم المصلى بعده
ثم المسلى ثالث	والثالث طرف رابع
والخامس المرتاح	ثم عاطف سادسهم
ثم الحظي بعده	وهو الجواد السابع
وثامن مؤمل	ثم اللطيم تاسع
سكيتهم	عاشرهم اهله طوالع
فسكيتهم	اخرهم فلا يعد فيهم
ان الجلي اول	فتسعة نوابع

ثم قال المحفوظ عن العرب السابق ثم المصلى والسكيت الذي هو  
العاشر والسابق هو الاول وهو الجلي والمبرز ايضا وسائر ما ذكر من الاسماء  
فان بعض الحفاظ من اهل اللغة قال اراها محدثة والله اعلم

## المطلب الرابع

في ما ورد فيها عن الملوك والامرا

لا يخفى على من ظالع سير الامراء والملوك \* وسلك في استقراء اخبارهم  
احسن سلوك \* ان اكثر ما ابتهلوا به اقتناء واعثناء \* واشد ما علقوا به  
اعدادا واعنادا \* كرايم الخيل فكانوا يلتقطونها من الافاق \* ويسبرون  
اصولها بحسن السباق \* وتخذون طراد الحلبة ميدان مراحهم \* ومضمار  
انشراحهم \* ويحفلون ليومه فيستدعون لمشاهدته الاعيان والامجاد \*  
ويستحضرون له الابطال والانجاد \* فينشط عند ذلك الكسلان \* وينتبه  
الوسنان \* وتشجع الجبان \* وتبسط في اقتناء الخيل والنفقة عليها يد الجعد  
البنان \* وتغرك الضغائن \* وتضطرم الذفائن \* ولاشك ان بهذه البواعث  
يتوصل الملك الى حماية ملكه \* ويحصل على نجاته ونجاة من معه في فلكه \*  
اذ الملك لا يحميه الا المناصل البئر \* والدوابل السر \* والشبان المرء \*  
والمسومة الجرد \* فيها يملئون قلوب اعدائهم رعبا \* ويذيقونهم نكال الحرب  
طعنا وضربا \* ويبلغ حديث عظمتهم الشاهد للغائب \* ويسير ذكرهم في  
المشارك والمغارب \* ويبقى ذكرهم على مرور الايام \* ترويه اقوام بعد اقوام \*  
وحيث ان كتابنا هذا موضوعه هذه المقاصد \* وما يتعلق بها من الفوائد \*  
جرى في خلدي ان اذكر هنا ما حضر في من اخبارهم في ذلك لنتم الفائدة \*  
وتحسن العائدة \* فنقول نقل ابو الفرج الاصبهاني قال يزيد بن عفان كنا

وقوفا وقد اجري المهدي الخيل فسبقها فرس له يقال له الغضبان فطلب الشعرا فلم يحضر احد منهم الا ابو دلامة فقال له قلك يا زند فلم يفهم ما اراد فقلك عما تمته فقال له المهدي يا ابن اللخناء انا اكثر عما تم منك انما اردت ان نقلك شعرا ثم قال بالهفي على العماني فلم يتكلم بها حتى اقبل العماني فقيل له ما هو ذا قد اقبل فقال قلد فرسي هذا فقال غير متوقف

قد غضب الغضبان اذ جد الغضب وجاء يحيى حسبا فوق الحسب  
من ارث عباس بن عبد المطلب وجاءت الخيل به تشكو التبعث  
له عليها ما لكم على العرب

فقال المهدي احسنت والله وامر له بعشرة الاف درهم ونقل ايضا ان  
هرون الرشيد اجري الخيل فجاءه فرس يقال له المشمر سابقا وكان الرشيد  
معجبا بذلك الفرس فامر الشعرا ان يقولوا فيه فيدروهم ابو العاهاميه فقال

جاء المشمر والافراس يقدمها هونا على رساله منها وما انبهرنا  
وخلف الرميح حسرى وهي جاهة ومر يخطف الابصار والنظرا

مضحكة كان ليزيد لعنه الله قردا يركب بابي قيس يحضره مجلس منادته  
ويطرح له متكئا وكان قردا خبيثا وكان يجمله على اتان وحشيه قد ربيعت  
وذلت لذلك بسرج ولجام ويسابق بها الخيل يوم الحلبة فجاء في بعض اليام  
سابقا فتناول القصبة ودخل الحجره قبل الخيل وعلى ابي قيس قباء من الحرير  
الاحمر والاصفر مشهر وعلى راسه قلنسوة من الحرير ذات الوان بشقائق  
وعلى الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش يلعب بانواع من الالوان فقال  
في ذلك بعض شعراء المشام في ذلك اليوم

تمسك ابا قيس بفضل عنانها فليس عليها ان سقطت ضمان  
الامن راى القرد الذي سبقت به جباد امير المؤمنين اتان

ونقل المسعودي في مروج الذهب قال واجرى الرشيد الخيل يوماً  
فلما ارسلت صار الى مجلسه في صدر الميدان حيث توافي اليه الخيل فوقف  
عن فرسه وكان في اوائلها سوابق من خيله يقدمها فرسان في عنان  
واحد لا يتقدم احدهما صاحبه فتأملها فقال فرسي والله ثم تأمل الآخر  
فقال فرس ابني المامون قال فجماء بمخنكان امام الخيل وكان فرسه السابق  
وفرس المامون ثانيه فسر بذلك ثم جاءت الخيل بعد ذلك فلما انقضى  
المجلس وهم بالانصراف قال الاصمعي وكان الفضل ابن الربيع حاضراً فقلت  
يا ابا العباس هذا يوم من الايام فاحب ان توصلني الى امير المؤمنين فقام  
الفضل فقال يا امير المؤمنين هذا الاصمعي يذكر شيئاً من الفرسين يزيد الله  
به امير المؤمنين سروراً قال هاته فلما دنا قال ما عندك يا اصمعي قال  
يا امير المؤمنين كنت وابنك اليوم والفرسين كما قالت الخنساء

جارى اياه فاقبلا وهما يتعاوران مائة الحضر  
حتى اذا بدت القلوب وقد لزت هناك القدر بالقدر  
وهما كانتها وقد برزا صقران قد حطا على وكر  
برزت صحيفة وجه والده ومضى على غلوائه يجري  
اولى فاولى ان يساويه لولا جلال السن والكبر

يعني انه انما افرج له عن السبق مع قدرته على المساواة معرفته بحجته وتسليها  
لكبره وسنه وقيل لابي عبيدة ان هذه الايات ليست في مجموع شعر الخنساء  
فقال العامة اسقط من ان يجاد عليها بمثل هذا

ونظير هذه الحكاية ما نقله المقرئ قال وافق ان العزيز بالله سابق  
 بين الطيور فسبق طائر الوزير يعقوب طائر العزيز فشق ذلك على العزيز  
 ووجد اعداء الوزير سيلا الى الطعن فيه فكتبوا الى العزيز انه قد اخنار من  
 كل صنف اعلاه ولم يترك لامير المؤمنين الا ادناه حتى الحمام فبلغ ذلك  
 الوزير فكتب الى العزيز

قل لامير المؤمنين الذي له العلا والمثل الثاقب  
 ظئرك السابق لكنه لم يات الا وله حاجب

فاعجب العزيز ذلك واعرض عما وشى به ولم يزل على حال رفيعة وكلمة  
 نافذة الى ان مات وقال علي ابن ظافر اخبرني من اتق به قال ركب المعتد  
 على الله ابو القاسم بن عباد للزومة بظاهر اشبيلية في جماعة من ندمائه  
 وخواص شعرائه فلما ابعده اخذ في المسابقة بالخيول فجاء فرسه بين البساتين  
 سابقا فرأى شجرة تين قد ابيضت وهزت وبرزت منها ثمرة قد بلغت وانتهت  
 فسدد اليها عصا كانت في يده فاصابها وثبتت على اعلاها فاظربه ما رأى  
 من حسننها وثباتها والتمت ليخبر به من لحقه من اصحابه فرأى ابن جامع  
 الصباغ اول من لحق به فقال اجز

كانها فوق العصا فقال هامة زنجي عصا

فرا دظربه وسروره بحسن ارتجاله وامر له بمجائزة سنه وقال الوزير الكاتب  
 عبد الغفور يدح الامير يحيى بن سير ويذكر فرسا اشهب جاء سابقا

يا ملكا لم يزل قديما بكل علياء جد وامق  
 وسابقا في الندى اتنا جياده في المدى سواق



له منها اسيل خد	اهدت شدقيه كالجوانق
حديد قلب حديد طرف	ذو منكب يشبه البواسق
ذو وحشة في الصهيل دلت	منه على اكرم الخلائق
اشهب كالرجع مستطير	كانه الشيب في المنارق
خب غداة الرهان حتى	اجهد في اثر البوارق
ما انس لانس اذ شاء لها	مشربات مثل البواسق
وبدها شربا عناقا	لم ترض عن خصرها العوائق
فقهن يسمن منه رشما	مطيبات به الخناق
افديه من شافع لبيض	قد كن عن بغيتي عوائق
انضع منه لراي عيني	سود عذار الفتى الغرائق

ونقل المسعودي ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان مغربي بالخيل  
 وحبها وجمعها واقامة الخلبه وكان السندی فرسه جواد زمانه وكان يسابق  
 به في ايام هشام وكان يقصر عن فرس هشام المعروف بالزائد وربما ضنانه  
 وربما جاء مصليا واجرى الوليد الخيل بالرصافة واقام الخلبه وهي يومئذ  
 الف قارح ووقف بها ينتظر الزائد ومعه سعيد بن العاص وكان له فيها  
 جواد يقال له المصباح فلما ظلمت الخيل قال الوليد

خيلي ورب الكعبة المحرمه      سبقن افراس الرجال اللومه  
 كما سبقناهم وحرنا المكرمه

فاقبل فرس يقال له الوضاح امام الخيل فلما دنا صرع فارسه واقبل المصباح  
 فرس سعيد يتلوه وعليه فارسه وهو فيما يرى سعيد بعد سابقا فقال سعيد

نحن سبقنا اليوم خيل اللومه      وصرف الله اليها المكرمه  
كذلك كنا في الدهور المقدمه      اهل العلا والرتب المعظمه

فضحك الوليد لما سمعه وخشي ان تسبق فرس سعيد فركض فرسه حتى  
ساوى الوضاح فقفذ بنفسه عليه ودخل سابقا فكان الوليد اول من  
فعل ذلك وسنه في الحلبه ثم تلاه في الفعل كذلك المهدي في ايام المنصور  
والهادي في ايام المهدي ثم عرضت على الوليد الخيل في الحلبه الثانية فرببه  
فرس لسعيد فقال لانسابك ابا عينيه وانت القائل

نحن سبقنا اليوم خيل اللومه

فقال سعيد ليس كذا قلت يا امير المؤمنين وانما قلت

نحن سبقنا خيلاً لومه

فضحك الوليد وضمه الى نفسه وقال لاعدمت قريش اخا مثلك  
وذكر ابن عبد ربه عن الاصمعي قال كان هشام بن عبد الملك رجلاً  
سباقا لا يكاد يسبق فسبقته له فرس انثى وصلت اختها ففرح بذلك فرحاً  
شديداً وقال علي بالشعراء قال ابو النجم فدعينا له فقال لنا قولوا في هذه  
الفرس واختها فسأل اصحاب النشيد النظره حتى يقولوا وقلت له هل  
لك في رجل فيعذرک اذا استنبوك قال هات فقلت من ساعتي

اشاع للغراء فينا ذكرها      قوائم عوج اطعن امرها

وما نسيت بالطريق مهرها      حين نقيس قدره وقدرها

وضبره اذا علا وضبرها      والماء يعلو نحن ونحمرها

ملبونه شد الملوك اسرها      اسفلها وبطنها وظهرها

قد كاد هاديها يكون شطرها

قال ابو النجم فامر لي بمجائزة وانصرف القوم ونقل المسعودي ان  
هشاما كان يستجيد الخيل واقام الحلبة فاجتمع له فيها من خيله وخيل غيره  
اربعة الاف فرس ولم يعرف ذلك في جاهلية ولا اسلام لاحد من الناس  
وقال ابو القاسم جعفر بن احمد بن محمد وابو الحسن جعفر بن صري قالا  
حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن قريش الاصمعي ان الرشيد ركب في سنة  
خمس وثمانين ومائة الى الميدان لشهود الحلبة قال الاصمعي فدخلت الميدان  
لشهودها فبين شهد من خواص امير المؤمنين والحلبة يومئذ افراس للرشيد  
ولولديه الامين والمأمون وسليمان بن ابي جعفر المنصور ولعيسى بن جعفر  
فجاء فرس ادهم يقال له الريد لهارون سابقا فابتهج بذلك ابتهجا علم  
ذلك في وجهه وقال علي بالاصمعي فنوديت له من كل جانب فاقبلت  
سريعا حتى مثلت بين يديه فقال يا اصمعي خذ بناصية الريد ثم صفة من  
قونسه الى سنبيكه فانه يقال ان فيه عشرين اسما من اسماء الطير قلت نعم  
يا امير المؤمنين وانشدك شعرا جامعا من قول ابي حنزة قال فانشد لله  
ابوك قال فانشدته

واقب كالسرحان تم له	ما بين هامته الى النسر
رحبت نعمته ووقر فرخه	وتمكن الصردان في النحر
واناف بالعصفور في سعف	هاد اشم موثق الجذر
وازدان بالديكين صلصلة	ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان امر جازهما	فكانها عثما هلى كسر
مصحفر الجبين ملتئم	ما بين شيمته الى الغر
وصفت سماناه وحافر	واديبه ومنابت الشعر

واكتن دون قبيحه خطافه وناث سامته على الصقر  
 وسما على تقويه دون حلاته جريان بينها مدى الشبر  
 يدع الرضيم اذا جرى قلنا بتوائم كمواسم سر  
 ركبن في محض الشوى سبط كفت الوثوب مشدد الاسر

قوله واقب الاقب اللاحق المنخطف البطن وذلك يكون من خلفه  
 وربما يحدث من هزال او بعد قود الاثني قبا والسرحان الذيب شبهه في  
 ضمن وعدوه وجمعه سراحين والهامة اعلا الراس وهي ام الدماغ وهي من اسماء  
 الطير والنسر لحمية في باطن حافر الفرس وجمعه نسور وقوله رحبت اتسعت  
 نعامة جلدة راسه التي تغطي الدماغ وهي من اسماء الطير وقوله ووقر فرخه  
 الفرخ هو الدماغ وهو من اسماء الطير والصردان عرقان في اصل اللسان  
 يقال انهما عرقان اخضران مكتنفان باطن اللسان منها الريق ونفس الرية  
 وهما من اسماء الطير وفي الظهر صرد ايضا وهو بياض يكون في موضع السرج  
 من اثر الدبر يقال فرس صرد اذا كان ذلك به الثغر موضع الفلادة من  
 الصدر وقوله اناف اشرف والعصفور اصل منبت الناصية والعصفور  
 ايضا عظم ناتئ في كل جبين والعصفور من الغرر ايضا وهي التي سالت  
 ورقت ولم تجاوز العينين ولم تستدر كالفرخه وهي من اسماء الطير والسعف  
 يقال فرس اسعف بين السعف وهو الذي سالت ناصيته وقوله هادا شم  
 ير بد عنقا مرتفعاً وجمعه هواد وقوله موثق اي شديد قوي والجذر الاصل  
 من كل شيء وقوله ازدان افتعل من قولك زان يزين والديكان واحدها  
 ديك وهو العظم الناتي خلف الاذن وهو الذي يقال له الخشا والاصل  
 بياض في طرف الناصية ويقال هو اصل الناصية والدجاجة اللحم الذي

على زوره بين يديه والديك والصلصل والدجاجة من اسماء الطير وقوله  
 الناهضان واحدها ناهض وهو لحم المنكيين ويقال هو اللحم الذي يلي  
 العضدين من اعلاهما والناهض فرخ القطة وهو من اسماء الطير وقوله  
 امر جلزها اي قتل وحكم يقال امررت الحبل فهو ممر اي قتلته والجزز  
 الشقة وقوله فكنا عثا على كسراي كانما كسرايم اجبرا يقال عثت يده والعثم  
 الجبر على عقدة وقوله مستنفر الجنين اي مستنقها وملثم اي معتدل وشيمته  
 منخن والشيمة ايضاً من قولك فرس اشيم بين الشيمة وهي بياض فيه ويقال  
 هوان تكون شامة او شام في جسده والغري في الطير على الذي تسمى الرخمة  
 من الفرس وهي عضلة الساق وقوله الساني طائر وهو موضع من الفرس  
 لا يحفظه الا ان يكون اراد السامة وهي دائرة تكون في سالف الفرس وهي  
 عنقه والسامة الطير ايضاً والاديم الجدد والغراب راس الورك ويقال للصلوبين  
 الغرابان وهما مكتنفا عجب الذنب ويقال هما ملتي اعلى الوركين وقوله اكن  
 اي استر والتميح ملتي الساقين ويقال انه مركب الذراعين في العضدين  
 والخطاف من اسماء الطير وهو حيث ادركت عقب الفارس اذا حرك رجليه  
 ويقال لهذين الموضعين من الفرس المركلان ونات اي بعدت والسامة  
 دائرة تكون في عنق الفرس وقد ذكرناها وهي من اسماء الطير والصفرا احسبها  
 دائرة في الراس لم اقف عليها وهي من اسماء الطير وقوله النقوان واحدها  
 نقا والجمع انقا وهو عظم ذومخ وانما عنى هاهنا عظم الوركين وهو من الطير  
 ذكر الحباري والحداة واصلا الهمز ولكنه خفف وهي سالفه الفرس  
 وقوله الرقيم الحجارة الفلق المكسورة فلنا ويتوائم جمع نوم يقول مثنى مثنى  
 يعني حوافر والمواسم جمع ميسم من وسم الحديد يريد انها كمواسم الحديد  
 وهو اصلب الحوافر وقوله الشوا القوائم هاهنا والواحدة شواة ويقال فرس

محض الشوا اذا كانت قوائمه معصوبة سبط سهل كفت الوثوب اي مجتمع  
 من قولك كفت الشيء اذا جمعته وضمته مشدد الاسراي الخلق قال  
 الاصمعي فامر لي بالف درهم وقال حضرت انا وابو عبيدة معمر بن المثنى  
 عند الفضل بن ربيع فقال لي كم كتبك في الخيل فقلت مجلدا واحدا فسأل  
 ابا عبيدة عن كتبه فقال خمسون مجلدا فقال قم الى هذا الفرس وامسك  
 عضوا عضوا منه وسمه فقال لست بيطارا وانما هذا شيء اخذته عن العرب  
 وقال لي قم يا اصمعي وافعل ذلك ففهمت وامسكت ناصيته وصرت اذكر  
 عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت  
 منه فقال خذه فاخذته وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبته اليه  
 وحكى الوزير ابو الحسين بن سراج انه ركب مع ذوالوزارتين ابو الحسن بن  
 اليسع في عشية الشك من شعبان ومعه لمة من اعيان قرطبة وقد غلبوه على  
 المسير معهم \* والزموه مجتمعهم \* فخرج وهو مكره \* لا يتطلع الى ذلك ولا  
 يشره \* ونفسه متعلنة بنشوة اطعمها بها \* وسلوة اطلع لها كوكبها \* فكان  
 يروم التفلت \* ويكثر التلفت \* وكلهم قد حنف به \* ووقف دون مذهبه \*  
 حتى اخذ معهم في امر جواده وعنفه \* وبالغ في وصف مباراته وسبقه \*  
 ثم قام على متنه يريهم انه يجريه \* ويعرض عليهم تباريه \* فطار بجناح \*  
 وصار الى بغيته دون جناح \* فانتظروه ليسفر عنه العجاج \* وتطلعه تلك  
 الفجاج \* فلم يروا الا منبجة \* ولا اقتضوا عوضا منه الا رهجة \* فعلم ابو الحسين  
 ما حثه \* واشاعه فيهم وبثه \* فما انصرفوا الا وهلال رمضان لا تح \* وهو  
 على راحه رايح \* فكتب اليه ابو الحسين بن سراج

عمرى ابا حسن لقد جننت التي عطفت عليك ملامة الاخوان

لما رايت اليوم ولي عمه  
والشمس تنفض زعفرانا في الربى  
اطلعتها شمسا وانت عطار  
واتيت بدعا في الانام مخلدا  
ولهوت عن خلي صفا لم يكن  
غنيا بذكرك عن رحيق سلسل  
فكتب اليه مراجعا بقطعة منها

وانا اسات فايين عفوك مجملا  
هني عصيت الله في شعبان  
لو زرتني والان تحمد زورة  
كنت الالهلال اتى بلا رمضان

وللفقيه العلامة الكاتب الناظم الناثري عبد الله محمد بن يوسف الشغري  
كاتب سلطان تلمسان امير المسلمين ابي حمو موسى بن يوسف الزياتي يدحه  
ويصف حلبة جواده

تم مبصرا زمن الربيع المقبل  
وانشق نسيم الروض مطلوب لوما  
وانظر الى زهر الرياض كانه  
في دولة فاضت يداها بالندي  
بسطت بارحاء البسيطة عدلها  
سلطانها المولى ابو حمو الرضا  
تاقت تلمسان بدولته على  
راقت محاسنها ورق نسيمها  
تر ما يسر الجنبلى والجنبلى  
اهدك من عرف وعرف فاقبل  
دمر على لبات ربات الحلى  
وقضت بكل منى لكل مومل  
وسطت بكل معاند لم يعدل  
ذو المنصب السامي الرفيع المعتلى  
كل البلاد بحسن منظرها الجلي  
فحلا بها شعرى وطاب تغزلى

عرج بمنعرجات باب جيادها  
 وتغدو للعباد منها غدوة  
 وضريح تاج العارفين شعيبها  
 فمزاره للدين والدنيا معا  
 وبكفها الضحاك قف متزها  
 وتمش في جناتها ورياضها  
 تسليك في دوحاتها وتلاعها  
 وبربوة العشاق سلوة عاشق  
 بنواسم وبواسم من زهرها  
 فلو امرء القيس بن حجرزارها  
 لو حام حول فنائها وظباها  
 فاذا كرها كفي بسقط لوائها  
 كم جاد لي فيها الزمان بطلب  
 واعد الى الصفصيف يوما ثانيا  
 واذا تراه من الازاهر خاليا  
 ينساب كالانيم انسيابا دائما  
 فزلاله في كل قلب قد حلا  
 واقصد بيوم ثالث فوارة  
 تجر على در لجينا سائلا  
 واشرف على الشرف الذي بازائها  
 تاج عليه من المحاسن بهجة  
 واذا العشية شمسها مالت فمهل

وافتح بها باب الرجاء المقفل  
 تضيء هموم النفس عنك بمعزل  
 زره هناك فخبذا ذاك الولى  
 تحي ذنوبك او كرويك تنجلى  
 تسرح نفوسك في الجمال الاجمل  
 واجتمع الى ذاك الجناح المنضمل  
 نغم البلابل واطراد الجدول  
 فتنت والحاظ الغزال الاكمل  
 تهديك انفاسا كعرف المنديل  
 قد ما تسلى عن معاهد ماسل  
 ما كان مخفلا بحومة حومل  
 فهو اي عنها الدهر ليس بمنسل  
 جادته اخلاق الغمام المسبل  
 وبه تسل وعنه دابا فاسال  
 احسن به عطلا وغير معطل  
 او كالمحسام جلاه كف الصيقل  
 وجماله في كل عين قد حل  
 وبغذب منهلها المبارك فانهل  
 احلى واعذب من رحيق سلسل  
 لنرى تلسان العلية من عل  
 احسن بتاج بالبهاء مكل  
 نحو المصلى ميلة المنهل



وبلعب الخيل الفسح مجاله  
 فحليلة الاشراف كل عشية  
 فترى المجلى والمصلى خلفه  
 هذا يكر وذا يفر فيشتي  
 من كل طرف كل طرف يستبي  
 وردى كان اديمه شفق الدجى  
 او من كعبت لانظير لحسنه  
 او احمر قاني الادم كعبيد  
 او ادم كالليل الاغرة  
 جمع المحاسن في بديع شباته  
 عقبان خيل فوقها فرسانها  
 فرسان عبد الواد اساد الوغى  
 فاذا دنت شمس الاصيل لغربها  
 من باب ملعبها لباب حديدها  
 وتان من بعد الدخول هنية  
 فهو المومل والديار كسناية  
 فاذا امير المومنين رايته  
 فالجد لفظ في الحقيقة مجمل  
 بشرى لعبد الواد بالملك الذي  
 باعزهم جارا وامنهم حمى  
 بالعدل المستنصر المنصور وا  
 وكفاهم سعدا ابو حموا الذي

اجل النواظر في العناق المحفل  
 لعب بذاك الملعب المتسهل  
 وكلاهما في جريه لا ياتل  
 عطفنا على الثاني عنان الاول  
 قيد النواظر فتنة المتامل  
 او اشهب كشهاب رجم مرسل  
 سام معم في السوابق مشغول  
 او اشقر يزهو بعرف اشعل  
 كالصبح بورك من اغر مجمل  
 مها ترق العين فيه تسهل  
 كالاسد تنقض انقضا الاجدل  
 هاموا الذمار اولو الفخار الاطول  
 فالى تلسان الاصيصة فادخل  
 متزها في كل ناد احفل  
 واعدل الى قصر الامام الاعدل  
 والسري في السكان لا في المتزل  
 فالثم ثريه ذاك البساط وقيل  
 وحلاه تفصيل لذاك المجمل  
 خلصوا به من كل خطب معضل  
 واجلهم مولى واعظم موئل  
 مامون والمهدي والمتوكل  
 يحمي حماهم بالحسام الفيصل

وبحسن نينه لهم وبجك وبسعد وبسعيه المتقبل  
 ذو الهمة العليا التي اثارها حلت به فوق السماك الاعزل  
 بحر الندى الاجلى وفخر المتمدنى وسنا الدجى الاجلى وزين المحفل  
 ينهل منه لنا الجدى وبه الدجى تجلى بمشرق وجهه المتهلل  
 هني به زمن الربيع وقل له بشرى بالملح من حلاك واجمل  
 وعلى علاه من صنعة فضله تزداد نافحة السلام الاكمل

وقال الوزير الكاتب ابو عبد الله بن زمرك في سلطانه الغنى بالله ببعض  
 المواسم العيدية ووصف غرناطة العلية ووصف كرائم جياده وآثار ملكه  
 وجهاده

يا من يحن الى نجد وناديا غرناطة قد ثوت نجدا بواديا  
 قف بالسبيكة وانظر ما بساحتها عقيلة والكتيب الفرد جالها  
 نقلدت بوشاح النهر واتيمست ازهارها وهي حلى في تراقيا  
 واعين النرجس المطلول يانعة ترقق الطل دمعا في ما قيا  
 واقتر ثغرا قاح من ازهارها مقبلا خد ورد من نواحيها  
 كأنما الزهر في حافاتهما سمرا دراهم والنسيم اللدن يجيها  
 وانظر الى الدوح والانهار تكتفها مثل النمامى سواقيا سواقيا  
 كم حولها من بدور تجني زهرا فتحسب الزهر قد قبلن ايديها  
 حصباوها ولؤلؤ قد شف جوهرها والنهر قد سال ذوبا من لالها  
 نهر المنجم والزهر المطيف به زهر النجوم اذا ما شئت تشبيها  
 يزيد حسنا على نهر الهجرة قد اغناه در حباب عن دراريا  
 يدعى المنجم رائبه وناظره مسميات ابانتها اساميا

ان الحجاز مغانيه باندلس  
فتلك نجد سقاها كل منسجم  
وبارق وعذيب كل منسجم  
وان اردت ترى وادي العقيق فرد  
وللسبيكة تاج فوق مفرقا  
فان حبراءها والله يكلوها  
ان البدور اتيجان مكللة  
لكنها حسدت تاج السبيكة اذ  
بروجها لبروج الافق مخجلة  
تلك التصورا التي راقت مظاهرها

الفاظها طابقت منها معانيها  
من الغمام يجيبها فيجبها  
من الثغور يجلبها مجلبها  
دموع عشاقها حمرا جواربها  
تود در الدراري لو تحلبها  
ياقوتة فوق ذاك التاج يعلبها  
جواهر الشهب في اهبى مجالبها  
رات ازاهره زهراً يجلبها  
فشهبها في جمال لاتضاهيها  
تهوى النجوم قصورا عن معاليها

## ومنها

لك الجياد اذا تجري سوايفها  
اذا نبرت يوم سبق في اعنتها  
من اشهب قد بدا صبغا تراعا له  
الا التي في لجام منه قيدها  
اواشقر مرعب شقر البروق وقد  
اواحمر جمره في الحرب متقد  
لون العقيق وقد سال العقيق دما  
اوادهم ملء صدر الليل تنعله  
ان حارت الشهب ليللا في مقله  
اواصفر بالعشيات ارتدى مرحا

فللرياح جياد ما تجاربها  
تري البروق طلاحا لاتباربها  
شهب السماء فان الصبح يحضبها  
فانه سامها غرا وتنوبها  
ابق لها شققا في الجو تنببها  
يعلو لها شرر من باس مذكبيها  
بعطفه من كياة كاد يدمبها  
اهلة فوق وجه الارض يبديها  
فصبح غرته بالنور يبديها  
وعرفه بتاديه الليل ينبيها

عموه بنضارتاه من عجب  
 ورب تهر حسام رق رائفته  
 تجرى الروعس حيا با فوق صفحته  
 وذابل من دم الكفار مشربه  
 فليس بعدم تنويها ولا تنيها  
 متى ترده نفوس الكفر يرد بها  
 وما جرى غير ان لباس يجريها  
 يجنى الفتوح وكف النصر تجنيها  
 ترى النجوم رجوما في مراميها  
 وكم هلال لقوس كلما نبضت

وقال ايضا وقد اجاد في وصف الجند والمجرد والطلبة  
 وغرائب الاوضاع

لله دولتك التي اثارها  
 ما بعد يومك في المواسم بعدما  
 وافتك اشراف البلاد ليومه  
 صرفوا اليك ركاهم وتيمموا  
 وتبعوا منه بدار كرامة  
 ودت نجوم الافق لو مثلت به  
 والروض مخنثال بحملة سندس  
 ورياحه نسيت بنشر لطيمة  
 واريتنا فيه عجائب جملة  
 ارسلت سرعان الجياد كأنها  
 من كل مخفر بخطفة بارق  
 طرف يشك الطرف في استنباته  
 ومسافر في الجو تحسب انه  
 رام استراق السمع وهو مهنع  
 سير الركاب للمجد او منهم  
 انعت عيد الفطر اكرم موسم  
 من كل ندب للعلامة منم  
 من بابك المتتاب خير ميم  
 فالكل بين مقرب ومنعم  
 لتفوز فيه برتبة المستخدم  
 من كل موثي الرقوم منهم  
 واقاحه بسمت بشعر مسلم  
 لم تجر في خلد ولم تنوهم  
 اسراب طير في التنوفة حوم  
 قد كاد يسبق لمحة المتوهم  
 فكانه ظن بصدى مرجم  
 يرقى الى اوج السماء بعلم  
 فاصيب من قضب العصي باسم

رجمته من شهب النصال حواصب  
وملاحة الافلاك اعجز كنهها  
يمشي الرجال بحجوفها وجميعهم  
ومنوع الحركات قد ركب الهوى  
فاذا هوى من جوه ثم استوى  
يمشي على فنن الركاء كانه  
واليك من صون العقول عقيلة  
ترجوا قبولك وهي اكبر منحة  
طاردت فيها وصف كل غريبة  
ودعوت ارباب البيان اربهم  
ما ذاك الا بعض انعمك التي  
لولا تعرضه لها لم يرجم  
ابداع كل مهندس ومهندم  
عن مستوى قدميه لم يتقدم  
يمشي على خط به متوهم  
ابصرت طيرا حول صورة آدمي  
فيه مسا ورذا بل اوارقم  
وقفت ببابك وقفة المسترحم  
فاسمع به خلدت من متكرم  
فنظمت شارده الذي لم ينظم  
كم غادر الشعراء من متردم  
قد علمتنا كيف شكر المنعم

وقال ابن الاحمر وهي من جوادنا شيخ المتميزة بالاسبقية وبارقة بهانيه

في المواسم العتيقيه قوله

ان الخلافة وهو شبل ليوثهم  
يهني بني الانصار ان امامهم  
يهني البنود فانما ستظله  
يهني الجياد الصافنات فانما  
يهني المذاكي والعوالي والظبا  
يهني المعالي والمفاخر انه  
قد حاط منها الدين ليث مشبل  
قد بلغت سعوده ما يأمل  
وجناح جبريل الامين يظلل  
بفتوحه تحت الفوارس تهدل  
فيها الى نيل المنى يتوصل  
في مرتقى اوج العلا يترفل

ومنها

فاهنا بلكك واعنهد شكرا به  
لطف الاله وصنعه نتحول

شرفت منه باسم والدك الرضا  
 ابديت من حسن الصنيع عجائبا  
 خفقت به اعلامك المحمر التي  
 هدرت طبول العز تحت ظلالها  
 ودعوت اشراف البلاد وكلمهم  
 وردوا وورد الهمم اجهدوا الظا  
 واثرت فيه للطراد قوارسا  
 من كل وضاح الجبين كانه  
 برد الطراد على اغر محجل  
 قد عودوا قنص الكماة كانما  
 يستبعون هوادجا موشية  
 قد صورت منها غرائب حجة  
 وتضمنت جزل الوقود حموها  
 والصاديات اذا تلت فرسانها  
 لله خيلك انها لسوانج  
 من كل برق بالثريا ملجم  
 او في بهاد كالظلم وخلفه  
 هن البوارق غيران جياها  
 من اشهب كالصبح يعلو سرجه  
 او ادهم كالليل قلد شبهه  
 او اشقر سال النضام بعطفه  
 او احمر كالجمهر اضهر باسه  
 يجي به منه الكريم المفضل  
 تروى على مر الزمان وتنقل  
 بخفوقها النصر العزيز موكل  
 عنوان فتح اثرها يستعجل  
 يشني الجميل وصنع جودك اجل  
 فصفا لهم من ورد كفك منهل  
 مثل الشموس وجوهم ننهال  
 نجم وحنج النقع ليل مسبل  
 في سرجه بطل اغر محجل  
 عقبانها ينقض منها اجل  
 من كل بدع فوق ما يتعجل  
 تنسى عقول الناظرين وتذهل  
 والنصر في التحقيق ما هي تحمل  
 ابي القتال صفوفها تترتل  
 ببحر القنم وموجه متهيل  
 بالبدر يسرج والاهلة ينعل  
 كفل كمالح الكتيب الاهيل  
 عن سبق خيلك يا مؤيد تنكل  
 صبح به نجم الضلالة يأفل  
 خاض الصباح فاثبتته الارجل  
 وكساء صبغة بهجة لا تنصل  
 بالركض في يوم الحفيظة يشعل

كالخمر اترع كاسها لندامها      وبها حيابة غرة تسيل  
 او اصفر لبس العشي ملاءة      وبذيله الليل ليل مسيل  
 اجملت في هذا الصنيع عوائدا      الجود فيها مجمل ومفصل  
 انشأت فيها من نذاك غنائما      بالفضل تنشا والسماحة تبهمل  
 حسب الخلافة ان تكون وليها      ومجيرها من كل من يتخيل  
 حسب الزمان بان تكون امامه      فله بذلك عزة لا تبهمل  
 حسب الملوك بان تكون عميدها      ترجوا الندى من راحتيك وتكمل  
 حسب المعالي ان تكون امامها      فعليك اطناب المفاخر تسدل  
 يا حجة الله التي برهانها      عز الحق به وذل المبطل  
 انت الامام ابن الامام ابن الاما      م ابن الامام وفخرها لا يعدل  
 علمت حتى لم تدع من جاهل      اعطيت حتى لم تدع من يسال  
 وعناية الله اشتملت رداءها      وعلقت منها عروة لا تفصل

وقال لسان الدين ابن الخطيب ولما احتفل السلطان لاعذار ورك  
 نظمت هذه القصيدة مساعداً لمن نظم من الاصحاب وتشتمل على اوصاف من  
 ذكر الحلبية التي ارسلها والطلبة التي نصبها في الهواة للفرسان برساون العصي  
 اليها والقبيران التي ارسل عليها الاكلب الرومية تمسكها في صورة القرط من  
 اذنانها وهي اخر النظم في الاغراض السلطانية قصر الله سنتنا على ذكره  
 وشغلها به عن غيره والسلطان المذكور الملك الكبير العالم ابي عثمان المريني  
 والله اعذار دعوت له الوري

فهبوا لداعيه المهييب وان شطوا

نقودهم الزلفى ويدعوهم الرضى

ومجدوهم الخصب المضاعف والغبط

واغربت بالبهيم العلاج تحفينا  
 فلم يدخر الشيء الغريب ولا السهيط  
 انت صورة معلولة عن مزاجها  
 واصل اختلاف الصورة المريج والخط  
 قضيت بها دين الزمان ولم يزل  
 أكد كذوب الوعد يلوى ويشتط  
 وارسلت يوم السبق كل طهرة  
 كما قذف الممومة النار والنفط  
 رنت عن كحيل كالغزال اذا رنا  
 واوفت بها دكا الظلم اذا يعطو  
 وقامت على منحوته من زبرجد  
 تخط على الصم الصلاب اذا تخطو  
 وكل عنيق من تمايل رومة  
 تائق في استخطاطه القمر القهط  
 وطاقنه نحر السكاك اعانها  
 على الكون عرق واشج ولحي سبط  
 تلف حيات العصي اذا هوت  
 فثعبانها لا يستقيم له سرط  
 ازرت بها بجر الهواء سفينة  
 على الجولا الجود كان لها حظ  
 وطاردت مقدم الصوار بجراح  
 يصاب به منه الصماخ او الابط



متين الشوى في راسه سمه رية  
 متصرة عنهن ما ينبت الخط  
 وفد كان ذاتاج فلما تعلقا  
 بسامعته زانه منهما قرط  
 وجيء بشبل الملك ينجذ عزمه  
 عليه الحفاظ الجعد والخلق السبط  
 سمحت به لم ترع فرط ضنانه  
 وفي مثلها من سنة يترك الفرط  
 فاقدم مخنارا وحكم عاذرا  
 ولم يشتمل مسك عليه ولا ضبط  
 ولو غير ذات الله رامته نضنضت  
 قنا كالا فاعى الرقط او دونها الرقط  
 واسد نزال من ذوابة خزرج  
 بها ليل لارور القديم ولا قبط  
 جلادهم مثني اذا اشتجر الوغى  
 كان رعاه بالعضاة لما خبط  
 كتائب امثال الكتاب تتاليا  
 فمن ييضها شكل ومن سرها نقط  
 دليلهم الفران يا حبذا الهدى  
 ورهطهم الانصار يا حبذا الرهط  
 وييض كما مثال البروق غمامها  
 اذا وثقت سحب القنار دم عبط

ولكنه حكم بطاع وسنة

واعمال بر لا يلق بها المحبط

وربة نقص للكمال ماله

ولا غرو فالاقلام يصلحها القط

فهنيته صنعا ودمت ممالكا

عززا تشيد المعلوات وتخط

ودون الذي يهدي ثناؤك في الوري

من الطيب ما يهدي الالوة والنسط

رضيت ومن لم يرض بالله حاكما

ضلالا فله الرضى وله السخط

حياتك للاسلام شرط حياته

ولا يوجد المشروط ان عدم الشرط

وقال ايضا في اعذار ابن السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف

وبالله اعذار سعيد دعوت السعد فيه فاستجابا

عجبت لمقدم والروع يهفو بافئدة الكماة وما استرابا

ومن شبل اطاع اخا سلاح وحكمه اصطبار او احنسابا

وهل عذر لعاذر ليث غاب اطن فواده والعقل غابا

فلولا سنة حكمت وهدي اصبت وقد ساكنت به الصوابا

لحامت عصبية الانصار عنه باسياف نقدبها الرقابا

من الصيد الذين لم نفوس لغير الفخر لاتصل الطلابا

تبير الليل اوجههم اذا ما ارادوا السير او حثوا الركابا

دعوت به الانام ليوم حشر  
 راوا من زخرف الدنيا مقاما  
 وابتهنم فيها عاطوا حديثا  
 ولو مكثوا به دهرا طويلا  
 وطاردت الضوار بكل ضار  
 ضربت به على الاذان منها  
 ومعصوب الجبين بتاج روق  
 تعرف ان تحت الارض ثورا  
 وكلت به هضم الكشح اجني  
 تباعد مجمع الشدقين منه  
 فائتبه كوحى الطرف حتى  
 وصاح به الضوار وقد راه  
 فغض الطرف انك من غير  
 وارسلت الجياد الى استباق  
 فمن ورد اقب ومن كسيت  
 وساقية العمداد اذا اظلت  
 تحوم بها العصي فراش ليل  
 تحف بها خيول القوم منا  
 عنائب ابد عت عليك فيها  
 محمد لا عدمت الدهر حمدا  
 ولم تدخر لهم الا الثوابا  
 يذكر بالجنان لمن انايا  
 ولا عرفوا السؤال ولا الجوابا  
 لما ذكروا الطعام ولا الشرابا  
 كما اتبعت عفريتا شهابا  
 فلم تسطع حراكا واضطرابا  
 بروع خواره الاسد الغضابا  
 فرام بان يشق له الترابا  
 حديد الناب تحسبها حرابا  
 وسال الموت بينها لعابا  
 توثق منه جازره غلابا  
 حبيس الكلب قد منع الايابا  
 فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
 كان بوارقا شقت صحابا  
 واشهب ينهب الارض انتهابا  
 الى الادواح تنساب انسيابا  
 تروم بسبعه منه اقترابا  
 فترسل نحوها المجد العرابا  
 ومثلك بيدع الامر العجابا  
 فقد احسنت في الملك المنابا

وقال ابو بكر مجيبي بن عبد الجليل بن عبد الرحمن شاعر المغرب

وشعر يشتمل على أكثر من تسعة الاف واربعائة بيت ومن شعره يصف

خيل يعقوب المنصور من قصيدته في مدحه

له حلبة الخيل العتاق كأنها

نشاوى تهادت تطلب العزف والتصفا

عرائس اغنتها المحجول من الخلى

فلم تبغ خلتالا ولا التمسست وقفا

فمن نيق كالطرس تحسب انه

وان جردوه في ملاته النفا

وابلق اعطى الليل نصف اها به

وغار عليه الصبح فاحسب النصفنا

ووردى تغشى جلده شفق الدجي

فمد حازه دلى له الذيل والعرفنا

واشقرح الراح صرفا اديه

واصفر لم يسمح به جلد صرفنا

واشهب فضي الاديم مدنر

عليه خطوط غير مفهمة حرفنا

كما خطط الزاهي بهرف كاتب

فجر عليه ذيله وهو ما جفنا

تهب على الاعداء منها عواصف

ينسف ارض المشركين بها نسفا

ترى كل طرف كالغزال فتمنري

اظيبا ترى تحت العجاجة ام طرفنا

وقد كان في البيداء يالف سر به

فربته مهرا وهي تحسبه خشفا

تناوله لفظ الجواد لانه

متى ما اردت الجرى اعطاكه ضعفا

وقال ابن هانئ الاندلسي بمدح المعز لدين الله ويصف حلبة خيله

فقدنا الى الوحش امثالها ورعن الما فوق مثل الما

صنعنا لها كل رخو العنان رحيب اللبان سليم الشظا

برد الى بسطة في الاهاب اذا ما اشتكى شيبا في النسا

كان قضا فوق اكفالها اذا ما سرين يثرن الفطا

عوارى النواهي شوس العيون ضماء المفاصل قب الكلا

تدير لطن التذي اعينا ترى ظل فرسانها في الدجى

وتحسب اطراف اذانها يراعا يربن لها بالمدى

فهن موللة حشرة منددة بخفي الصدى

تكاد تحس اخنلاج الظنون بين الضلوع وبين الحشا

وتعلم نجوى قلوب العدى وسر الاحبة يوم النوى

فابعد ميدانها خطوة واقرب ما في خطاها المدي

ومن رفنها انها لا تحس ومن عدوها انها لا ترى

جرين الى السبق في حلبة اذا ما جرى البرق فيها كبا

اذا انت اعددت ما يمتطي وقايست بين ذوات الشوى

فهن نفائس ما يستفاد وهن كرائم ما يقفني

## وقال ايضا يمدح الفائد جوجر ويصف خيله

الا هكذا فلنجلب العيس بدنا  
 مرفلة يسحب ابراد يمنة  
 تراهن امثال الظباء عراطلا  
 وتمشين مشي الغايات تماديا  
 وجررنا اذبال الحسان سوابغا  
 فلا يسترن الوشي حسن شيائها  
 ترى كل مكحول المدامع ناظرا  
 فكم فائل لما راوها صوافنا  
 وما خلعت ان الروض بخنال ماشيا  
 غداة غدت من ابقى ومجزع  
 ومن ادرع قد قنع الليل حالكا  
 واشعل وردى واصفر مذهب  
 وذى كمة قد نازع الخمر لونها  
 محجلة غرا وزهرا نواصعا  
 ودها اذا استقبلن جوا كأنما  
 يقر بعيني ما ارى من صفاتها  
 ارى صورها يستعبد النفس مثلها  
 افكه منه الطرف في كل شاهد  
 فاخلس منه اللحظ في كل مطهم  
 وكل صمود الانس والوحش ثم لا

الا هكذا فلتنجب الخيل ضمرا  
 ويركضن ديباجا وشيا محبرا  
 لبسن يبهرين الربيع المنورا  
 عليهم زي الغايات مشهرا  
 فعلمن فيهن الحسان التبخترا  
 فيستر احلى منه في العين منظرأ  
 بمقلة احوى ينغض الطل احورا  
 اما تركوا ظيبا بتيماء اعفرا  
 ولان ارى في اظهر الخيل عبفرا  
 وورد ويحموم واصدى واشقرا  
 على انه قد سريل الصبح مسفرا  
 وادهم وضاح واشهب اقمرأ  
 فما تدعيه الخمر الا تنهرا  
 كان قباطيا عليها منشرا  
 علن الى الارساغ مسكا وعنبرا  
 ولا عجب ان يعجب العين ما ترى  
 اذا وجدته او راته مصورا  
 بان دليل الله في كل ما ترى  
 الذ الى عين المسهد من كرا  
 يسائل اني منهم كان احضرا

تود البزاة البيض لو ان فوقها  
 وودت مهاة الومل لو تركت له  
 الا انما تهدي الى خير هاشم  
 من استن تفضيل الجياد لاهلها  
 وجللها اسلاب كل منافق  
 وقلدها الياقوت كالجهر احمر  
 وقرطها الدر الذي خلقت له  
 فكم نظم قرط كالثريا معلق  
 وكم اذن من ساج قد غدت به  
 وما ذاك الا كي يخاض به الردا  
 فطورا تسقى صافي الماء ازرقا  
 لذاك ترى هذا النضار مرصعا  
 اذا ما نسج التبه انجمي يظله  
 واهل بان تهدي اليه فانه  
 واسكنها اعلا القباب مقاصرا  
 وبواها من اطيب الارض جنة  
 يجد لها في كل عام سرادقا

ويعجبي قوله وان كان المعنى مختلفا

كذب السلو العشق ايسر مركبا  
 ومنية العشاق ايسر مطلبا  
 من لم ير الميدان لم ير معركا  
 اشبا وبوما بالسنور اكهبا  
 وكتائبنا تردى عوانتها القنا  
 وفوارسا تغدو صواحبها الضبا

لا يوردن الماء سنبك ساج  
 لا يركضون فواد صب هائم  
 حتى اذا ملكوا اعنتها هوى  
 ربذا فخيافانا فيعبوبا فذا  
 قد اطفئوا بالدهم منها فجرهم  
 واستانفوا بشياتها فجزا فلو  
 في معرك جنبوا به عشاقهم  
 ليسوا الصقال على الحدود مفضضا  
 وتضوع الكافور من اردافهم  
 حتى اذا ثروا الصوارم بينهم  
 قطرت غلائهم دما وخدودهم  
 قد صرآذان الجياد توجسا

وقال الجعري يمدح المتوكل على الله ويذكر حلبة خيله

يا حسن مبدى الخيل في بكورها  
 كأننا ابداع في تشهيرها  
 تحمل غربانا على ظهورها  
 ان حاذر النبوة من نفورها  
 كأنها والحبل في صدورها  
 مرت تباري الريح في مرورها  
 هي الريح الواسع من تشويرها  
 وانقلبت تهبط في حورها  
 تلوح كالانجم في ديجورها  
 وصور الحسن من تصويرها  
 في السرقة المنقوش من حريرها  
 اهدوا بايديهم الى نخورها  
 اجادل تنهض في سيورها  
 والشمس قد غاب ضياء نورها  
 حتى اذا اصغت الى مديرها  
 تصوب الطير الى وكورها



في حلبة تضحك عن بدورها صام الرجال شرفا لسورها  
اعطى فضل السبق من جمهورها من فضل الامة في امورها

## المطلب الخامس

فيما وقفت عليه من اسماء الخيل الشهيرة

ولم آل جهدا في استقراءها من الكتب المعتدة الخطيرة \* وربما تعرضت  
للطيفة عجبية \* او نكتة غريبة \* انجز الكلام اليها من حيث المشاركة في  
المادة وبه ختمنا الكتاب \* واتمنا ما اشتل عليه من الفصول والابواب \*  
اعلم ان العرب لمحبتهم في الخيل واعنائهم بها يضعون لها اسماء كما يضعونها  
لاولادهم

مضحكة قال ابو عيينة كان عجل بن نعيم يعد في الحمقى بين العرب  
وكان له فرس جواد فقيل له ان لكل جواد اسما فما اسم فرسك فقال لم  
اسمه بعد فقيل له فسمه ففقأ احدى عينيه وقال قد سميتاه الاعور \* وفيه  
قال بعض شعراء العرب

رمتني بنو عجل بداء ايهم

وهل احد في الناس احق من عجل

ليس ابوهم عار عين جواده

فصارت به الامثال تضرب في الجهل

يقال عار العين بالعين المهملة اذ فقأها ولتبتدي بذكر اسماء خيل النبي

صلى الله عليه وسلم فنقول

روى ابن سعد عن الواقدي عن ابي جثمه عن ابيه قال اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشراواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله السكب فكان اول ما غزا عليه احد ليس مع المسلمين فرس غيره الا فرس لابي بردة بن دينار يقال له ملاوح والضرس الصعب السيء الخلق والملاوح هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملاوح ايضا قال ابن حبيب البغدادي كان السكب كميثا اغر مجحلا مطلق اليمين وعن عطاء بن دينار عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس ادهم يسمى السكب قال ابو منصور ابن اسماعيل الثعالبي اذا كان الفرس خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء وانسكابه وبه سمي فرس النبي صلى الله عليه وسلم وله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرواح ذكر ابن سعد في وفادات العرب عن اسامة بن زيد قال قدم خمسة عشر رجلا من الرهاويين وهم حي من مذحج على رسول الله واهدوا اليه هدايا منها فرس يقال له المرواح فامر به فشور بين يديه والمرواح بكسر الميم من ابنية المبالغة وهو مشتق من الريح يحتمل انه سمي بذلك لسرعته كالريح اول توسعه في الجري من الروح وهو السعة اولانه يستراح به من الراحة او من قولهم راح الفرس يراح راحة اذا تحصن اي صار فخلا وقوله فشور تضعيف قولك شرت الدابة شورا عرضتها على البيع اقبلت وادبرت والمكان الذي يعرض فيه الدواب مشورا وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز بن الملاءه روي ابن سعد عن الواقدي قال سألت محمد بن ابي جثمه عن المرتجز فقال هو الفرس الذي اشتراه رسول

الله من الاعرابي الذي شهد له فيه خزيمه بن ثابت وكان الاعرابي من بني  
 مرة وقيل اشتراه من الحرث بن ظالم قال ابن الاثير وكان ايض قال  
 بعض العلماء وانما سمي المرتجز لحسن صهيله وهو ماخوذ من الرجز الذي هو  
 ضرب من الشعر قال ابن قتيبة وفي رواية الطرف وفي اخرى النجيب  
 فرس رسول الله الذي اشتراه من الاعرابي وشهد له به خزيمه بن ثابت  
 والطرف بالكسر الكريم من الخيل يقال فرس طرف من خيل طرف  
 قاله الاصمعي وقال ابو زيد هونعت للذكور خاصة والطرف ايضا الكرم  
 من الفتيان والطرف بالفتح العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر والنجيب  
 الكرم يقال رجل نجيب بين النجابة اي كريم وانجب الرجل ولد نجيبا وكان  
 له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له البحر قال ابن بسنين رحمه الله البحر في  
 خيل النبي صلى الله عليه وسلم كان فرسا اشتراه من تجر قدها من اليمن  
 فسابق عليه مرات قال ابن الاثير وكان كميئا وفي رواية ادهم والبحور  
 فرس بزيك المجري جودة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال لها سبجه  
 قال ابن بنين هي فرس شقرا ابتاعها من اعرابي من جهينة بعشر من  
 الابل وسابق عليها ومد الجعل بيك وذكر ابن حبيب ايضا من افراس النبي  
 صلى الله عليه وسلم ذا اللمة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له  
 ذو العقال بضم العين وتشدد القاف وتخفف والعقال الضلع الذي يلي  
 قوائم الدابة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللحيث روى البخاري  
 عن ساعدة الساعدي عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله في حائطنا  
 فرس يقال له اللحيث قال البخاري بالحاء المهملة والحاء المعجمة فوق قال  
 بعض العلماء اللحيث بالحاء غير معجمة مفتوحة اللام فعيل بمعنى فاعل كانه  
 يلحف الارض بذنبه لطوله اي يغطيها وقيل فيه ايضا بضم اللام وفتح الحاء

مصغرا وقيل فيه ايضا الخفيف بالنون روى ابن سعد عن الواقدي عن ابي  
 ابن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله عندي ثلاثة  
 افراس لنزاز والضرب واللحيف فاما لنزاز فاهداه له المقوقس عظيم القبط  
 واما اللحيف فاهداه له ربيعة بن ابي البراء فاثابه عليه قلائص من نعم بني  
 كلاب واما الضرب فاهداه له فروة ابن عمر الجذامي وقال ابن سعد ايضا  
 كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع فرسان لنزاز والضرب  
 ومع المسلمين ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون  
 ولنزاز بكسر اللام وزاء بن قال السهيلي معناه لا يسابق شيئا الا انه اي اثبته  
 او من قولهم لاززته اي لاصفته كانه يلتز بالمطلوب لسرعته اولسنة مرجه  
 وتلزره والضرب واحد الضراب وهي الروابي الصغار سي بذلك لكبره وسمته  
 وقيل لقوته وصلابة حوافره وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الورد  
 قال ابن سعد واهدى تميم الذاري لرسول الله فرسا يقال له الورد فاعطاه  
 عمر فحمل عليه في سبيل الله قال الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره ان  
 خيل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة متفق عليها والباقي مختلف فيها وحكي  
 ابن بنين عن ابن خالويه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الخيل سبعة  
 واللحيف ولنزاز والضرب والسكب وذو اللمة والسرحان والمرتجل والادهم  
 والمرتجز وذكر في موضع آخر وملوح والورد واليعسوب واليعسوب  
 واليعسوب طائر اعظم من الجراد لا يضم جناحه اذا وقع تشبه به الخيل في  
 الضم واليعسوب فرس لسهيل شهد عليه بدرا وغرة تستطيل في وجه  
 الفرس ودائرة تكون عند مأمض الفرس وفرس ابوض شديد السرعة  
 واليعسوب الفرس الجواد او السريع الطويل او السهل في عدوه او البعيد  
 القدر في الجري والسيل فرس مرثد بن ابي مرثد الغنوي وبفرج فرس

المقداد بن الاسود ولم يكن يوم بدر خيل الا هذه الثلاثة وكان مع  
المشركين يومئذ مائة فرس والمقداد اول من ارتبط فرسا في سبيل الله وللزبير  
اربعة افراس ذات النعال واليعسوب شهد عليه بدر ا على اختلاف في  
ذلك ومعروف شهد عليه خيبر وذو النخار شهد عليه يوم الجمل وعليه قيل  
رضي الله عنه قال محمد بن العباس قيل للزبير ا انت اشجع ام علي فقال  
هو اشجع مني واجلا وانا اشجع منه فارسا فبلغت كلمته عليا فتمثل بقول المهمل  
لم يطبقوا ان ينزلوا فنزلنا واخوانا الحرب من اطاق النزولا

والحمالة فارسها عامر بن الطفيل وفرس لبني سليم بن منصور والحمالة  
بالكسر حمالة السيف وهي علاقته والجناح فارسها يزيد بن زمعة والجناح  
ايضا فارسه المنفع بن الحصين وكان قد شهد القادسية عليه \* وقال فيه

ولما رايت الخيل زيل بينها	طعان ونشاب صبرت جناحا
فطاعتته حتى ان انزل الله نصره	وود جناح لو قضى فاستراحا
كان سيوف الهند فوق جبينه	مخارق برق في تهامة لاحا

والجناح ايضا فارسها محمد بن مسلمة الانصاري وفرس لعقبة بن ابي  
معيط قتل كافرا يوم بدر صبورا وفرس لبني سليم بن منصور وفرس للمخوفزان  
بن شريك والجرادة فارسها عبد الله بن ابي قتادة

روى البخاري من رواية عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه خرج مع النبي  
صلى الله عليه وسلم فتخلف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير  
محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة فركب

فرسا يقال لها الجرادة فسالمهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره  
ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معكم  
منه شيء قالوا معنا عضة فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكله والجرادة  
ايضا فارسها عامر بن الطفيل ورس لعبد الله بن شرحبيل وفرس لابي  
قتادة الحارث بن ربي وفرس لسلامة بن نهاد بن ابي الاسود والجرادة  
واحد الجراد وهو يقع للذكر والانثى وليس الجراد بهذا للجرادة وانما هو اسم  
جنس كالتمر والتمر والحمام والحمامة قال الاصمعي الحنطب الذكر من الجراد  
ولماع فرس عباد بن بشر والمامعة الفلاة والعقاب ويقال لمع بثوبه ولمع اذا  
رفعه وحركه ليراه غيره فيجئ اليه ولمع البرق اضاء ولمع الطائر بجناحيه  
خفق بها ومسنون فارسه اسيد بن حضير ماخوذ من سننت الحديد اذا  
صفتها وجلوى فارسها ابو عباس عبيد وقيل زيد بن معاوية بن الصامت  
الانصاري الخزرجي وفرس لحفاف بن نهديبة السلمي شهد فتح مكة ومعه لواء  
بني سليم \* وهو القائل

وقفت لهم جلوي وقد حام هالكا لابني مجدا او لاثارها لكا

وجلوى ايضا فارسها سليمك واختلف فيه اهو سايك الغطفاني الصحابي  
ام غيره وجلوى الكبرى فارسها قرواش اليربوعي ام ذي العقال وذو العقال  
فرس خوط ابن ابي جابر اليربوعي وابوه داخس لبني عيس وجلوى  
الصغرى فارسها قتيبة بن مسلم وجلوى على وزن فعلى وقيل بالهاء على وزن  
فعله وقيل علوى بالعين على وزن فعلى اسم من علا بعلوا اذا غلب وقيل  
من جلى مجلوا اذا كشف ووضح وقيل من جلوت السيف او جلوت العروس  
كانتها تجلواهم عن قلب صاحبها ولاحق فارسه سعد بن زيد وكان سعد

امير الفرسان الذين قدمهم النبي صلى الله عليه وسلم امامه يوم السرح وكانوا  
ثمانية سعد هذا والمقداد وعكاشة والاخرم وعباد وظهير وابوقنادة وابو  
عياش ولاحق واحد فرسي الحسين بن علي عليها السلام ولاحق ايضا فرس  
معاوية بن ابي سفيان وفرس لغني بن اعصر وفرس للحازوق الحارثي وفرس  
لعيينة بن الحارث ولاحق الاصغر لبني اسد وابو للاحق يقال له البازي  
واللويحي طائر ولحق ضمير ولاحق الفرس يضع حافر رجله موضع بك وهو  
عيب والذي لا يعرق والعبيد فرس العباس بن مرداس السلمي وكان  
يدعى في الاسلام فارس العبيد وفي الجاهلية فارس زرة وكان له ايضا صوبة  
والصموت وقال فيها

اعددت صوبة والصموت ومارنا ومفاضة في الدرع كالسحل

والحو فارسها بشير بن عنبس بن زيد الانصاري والحوي فرس لضرار  
بن الخطاب الغفري فارس قريش وشاعرها وهو احد الاربعة الذين وثبوا  
الخندق يوم الفتح ولم يكن في قريش اشعر منه ومن ابن الزبيري السهمي  
والحو تانيث احوي ماخوذ من الحوة وهي سمرة الشفة وذو الخرق فارسه  
عباد بن الحارث بن عدي شهد عليه احدا وما بعدها وشهد عليه يوم اليمامة  
فقتل يومئذ شهيدا والهرم فارسه ابورعنة الشاعر واسمه عامر بن كعب شهد  
عليه احدا وقال فيه يومئذ

انا ابورعنة يعدوي الهرم لن تمتع المخزاة الا بالالم

يحسي الدمار خزي من چشم

والعيار فارسه خالد ابن الوليد بن المغيرة . قال مضر بن انس الحارثي

ولقد شهدت الخيل يوم يمامه يهدي المقانب فارس العيار

ولعله ماخوذ من قولهم رجل عيار اذا كان كثير التطواف والحركة ذكيا  
والمعار بالكسر الفرس الذي يجيد عن الطريق براكبه ومنه قول بشر بن  
ابي حازم

وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالرخص المعار

قال ابو عبيدة والناس يرونه المعار من العارية وهو خطأ قال رجل لبنيه  
يا بني اصلحو السنتكم فان الرجل تنوبه النائبة يجب ان يجتمل لها فيستعير  
من اخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا يجيد من يعيره لسانه والهطال فارسه  
زيد الخيل الطائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخير وانما سمي  
زيد الخيل لكثرة خيله وانه لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا  
الفرس والفرسان وكانت له خيل كثيرة منها المسماة المعروفة التي ذكرها  
في شعره وهي ستة الهطال والكميت والورد وكامل ودوول ولاحق وفي  
الهطال يقول

اقرب مربط الهطال اني ارى حربا ستلغ عن حبال

وفي الورد يقول

وما زلت ارميهم بشكة فارس وبالورد حتى احرقوه وبلدا

وفيه يقول ايضا

ابت عادة للورد ان يكره القنا وحاجة نفسي في نمر وعامر



وفي دؤول يقول

فاقسم لا يفارقني دؤول اجول به اذا كثر الضراب

وكان له فرس فظلع في بعض غزواته بني اسد فلم يتبع الخيل ووقف فاخذته  
بنو الصيدا فصلى عندهم واستقل وقيل بل اغزى عليه بعض بني نيهان فنكس  
عنه واخذ وقيل انه خلفه في بعض احياء العرب ظالعا ليستقل فاغارت  
عليهم بنو اسد فاخذوا الفرس فيما استاقوه لهم فقال في ذلك زيد الخيل

يا بني الصيدا ردوا فرسى انما يفعل ذلك بالذليل  
لا تذيلوه فاني لم اكن يا بني الصيد المهري بالمذيل  
عودوه كالذي عودته دلح الليل وايطاء القليل  
احمل الزرق على منسيجه فيظل الضيف نشوانا يميل

وكان زيد الخيل فارسا مغوارا مظفراً شجاعاً بعيد الصوت في الجاهلية  
وادرك الاسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم واقبله وسره وسماه زيد  
الخير وقال له يا زيد ما وصف لي رجل قط فرايته الا كان دون ما وصف  
به الا انت فانك فوق ما قيل فيك والورد اسم لافراس فرس لعدي بن  
عمرو الطائي وفرس للهديل بن هيب و فرس لحارثة ابن مشيم العنبري  
وفرس لعامر بن الطفيل بن مالك ولحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه  
وفيه يقول

ليس عندي الا السلاح وورد فارح من بنات العقال

والوارد السابق من الخيل والورد بين الكميت الاحم والاشقر وقد تقدم

بيانه شافيا والاغر والورد فرسان بلعاء بن قيس الكناني وفارس الورد  
 وطفلة وساعد ومسفوح صخر بن عمر السلي اخو الخنساء الشاعرة واطلال  
 قال ابو عبيدة فارسها بكير بن شداد بن يعمر الشداخ وكانت تحته يوم  
 القادسية وقد احجم الناس عن عبور نهرها فصاح بها وثبا اطلال فوثبته  
 وكان عرض النهر اربعين ذراعا قال الشماخ

لقد غاب عن خيل بموقان اسلمت بكير بني الشداخ فارس اطلال

واطلال وطلول جمع الطلل وهو ما شخص من اثار الديار وطفلة الرجل  
 امراته ونظير هذه الاعجوبة الظاهرة عن اطلال ما ظهر عن فرس سيدي  
 الوالد حفظه الله سمعت منه انه ركب يوم ارهيو من ايامه مع دولة فرانسا  
 وقد المجاه الامر الى نهره وعرضه اربعون ذراعا فشد عليه فوثبه ولم يبلغه وكان  
 هذا الفرس يعرف بالكهيت لونا واسما وما يناسب هذه الاعجوبة في الاسراع  
 المفراط ما سمعته منه ابقاه الله عن فرسه المعروف بالوهاصي وكان ادهم اللون  
 قال سرت عليه في بعض متعلقات الحرب مسيرة اربع مراحل للخيال المجد في  
 ليلة واحدة وكان القوم الذين اصل اليهم يركبون معي الى قوم اخرين فيركبون  
 معي وهكذا الى ان وصلت الى المحل الذي قصده فشاخ ذلك وذاع وبلغ  
 الاعيان والرعاع \* وله حفظه الله في فرس اشقر

واشقر تحتي كلمته رماحهم

ثمان ولم يشك الوجي بل ولا التوى

وقبله

توسد بمهد الامن قد مرت النوى

وزال لغوب السير من مشهد الثوى

وعَرَّ جِيادًا جَادَ بِالنَّفْسِ كَرَهَا  
 وَقَدْ أَشْرَفَتْ مَا عَرَاهَا عَلَى التَّوَى  
 وَكَمْ قَدْ جَرَتْ طَلَقًا لَنَا فِي عَشِيَّةٍ  
 وَخَاضَتْ بِجَارِ الْأَلِّ مِنْ شِدَّةِ الْجَوَى  
 وَكَمْ مِنْ مَفَازَاتٍ يَضِلُّ بِهَا التَّطَا  
 قَطَعَتْ بِهَا وَالذُّبُّ مِنْ هَوَاهَا عَوَى  
 لِذَلِكَ غَدَّتْ مِثْلَ النَّفْسِيِّ ضَوْامِرًا  
 وَتِلْكَ سَهَامٌ لِلْعَدِيِّ وَقَعَهَا شَوَى  
 إِلَى أَنْ بَدَتْ نِيرَانُ أَعْلَامِنَا لَهَا  
 وَمَا ضَوْءُ نِيرَانِ الْكِرَامِ لَهَا انْضَمُوا  
 وَلَا سِيْمَا أَهْلُ السِّيَادَةِ مِثْلُنَا  
 بَنُو الشَّرَفِ الْمُخَضِّ الَّذِي صَبِنَ عَنْ هَوَى  
 فَقَالَتْ أَيَا بِنِ الرَّاشِدِيِّ لَكَ الْهِنَا  
 فَاتَّقِ عَصَا النَّسْبَارِ وَاحْمَدِ وَجِي النَّوَى  
 أَيَا بِنِ خِلَادِ طَالِ رُومِكَ لِلْعَلَى  
 وَيَا بِنْتَ مَاوَاكِ الْكَرِيمِ وَمَا حَوَى  
 فَمَيْتُذْ قَدْ شَدَّ فِي رُبْعِنَا لَهَا  
 عَفْأَرًا وَنَادَاهَا لَكَ الْعَزْ قَدْ ثَوَى  
 وَحِيلَ بِكَهْفِ لَابِرَامِ جَنَابِهِ  
 فَمِنْ حَلِّ فِيهِ مِثْلُ مَنْ حَلَّ فِي طَوَى  
 فَخَنَّ أَكَالِيلَ الْهَدَايَةِ وَالْعَلَى  
 وَمَنْ نَشَرَ عَلَيْهِمْ أَوْلَى الْمَجْدِ قَدْ طَوَى

ونحن لنا دين وديننا تجمة

ولا فخر الا ما لنا برفع اللوا

مناقب مخنارية قادرية

تسامت وعباسية مجدها احنوى

فان شئت علما تلقني خير عالم

وفي الروع اخباري غدت توهن القوى

لنا سفن بحر الحديث به جرت

وخاضت فطاب الورد ممن به ارتوى

وان رمت فقه الاصبغي فجع على

مجالسنا تشهد لدا العنادوا

وان شئت فحوا فانحننا تلق ما له

غدا يدعن البصري زهدا بما روى

ونحن سقمنا البيض في كل معرك

دماء العدى لما وهت منهم القوى

الم تر في خنق النطاج نطاحنا

غداة التقيناكم شجاع لم لوى

وكم هامة ذاك النهار قدديها

بجد حسامي والفتنا طعنه شوى

واشقر تخني كلمته وماحم

ثمان ولم يشك الوجي بل ولا النوى

بيوم قضى نحبنا اخي فارنقى الى

جنان له فيها نبى الرضى اوى

فما ارتد من وقع السهام عنانه  
 الى ان اتاه الفوز رغما لمن عوى  
 ومن بينهم حملته وهو قد قضى  
 وكم رمية كالبحيم من افقه هوى  
 وبوم قضى تحتي جوادا برمية  
 وي جمعوا لولا اولوا الباس والقوى  
 واسياقتنا قد جردت من جفونها  
 ولارد الا بعد ورد به الروا  
 ولها بدا قرني يميناه حربة  
 وكفى بها نار بها الكيش قد شوى  
 فايقن اني قابض الروح فانكفا  
 يولي فوافاه حسامي با هوى  
 شددت عليهم شدة هاشمية  
 وقد وردوا ورد المنايا على الغوى  
 نزلت ببرج العين نزلت ضيغم  
 فزادوا بها حزنا وعمهم الجوى  
 وما زلت ارميهم بكل مهند  
 وكل جواد هتمه الكر لا الشوا  
 وذا دابنا فيه حياة لدينا  
 وروح جهاد بعد ما غصته ذوى  
 جزى الله عنا كل صفر مولع  
 من اهل غريس اذا اتانا وما انزوى

فكم اشعلوا نار الوغى بالظبا معي  
 وصلوا وجالوا والقلوب لها اشتوا  
 وانا بنوا الحرب العوان بها لنا  
 سرور اذا قامت وما احد عوى  
 لذاك عروس الملك كانت خطيبي  
 كنجاة موسى بالنبوة في طوى  
 وقد علمتني خير كفو لوصلها  
 وكم رد عنها خاطب بالهوى هوى  
 فواصلتها بكرة لدي تبرجت  
 ولي اذ عننت والمعندي بالنوى نوى  
 وقد سرت فيهم سيرة عمرية  
 واسقيت ظاميا الهداية فارنوى  
 واني لارجوان اكون انا الذي  
 ينير الدياحي باللسنا بعد ذا النوى  
 بجاه ختام المرسلين محمد  
 اجل نبي كل فضل لقد حوى  
 عليه صلاة الله تم سلامه  
 وال وصحب ما سرى الركب للوى  
 وما قال بعد السير والمجد منشد  
 توسد بهد الامن قد مرت النوى

وحقق النطاج المشار اليه في البيت العشرين في قوله الم تر الخ موضع

بساحة وهران البلدة المشهورة بالمغرب الاوسط وقع فيه حرب عظيم بين سيدي الجند رحمه الله تعالى وبين الدولة الفرنسية وظهر من سيدي الوالد ابقاه الله في ذلك اليوم من قوة البسالة وشدة الاقدام ما اشتهر في الافاق \* ووقع بسببه بين العموم على بيعته الاتفاق \* فبايعوه على الجهاد \* والقيام بمصالح البلاد والعباد \* في رمضان سنة ١٢٤٨ وسلم سيفه للدولة الفرنسية سنة ١٢٦٤ وذا الشراخ فارسه مالك بن عوف النصرى قائد هوزان يوم حنين واسلم يومئذ \* وقال فيه

وقد اعددت للحدثان عضيا      وذا الشراخ ليس به اعنلال

وهو ماخوذ من الشراخ وهي غرة الفرس اذا دقت وسالت وجلت الخيشوم ولم تبلغ الحفلة ولا يقال للفرس نفسه شراخ \* قال الشاعر

ترى الجون ذا الشراخ والورد يتغي      ليالي عشرا وسطنا فهو عائر

والشراخ راس الجبل وسجته فرس شقرا لجعفر رضي الله عنه التي شهد عليها يوم موته وعرقها يومئذ وهي اول فرس عرقت في الاسلام قال بعض العلماء يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياها وكان لعلي عليه السلام فرس في ايام النبي صلى الله عليه وسلم يسبق به يسمى سجة ايضا وسجة ايضا احد افراس المقداد وفرس لزيد بن حارثة التي كان عليها ولد اسامة بن زيد حين بعث الى الشام والجموم فارسه الحسين بن علي عليهما السلام وهو مشتق من الحمة وهي السواد وكان له عليه السلام فرس آخر يدعى لاحقا حمل عليه ولد علي بن الحسين الاكبر يوم قتلا بالطف وشياد فارسه كسرى ابرونز حكى المسعودي في مروج الذهب ان ابرونز ركب

على شيداد في بعض الايام فاقطع عيناه فدعا بصاحب سرجه ولجمه  
فاراد ضرب عنقه لما لم يتعهد العنان فقال ايها الملك ما بقي سير يجيد به  
ملك الانس وملك الخيل فاطلقه واجاره ولما تحارب ابرويز مع بهرام جور  
على شاطئ النهر وان تبع هذا الفرس تحت ابرويز وقصر طلب النعان ان  
ين عليه فرسه المعروف بالجهوم فابي ونجا عليه بنفسه ونظر حسان بن  
حنظلة الطائي الى ابرويز وقد خاتته الرجال واشرف على الهلاك فاعطاه  
فرسه المعروف بالصيب وقال ايها الملك ائج على فرسي فان حيانتك  
للناس خير من حياتي واعطاه ابرويز فرسه شيداد فنجما عليه في جملة  
الناس ومضى ابرويز الى ابيه ففي ذلك يقول حسان بن حنظلة الطائي

اعطيت كسرى ما اراد ولم اكن      لا تركه في الخيل يعثر واجلا  
بذلت له ظهر الصيب وقد بدت      مسومة من خيل ترك واثلا

فكافاه ابرويز بعد ذلك وعرف له ما صنع وشيداد هو المصور في الجبل  
بيلاد قرماسين من اعمال الدينور هو وابرويز وغير ذلك من المصور  
العجيبة المنقورة في الصخر والفرس تذكر في اشعارها وغيرها من العرب هذا  
الفرس المعروف بشيداد والاجدل بالجيم الموحدة تحت فارسه ابو ذر  
الغفاري رضي الله عنه والاجدل ايضا فارسه حميد ابن عمرو بن زرار  
كان عظيم القدر بخراسان وهم اهل بيت لهم قدر بنيسابور وفرسه سبقت  
الناس على نصف الغاية وله الحمير او الاجدل من ولدها ولم يكن بخراسان  
خيل اشهر منها والاجدل ايضا فارسه الجلاس الكندي وفرس لشجعة الجدي  
والشموس فارسها المثني بن حارثة وفرس لعبد الله بن عامر وفي المثل ناجز  
بناجز قاله عبد الله في فرسه والشموس هو المانع ظهن وخدام فارسها حياش



بن قيس بن قشير شهد البرموك وهو نهر بالشام وكانت به وقعة بين المسلمين  
والروم فقتل بيده فيما تزعم قيس الف رجل وقطعت رجلاه فلم يشعر بها حتى  
رجع الى منزله فرجع يشد رجلاه \* وجعل يقول يومئذ

اقدم خدام انها الاساوره ولا تغرنك رجل نادره  
انا الفشيري اخو المهاجره اضرب بالسيف رؤس الكافره

قال ابو الحسن المدايني يقال لمن كان من ابناء فارس بالجزيرة الخضارية  
وبالشام الحراجه وبالكوفة الاحامره وبالبصرة الاساوره وباليمن الابداء  
ويلقب هذا الفشيري ناشد رجلاه وخدام ماخوذ من الخذم بفتح الخاء الموحدة  
فوق والذال المعجمة وهو السرعة في السير يقال فرس خدام اي سريع وظليم  
خذوم ورجل خذم اي سمح عند العطاء والتخديم التقطيع والخذم السيف  
الفاطع والظليم فارسه عبيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهد صفين  
مع معاوية وقتل يومئذ وقال في فرسه

اذا كان سيفي ذوالوشاح ومركي اا طيم فلم يطل دم انا طالبه

واللظيم من الخيل الذي تصيب الفرج عينيه واحدها او خديه او احدها  
والاشي ايضا للظيم والفيض فرس لبني ضبيعة بن نزار والفيض الكثير الجري  
من الخيل وفاض ككتان فرس لبني جعد والفيض ايضا فارسه عتبة بن  
ابي سفيان شهد صفين مع معاوية على فرسه وفر عليه يومئذ فقال عبد الرحمن  
بن الحكم

لعمري ايك والانباء تني لقد ابعدت يا عنب الفرارا  
ان اعطيت سابعة ومهرا يسي الفيض ينهر انهارا

نركت السادة الاخيار ما رايت الحرب قد نتجت حوارا

وكان عتبة يعد من حنفي قريش ولاة اخوه مصر بعد موت عمرو بن العاص  
فكان يخرج الى النيل ومعه اشراف عمله يريدون كيف يسبح وهو مكتوفاً ويقال  
لم يكن في بني امية افسح منه خطب اهل مصر يوماً وهو وال عليها فقال  
يا اهل مصر خف على السنتكم مدح الحق ولا توتونه \* وذم الباطل وانتم  
تفعلونه \* كالحجار يحمل اسفارا يثقله حملها \* ولا ينفعه عليها \* واني لا اداوي  
داءكم الا بالسيف \* ولا ابلغ السيف ما كفا في السوط \* ولا ابلغ السوط ما  
صلحتكم عن الدرة \* وابطى عن الاولى اذا لم تسرعوا الى الاخرة \* فالزموا  
ما الزمكم الله \* تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا \* وهذا يوم ليس فيه عقاب  
ولا بعد عتاب \* والسندي فارسه الوليد بن عبد الملك نقل ابو الفرج  
الاصمهاني ان رجلا اهدى الى هشام بن عبد الملك خيلا فكان فيها فرس  
مربوع قريب الركاب فعرف الوليد منه ما لم يعرف هشام فنهز الرجل  
وشتمه وقال اتحي بمثل هذا الى امير المؤمنين ردوه عليه فردوه فلما خرج وجه  
اليه بثلاثين الف درهم واخذ منه وسماه السندي وركبه يوماً وخرج بتصيد  
وحده فاتدب اليه مولى لهشام يريد التتاك به فلما بصر به الوليد حاوله  
فقهره بفرسه الذي تحبه وقال في ذلك

الم تراني بين ما انا امن	يخب بي السندي قفرا فيا فيا
تطلعت من غور فابصرت فارسا	فاوجست منه خيفة ان يرانيا
ولما بدا لي انما هو فارس	وقفت له حتى اتى فرمانيا
رماني ثلاثا ثم اني طعنته	فرويت منه صعدي وسنانيا

والمسكب فارسه شبيب بن معاوية الفزاري قد تقدم في صفة السكب ان  
 الفرس اذا كان خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء  
 وانسكابه والكاملة فارسها عمر بن معدي كرب الزبيدي وقد تقدمت  
 قصتها والكاملة ايضا فارسها يزيد بن قتادة الحارثي والكامل بغير هاء  
 فارسه ميمون بن موسى المراءي سبق به بلال بن ابي بردة اهل البصرة مرتين  
 والصيب فارسه حضرمي بن عامر الاسدي وفرس لحسان بن حنظلة  
 الطائي الذي حمل عليه كسرى يوم لقي بهرام والطل فارسه مسلمة ابن عبد  
 الملك والقبطي فارسه عبد الملك بن عمير اللخمي والاعرابي من الخيول  
 المذكورة فارسه عباد بن زياد ابن ابيه كان مختصبا لا يعرف له اب وذا  
 اللمة فارسه عكاشة ابن حصن الاسدي قال بعض العلماء ويجوز ان يكون  
 النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياه وذوالعقال فارسه سوط بن ابي جابر  
 البربوعي وابوه دا حنس لبني عبس والذائد فارسه العباس بن الوليد بن  
 عبد الملك وقال ابن حبيب الذائد فارسه هشام بن عبد الملك بن  
 مروان والبطان فارسه محمد ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وله  
 البطين ايضا وقال ابن حبيب البطان بن الحرون فارسه الوليد بن  
 عبد الملك بن مروان والحرون فارسه مسلم بن عمر والباهلي وكان من  
 ابصر الناس بالخيول ومن نسله غطيف وفارسه عبد العزيز بن حاتم الباهلي  
 وهو من نسل الحرون والقطيفي فرس كان لبني غطيف في الاسلام واليه  
 تنسب الخيل الغطيفيات وهي من سوابق الخيل وبني غطيف قبيلة بالشام  
 والاثاني للبطات من بني تميم والحمرز لبني بربوع والذائدة سوابق خيل  
 الشام والرواسية سوابق خيل العراق وانما سميت الرواسية لان معقل بن  
 عروة وكان بصيرا بالخيول وهب لعبد الملك راس السلمي ما في بطن

الحمير او هي فرسه واما الفرحة كانت لعاصم بن عمرو القشيري وكانت  
 سابقة وبناتها سابق واخوها الاشقر صار لقتيبة بن مسلم فبعث به وبالرواسي  
 بن الحمير الى الكجياج وخوا الحمير الموسوم ابن الفرحة حمل عليه عبد الرحمن  
 بن عبد الله القشيري امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد عامل خراسان  
 ومن ولد الفرحة الاجدل الذي سبق الخيل نصف الطريق في حلبه خراسان  
 وقد مضى ذكره وكان مروان بن محمد الجعدي الاشقر وكان اعور وهو من  
 نسل الذائد وكان الذائد لا يدخل عليه سائسه الا باذن يرفع له الخلاة  
 فيها شعيرا فان رفع راسه دخل اليه وان لم يفعل ذلك شد عليه فمنعه من  
 الدخول اليه وقال الاصمعي كان اذا ارسل معه فرس مثله في الجودة جاء  
 سابقه بقدر مح والاشقر ايضا فرس قتيبة بن مسلم وفرس لقيط بن زرارة  
 والشقراء فرس الرقاد بن المنذر الضبي وفرس زهير بن جذيمة او خالد  
 بن جعفر وبها ضرب المثل شيئا ما يطلب السوط الى الشقرا لانه ركبها فجعل  
 كلما ضربها زادت جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها  
 والفراخ منها وفرس اسيد بن حنائة وفرس شيطان بن لاطم قتلت وقتل  
 صاحبها فقبيل اشام من الشقراء او جمحت بصاحبها يوما فانت على واد  
 فارادت ان تنبه فقصرت فدقت عنقها وسلم صاحبها فسئل عنها فقال  
 ان الشقراء لم يعد شرها رجليها او كانت لابن غزية بن جشم فرمحت غلاما  
 فاصاب فلوها فقتلته والشقراء فرس مهبل بن ربيعة وفرس حوط الفقعسي  
 والبلقاء فارسها سعيد بن ابي وقاص والبلقاء ايضا الناصية فارسها قطبة  
 العامري بن عبد العزى والثناء فحل كان للخزرج والمرخ فارسه الحارث بن  
 دلف والعرادات افراس لابي دواد الايادي وللربيع بن زياد الكلابي  
 والعرادة فارسها هبيرة بن عبد الله بن عربن العرني والگردان ككتان فارسه

ما عزن بن مجالد والنجيب فارسه رعلة بن شراحيل والعودة فرس ابي بن  
 خلف وفرس لابي ربيعة بن ذهل والقنادة فارستها بكر بن وائل وهي ام  
 رزين والقنادة ابن فرس كان للخزرج وليس بمنسوب للاول والخنديذ فارسه  
 عقفان الضبابي والحفار فارستها سراقه بن مالك الصمالي وخدار كغراب  
 فارسه النمل الكلابي واخذرفحل افلت فضررب في حجر بكاطمة والاخذرية  
 من الخيل منه وخند الفرس ركضه واعداه شوطا اوشوطين ثم ظاهر عليه  
 الجلال في الشمس ليعرق والحضرا فرس لعدي بن جبلة بن عركي ولسالم  
 بن عدي واقطبة بن زيد النيني وبرجه فارستها سنان بن ابي حارثة والحلاج  
 فارسه حرمة بن معقل وخراج فارسه ضريبة بن الاشيم والخروج فرس  
 يطول عنقه فيقتال بعنقه كل عنان جعل في لجامه ودعج فرس لعامر بن  
 الطفيل ولعمرو بن شريح والد ملح فارسه معاذ بن عمر وعوسج فارسه طفيل  
 بن شعيب وهداج فارسه الريب بن شريق والجموح فارسه مسلم بن عمرو  
 الباهلي وجمح الفرس جموحا اعتز على فارسه وغلبه واركاح فارسه رجل من  
 ثعلبة بن سعد والمرتاح فارسه قيس الحيموش الحدلي والسبوح فارسه ربيعة  
 بن جشم والسوايح الخيل لسجها يديها في سيرها والسرحان فرس لعارة  
 بن حرب البختري والحرز بن فضلة وسرحان ككتان فارسه الملقى بن حنتم  
 والضبيع افراس للريب بن شريق وللشويبر محمد بن حمران والحازوق الحنفي  
 الخارجي واللاسعر الجعفي ولداود بن متم وضبيع كزبير فرسان للحصين بن  
 حمام والحوات ابن جبير وضبيع الخيل كمنع ضيحا وضباحا اسمعت من افواهاها  
 صوتا ليس بصهيل ولا حمة او عدت دون التفرير والقدح فارسه غني  
 والتدريج تفهيم الفرس وسباح ككتاب فارسه مالك بن عوف النضري  
 ومنيع كامير فرس للقويم اخي بني تميم ولقيس بن مسعود الشيباني ومنيعه فارستها

دثار بن ففيس و تيماح ككتان فارسه عقبه بن سالم والناصحي فرس للحارث  
 بن مراغة او فضالة ابن هند وفرس لسويد بن شداد و هراوة الغراب فرس  
 مشهورة عند العرب كانت موقوفة على الاعراب يغزون عليها ويستفيدون  
 المال ليتزوجوا و غراب فرس لبداء بن قيس ولغني و تغرب زرقة في عين  
 الفرس و الاغراب اكثر الفرس من جريه و اجراء الراكب فرسه الى ان  
 يموت و الاغراب بالعين المهملة الابانه و الافصاح عن الشيء و اجراء الفرس  
 و معرفتك بالفرس من الهجين اذا سهل و ان يصهل الفرس فيعرف عنقه  
 و سلامته من الهجنة و هن خيل عراب و اعرب و معربة و القطيب فارسه صرو  
 بن حمزة اليربوعي و صريد بن صرد فرس سابق مشهور و النذب فرس  
 لابي طلحة زبد بن سهل و لمسلم بن ربيعة الباهلي و النصاب فارسه مالك بن  
 قويرة و اهلوب فارسه دهر بن عمرو و اوريعة بن عمرو و الكفيت فارسه  
 حيان بن قتادة السدوسي و الخنث فارسه عمرو ابن عمرو بن عدس  
 و الصاحب فرس من نسل الحرون و صنيب فارسه شيبان النهدي و صوبه  
 فرس لحسان بن مرة و الضبوب فارسه جمانة الحارثي و عباب او عناب  
 فارسه مالك بن نويرة و اليعاييب افراس للربيع بن زياد و النعمان بن المنذر  
 و الخنز فرس لبني يربوع و شمر فارسه جد جميل بشينة الشاعر و العسجد به فرس  
 من نتاج الديناري و الديناري اسم فرس و الزرة فرس مجيب ابن منعك  
 و فرس لعباس ابن مرداس السلمي كان يقال له في الجاهلية فارس زره  
 و الزعفران فارسه سليل بن قيس و حلاب فرس لبني تغلب و خربون فارسه  
 النعمان بن قريع و دواب فرس لبني العنبر و ذبيبه فارسه حاجز الازدي  
 و رحب فارسه عبد الله بن عبد الحنفي و اسكاب فرس للاجدع بن مالك  
 التميمي اول كلب اول عبدة بن ربيعة و الاسكوب من الخيل الجواد و اليسير

فارسه ابو الضبير العبشي ويسار فارسه ذو الغصة حسين بن زيد والبارز  
 فارسه بهس الجرمي والد بسا فرس سابقة لمجاشع بن مسعود الصحابي والبرزه  
 فارسها العباس بن مرداس رضي الله عنه وبرز الفرس على الخيل سبنتها وراكبه  
 نجاه والمدعاس فارسه الاقرع بن هابس رضي الله عنه والمكبس فرس لعتيبة بن  
 الحارث ولعمرو بن صهار وذو الريش فارسه السمع بن هند الخولاني والحصاء  
 فارسها سارقة بن مرداس او حزن ابن مرداس وفرس حصيص قبايل شعر الثنية  
 والحصيصة ما فوق اشعر الفرس والعروض فارسه قره الاسدي والعروض  
 ان يذهب الفرس في عدوه وقد امال راسه وعنقه وعرض الفرس مر عارضا  
 على جنب واحد والعام فرس لبعض ملوك ال المنذر وفرس لابي دواد  
 الايادي والغمام سيف جعفر الطيار عليه السلام روى عن الاصمعي قال  
 ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم احد ابو دواد وطفيل والجمدي فاما  
 ابو دواد فانه كان على خيل اسنذر بن النعمان واما طفيل فانه كان يركبها  
 وهو اعزل الى ان كبر واما الجمدي فانه سمع ذكرها من اشعار الشعراء  
 فاخذ عنهم وعن ابي عبيدة قال ابو دواد اوصف الناس للفرس في الجاهلية  
 والاسلام وبعده طفيل الغنوي والناطقة الجمدي وعن ابي الاعرابي قال لم  
 يصف احد قط الخيل الا احتاج الى ابي دواد ولا وصف الخمر الا احتاج  
 الى اوس بن حجر ولا وصف النعام الا احتاج الى علقمة ابي عبيدة ولا اعنذر  
 في شعره الا احتاج الى النابغة الذبياني والوربيعة فرس للاحوص بن عمرو  
 وهبها لمالك بن نويرة وبافع فارسه والبة اخي بني سدره والذفوف كعبور  
 فارسه النعمان بن المنذر وذو الصوفة فرس وهو ابو الخرز والاعوج والضيف  
 فرس من نسل الحرون ومعروف فارسه سلمه الفاضري وعرفه فارسها  
 الزبير بن العوام وغراف كشداد فارسه البراء بن قيس وفرس غراف رحيب

الشحوة الكثير الاخذ بقوائمه وذا الوقوف فارسه نهشل بن دارم والموقف  
 كالمعظم من الخيل الابرش اعلى الاذنين كأنهما منقوشتان ببياض والمالوق  
 فارسه المحرق بن عمرو والبرق فارسه ابن العرقه والخيفق فرس لرجل  
 من ضبيعة والخيفق السريعة من الخيل والديسقى كصيفل فرس لبلعدوية  
 والمزنوق فرس عامر بن الطفيل وعناب بن ورقا وازاهيق فارسها زياد بن  
 هندابة وفرس زهقي كجهزي تقدم الخيل وفرس ذات ازاهيق ذات جرى  
 سريع وذوالعنق فارسه المقداد بن الاسود وناعق فرس مشهور لبني فقيم  
 والجريال فرس للعباس بن مرداس ولقيس بن زهير النخري وجوال فارسه  
 عقفان اليربوعي والاجولي الفرس السريع الجوال والجول بالضم الجماعة  
 من الخيل ودموك فارسه عقبة بن سنان وخطار ككتاب فرس لحذيفة بن  
 بدر الفزاري ولحنظلة بن عامر النهيري ولعمرو بن عثمان المحدث وزوير  
 فارسه مطير بن الاشيم وجميع فرس لمنقذ بن الطامح ولاخيه عرفطه وغزالة  
 فرس محطم بن الارقم وشعور كصبور فرس للحبشات والصفرا فرس للحارث الاصم  
 ولمشاجع السلمي والصبور فارسه نافع بن جبلة ومظامير فرس القعقاع بن  
 شور واطهر على فرسه كافتعل وثب عليه من ورائه وركبه والظهور والفرس  
 الجواد او الطويل القوائم الخفيف او المشدد للعدو. واطهر الفرس غرموله  
 في الحجر اربعة والطيبار فارسه ريسان الخولاني والطار فارسه قتاده بن  
 جبر السدوسي وفرس مطار وطيبار حديد الفواد ماض. واستطار الفرس  
 اسرع في الجري فهو مستطار والطار فارسه سالم بن ابصه وعفير كزبير  
 فرس لجهينة وعفزر فارسه سالم بن عامر والعفزر السابق والكثير الجلية  
 في الباطل والغبرا فرس لندامة بن مصاد ولحمل بن بدر والاغر فرس  
 لضبيعة بن الحارث ولشداد بن معاوية العبسي ولعاوية ابن ثور البكاعي



ولعمرو بن الناسي الكناني ولطريف بن تميم العنبري ولمالك بن حماد ولزيد  
 بن سنان المرادي وللأسعرج الجعفي ولعمر بن أبي ربيعة وفيه يقول  
 بينهما يبعثني ابصرني مثل قيد الرمح يعدوي الأغر  
 قالت الكبرى ترى من ذا الفتى قالت الوسطى لها هذا عمر  
 قالت الصغرى وقد تيمها قد عرفناه وهل يخفى الفهر  
 قال ابن حجة الحموي البلاغة في هذه الآيات انه جعل التي عرفته  
 وعرفت به وشبهته تشبيها يدل على شغفها به هي الصغرى ليظهر بدليل  
 الالتزام انه فتى السن اذ الفتاة من النساء لا تميل الا الى الفتى من الرجال  
 غالبا وختم قوله بما اخرجاه مخرج المثل السائر موزونا ولا يقال انما مالت  
 الصغرى اليه دون اخيها الضعف عقلمها وقلة تجربها فاني اقول انه تخلص  
 من هذا المدخل بكونه اخبران الكبرى التي هي اعقلن ما كانت راته قبل  
 ذلك وانما كانت تهواه على السماع فلما رآته وعلمت انه ذلك الموصوف لها  
 اظهرت من وجدها به على قدر عقلمها ما اظهرت من سوءها عنه وقد علمته  
 بلذة السوء والوبساع اسمه واظهرت تجاهل العارف الذي موجب شدة الوله  
 والعقل يمنعها من التصريح واما الوسطى فسارعت الى تعريفه باسمه العلم  
 فكانت دون الكبرى في الثبات واما الصغرى فتمثلتها في الثبات دون  
 الاختين لانها اظهرت في معرفة وصفه ما دل على شدة شغفها به ونقل ابي  
 الفرج ان عمر بن ربيعة كان مسهبا بالثريا بنت علي بن الحرث وكانت  
 تصيف بالطايف وكان عمر يغدو عليها كل غداة اذا كانت بالطائف  
 على فرسه فيسأل الركبان الذين يحملون الفاكهة من الطائف عن قباهم  
 فلقي يوماً بعضهم فسأله عن اخبارهم فقال ما استطرقتنا خيراً الا  
 اني سمعت عند رحيلنا صوتاً وصياحاً عالياً على امرأة من قریش اسمها اسم

فجهم في السما وقد سقط علي فقال عمر الثريا قال نعم وقد كان بلغ عمر  
 قبل ذلك انها عليلة فوجه فرسه علي وجهه الي الطائف بركضه ملء فوجه  
 وسلك طريق كذا وهي اخشن الطرق واقربها حتى انتهى الي الثريا وقد  
 توقعته وهي تشوف له فوجدها سليمة ومعها اخناها رضيا وام عثمان  
 فاخبرها الخبر فضحك وقالت والله انا امرتهم لاخبر مالي عندك فقال  
 عمر في ذلك

تشكى الكعبت الجري لما جهده  
 وبين لو يستطيع ان يتكلمها  
 فقلت له ان الق للعين قره  
 فهان علي ان تكل ونسأما  
 لذلك ادني دون خيلي رباطه  
 واوصى به ان لا يهان ويكرما  
 عدمت اذا وفري وفارقت مهجتي  
 لمن لم اقد قرنا ان الله سلما

قال مسلمة بن ابراهيم قلت لايوب بن مسلمة اكانت الثريا كما يصف  
 عمر بن ربيعة فقال وفوق الصفة والغرافس ابنة هشام بن عبد الملك  
 والغمر الفرس الجواد وغمر الفرس تعمييرا سقاه في القدح لضيق الماء وغبرة  
 فرس الحارث بن يزيد والمنفجر بكسر الجيم فارسه الحارث بن وعله والقراقر  
 بالضم كعلا بط فرس لعامر بن قيس ولسيف بن عامر بن يزيد الكناني  
 وللشيع بن ريث بن غطفان والقروى الفرس المديد الطويل القوام  
 والخرما فرس لزيد الفوارس الضبي ولراشد بن شماس المعني ولبنى ابي ربيعة  
 والادهم فرس لهشام بن حرمة المري ولعنترة بن شداد العبسي ولعاوية بن  
 مرداس السلمي ولبنى بجير بن عباد \* يقال ادهم الفرس ادهما صار  
 ادهم والدهما فرس لمعقل بن عامر ولحباشة الكناني وزدهم كجعفر فرس  
 لعنترة وليشر بن عمرو الرياحي وسحمة فارسها جزه بن خالد وسيم كزفر فارسه

النعمان بن المنذر وسعيم كزبير فارسه المثلث بن المسخنة الضبي وساهم فارسه  
 كندك ومُسهم ككرم الفرس الهجين وصلاح ككتاب فرس لقيس بن نشبه ولزفر  
 بن الحارث وللقبط ابن زرارة وقدام كحطام فرس لعروة بن سنان العبدي  
 ولعبد الله بن العجلان النهدي والقاسمي فرس مشهور عند العرب وفرس  
 لبني جمعة وقسام كحطام فارسه شريد بن شداد العبشمي والقاسمي الفرس  
 الذي افرح من جانب وهو من جانب رباح ومكتوم فرس لغني بن اعصر  
 والنجام فرس بسطام بن قيس الذي اخذه من بني النهيم والنجام ككتاب  
 فارسي معرب والحجم الدابة البسها للنجام او سمها به واللجمة بالتحريك موضع  
 النجم من وجه الدابة واللجمة بالضم الجبل المسطح ولطيمة فرس لربيعة بن  
 مكدم ولغضالة بن هند العاضري ولطيم كابير تاسع خيل الحلبه والفرس  
 الابيض الملقب جمعه لطم والمظان الحدان والنعامة سبعة افراس للحارث بن  
 عباد ولخالد بن فضلة الاسدي ولرداس ابن معاذ الجشمي وهي ابنة صمعر  
 ولعبيبة بن اوس المالكي ولسافع بن عبد العزيز والسنجر الغبيري ولقراض  
 الازدي والنعامة دماغ الفرس اوفه والنعامة لقب كل من ملك الحبرة  
 وابو نعامة لقب قطري بن الفجاءة وفي المثل انت كصاحبة النعامة يضرب  
 في المرزئة \* على من يثق بغير الثقة \* لانها وجدت نعامة قد غصت  
 بصعور وراي بصمغة فاخذتها فربطها بنجارها الى شجرة ثم دنت من الحبي  
 فتهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوضت بيتها النخل على النعامة فانتهت  
 اليها وقد اساعت غصتها وافتت وبقيت المرأة لاصيدها احزرت ولا نصيبها  
 من الحبي حفظت والموسوم فارسه مالك بن الجلاح والبطان ككتاب فرس  
 مشهور وهو ابو البطين وكلاهما لمحمد بن الوليد والمبطن كمعظم الابيض الظهر  
 والبطن من الخيل وجانه كئمامه فارسه الطفيل بن مالك والجبون

افراس لمروان بن زنباع العبيسي والحارث بن ابي شمر الغساني والحسيل الضبي  
ولقنب بن سايط النهدي ولما لك ابن نوبرة اليربوعي ولا مرو القيس بن  
حجر ولعقمة بن عدي ولعاوية بن عمرو بن الحارث والحجون من الخيل  
الادهم والحجباء فارسها معاوية البكائي والحجباء من الاذان المائلة احد  
الطرفين قبل الجبهة او التي احداها مائلة على الاخرى قبل الجبهة والصابن  
فارسه مالك بن خزيم الهدي والفلان بالتحريك فارسه ابو ميك عبد الله  
ابن ابي الحارث والوجيه فرسان معروفان والوجيه من الخيل الذي تخرج  
يداه معا عند التماح وتوجيه القوائم كالصدف او هو تداني الجمايين  
والحافرين والتواء في الرسغين ممعت من الوالد حفظه الله ان الحيمر فحل  
لدوي اميع احدى قبائل زقدو قرب تفيلاط عمالة مراكش فحل عظيم  
اخبرنا الثقات من قبائل احميان عن اصل هذا الفحل قالوا ان ذوي  
منيع ارتحلوا وتركوا فرسا من الخيل الجياد في ديارهم كانت مريضة لم تقدر  
على المشي وكان ذلك وقت الربيع فمما لفهم اليها حمار وحش وعلاما فحملت  
منه فجات بهذا الفحل ظهرت منه غرائب وعجائب في الجري والصبر على  
الجوع والعطش ومكابدة الغارة اليوم واليومين فصارت الناس تنقص من  
البلاد البعيدة للضراب واشتهر ذكره وكل من راي نسل هذا الفحل لا يشك  
ان الحكاية صحيحة فان شبههم بجمار الوحش ظاهر في الشعر وغيره وقد رايت  
نسله عند احميان وفي قبيلة احميان من نسل هذا الفحل فحول الا انهم  
قليلون جدا لان اهل الصحراء لا يقدر على ملك الفحل منهم الا الاكابر اصحاب  
الاموال لان الفحل يحتاج الى كلفة والى سايس يلزمه دائما ولا يمكن صاحبه  
ان يرسله برعى العشب والاشي بخلاف ذلك ولذا كان اكثر خيل اهل  
الصحراء الاناث ولا يركب الفحل منهم الا القليل والبواب فارسه زياد بن

ابيه وهو البواب بن البطين بن البطان بن المحرون بن الاثاثير بن الحرز بن  
 ذي الصوفي بن اعوج الاكبر وايس للعرب فيل اشهر ولاكثر نسلا منه  
 وللشعرا والقرسان اكثر ذكرا له وبه افتخارا من اعوج الاكبر وهو لغني بن  
 اعصر ابن سعد بن قيس بن عيلان واما اعوج الاصغر فهو لهلال بن عامر  
 بن صعصعة وقيل كان لكثرة ثم نصير لبني سليم ثم لبني هلال بن عامر قال  
 ابن خالويه وكان لبعض الملوك يعني من كنة فغزا بني سليم فقتلوه واخذوا  
 فرسه وقال ابو العباس المري اعوج فرس لغني وقيل لبني كلاب قيل سبي  
 اعوج لانه ركب صبغرا قبل ان تشتد عظامه فاعوجت قوائمها وقيل انما  
 سبي اعوج لانه ولد ليلا فوقعت فيه غارة على اصحاب هذا الفحل وكان مهرا  
 ولظنهم به حملوه في وعاء على الابل حين هربوا من الغارة فاعوج ظهنه وبقي  
 فيه العوج فلقب بالاعوج وابوه تنسب الخيل الاعوجية وفيهم يقول لبيد بن  
 ربيعة

معاقلنا التي ناورت اليها بنات الاعوجية والسيوف

وقال المتنبي

واذا المكارم والصورم والقنا وبنات اعوج كل شيء يجمع

وقال جرير

ان الحيات بيتن حول قباينا من نسل اعوج اوذي العقال

وقال الاديب الرحال ابراهيم الساحلي

ركبوا الى الهيماء كل ظمرة من نسل اعوج او بنات البحر

من كل مخضوب الشوى على القوى  
 الوى بقادمتى جاجى افتح  
 واذا زحفنا اشوسيا مبصرا  
 من احمر كالورد او من اصفر  
 وبكل صهوة اجرد متفصب  
 عاري النواحق مستدير الحجر  
 ولوى بسالفي غزال اعفر  
 ظل الفوارس في الظلام المعكر  
 كالورد او من اشهب كالعنبر  
 الا اذا ضحك السنان السهري

وقال ابن خالوف الاندلسي

واشهب يعبونا وطبرا مضرا  
 جرى هازيا بالبرق والريح مسرعا  
 تصبغ بالكافور والمسك وارندى  
 اشم لجين المثن اعين ساجحا  
 قصير المطا والرسغ اتلع صافنا  
 تخيل سرحانا وسائر كوكبا  
 فاسرج لما ان توثب جارحا  
 فلم اربدرا مسرجا ذا محاسن  
 واروق ضخم الكف اعوج بازلا  
 ذلولا اثوبا شد قسيما مكلثما  
 اذا خب عاينت الحرون وداحرا  
 فريت به فود الفلاة ولم ازل  
 طهوجا مروعا اعوجيا مطهما  
 فدارك ما عن نيل ادناه اجهما  
 رداء ظلام بالصباح تسهما  
 اقب غليظ الساق اجرد صلدا  
 طويل الشوى والذيل اعظم شيظا  
 ولاحظ بعفورا ولاعب ارقما  
 والجيم لما ان تناوب ضيغما  
 سواء وبرقا بالثرياء ملجما  
 شبرك رحب الباع افود ايهما  
 امونا صهوتا ارجليا حشمثما  
 وان سار انساك المجديل وشدقا  
 اروح واغدو طائرا ومحوما

وقال ابوتمام

والاعوجيات الجياد كانتها  
 تهوى وقد رنت الرياح سام

وقال يهجو عياشا بن ابي عاصم

لواغندي اعوج يعدو به المرطى او لاحق لتبني انه وتد

وقال ابن خفاجة

وقد جال مع القطر في مقلة الدجى	ولفت نواصي الخيل نكباء زعزع
له من صدور الاعوجية والقنا	شفيح الى نيل الاماني شفع
وظفره في ملتقى الخيل ساعد	الف وقلب بين حنبيه اصمغ
وابيض يتلو سورة الفتح ينتضى	ويستقبل الفرق الكريم فيركع
ومجرد ضخم الجراحة اوجد	يطير به تحت العجاجة اربع
وحصدا ترزي بالسنان حصينة	ووجه وقاح بالحديد مقنع

وام اعوج سببه فرس كانت لغني مشهورة قيل تشبهه امه ببعض بيوت  
الحمي وكان عندهم اضياف فنظروا اليه يضع طرف جفانه على كادتها وهو  
اصل الفخذ ما يلي الحيا فقالوا ادركوا ذلك الفرس لا ينزى فرسكم وذلك  
لعظم اعوج وطول قوائمه قال فقاموا اليه فاذا هم بالمهر ولا اعوج هذا  
غرائب في شدة العدو

روى عن فرج بن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اغير على اهل  
النسار ماء لبني عامر واعوج موثق بشامة فجال صاحبه في منته ثم زجره  
فاقتلع الثامة فخرج كالخدروف والشجرة وراه فعدا بياض يومه وامسى  
يتعشى من حميم قبا محل قريب من المدينة المنورة والخدروف حصاة مثقوبة  
يجعل الصبيان فيها خيطا فيديرها الصبي على راسه شبه سرعة هذا الفرس

بسرعة دوران الحصاة على راس الصبي وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية  
 فارس اعوج عن اعوج فقال ظلمت في بعض مفاوز بني تميم فرأيت قطعة  
 تطير فقلت والله ما تريد الا الماء فاتبعتمها ولم ازل اغض من عنان اعوج  
 حتى وردت والنظاة وهذا اغرب شيء يكون فان القطا شديد الطيران  
 واذا قصد الماء اشتد طيرانه ثم ما كفي حتى قال اغض من عنانه ولولا  
 ذلك لكان يسبق القطا والعوج من الخيل التي في ارجلها تجنيب وهي  
 محمود \* قال الاصمعي التجنيب بالحجم الخنناء وتوتير في رجل الفرس  
 والتجنيب بالحاء المهمل في اليد واعوج الاكبر كان من نسل زاد الراكب  
 روي انه وفد على سليمان عليه السلام قوم من الازد او جرهم فلما فرغوا  
 من حوائجهم قالوا يا نبي الله ان ارضنا شاسعة ابي بعيدة فزودنا زادا يبلغنا  
 فاعطاهم فرسا وقال اذا نزلت منزلا فاحملوا عليه غلاما فانكم لا تورون  
 ناركم حتى ياتيكم بطعام فساروا بالفرس فكانوا لا يتزلون منزلا الا حملوا  
 عليه غلامهم ليقتنص فكان لا يغلبه شيء تقع عينه عليه من ظي او بقرا وجمار  
 الى ان قدموا بلادهم فقالوا ما لفرسنا هذا اسم الازد الراكب فسموه زاد  
 الراكب قيل ان اعوج الاكبر من نسله لانه ولد فرس اسمه الهجرس والهجرس  
 ابن فرس اسمه الدينار والدينار ابن زاد الراكب \* قال المتنبّي

وخيلي اذا مرت بوحش وروضة ابترعها الا ومرجلنا بغل

وقال امرؤ القيس

اذا ما ركبتنا قل ولدان بيننا تعالوا الى ان ياتي الصيد نخطب

يشيرون الى سرعة مجيئهم بالصيد وقوة يقظهم بالظفر به لحفة خيلهم وكثرة



جربها وفي هذا المعنى قال ابن الججاج

قال له البرق وقالت له اا ريج جميعا وهما ما هما  
 اانت تجري معنا قال لا ان شئت اضحككما منكما  
 هذا ارتداد الطرف قدفته الى المدى سبقا فمن انتما

وقال الطغرائي

سبقت حوافرها النواظر فاستوى سبق الى غاياتها وسكون  
 لولا تراعي الرايتين لا قسم اا راءون ان حراكها تسكين  
 وتمكاد تشبها البروق لو انهما لم تعلقها اعين وظنون

وقال الشاعر

فلو طار ذو حافر قبيلها لطارت ولا كنه لم يطر

وقال ابن الخطيب

يعتد بها ملك شهم لو رام بها الشعرا سبقا  
 او عارضها بالبرق كبا او اورد عين الشمس سبقا

وقال شمس الدولة بن عبدان

ابت الحوافران يمس بها الثرى فكانه في جريه متعلق  
 وكان اربعة تران طرفه فتكاد تسبقه الى ما يرمى

وقال الشاعر

كم ساجح اعدده فوجدته عند الكريهة وهو نسر طائر

لم يرم قط بطرفه في غاية الا وسابقها اليها المحافر

وقال ابو العلاء المعري

ولما لم يسابقهن شي من الحميدان سابقن الظلالا

قال الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله في شرح بديعيته ومن خطه نقلت وعند رقوفي على هذين البيتين اثناء الكتابة خطر لي معني هو ابلغ منها فسيكته ارتجالا فقلت

وسابح ايان وجهته رايته يا صاح طوع اليد  
في السبق لما لم يجد مشبها سابق افكاري الى المقصد

ومن الخيل المشهورة داحس والغبراء وما سبب الحرب بين بني عيس وذيبيان \* حكى ان قيس بن زهير كان قد اشترى من مكة درعا حسنة تسمى ذات الفضول وورد بها الى قومه فراها عمه الربيع بن زياد وكان سيد بني عيس فاخذها منه غصبا فاتقل عنه قيس بن زهير باهله وما له ونزل على بني ذيبيان وسيدهم حل بن بدر واخوه حذيفة فاكرموه واحسنوا جواره وكانت لقيس خيل كريمة من جملتها داحس وانما سمي داحسا لانه كان لرجل من بني يربوع اسمه قرواش فرس تسمى جلوى ولرجل منهم يقال له حوط فحل اسمه ذوالعقال وكان لا يطرقه شئاً وانهم توجهوا في نجمة والفحل مع ابنتين لحوط بقودانه فمرت به جلوى ودبقا فلما استنشاهما ودى فضحك شاب منهم فاستحييت الفتاتان فارسلتا مقوده فوثب على جلوى ثم جاء حوط وكان سمي الخلق فراى عين فرسه فقال ناز والله فاخبر بالخبر فنادى بني يربوع فاجتمعوا وقالوا والله ما اكرهناه فقال اريد ماء فرسي فقالوا له

دونك فاونتها حوط ثم جعل في يه ترابا وسطا عليها فادخل يه في فرجها  
 واخرجها فاشتملت الرحم على ما فيها فانجبت فرس قرواش مهران فسماه  
 دا حسا لسطوة حوط عليه ودحسه اياه وخرج دا حسا كانه ابوه ثم ان قيس  
 بن زهير اغار على بني ربوع فغنم وسبا وركب فتيان من بني ارم فنجوا وقطعوا  
 الخيل فلما راه قيس اعجب به فدها ان يجعل فداء للسي ففعلوا وصار لقيس  
 فتراهن رجلا ن من بني ذبيان عليه وعلى فرس لحذيفة بن بدر تسمى الغبرا  
 ايها السابق على عشر قلائص ثم ان الرجلين اخبرا حذيفة بن بدر بالرهان  
 على فرسه وفرس قيس بن زهير فرضي به وامضاه وايا قيسا فقال لاله اننا  
 را هنا على فرسك فقال را هنا من شئنا وجنبا نى بني بدر فانهم قوم يظلمون  
 فقالا قد اوجبنا الرهان مع حذيفة فقال والله ليشعلن علينا شر اثم جاء  
 قيس الى حذيفة فقال انما جئتك لا واضعك الرهان عن صاحبي فقال  
 لا والله حتى تاتي بالعشر التلائص فغضب قيس وتزايد حتى بلغا مائة  
 قلو ص ووضع الرهان على يد رجل من بني ثعلبة وجعلا الغاية مائة غلوة  
 والمضار اربعين ليلة ثم قادا الفرسين وركبها وكان حمل بن بدر قد جعل  
 حيسا في دلاء ووضع في شعب من شعب هضب القليب على طريق  
 الفرسين واكمن فيه وامرهم ان جاء دا حسا سابقا ان يردوا وجهه عن  
 الغاية قال فارسلوها فلما احضرا خرجت الاثني عن الفحل فقال حمل  
 سبتك يا قيس فقال قيس رويدا بعد وان الجدد الى الوعث وترشح  
 اعطاف الفحل فلما اوغلا عن الجدد وخرجا الى الوعث برز دا حسا عن  
 الغبرا فقال قيس جري المذكيات غلاء فذهبت مثلا وقد ضمن هذا المثل  
 ابن هاني الشاعر في قصيدة يدح المعز لد بن الله

والاعوجية التي ان سوبقت      سبقت وجري المذكيات غلاء  
 الطائرات المسابقات      الناجيات اذا استحث نجاء  
 والباس في خمس الوغى لكاتبها      والكبرياء لمن والخيلاء  
 لا يصدرون نحوها يوم الوغى      الا كما صبغ الحدود حياء

فلما شرف دا حس الغاية ودنا من الفتية وثبوا في وجهه فردوه عن الغاية  
 ففي ذلك يقول قيس

وما لاقيت من حمل بن بدر      واخوته على ذات الاصاد  
 هم فخروا علي بغير فخر      وردوا دون غايته جواد

ثم قال قيس لحذيفة اعطني سبتي وقال الذي على يديه الرهان  
 اعطوه سيقه فقد سبق دا حس فاعطاه السبق ثم ان جماعة من قوم حذيفة  
 ندموه على دفعه السبق الى قيس ونهاه اخرون عن الشر وقالوا ان قيس لم  
 يسبق الى مكرمة وانما سبق دابة دابة فابي وبعث نديه بن حذيفة الى قيس  
 يطلب منه السبق فقال له هذا سبتي فكيف اعطيكم اياه فتناول ابن حذيفة  
 من عرض قيس وشتمه واغظ له وكان الى جانب قيس رح فطعنه فذق  
 صلبه فاجتمع الحيمان وادوا دية المقتول فاخذها حذيفة دفعا للشر ثم ان  
 قومه ندموه فعاد الشر بينهم فتحمل قيس بن معه من قومه ورحل وجمع  
 الفرسان وقامت الفتن بين الحيين والحروب الى ان قتل مالك بن زهير  
 اخو قيس وكان الربيع بن زياد عمها معتزل الحرب فلما سمع بمقتل ابن  
 اخيه مالك بن زهير شق ذلك عليه وقاتل بني ذبيان وانشد

من كان مسرورا بمقتل مالك      فليات نسوتنا بوجه نهار

يجد النساء حواسرا يندبته بالصبح قبل تبليج الاسحار  
افبعد مثل مالک بن زهير برجو النساء عواقب الاطهار

تعني انه اخذ ثار مالک فندبته النساء وكذلك عادة العرب لا تندب  
القتيل حتى يوءخذ بفاره ولبعض الادباء اعتراض في قوله بالصبح قبل تبليج  
الاسحار واجيب باقوال منها ان الصبح هاهنا الحق الواضح من وصف القتيل  
الذي هو كالصبح كان النساء يندبته بخلاله الحسن الواضحة والبيت الثالث  
يستشهد به العروضيون على دخول الحذف في عروض الطويل كما يدخل  
في ضربه وهو زوال السبب من مفاعلن المقبوضة وهو قليل ولا يستعمل  
ثم توالت ايام الحروب بينهم وكان اعظمها يوم الهبأة وسام قيس من القتال  
فذهب الى اخواله وكان الربيع قد مات واكل بعض القوم بهضا فقام في  
الصلح الحارث بن هوف وهرم بن سنان المربان وحملا الجمالات واجتهدا  
في اصلاح ذات البين وفي ذلك يقول زهير بن ابي سلمى الشاعر

تداركتما عيسا وذبيان بعد ما      تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وكانت اليد الطولى للحارث بن عوف اولا وآخرا والسبب في ذلك  
ان الحارث قال يوما للحارثة ابن سنان اتراني اخطب الى احد فبردي  
قال نعم قال ومن ذلك قال اوس بن حارثة بن لام الطائي فقال  
الحارث لغلامه ارحل فركبنا حتى لقينا اوس بن حارثة في بلاده فوجدناه  
في فناء منزله فلما راي الحارث بن عوف قال مرحبا بك يا حارث قال  
وبك قال وما حاجتك قال جئتك خاطبا قال لست هناك فانصرف  
ولم يكلمه ودخل اوس الى امراته مغضبا وكانت من عيس فقالت من

الرجل الذي وقف عليك قال ذلك سيد العرب الحارث بن عوف  
 قالت فالك لم تستنزه قال انه استحمق قالت وكيف قال جاءني خاطبا  
 قالت افتر يد ان تزوج بناتك قال نعم قالت فاذا لم تزوج سيد العرب  
 فن قال قد كان ذلك قالت فتدارك ما كان منك قال بماذا قالت  
 بان تلحقه فترده قال وكيف وقد فرط مني ما فرط اليه قالت نقول انك  
 لقيتني وانا مغضب بامر لم تقدم فيه قولاً فانصرف ولك عندي ما تحب  
 فانه سيفعل فركب اوس بن حارثة في اثره قال خارجه فوالله انا لنسير اذ  
 حانت مني التفاتة فرايته فاقبلت على الحارث وما يكلمني غماً فقلت له هذا  
 اوس بن حارثة فقال وما تصنع به امض فلما رانا لالتفت صاح يا حارث  
 اربع علي فوقف له فكله بذلك الكلام فرجع مسروراً فيبلغني ان اوسا لما  
 دخل منزله قال لزوجه ادعي لي فلانة لاكبر بناته فانته فقال يا نبية هذا  
 الحارث بن عوف سيد من سادات العرب وقد جاءني خاطبا وقد اردت  
 ان ازوجك منه فانقولين قالت لا تفعل قال ولم قالت لاني امرأة في  
 وجهي ردة وفي خلقي بعض الشدة ولست بابنة عمه فيرعى رحمي وايس بجار  
 لك في البلد فيستحي منك ولا امن ان يرى مني ما يكره فيطلقني فتكون علي  
 وصمة فقال قومي بارك الله فيك ثم دعا بالوسطى فاجابته بمثل ذلك او  
 بقريب منه ثم دعا بالصغيرة فقالت انت وذاك فقال اني عرضت ذلك  
 على اخنيك فابتاه فقالت لكئي الجميلة وجهها الصناع بدا الحسبية ابا فان  
 طلفني فلا اخلف الله عليه قال بارك الله عليك ثم خرج الينا فقال قد  
 زوجتك بهنسة بنت اوس قال قد قبلت فامر امها ان تهيئها وتصلح من  
 شأنها ثم امر ببيت فضرب له وانزله اياه فلما ادخلت اليه لبث هنيئة ثم خرج  
 الي فقلت له افرغت من شأنك قال لا والله لما مددت يدي اليها قالت

مه عند ابي واخوتي هذا لا يكون قال فامر بالرحلة فارتحلنا بها فسرنا  
 ما شاء الله ثم قال لي تقدم فتقدمت فعدل بها عن الطريق فما لبث ان  
 لحقني فقلت افرغت قال لا والله قالت لي كما يفعل بالامة الجليبية والسبية  
 الاخذة لا والله حتى تحجر الجزر وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل  
 بلثي قلت والله لا ارى هيئة عقل وانى لارجوان تكون المرأة النجبية ثم سرنا الى  
 ان دخلنا بلادنا فاحضرنا الابل والغنم ثم دخل اليها وخرج فقلت افرغت  
 قال لا والله قلت ولم ذاك قال دخلت اليها اريدها قلت قد احضرنا  
 من المال ما تريد قالت والله لقد ذكرت لي من الشرف ما لا اراه فيك  
 قلت كيف قالت انتفرغ لئتكاح النساء والعرب يقتل بعضها بعضا يعني بني  
 عيس وذيبيان قلت فتقولين ماذا قالت اخرج الى هولاء القوم فاصلح بينهم  
 ثم ارجع الي وانى لست فائتتك قلت والله انى لارى عقلا وهمة ولقد قالت  
 قولاً فارج بنا فخرجنا حتى اتينا القوم فمشينا بينهم بالصلح فاصطلحوا على ان  
 يحسبوا القتلى من الفريقين ثم يوخذ الفضل ممن هو عليه فحملنا عنهم الديات  
 وكانت ثلاثة آلاف بغير وعاش الحرث الى ان ادرك النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقد وفد عليه واسلم وبهك الحرب لمح ابن زيدون في رسالته على لسان  
 ولاده بقوله والحالات في دماء عيس وذيبيان اسندت الى كفاتك ورسالة  
 الوزير بن الوليد بن زيدون الخزومي الاندلسي غالبها مبني على نوع التلميح  
 ولد بقرطبة سنة ٢٩٤ وكان من ابناء الفقهاء المتعيين واشتغل بالادب  
 وفحص عن نكته ونقب عن دقائقه الى ان برع وبلغ من صناعتي النظم  
 والنثر المبلغ الطائل وانقطع الى ابي الوليد بن جمهور احد ملوك الطوائف  
 المتغلبين بالاندلس فحلف عليه وتمكن من دولته واشتهر ذكره وقدره واعتمد  
 عليه في السفارة بينه وبين ملوك الاندلس فاعجب به القوم وتمنوا ميله اليهم

لبراعته وحسن سيرته وانفق ان ابن جهور نغم عليه امرأته واستعطفه ابن  
زيدون برسائل عجيبة وقصائد بدیعة فلم تبيح فهرب واتصل بعباد بن  
محمد صاحب اشبيلية الملقب بالمعتضد فتلناه بالقبول والاکرام وولاه وزارته  
وفوض اليه امر مملكته وكان حسن التدبير تام الفضل متحيبا الى الناس  
فصبح المنطق جدا فمن سبعت الرسالة المبينة على التلميح قوله على لسان  
ولاده \* حتى ان باقل موصوف بالبلاغة اذا قرن بك \* هذا التلميح فيه  
اشارة الى عمرو بن ثعلبة الابدادي الذي يضرب به المثل في العي فيقال  
فلان اعيانا من باقل قال ابو عبيدك بلغ من عيه انه اشترى ظبيا باحدى  
عشر درهما فلقمه شخص والظبي معه فقال له بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق  
اصابعه واخرج لسانه يشير الى احدى عشر فهرب الظبي \* وهبنة  
مستوجب لاسم العقل اذا اضيف اليك \* هذا التلميح يشير فيه ابن زيدون  
الى زيد بن ثروان احد بني قيس ابن ثعلبة الملقب بهبنة المكنى بابي  
الودعات لانه نظم ودعا في سلك وجعله في عنقه علامة لنفسه لئلا يضيع  
وهو جاهلي يضرب به المثل في الحق قيل انه كان اذا رعى غنما او ابلا جعل  
مخنارا المراعي للسمان ونحى المازيل عنها وقال لا اصلح ما افسد الله واخصم  
بنوا راسب وبنوا طفاوة في شخص يدعونه واطلعوا هبنة على امرهم فقال  
القوه في البحر فان رسب فهو من بني راسب وان طفا فهو من بني طفاوة  
واشترى اخوه بقرة باربعة اعتر فركبها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه  
وقال زدهم عنرا فضرب به المثل للمعطي بعد امضاء البيع ثم سار فرأى اربنا  
تحت شجرة ففزع منها وهز البقرة \* وقال

الله نجاني ونجا البقره من جاحظ العينين تحت الشجرة



وظويسا ماثور عنه بن الطائر اذا قيس عليك . هذا التلميح يشير به الى عيسى بن عبد الله مولى بني فخرزوم وكنيته ابو النعيم كان مجتبا ما جتنا ظريفا يسكن المدينة وهو اول من غنى على الدف بالعربية ولكن ضرب في شومه المثل فانه ولد يوم قبض رسول الله وطم يوم موت ابي بكر وختن يوم قتل عمر وزوج يوم قتل عثمان وكانت امه تمشي بالنيمه بين نساء الانصار ومن تلمح هذه الرسالة قوله والله لو كساك عمر ومحمق البرد بن . وحلتك مارية بالفريزين \* وقلدك عمرو والصمصامة \* وحلتك الحارث على النعامه \* ما شككت في اياك \* ولا كنت الا ذاك \* السجعة الاولى تشير في تلميحها الى عمرو بن المنذر ابن ماء السماء كان يسمى من شدة باسه محرقا واما قصة البرد بن فقد تقدمت والسجعة الثالثة تشير في تلميحها الى عمرو بن معدي كرب الزبيدي الفارس المشهور بكثرة الغارات والوقائع بين العرب في الجاهلية قبل الاسلام قبل اسلامه وكان يكنى باني ثور والصمصامة سيفه المشهور والسجعة الرابعة تشير في تلميحها الى فرس الحارث بن عباد النخلي سيد بني وائل ممتها العرب لخفتها وسرعة جريها بالنعامه وضربت بها الامثال وكان الحارث ايام حرب البسوس يكرر قوله في كل وقت بانشاده

قربا مربوط النعامه مني      لفتحت حرب وائل عن حبال

وهذا البيت من النصيحة التي كنا وعدنا بذكرها وهي

كل شي مصيره للزوال	غير ربي وصالح الاعمال
وترى الناس ينظرون جميعا	ليس فيهم لذاك بعض احتيال
قل لام الاغر تبكي بجيرا	حبل بين الرجال والاموال



قربا مربط النعامة مني	كلما هب ريح ذيل الشمال
قربا مربط النعامة مني	ليجير مفكك الاغلال
قربا مربط النعامة مني	لكريم متوج بالجبال
قربا مربط النعامة مني	لاتباع الرجال بيع النعال
قربا مربط النعامة مني	ليجير فداه عمى وخال
قرباها لحي تغلب شوسا	لاعتناق الكماة يوم القتال
قرباها وقربا لامتي دم	عا دلاصا ترد حد النبال
قرباها بمهفات حداد	لقراع الابطال يوم التزال
رب جيش لقيته يطر المو	ت على ميكل خفيف الجلال
سائلوا كنفة الكرام وبكرا	واسئلوا مذحجا وحي هلال
اذ اتونا بعسكر ذي زهاء	مكفهر الاذى شديد المصال
فقربناه حين دام قرانا	كل ماضي الذباب غضب الصقال

### فاجابة المهلهل يقول

هل عرفت الغداة من اطلال	دهن ريح وديمة مهطال
يستبين الحكيم فيها رسوما	دارسات كصنعة العمال
قدراها واهلها اهل صدق	لا يريدون نية الارتحال
يالقومى للوعة اللبال	واقتل الكماة والابطال
ولعين تبادر الدمع منها	لكليب اذ فاتها بانها
لكليب اذا الرياح عليه	ناسفات التراب بالاذيال
انني زائر جموعا لبكر	بينهم حارث يريد نضال
قد شفيت الغليل من ال بكر	ال شيبان بين عم وخال



قربا مربط المشهر منى	يا البكر وابن منكم وصالى
قربا مربط المشهر منى	لنضال اذا ارادوا نضالى
قربا مربط المشهر منى	لقتيل سفته ربح الشمال
قربا مربط المشهر منى	مع ربح مثقف عسال
قربا مربط المشهر منى	قرباه وقربا سربالى
ثم قولاً لكل كهل وناس	من بني بكر جردوا القتال
وخذوا حذرکم وشدوا وجدوا	واصبروا للنزال بعد النزال
قد ملكناكم فكونوا عبيدا	ما لكم عن ملائنا من مجال
يا كليب الخيرات لا صلح حتى	اسكن اللحد في التراب المهاد
فلقد اصبحتم جهائم بكر	مثل عاد اذ مزقت في الرمال
يا كليب اجب لدعوة داع	موجع القلب دائم البلبال
فلقد كنت غير نكس لدى الباء	س ولا واهن ولا مكسال
قد ذبحنا الاطفال من ال بكر	وقهرنا كما تم بالفضل
وكررنا عليهم واثنينا	بسيوف نقد في الاوصال
اسلموا كل ذات بعل واخرى	ذات خدر غراء مثل الهلال
يا البكر فاعدوا ما اردتم	واستطعتم فما لذا من زوال

وحرب البسوس بين بكر وتغلب ما سار ذكره في المشارق والمغرب  
وتحدث به الراجل والراكب وللعرب في الجاهلية حروب لا يمكن ان  
تخصى او ياتي عليها الحساب فتستقسى لكن لم فيها ايام مشهورة اعنتني  
العلماء بضبطها فهي في كتبهم مسطورة \* وعن السنن منقولة ماثورة \*  
وقفت في كشف الظنون على ان ابا الفرج علي ابن الحسين الاصبهاني اوصلها

الى الف وسبعمائة يوم هذا قصارى ما وصل حظهم اليه \* ووقف ضبطهم عليه والاخصرها متعذر \* وتحقيها كل مطول فيه منصر \* قال ابن عبد ربه قيل لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تُحمدون به اذا خلوتهم في مجالسكم قال تتناشد الشعر وتحدث باخبار جاهلينا وقال بعضهم وددت ان لنا مع اسلامنا مكارم اخلاق آبائنا في الجاهلية الا ترى الى عنزة الفوارس جاهلي لا دين له والحسن بن هاني اسلامي له دين . فمنع عنزة كرمه ما لم يمنع الحسن دينه . فقال عنزة في بعض شعره

واغض طرفي ما بدت لي جاري حتى يوارى جاري ما واهي

وقال الحسن بن هاني في اسلامه

كان الشباب مطية الجهل ومحسن الضحكات والهزل  
والباعثي والناس قد هجوا حتى ابيت خليفة البعل

وقد خرجنا عن المقصود فلنرجع الى ما كنا بصدده وقد كنا تعرضنا لذكر التلميح في كلام ابن زيدون ولم نتعرض لتعريفه فنقول التلميح هو ان يشير ناظم هذا النوع في بيت او قرينة يبيح الى قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل سائر يجره في كلامه على جهة التمثيل واحسنه او بلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود وسماه قوم التلميح بتقديم الميم ومن لطائف التلميح ما حكاه ابن الجوزي في كتاب الاذكياء فانه من غرائب التلميح قال قعد رجل على جسر بغداد فاقبلت امرأة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن الجهم فقالت له رحم الله ابا العلاء المعري وما وقفنا

بل سارا مغربا ومشرقا قال الرجل فتبعتم المرأة فقلت لها والله ان لم نقولي  
لي ما اراد باين الجهم فضحمتك قالت اراد به

عيون المها بين الرصافة والحسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

واردت انا بابي العلامعري

فيا دارها بالخياف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك احوال

ومن لطائف التلميح قول ابي فراس

فلا خير في رد الاذى بمذلة كما رده يوما بسوءه عمرو

هذا التلميح فيه اشارة الى قصة عمرو بن العاص مع الامام علي بن ابي  
طالب عليه السلام في يوم صفين حين حمل عليه الامام وراى عمرو ان لا  
مخلص له منه فلم يسعه غير كشف عورته والى هذه القصة لمع مذهب الدين  
احمد ابن المنير الطرابلسي في قصيدته للشريف الموسوي بقوله

بطل بسوءته يقا نل لا بصارمه الذكر

وذلك ان ابن المنير هاجر الى مدينة السلام بغداد والشريف الموسوي تقيب  
الاشراف بها وبابها حرم الوافدين وبه ينابيع الفضل التي هي منزل الواردين  
وكان يقال ان الشريف المشار اليه من كبار الشيعة ببغداد وعلى هذا اجمع  
غالب الناس فجهز اليه ابن منير عند قدومه بغداد هدية مع مملوكه تر بيل  
معشوقه الذي اشتهر به في الخافقين غرامه وابدع في اوصافه الجميلة نظامه  
فقبل الشريف هديته واستحسن المملوك فادخله في الهدية وقصد ان يعوضه

عن ذلك باضعاف فلما شعر ابن منير بذلك التهب احشاهُ على مملوكه  
بل معشوقه تتر وكتب الى الشريف على الفور قصيدته التي اولها

عذبت طرفي بالسهر	واذبت قلبي بالفكر
ومزجت صفو مودتي	من بعد بعدك بالكدر
ومخت جنباني الضنى	وكحلت جفني بالسهر
وجفوت صبا ماله	عن حسن وجهك مصطبر
يا قلب ويحك كم تخا	دع بالغرور وكم نغر
والى م تكلف بالاغ	ن من الظباء وبالاغر
ريم يفوق ان رما	ك بسهم ناظره النظر
تركك اعين تركها	من بأسهن على خطر
ورمت فاصبت عن قسي	لا يناط بها وتر
جرحتك جرحا لا ينجي	ط بالخيوط ولا الابر
ناهو وتلعب بالعفو	ل عيون ابناء الخفر
وكانهن صوالج	وكانهن لها اكر
تخفي الهوى وتسره	وخفي سرى قد ظهر
افهل لوجدك من مدى	يفضى اليه فينتظر
نقسي الفداء لشادن	انا من هواه على خطر
عذل العذول وما را	ه فحين عابته عذر
قهر يزين ضوء صب	ح جبينه ليل الشعر
ترمي اللواحق خده	فيرى لها فيه اثر
هو كالللال ملثما	والبدر حسنا ان سفر



وبلاه ما احلاه في  
 نومي المحرم بعده  
 بالمشعرين وبالصفاء  
 ومن سعى فيه وطاف  
 ان الشريف الموسو  
 ابدى المجود ولم يرد  
 واليت ال امية الطو  
 وجمدت بيعة حيدر  
 واذا جرى ذكر الصما  
 قلت المقدم شيخ نيم  
 ماسل قط ظبا على  
 كلا ولا صد البتو  
 واناها الحسنى ولا  
 ويكيت عثمان الشيو  
 وشرحت حسن صلاته  
 وقرات من اوراق مص  
 ورثيت طلحة والزي  
 وازور قبرهما واز  
 واقول ام المومنين  
 ركبت على جمل لتص  
 وانت لتصلح بين جيه  
 فاني ابو حسن وصل

قلبي الشجي وما امر  
 وريع لذاتي صفر  
 والبيت اقسام والحجر  
 به ولي واعتمر  
 ي ابن الشريف ابي مضر  
 الي مملوكي تندر  
 ر اليامين الغرر  
 وعدلت عنه الى عمر  
 به بين قوم واشتهر  
 ثم صاحبه عمر  
 آل النبي ولا شهر  
 ل عن التراث ولا زجر  
 شق الكتاب ولا بفر  
 د بكا نسوان الحضر  
 جنح الظلام المعتكر  
 حفه براءة والزمر  
 ر بكل شعر مبتكر  
 جر من لحاني او عندر  
 عقوقها احدى الكبر  
 يج من بنيتها في زمر  
 ش المسلمين على غرر  
 حسامه وسطى وكر

واذاق اخوته الردى	ويعير امهم عفر
ماضه لو كان كف	وعف عنهم اذ قدر
واقول ان امامكم	ولى بصفين وفر
واقول ان اخطا معا	وية فيما اخطى القدر
هذا ولم يغدر معا	وية ولا عمرو مكر
بطل بسوته يقا	تل لا بصارمه الذكر
وجنيت من رطب النوا	صب ما شمر واخضر
واقول ذنب الخارجى	ن على علي مغفر
لا ثائر لقتالهم	في النهروان ولا اثر
والاشعري بما يثو	ل اليه امرهم شعر
قال انصبوا لي منبرا	فانا البري من الخطر
فعلا وقال خلعت صا	حكيم واوجز واخصر
واقول ان يزيد ما	شرب الخمر ولا فجر
ولجيشه بالكف عن	ابناء فاطمة امر
والشمر ما قتل الحسين	ن ولا ابن سعد ما غدر
وحلفت في عشر المحر	م ما استطال من الشعر
ونويت صوم نهاره	وصيام ايام اخر
ولبست فيه اجل ثو	ب للملابس بدخر
وسهرت في طبخ الحبو	ب من العشاء الى اسحر
وغدوت مكتملا اصا	فخ من لقيت من البشر
ووقفت في وسط الطر:	ن اقص شارب من عبر
واكلت جرجير البقو	ل بلجر جوني الجفر

وجعلتها خير الماء  
 وغسلت رجلي كلة  
 وامين اجهر في الصلا  
 واسن تسيم القبو  
 واذا جره ذكر الغد؛  
 ولبست فيه من الملا  
 وسكنت جلق واقتد؛  
 واقول مثل مقالهم  
 مسطيتي مكسورة  
 نفر تره برئيسهم  
 وخفيهم مستنقل  
 وطباعهم كجالمهم  
 ما يدرك التشيب تغ  
 واقول في يوم تحا  
 والصيف ينشر طيها  
 هذا الشريف اضلني  
 ما لي مضل في الوري  
 فيقال خذ بيد الشر  
 لواحة تسطوا فما  
 والله يغفر للمسي  
 فاخش الاله بسوء فعلك واحذر كل الحذر  
 واليكها بدوية رقت لرقتها الحضر  
 كل والفواكه والحضر  
 مسحت خفي في السفر  
 كمن بها قبلي جهر  
 ر لكل قبر محضر  
 ر اقول ما صح الخبر  
 بس ما اضحل وما اندثر  
 مت بهم وان كانوا بقر  
 بالفاشريا قد فشر  
 وفطيرتي فيها قصر  
 طيش الظلم اذا نفر  
 وصاب قولهم هدر  
 خبثت وقدت من حجر  
 ريد البلابل في السحر  
 ر له البصيرة والبصر  
 والنار ترمي بالشرر  
 بعد الهداية والنظر  
 الا الشريف ابو مضر  
 يف فمستقر كما سقر  
 تبقى عليه ولا نذر  
 اذا تنصل واعنذر  
 رقت لرقتها الحضر

شامية لو شامها قس الفصاحة لافتخر  
 ودري وايقن انني بحر والفاظي دُرر  
 حبرتها فغدت كره ر الروض باكره المطر  
 وبديعه كبدية عذراء ترفل في الحبر  
 والى الشريف بعثتها لما قراها وانبهر  
 رد الغلام وما استمر على المحمود ولا اصبر  
 واثابني وجزيتيه شكرا وقال لقد صبر

ومن التلميح قول بعضهم

يقولون كافات الشناء كثيرة

وما هي الا واحد غير مفترى

اذا كان كاف الكيس فالكل حاصل

لديك وكل الصيد يوجد في الفري

هذا الشاعر اشار في التلميح بيته الى قول ابن سكره

جاء الشناء وعندي من حوائجه سبع اذا الفطر عن حاجاتنا حسبنا

كن وكيس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ومن اطرف ما وقع هنا ان امرأة من اهل الخندق والظرافة قيل لها  
 من انت وكانت ملتفة في كساء فقالت انا السادس في السابع اشارت في  
 تلميحها اللطيف الى السادس والسابع من قول ابن سكرة فكانها قالت  
 انا الكس الناعم في الكساء ونظم بعضهم هذا المعنى في بيتين فقال

رايتها ملفوفة في كسا      خوفا من الكاشع والطامع  
فقلت لها من انت يا هذه      قالت انا السادس في السابع

وهذا غاية لاتدرك في باب التلميح ومن هذا القبيل قول الحريري في المقامات واني والله لطالما تلقيت الشناء بكافاته \* واعدت له اهبة قبل موافاته \* وفي مناسبة جمع كافات الشنا قد جمع بعض الشعرا غينات لذة النكاح فقال

وللنكاح شروط في لذاذته      قد اجتمعن لنا في ست غينات  
غنج وغمز وغمزات وغريلة      وغض طرف وغزل بالعوينات

ومن التلميح قصة السرى الرقاء مع سيف الدولة بسبب المتنبى فان السرى الرقاء كان من مداح سيف الدولة وجرى يوما في مجلسه ذكر ابي الطيب فبالغ سيف الدولة في الثناء عليه فقال السرى اشتهي ان الامير ينتخب لي قصيدة من غرر قصائده لا عارضها له ويتحقق بذلك انه اركب المتنبى في غير سرجه فقال له سيف الدولة على الفور عارض لنا قصيدته الثافية التي مطلعها

لعينك ما يلقي القواد وما لقي      وللحب ما لم يبقى منه وما بقي

قال السرى فكتبت القصيدة واعتبرتها في تلك الليلة فلم اجدها من مختارات ابي الطيب لكن رايته يقول في اخرها عن ممدوحه

اذا شاء ان يلهو بلحمة احق      اراه غباري ثم قال له الحق

فقلت والله ما اشار سيف الدولة الا الى هذا البيت واحجمت عن معارضته  
القصيدة

ومن لطائف التلميح قصة الهذلي مع منصور بن العباس فانه حكى ان  
المنصور وعد الهذلي بجائزة ونسي فحجا معا ومرا في المدينة بيت عاتكة فقال  
الهذلي يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الاحوص

يا بيت عاتكة التي انزل حذر العدا وبه الفواد موكل

فانكر عليه امير المؤمنين لانه تكلم من غير ان يسأل فلما رجع الخليفة نظر  
في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد الهذلي بانشاء ذلك البيت من غير  
استدعاء فاذا فيها

واراك تفعل ما نقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل  
فعلم انه اشار الى هذا البيت بتلميحه الغريب فتذكر ما وعد به وانجزه له  
واعنذر له من النسيان ومثله ما حكى ان ابا العلامعري كان يتعصب للمتني  
فحضر يوما مجلس الشريف المرتضي فجرى ذكر ابي الطيب المتني فهضم  
المرتضي من جانبه فقال له ابو العلال لم يكن له من الشعر الا قوله

لك يا منازل في القلوب منازل اقفرت انت وهن منك اواهل

فغضب المرتضي ثم قال هل تدرون ما عنى بذكر البيت فقالوا لا والله  
فقال عنى به قول ابي الطيب في القصيدة

واذا اتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل

قال مولفُهُ اخذ الله بيده هذا ما جرت به اقلام المقادير في ميدان هذه  
الطروس \* وهيأته اسباب التيسير من فوائد فن ترتاح له الاسماع وتبتلع  
به النفوس \* ولم آل جهدا في البحث عن كتبه المولفه \* لانسج على منوالها  
برودا مفوفه \* فلم اظفر منها ولا باب \* فضلا عن مجموع كتاب \* ثم  
طفقت التقط من كتب الادب مسائله \* واستخرج من زواياها رسائله \*  
حتى اجتمع هذا المسطور \* وهو المقذور \* فارجو من طالعه من الافاضل  
ان يسبل على عيوبه سترا \* وقد بينت له السبب فليقبل مني  
عذرا \* والله عند قول كل قائل \* وسؤال كل سائل  
وكان انتهاء تسطيره \* والفراغ من تحبيره

بعد تحبيره \* في اوائل ربيع

الاول سنة تسعين

وما يتين

والف

وبعداً فاح نشر خنامه وتم عقد نظامه اطّلع عليه جم غفير من العلماء  
 النخارير والفضلاء المشاهير فامنهم الامن اقبل عليه وتلقاه بالقبول والتنويه  
 واتحفه من درر الفاظه بما يغنيه ويزيد الرغبة فيه وها انا اذ كر كل واحد منهم  
 وما كتبه ادام الله مجدهم وخلد شكرهم وحمدهم

سيدي ومولاي والدي

الحمد لله وحده

قد اطّلت على هذا المجموع الحافل \* الذي هو لكل ما يتعلق بالخيل  
 كافل \* وليس الخبر كالعيان \* ولا يطلب على المشاهدات برهان \*

العالم الجليل صاحب الفضيلة عثمان افندي الجبائي

باسمه سبحانه

لك الحمد يا جميل الصنع يا عظيم \* ولك الشكر يا ذا الانعام  
 الجزيل والفضل العميم \* يارب العباد \* يا خالق الانعام والصافيات  
 الجياد \* يا من انزل على اشرف من تعبد في نهار اوليل \* واعدوا لهم  
 ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل واقسم بها \* فقال جل وعلا  
 والعاديات ضبجا \* فالموريات قدحا فالمغيرات صبجا \* صل وسلم  
 على هذا النبي الكريم وعلى سائر الآل والصحب الطاهرين \* وتابعهم  
 باحسان الى يوم الدين \* وبعد فاقول قد اطّلت على هذا السفر



الابر \* الفريد الازهر \* الجدير بانه بالنهر يسطر \* اذ لم يسبق بنظير \*  
 ولا انى بمثل سبك عباراته ذو مقام خطير \* فله در منشيء \* كيف رصع نيجان  
 صحائفه وعطر ذائب حواشيه \* ولا بدع فانه اوجد الاعلام ونتيجة امام هام \*  
 علامة مقدم \* استجمع المحاسن الدينية والدينيوية فجمع بين الضرتين \*  
 واستحصل السيادة والرئاسة العلية فحاز الفضيلتين \* بالنفس والارث من  
 ماجد عن ماجد \* وليس على الله يستنكر ان يجمع العالم في واحد \* الا وهو  
 شبل محيي الدين والسنة \* عظيم الفضل والمنة \* ابد الله تعالى سعودهم \*  
 وشان شانيتهم وحسودهم \* ولا زال كوكب مطالع مجد هم \* بازغا في اوج سماء  
 فضلمهم \* بجرمة امام الانبياء والرسل العظام \* عليه وعليهم اعظم صلاة وازكا  
 سلام \* دون في اوائل شهر صفر سنة احدى وتسعين غب المائتين والالف  
 من هجرة خير البشر على ذاته الشريفة اطيب صلاة تسوس رمدا وتكرر ما  
 بزغت ذكا وبدر قرامين

صاحب الفضيلة والسيادة العلامة السيد محمد امين افندي الجندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الخيل زينة ومراكب \* ويميز بعضها عن بعض  
 بخصائص ومناقب \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف من قادم  
 الجيوش والكتائب \* وافضل من قيادت لديه النجائب والجنائب \* وعلى  
 الو صدور المحافل وسراة المواكب \* واصحابه الذين بذلوا في مرضاته النفوس  
 والرغائب \* وبعد فقد سرحت طرف طرفي في ميدان هذا الكتاب \* وتصفحت  
 ما تضمنته صحائفه من الفصول والابواب \* فالفيتنه روضا نضيرا ازاهير فواهد

فائقة \* ومجرا زاخرا موارده اطالعيه رائفة \* فهو السهل الممتنع \* والشامخ  
الذي عن مطاوليه مرتفع \* جادت به قريحة الهام الفاضل والاديب  
النسيب الكامل \* درة عقد المجد والحسب \* نبعة حديقة السيادة والادب \*  
محمدى الاخلاق والخصال \* سليل السيد السند المفضل \* الامير الكبير  
والعالم العامل الخبير \* جامع فضيلتي السيف والقلم \* والمولى المشهور بحسن  
المزايا بين الامم \* عبد القادر بن محيي الدين \* دام مشمولاً بالسعادة في كل  
حين \* وحفظ انجاله الانجاب \* وايقى الخير في ذراريهم الى يوم الحساب \*  
بجاه جدهم خير الانام \* عليه افضل الصلاة والسلام \* تحريراً في منتصف  
شهر صفر الخير لسنة احدى وتسعين ومايتين وalf

صاحب السيادة والفضيلة العلامة السيد محمود افندي الحمزوي

مفتي دمشق الشام

باسمه تعالى

حمدا لمن سخر الخيل لنا هجينها والعراب \* وصلاة وسلاما على سيدنا  
محمد خير من امتطى الصافنات والركاب \* المنزل عليه فقال اني احببت  
حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب \* وعلى اله الطاهرين واصحابه  
نجوم الهدى الانجاب \* ما دار فلك وسج ملك وبرزق قبر وغاب \* وبعد  
فقد اجلت قاصر نظري \* وفاتر فكري \* في ميدان هذا الكتاب \* فوجدته  
سجلا جامعا للاداب \* لم تكنخل بمثله عين الاحقاب \* والعري قد صدق  
من قال كم ترك الاول للاخروما خاب \*

ومن يقل للمسك ابن الشذا كعذبه في الحال من شم

شاهدا لمولفهِ باختراع مبادئه واستطلاع معانيه بالفضل والاكتساب \* وليس  
في خروج الدر من بطنه والتبر من معدنه شيء عجاب \* وكيف لا وهو  
الغطريف اخو الشرف الرفيع حسني الاتساب \*

نجوم سماء كلما انقض كوكب      بدا كوكب ناوي اليه كواكبه

فهو الكريم ابن الكريم الديد المهاب \* القابض زمام الشريعة بانامل الحقيقة  
حلال المشكلات الصعاب \* دام للطلاب \* فسيح الرحاب \* فصيح الجواب  
صريح الصواب \* ما وكف سحاب \* وركضت عراب \* في دار اغتراب \*  
ذو السيادة الكاملة والفضائل السيد فصيح البغدادى الحميدري احد  
اعضاء مجلس المعارف العمومية

اما بعد حمد الله على ما اعد لنا الخيل في وغى الحرب عوذة عن المنايا \*  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من ركب المطايا \* وعلى الله وعزته  
الايمه البدور وصحبه الذين هم على الجهاد المضمرات فوارس مثل الصقور \*  
فقد امرت بالنظر في هذا السفر الصحيح الاخبار \* المحنوي على ما ورد في  
الخيل من الاثار \* فركبت طرف طرفي في حلبة هذا الكتاب \* وسرحت  
فكري فيما فيه من الفصول والابواب \* فوجدته حريا بالقبول \* حقيقا  
بمطالعة ما فيه من النقول وامم الله لوراه الاصمعي الخجل ما جمع في كتاب الفرس  
وخلبس قلبه وخمس فينج لهذا الفضل المجد \* وسلام على محمد

صاحب الفضيلة محمود افندي عزيز قاضي دمشق الشام

حمدا لله على نعمائه

الحمد لله الذي ابدع فلك القدرة بحكمته \* وجعل اقطار قطب الحجرة

مستديرة بامرہ وصور قمر الغرة علي صفاء كواكبه مستديرة برحمته \* اما بعد  
 فدونك كتاباً قد اجلت فيه الفكر \* والزمت فيه الجفن بالسهر \* قد  
 غرست فيه فنون الادب افناناً \* وافتتقت فيه المشكلات اوتقاناً \* واودعت  
 فيه كنوز الفوائد بعقود الفرائد \* وبسطت فيه اعظم المقاصد واحسن  
 الموائد \* وليس يدري بفضله سوى فاضل لبيب \* وعالم نحرير اريب \*  
 اجري سفن نظاره في محج بحره \* وسار بجواد افكاره في فسيح بره \* فلاله در  
 من تحرري بنظمه \* واعنتي بتسطيره ورقمه \* فاني اعينك بالله تعالى من شر  
 كل غمير جاهل \* وحاسد غشوم متغافل \* سيد وسند زمانه \* ووحيد  
 عصره واولائه \* حائز الفضيلتين بالنعل شرفاً وعلماً \* وتووءة ورحماً \* وارث  
 من كابر عن كابر وماجد عن ماجد واني الجأ الى الله تعالى الذي امتن عليه  
 بذلك وتفضل \* ومن فيض فضله اطلب واسئل \* وبنبيه الوجيه اتوسل \*  
 ان يجعله موجباً للتعطيف عليه \* وسبباً للنور لديه \* وان يتفجع به كل قاص  
 ودان \* بحرمة سيد الاكوان \* عليه وعلى اله افضل تحية واكمل سلام \*  
 وعيق من طبعه مسك الختام \* دون في ثامن شهر صفر الخير سنة احدى  
 وتسعين ومايتين والف

العالم الجليل والفاضل النبيل الحاج حسين افندي بيهم

هذا الكتاب صحيح المدح فيه حلا	اذ فاق تاليفه ما قبله عملا
فيه لطالب علم الخيل كل منى	طوبى لمن ظل فيه الدهر مشتغلا
فيه تجميع ما في الكتب منتشر	وقد حوى باختبار كلما جملا
يقول مالكه والخيل رغبته	الحمد لله لا ابغى به بدلا
قد قلد الدهر عندا من جواهره	في جيك فغدا بالشكر مبهتلا

اجاد تاليفه شهم علي فلك العلياً باصل وفعل والكمال علا  
 اجل مولى فريد في فضائله يجلي الخطوب بافكار فما ابن جلا  
 محمد الاسم محمود الخصال علي القدر الطافه تنسيك كاس طلا  
 شبل الامير الكبير المفرد العلم الذي غدا بين ارباب الورى مثلا  
 ادامهم ربنا للكون بهجنه ما فاح عرف سبحايم بكل ملا  
 وما بهذا الكتاب الناس قد شهدوا فارخوه كتاب الخيل قد كملا

صاحب الفضيلة العلامة الشيخ ابراهيم افندي الاحدب

ما العاديات جرت ضججا لها غيره

ليلاً وما رهقت اثارها قتره

والموريات ورت جرياً حوافرها

لما رمين باحشاء العدى شره

والجرد في الرمل جدت وهي قد مرحت

ان المغيرات منها استنفرت حمرة

وما الكهيت جري في حلبة فيدا

سكر النشاط على من قد رأى اثره

تحكي براعا جرى في طرسه صرحا

طوعا ليلقط من روض العلى ثمره

جلاه ينشر ما في الخافقين سرى

محمد من ترى أخلاقه عظمه

العبيد السند الشهم الذي رفعت

بالابتداء لنا آثاره خبره

مولي تنصر وجه الكائنات به

لما بدت منه افنان الندى نضره

واقتر ثغر المني زاه بطلعه

وقد جلا بشنايا بشره درره

في الشرق أشرق ما غصّ الوجود به

منه كما الغرب يملو بالثنا سوره

يا حُسنَ مولَى نبيّ علياه حَسَنُ

نجلُ النبي الذي تهوى الوري سيره

جرى الى غاية جُردُ الجيادِ كبت

عن ان تُشقى لها في كره غبره

وحلبه الفضل جلت شهب فطنه

بها وقد اطلمت في افئها غرره

اقلامه أنشأت روض الفنون لنا

ودبجت بماني حبرها حبره

اذا علمت منبرا تُنشي لنا خطبا

نرد خطبا علينا نابه كشره

باهت بانثارها العين الحسن فكم

من احور عند مرآها ازدرى حوره

لله حسن كتاب قد جلته به

للخيل منقبة جلت لمن نظره

سفر به أوجه الآمال قد سمرت

ودونت حسنات المعلى السفره

روضٌ اريضٌ به من كل فاكهة

زوجان ادنى لجاني روحه زهره

محمدٌ بمعانيه لقد حُمدت

له مساعٍ غدت بالخير مشتمره

من أصبحت صهواتُ الشهبِ منذ نشأ

والبيض حلت على هام العدى سرره

جلاله باكورةً من روض فكرته

بها حمدنا لدى صبح المني فكره

فيه الجيادُ جرت اوصافها عنقا

توري زنادَ أمانِي لمن شكره

اوعى بجمع معانٍ في السوى افتقرت

غدت بها روضةُ الاداب مفتخره

فيه لصدر الفتى شرح اذا سرحت

منه النواظرُ في وردِ أبت صدره

والخيل في ليل نفس منه قد شهدت

حقا بفضل الذي في طرسه سطره

قد احرزت قصبات السبق جارية

بنانه وهي تجري أبجرا عشرة

فلتجبر افكارُ فرسان البيان الى

ميدان شكر له ان لم تكن كفره

ولهنش فاتحةً للحمد كل فتى

للخيل بهوى وايمست نفسه بقره

لازال ينفت من شعر البيان لنا  
 معانياً لَفَيْتُ ما يَأْفِكُ السَّعْرَهُ  
 ودام في حجر مولانا الامير له  
 قدراً بها الاعادى قد رى حجره  
 ما حلبة الشعر فرسان البديع جرت  
 بها لمدح كرام سادة برره  
 وما نظمت صلاتي والسلام على  
 محمد وموالي دينه الخيره

الاديب اليبس السيد محمد ابي السعادات الداجاني

اعقد بدا في الكون كالهدر يظهر	فأضحيت به الاكون تزهو وتزهر
ام القينة الغيدا بكسر جفونها	وقد لها كالغصن للناس تسحر
ام الشادن الالي اباح بعقده	بزه لآل كاد بالصبح يسفر
ام الحجر قد ابدى جواهر دره	ام الروضة الغنا بدا منها عنبر
ام المسك بيد وفي السطور وقد غدا	لارجائنا طول الدوام يعطر
ام الشمس في الاشراق تبدي معالمها	ام الشغرى بيدواو هو للورد كوثر
ام الحور قد لاحت لآلاً عقدها	باجيادها تزهو بها الطرف احور
ام الخيل قد تخال في صورة الظبا	تحملت بعقد الدر والناس تنظر
نعم حضرة الفرد الهمام محمد	تجك لانواع الجواهر ينشر
انا نا بعقد قد زها بجمانه	به نارت الدنيا فما البدر يذكر
وقد جيد الخيل من در وصفه	قلائد فيها اصبح الدهر يفخر
ومتع ابصار الانام بعقده	وحق لجيد الدهر فيه يجوهر



فاوصاف كل الصافنات لقد سمت  
 باخباره الركبان سارت فعطرت  
 فله ما احلى فكاها انسه  
 قلائد عقيان بدائع حكمة  
 بما شئت حدث عن سمو فخاره  
 سبائك تبر صفتها ونظمتها  
 لئن قيل قد ياتي الزمان بمثها  
 ومن ذا الذي ياتي بوصف محمد  
 ولا عجب من حسن در نظامها  
 ورب نجيب النجب الفرع اصله  
 هو السيد الفضال عبد لقادر  
 فياحبذا فرع على اصله اتي  
 وما قد شد انجيل الدجاني مقرظا  
 تدور على عقل له وتحرر  
 فله اخبار بها يتعطر  
 بعقد باسرار المعارف يزخر  
 وقاموس در بالفصائل ازهر  
 فينبوع فضل الفضل فيه يفجر  
 حروفا كعقد الدر تزهو وتنضمر  
 منعنا وقلنا ان ذلك منكر  
 فكل كال في معاليه يتصر  
 فلم يخجل من بحر عقود وجوهر  
 فوالك منه الجواهر ابجر  
 عليه يدور الفضل فيه ويتصر  
 واضحي به اصل المكارم يشكر  
 اعقد بدا في الكون كال بدر يظهر

### الاديب الفاضل الشاعر السيد محمد بن هلال الحموي

والعاديات بضحيتها المتهادي  
 لظهورها عز عظيم دائم  
 ما شئت قل بالصافنات مرنا  
 لم لا وقد نطق الكتاب بفضلها  
 ما الخير الا الخيل حيث النص في  
 ولكم حديث وارد بالخيل عن  
 والموريات القدح وري زناد  
 وبطونها كثر بلا ارضاد  
 برقائق الانشاء والانشاد  
 اذ للبياد الفضل يوم جهاد  
 احببت حب الخير خير جواد  
 خير الانام مصحح الاسناد

وبها لقد خصَّ الرهانُ غداةً في  
 تلك اللواتي في نواصبيها قد اذ  
 لله در مؤلفٍ لحسانها  
 تاليف من يقوى على ان ينظم  
 فطن اذا جالت سوابق فكن  
 لسن بيان كتابه ينبيك عن  
 روي الفداء له على تصنيفه  
 سفر غدا عن شمس فضل مسفراً  
 الفاظه تجرّيه بارض سطوره  
 لاغروان فاق العنود لانه  
 اعني الامير محمداً عين الذنا  
 القائد الجرد العناق السابجا  
 والخيّل نعيس والفوارس كظم  
 قمر مطالعه سماء سيادة  
 مراه وهو على اقب مطهم  
 خير الكرام هدية وهداية  
 والمحرز القصبات سبقا والمعسد كهول يوم كريمة وسداد  
 جمع الفضائل والفواضل والمعا  
 شرف على شرف على اعلا العلا  
 ماذا اقول بين ابوه جده  
 هو سر محي الدين بعد وفاته  
 مولاي عبد القادر الفرد الذي  
 عبس جرى وفزاره وزيا  
 عقدت دواعي اليمين والاسعاد  
 درا فريد العند للاجباد  
 شهب الدجا في خيط فجر باد  
 تركت نجوم الليل في الاصقاد  
 فضل ابن افصح ناطق بالضاد  
 ذاك الكتاب ولست اول فاد  
 مدني معاني الحسن بعد بعاد  
 اذ انتهى فيه مجال طراد  
 من در بحر العلم والامداد  
 شبل الغضنفر سيد الاسياد  
 ت لدى الوغي في بحر نار جلاد  
 والموت بيسم عن بريق حداد  
 فله نهايات الكمال مباد  
 مرأى سراج فوق سرج جواد  
 لمن استضاء بنوره الوقاد  
 رف والعارف والندا في الناد  
 قد حازه من طارف وتلاد  
 جد الحسين الطيب الاجداد  
 والسر في الاباء في الاولاد  
 هو في الحقيقة سيد الافراد

علم المشارق والمغرب شمسها  
وخضم علم لم تزل من فيضه  
للقادر العبدان هذا في دمش  
ان قال اما بعد او ياخلته  
او كلما للبحث نار اوقدت  
بطل فكر بالحق ازهق باطلا  
وثباته اسد اذا التقت العدا  
السيد الغازي معز الدين في  
هذا وكم من وقعة شهدت له  
يوم الجزاير بالجزاير اصبحت  
يوم لقد انت السيوف صوادياً  
والمسلمون على الفرج كواسر  
ظوبى لهم قوم لنصرة دينهم  
الفوا القتال على الدوام كانوا  
وكانما اعداؤهم يوم الوغى  
رغبوا برضوان الكريم فارهبوا  
من كل من بالله لم تأخذه لو  
خلق على الخلق العظيم مهذب  
فرع ذكا اصلا وطاب مغارسا  
والبشر فوق جبينه قد نمت  
وبفضله شهدت له اعداؤه  
مهمات ان يخفى اخو الشرف الذي  
باب الكرامة كعبة القصاد  
سحب الفنون رواحما وغواد  
تى وذاك باز الله في بغداد  
داود في فصل الخطاب يناد  
نادى انا ابن جلا بلا ترداد  
وبنى صلاح وهدي ركن فساد  
وثباته طود من الاطواد  
الدنيا مذل الشرك والاحقاد  
بعضيم شدتها تغور بلاد  
بحرا محيطا في نسيج بواد  
فيه فعادت وهي غير صواد  
يتخطفون نفائس الاكباد  
قد جاهدوا في الله حتى جهاد  
اسيا فهم غضبت على الاغمد  
حمر الفلا فرت من الاساد  
مثل السيرمر والعدا كجراد  
مة لائم لاعن هوى وعناد  
ماضي الارادة صادق الميعاد  
ونما بدوحة عفة ورشاد  
اقلامه بانث سعود سعاد  
وكفى بهذا الغيظ للفساد  
من وجهه نور النبوة باد

باي وي منه الذكيّ الالمعيّ  
 المنشئ العقد الذي لجماله  
 عقد لقد ترك الثريا دونه  
 فجزا مؤلفه الرضا وادامه  
 ينبوع علم صيرت ادايه  
 وعلى ختام الرسل طه جده  
 وعلى صحابته الكرام واله  
 ما ابن الهلال شدا وقال مؤرخا  
 الاربعي المهدوي الهادي  
 قد جل عن سوم بسوق مزاد  
 بفرائد تزري بجنة عاد  
 المولى البديع الصنع والايجاد  
 نهر الحجره منهل الورد  
 ازكى صلاة بالسلام الناد  
 من حبهم راحي وروح فواد  
 عقد الحلا قد ضاء في الاجباد

١٣٤ ٠٧٠ ٠٤ ٠٢ ٠١ ٠٩ ٠٥٠

سنة ١٢٩٠

### الفاضل الكامل السيد محمد الشويخ الجزائري

روض بديع قد زهت ازهاره  
 وتراسلت نسامته وتمايلت  
 وقصوعت بعبير نشر خزامه  
 ام غادة قد اسكرت بجمها لها  
 ابدى لها ذوا المجد عقدا قد سما  
 ان الوجود به تحلى جيد  
 ولكم اتي في نظمه بفرائد  
 وجلى القبار بحسن هتمه وقد  
 واتي بايات تواتر ذكرها  
 ترويه لنا علما نفيسا ظالما  
 وجرت بلطف زلاله انهاره  
 عذباته وتساجلت اطيابه  
 اكون لما ان ذكا معطاره  
 فتنان لما زال عنه خماره  
 مذ لاحظته اخا العلا انظاره  
 وتنورت بجماله افطاره  
 بين الكرام لقد غدت انصاره  
 سبقت بميدان العلا افكاره  
 شهدت بلطف كما لها اثاره  
 افلتت بافوق سمائه اقماره

أكرم به من ماجد جمع اللطا	ثف والظرائف مذ سما مقداره
وحوى الفضائل كلهن وكيف لا	والفضل منهم قد بدت اخباره
ليث العرين ابن الامير السيد اا	اسمى محمد العلي مناره
من امه نال المنا وتكملت	افراحه وتجمعت اوطاره
فاهنا وارخ في بديع سباهه	عقد الجياد قد ازدهت انواره
١٠٧ ١٧٦	٣١٢ ٤١٧ ١٠٤ ٤٩ ١٧٤

١٣٩٠

الاديب اللبيب امين افندي اسعد بدوي

نامل كتاباً تدحكى الدر معناه  
 ولا سيما المفضل ذو الفخر انشاء  
 امام العلافخر العلوم من انتهى  
 الى الغاية القصوى من الفضل منشاء  
 وسماه عقداً قد تحلت بدوه  
 طلاك كل طرف ليس يدرك شواه  
 واعني به المولى الامير محمداً  
 تبارك من للعلم والجود سواه  
 فله ما احلى كلامك سيدي  
 وما احسن التقريظ فيه واشهاه

شقيقنا الامير محي الدين الحسيني الجزائري

لا عز إلا فوق متن جواد

متجنز يزهو بحس باد

اربط جبادك لاعداد بغيرها

ان كنت تبغي النهر للاضداد

ان الصهيل من المضر في الدجا

اشمى لعمرى من تغني شاد

بل صوت فرسان الفنا يوم الوغى

احلا من القانون والاعواد

ان ماست الخيل العراب وقد زهت

بفضلن غيدا مسن كالمباد

ان الجباد شريفة يا ليته

لا يمتطي جردا سوى الاجواد

كم حرقه لي بالحشا لما ارى

طرقا كريما ممتطي الاوغاد

خوقا عليه من الاهانة عندهم

لا تحسبن اني من الحساد

عند الكرام ذوي البسالة والندا

لا فرق بين الخيل والاولاد

لا يطر بون سوى بمدح سلاهب

بالنراو بلطائف الانشاد

مثل الامير محمد نجل الامير

بر الشهم ذي الافصال والارشاد

جادت قريحته فقلد جيدها

عقدًا يفوق الدر في الاجياد

أبدى كنبًا مفردًا في فيه

والفرد قد يأتي من الافراد

لم يبق شيئًا في الخيول ووصفهم

الاقرة بالاستشهاد

من كل ادهم كالظلم وكالظلال

م بغن كاللكوكب الوقاد

او اشهب كالبرق في لون وفي

عدو بنا طودًا من الاطواد

او اشقر كالتهر الاغرة

مثل اللجين وكالصباح الباد

يا ايها المولى المعظم في الوري

شهدت بفضلك ألسن الحساد

لله درك من هام ماجد

اجهدت نفسك غاية الاجهاد

ابقيت فخرًا خالداً لك في الوري

لم تكفي بمفاخر الاجداد

دمر في السعادة والمعالي رافلا

لا زلت دوما مطمح القصاد

كتاب زاهر بالصفات  
 تزين بالمعارف مثل ما قد  
 لعمر ك اعجز فضلا جمعاً  
 وليس على محمد المفدى  
 هو المحبر الذي اجتمعت لديه  
 ابو المجد الأثيل اخو المعالي  
 لقد جمع العلوم به فاوعى  
 وأورى زند فكرته فاضى  
 وأغرب حين أعرب عن معانٍ  
 وأنبا فيه عن فرط اقتدار  
 غفرت ذنوب هذا الدهر لما  
 وجاء يقول هذا ارخوه  
 سراحيب الوغى والعاديات  
 تزينت السما بالنبيرات  
 آيات الفهم المحكمات  
 غريباً مثل تلك المعجزات  
 فضائل آله الغر السراة  
 أمير نجل فخر الكائنات  
 باسلوب بديع المدركات  
 محيطاً في صفات الموريات  
 به فاقت على العذب الفرات  
 على ملك المعالي بالثبات  
 اهل بمثل تلك المكرمات  
 كتاب زاهر بالصفات

٦٥٥ ٢١٢ ٤٢٢

الملك الحالى

عبد الحميد

سنة ١٢٩١



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي من علينا بالصافيات الجياد \*  
 فغدا لنا امي نعمه \* وجعلها عدة لنا حين لا ينفع غيرها من الجياد \* فكانت  
 ابهج نعمة \* واشرف الصلاة واتم السلام \* على سيدنا محمد الذي ابان لنا  
 ان الخير معقود بنواصيها ابدا \* وعلى آله السادة الكرام \* الذين تسابقوا الى  
 ما اشار اليه قلم بلخي شائهم حيث اقتدوا واهتدوا بهداه سرمدنا \* واتباعهم  
 باحسان \* ما تعاقب الملوان \* (اما بعد) فلما كانت الخيل من احب  
 ما يقيني \* واهم ما يهتم به ويعتني \* وكفاها شرفا ان الله تعالى اقسام بها في  
 نص القرآن \* وانه لقسم لو تعلمون عظيم \* وانه قد امر بها بامر مولاه سيد  
 ولد عدنان \* عليه افضل السلام واكمل التسليم \* بادر المولى الفاضل \*  
 الحبر الجبر الكامل \* الجهد التحرير \* ذوالانقان والتحرير \* لسان العرب  
 وكثر خزنة الادب \* العلم العالم العامل العلامه \* الامام الهام الكامل  
 المكمل الفهامه \* عين الاعيان \* وانسان الانسان \* بهجة العصر \* وزينة  
 كل مصر \* صاحب الفضل والفضيلة \* والشائل الجميلة الجميله السيد  
 الامير محمد \* نجل مولانا الاكرم المفرد \* ذي القدر السامي الخطير \* والمجد  
 النامي الشهير \* واحد عصره واوانه \* وفريد دهره وزمانه \* السيد السند  
 السعد \* بل هو الانسان الكامل \* العدة القدوة الجوهر الفرد \* بل  
 شمس المعارف الذي لم يدانه متطاول \* عالم الامراء \* وامير العلماء \* الا  
 وهو صاحب الكمال السني \* الامير عبد القادر الجزائري الحسيني

هذا الهام الذي في كل مكرمة	له يد قد علت وفي التقى قدم
هذا الامام الذي في كل معضلة	له بيان حلا باللفظ مشيخ
هذا الامير الذي اخلاقه حمدت	بين البرايا وهذا المفرد العلم

واجتهد وبذل غاية المجهود \* وجد حتى نال منتهى المقصود \* والف  
 فيها هذا الكتاب \* البديع البليغ المستطاب \* فانه وام الله فريد في هذا  
 الفن \* لمثل هذا فليعمل العاملون \* احلى من الشهد والمين \* وبذلك  
 فليتنافس المتنافسون \* ما كررته الا تحققت ان المكرر احلى \* كيف لا وكلام  
 الامير امير الكلام \* ولا تفقهته الا لاح لي فيه معنى اجلى \* ورق وراق وسال  
 من شدة الانسجام \* فيه ما تشتهيهِ النفس وتلد الاعين \* وتشتاقيه الاسماع  
 وتغلي به الالسن \* حوى من النثر ما يزدري بقلائد العقيان \* وتسمو مقاماته  
 مقامات بديع الزمان \* ومن الشعر طيب الله انفاسه \* ما يحلو ويعلوعلى  
 ديوان الحماسة \* لم يسبح الزمان بمثله . ولم يسبقه اليه احد من قبله

كتاب قد حوى من كل فن وجاء بما نقر به العيون

اذ عن اليه المتناول والمفاخر \* وذلك غير منكر \* فكم ترك الاوائل  
 للأواخر \* وليس على الله بمستنكر \* وهو الجامع للفروع والاصول \* والحاوي  
 لاطف المباحث من المعقول والمنقول \* ولقد اجاد وافاد \* ووفى بالمقصود  
 طبق المراد \* رقيق المباني \* دقيق المعاني \* ما جال او سابق فيه جواد  
 نظري \* الا وجدت اني مقصر عن ادراكه \* ولا طاردت فيه فكري \*  
 الاوقفت في حومة انسجامه وانسباكه \* رصعه احسن ترصيع \* وسجعه اطرف  
 تسبيح \* واي فضله الا ان ياتي بالبديع \* فجاء بالفرائد المنيفة \* واشتمل  
 على الخرائد النضيدة \* فاني لمثلي ان يحسن مدحا لدرره \* او يحيط وصفا  
 لغرره \* وهو القاموس المحيط بصحاح الجواهر \* وعباب اللآلئ بل عقد  
 الغواني الزاهي الزاهر \* الباهي الباهر

مهما مدحت فاني لحقه لست اوفيه

وان اطلت فاني      قصرت عن بعض ما فيه  
 واطول المدح فيه      تلخيص بعض معانيه  
 لذا اختصرت اكتفاءً      لذي ذكاء معانيه

ولا غرو اذا بدا الشيء من اهله \* اوجاء كما ينبغي على اصله \* فالكمال  
 باهله عريق \* وبهم يليق \* سماه مؤلفه \* عقد الاجياد فاتخذ الزمان عقداً  
 لجيده \* وبالغ بالافتخار به وبالثناء عليه وتبجيله وتبجيله \* ولقد سما نظماً وزكى  
 نشرها فسيان ان يتحل به \* تاريخه \* (او يتضوع) \* فانه ابداع في براعة  
 افتتاحه ولطف تخلصه وحسن المقطع \* جعل الله سعيه مشكوراً وعمله مبروراً \*  
 وتجارت له لن تبور وثوابه موفوراً \* ووفقه لما يحبه ويرضاه \* واعطاه في الدارين  
 من الخيرات مناه \* واقرب به عين والده \* رغماً على انف حاسده \* ومتعنا  
 بطول بقاءهم اجمعين سالمين \* وآخرد عوانانا ان الحمد لله رب العالمين \*  
 وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي نلنا به كل الهداية \* وعلى آله الاخيار  
 الذين هم لنصرة الحق كفايه \* واليه المرجع والتهايه

كتبه الفقير الى مولاه  
 الغني عن سواه خادم  
 العلم الشريف محمد  
 صالح المنير الحسني  
 الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد  
وآله وصحبه وسلم

اقول وانا العبد الفقير لرحمة الباري الطيب بن المختار الحسيني ثم  
المختاري ان اشرف ما يفتح به الكلام واحسن ما يتدبج به النثر والنظام حمد  
الله الذي اودع اجسام الحروف ارواح المعاني وشرف بفهم اسرار البلاغة من  
شاء من هذا النوع الانساني مفرونا بالصلاة والسلام على واسطة عقد  
الرسالة وبدر التمام الطالع في اتم استنارة واكمل هاله وعلى اله الاكرمين وصحابه  
اجمعين وبعد فاني وقفت على هذا الموضوع الذي هو على منصة القبول  
مرفوع المترجم بعقد الاجياد في الصافنات الجياد الذي الفه لهذا العهد  
بديع الزمان وحسانه وابن خطيب هذا العصر وسبحانه المولى الشريف  
المقرون اسمه عند الخاصة بالتسويد والتشريف الامير الامجد الاسعد مولانا  
ابي عبد الله الامير محمد بن الامام الاكبر والخليفة الاشهر قدوة اهل الباطن  
والظاهر وخاتمة اولياء الله الاكابر سيدنا وابن سيدنا الامير عبد القادر  
لازال محفوظا بحفظ الله في جميع توجهاته ملحوظا بعين العناية الالهية في  
حركاته وسكناته \* امين \* لا ارضى بواحدة \* حتي اضيف اليها الف امينا  
وتزهد ناظري في ابوابه الانيقة وفصوله وسرحت فكري في فروعه المتناسقة  
واصوله وامعنت النظر في تراكيبه ومبانيه وبراعة الفاظه ودقة معانيه فاذا  
هو من الجميع الجامعة الحسان الجديرة يجعلها تاجا على الرووس وعقدا

في محور الحسان طابق الاسم منه مساه وشهدت بإحكامه وانتاجه محكمات  
 اياته ومنتجات قضاياه فاصبح يرفل في ثوب الفصاحة ويميس ويته في  
 حلل البلاغة تيه الامير وراهه الخميس وتجنس في تراكيبه المنيسه ويتنوع  
 ويتناول في اساليبه النفيسه ويتدفع وبالجملة فهو شيء يضيق عنه التعبير  
 ويعترف له المنصف بان الثناء عليه بما يستحقه عسير فلذا استغتمت للتقريظ  
 فيه باب القريض وسلكت سبيل العروض العريض فقلت بلسان الاعذار  
 والكرام عاذر من اعذر واثبت عليه بما حضرني وخير الطعام ما حضر

العلم افضل ما به نال الفتى شرفاً ولا كالعالم للاشراف  
 فترى الشريف اذا تقلد حلية العلم الشريف امتاز بالاتحاف  
 واخصص ما بين الانام برتبة مقرونة بالبر والالطاف  
 شرف على شرف وكل منها قاض بتشريف المقام وكاف  
 فلذا ترى للعلم معنى زائداً في طيب الاعراق والاسلاف  
 وانظر الى المولى الامير محمد نظر التقى والعدل والانصاف  
 والى براعته وحسن بيانه تجد القضية غير ذات خلاف  
 لله ما ابداه من علم ومن ادبيه قد كن تحت سيماف  
 بينا يريك الزهر في اكماه اذ يستبين الدر في الاصداف  
 غاص الجرار وما اكتفى حتى انتهى للمهل العذب الفرات الصافي  
 فاستخرج الدر الثمين لينظم السعند الفريد بكل حسن واف  
 جمع العقود على تباين شكها متخيراً لفرائد الاوصاف  
 واضاف ذاك لهن فاتي به متشاكل الاوساط والاطراف  
 متناسباً متناسقاً متالفاً من لؤلؤ متوقد شفاف

حتى غدا وقد استدار كما ترى      بطلي الجياد يُسامر بالالاف  
 يابن الامير ابن الامير ابن الامير ابن الخلائف ال عبد مناف  
 الراكين من الخيول عرايها      فخرًا ويوم كريمة ومخاف  
 الطاعنين بكل لدن اسمر      الفالقين الهام بالاسياف  
 حلّيت جيد الصافنات مجلية      فتانة الاوصاف والاصناف  
 حتى غدت افراسنا من بيننا      طرباً بها تهتز غصن خلاف  
 تبدي شمائل غادة عربية      سدلت ذوائبها على الارداق  
 اذكرتها العهد القديم فاصبحت      من اجل ذا للعدو في استشراق  
 حنت لمطالعك السعيد ورحمت      ثم انثنت تدعوك باستعطاف  
 لا زلت تركبها عراباً ضمراً      جرداً جياداً لم تُشن بقطاف  
 وتجيلها امناً وحرباً والعدا      موصولة الاحزان والاساف  
 ونقيم في عزّ مديد والمنى      ناتيک اصنافاً على اصناف  
 حتى تفوز بما توّمل من عليّ      وتحيط بالدنيا احاطة قاف  
 هذا وحق ابيك مولانا الرضى      كهنف الانام موطاً الاكناف  
 اني ليين معظم ومجبل      لمقامكم لم اكنرت بمناف  
 ولو انني اصبحت يوماً شاعراً      لنظمت عقدكم بسلك قواف  
 ولو ان امري في يدي لاقمت في      ذاك الحى دهري بحسن تصاف  
 ذا منتهى املي وغاية مطلبي      ولو انه لعلاك غير مكاف

انتهى

عقد لاجياد العتاق يقلد  
 يزهو بنجر زمانه متضمنا  
 وحوى رياضها فتمت ازهارها  
 وتارجت من نفعه تلك الربا  
 فكانها اخلاق جامعه الذي  
 ذاك الامير ابن الامير المجنبي  
 لازال منهل جودكم بوجودكم  
 ولاءين الفرسان فيه يقيد  
 دررا محاسن نورها يتوقد  
 وجرى على ذوب اللجين العسجد  
 وبدت حمام الدوح فيه تغرد  
 هو بالمعالي والكمال محمد  
 من فضله مثل الضحى لا يمجده  
 ابناء محي الدين عذب يورد  
 الحقيير محمد امين

الاسطواني

٢

نحمدك اللهم على ان علمت الانسان فنون الادب وشرفته بكمال المحبا  
 على سائر المخلوقات فخازبه اكمل الرتب \* ونال بمجودة ذهنه وفطانتته وشدة  
 ذكائه ووفور حناقته منزلة لا تشابه ولا تضاهها ومكانة يعزُّ تطلبها وبلوغ  
 مرماها فجميع الموجودات انما خلقت لاجله اعشاء بشرفه وكال فضله  
 وتنويعها برفعة جلاله وقدره واجتلابا لكثرة حمدك وشكره فهو العلة في وجود  
 كل ما هو في الوجود من جميع ما يدب على الارض ذات الطول والعرض  
 وهو واسطة عقد جيدها والسبب في بث ما عليها وبسطها وتمهيدها فلذا  
 نرى الله تعالى يفيض منه في كل عصر واوان اجلاء من ابناء كل زمان  
 يبدون ما استبحن في خزان حواس اذهانهم من الخبيئات ولطائف اسرار

عرائسهم المخدرات ما يبهر العقول ويجير افكار الفحول من بناييع الحكمة  
 وكال الفطنة وعلو الهمة ويكون عنوانا على فضلهم وتعظيم قدرهم وكمال شرفهم  
 ما هو اشبه من الضرب المصنفي والخير المعجل الموتى ومن تصريب الغوان  
 وشرب خندريس الدينان ونصلي ونسلم على من خلد للعرب الشرف الباذخ  
 والمجد الساعي على الهجرة الشاخص المصنفي من جرثومة معد وضبيضي عدنان  
 محمد سيد المخلوقات والانس والجان مظهر كل خير وجمال ومعدن اسرار  
 اللطائف والكمال من اجري في مضمار السباق الخيول المضمضة العتاق وفي  
 ميادين الكرب والطعن والضرب وتزاحف الصفوف ومدلم الخطوب  
 نصرة للحناف والمهوف \* وتوقد نار الوطيس وتؤجج مكهر الكتاب  
 والخميس وطراد الخيول لدنو الهلاك والحنوف واجتلاب المنون بقرع الهام  
 بالهام والسنان والسيوف ويوم الكريهة يسك عنانها تارة ويرسلها وللكر  
 والفر على كل جمفل عرمم بركضها وعلى اله الكرام وصحابته الفخام وبعد فاني  
 قد اطلعت على كتاب بزري بنخائل الرثبي ويفوق لذة مناويله ومعاطات  
 كووسه تجرع الصها فامعنن النظر في تراكيبه المرصعة وشممت عطر الخلق  
 مبانیه المتصوغة وسرحت جواد فكري في رياضه الانيقه ومخضر حدائقه  
 الوريقة واجلت يعبوب ذهني في مفضض اراضيه البهيه ومذهب نور انوار  
 ازهاره المختلفة الشبيه فوجدته متضمنا ما لم يحنو عليه كتاب ولا يوجد في عبء  
 ولا وطاب فلعمري انه لجدير بكل وصف جميل وشاء جزيل لما احتوى  
 عليه من الفرائد النفيسة المصونه والالآي الدسيسة المكمونه التي يضمن بها كل  
 لبيب ويبتل بها كل حاذق اديب بحيث لا تمنع ولا تباع ولا تُنقى لغير اربابها  
 الفضلاء ولا تداع فائد اثبت فيه فاضل الوقت والابان ومعدن النفائس  
 والعرفان من جلس على اوج هامة الشرف واقر بفضل من خالطه وبكامله



اعترف وارث الفضائل كابرًا عن كابر الفاضل الامير السيد محمد بن  
الامير عبد القادر الحسيني الشهير والجبهذ الالمعي الخطير من طار صيته  
طيران النسر في القبراء سهلها والوعر من هو الحمد بر بقوله

اليك والآ لا تُشدُّ الركائب      ومنك والآ لا تُنالُ الرغائب  
وفيك والآ فالحديث زخارف      وعنك والآ فالحدث كاذب

فرع الشجرة الزكية الشَّامِضِيَّة على اهل الارض والسما شجرة الفضل  
المنوطة بالبتول فاطمة الزهراء كريمة الفروع والاصول وبقية شمس المجد  
والاهله من ذوي المناصب والمآثر الاجلَّة ذوي الفخار السامي والنوال الهامي  
والبنان الواكفة والظلال الوارفة من هم الاولى بقوله

اضاءت لهم احسانهم ووجوههم      دُجا الليل حتى نظم الجرع ثاقبه  
نجوم سماء كلما انفصَّ كوكبٌ      بدا كوكب ناوي اليه كواكبه

فبكمال اسلافهم الاجلِّ ومجدهم تعترف الورى وبمآثر شيمهم ومحاسن  
اخلاقهم تستضيء اهل الضواحي والقرى المدوحون بكل لسان على ممر  
الدهور والازمان

ليس الفتى بقى لا يستضاء به      ولا يكون له في الارض آثارُ  
تحي بهم كلُّ ارضٍ ينزلون بها      كأنهم لبقاع الارض امطارُ

فامنهم احد الأوله مناقب ماثورة ومزايا في المحافل والاندية مشهورة  
فقد ترقوا سنام المجد والعلا فيا سلف من الاحتاب والملى

اولئك ابائي فجنبي بمنلهم      اذا جمعتنا يا جرير الجامعُ

فلقد ألف بقيتهم هذا الكتاب في الصافنات الجياد ورصعته بما يزري  
 بالجوهر في النور والاجياد وجمعه في عنفوان شبابه ولم يألُ في تهذيبه  
 وانتخابه وأورد فيه نكتاً ولطائف خات عنها الكتب المتداولة ولم تشتمل  
 عليها صحف الدفاتر المتداولة مع غاية الربط والتهذيب وحسن البلاغة  
 والترتيب فليسعد به كل ذكي ماهر ولا يطرب به كل اريب خابر فلا غرو  
 ان لم يقبله لظن فطن اولم يدحه غبي اضيق عطن او لم تلتفت اليه بعض  
 الجهاله فله وقع عظيم عند الاجلاء الكمله فيمدحه وحسن الثناء عليه يقول  
 عبد ربه الغني احمد بن محي الدين الحسيني نور الله له وسقى من رحيق التقوى  
 جوارحه وقلبه انتهى

### الحمد لله وحده

يقول الفقير الى ربه الغني محمد مرتضى الجزائري الحسيني لما رايت هولاء  
 السادة العلماء الاعلام والجهابذة الفضلاء الفخام الذين اطعموا على هذا  
 الثايف المولوي المحمدي من اوله الى اخره وعاموا من بحره في زاخره قد  
 اتفقت قلوبهم على تفضيله واختلفت السنتم في تمثيله امعنت النظر فيه ثم  
 قلت الاولى ترك التشبيه والعدول الى القول بانه لا نظير له ولا شبيهه اذ  
 هو جملة جمال وتكملة كمال رنع مؤلفه ادام الله وجوده في رياض الفنون  
 فمصرافنا منها واجال جواد فكره في ميدان العلوم فملك عنانها ثم ارى اهل  
 العصر في الرجال بقايا وفي الروايا خبايا فحسب الناظر اليه والمقبل عليه  
 ان يقول عند تامل درر عقده النظيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم

انتهى

قال مؤلفه قد كنت ذكرت اثناء الكتاب عند ذكر وقعة خنق  
النطاج موضع خارج وهران بين سيدي الجدي رحمه الله وجيش فرنسا وان  
سيدي الوالد ادام الله وجوده كان في معيته وظهر منه في ذلك اليوم من  
قوة البسالة وشدة الاقدام ما اشتهر في الافاق ووقع بسببه بين عامة اهل  
الوطن على بيعته الاتفاق فبايعوه في رمضان سنة ١٢٤٨ وذكرت ايضاً  
تسليم سيفه للدولة الفرنسية سنة ١٢٦٤ ولم يحضرنى نص البيعة ولا  
شروط التسليم الا بعد انتهاء طبع الكتاب والتفاريظ فظهر لي الحاق ذلك  
هنا تمييزاً للفائدة

نص البيعة الخاصة من اهل غريس وعليها خطوط علماء  
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد من لاني بعك  
الحمد لله الذي جعل نصب الامام من مهات الدين لتصان به النفوس  
والاموال وتجتمع كلمة المسلمين والصلاة والسلام على سيد المسلمين وآله  
وصحبه اجمعين وبعد فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحى بالسلطان ما  
لا يحى بالقران هذا في الزمان الذي فاض فيه العدل وارتفع فيه الجهل  
فا بالك بزماننا الذي كثر فيه الباطل وانتشر وارتفع الحق ولم يظهر له  
اثر حتى ان عداة ملكوا كثيراً من بلاد الاسلام وتشتت الكلمة واختل

النظام ولم يجد الناس لقتالهم سبيلاً ولا من يكون للجهاد دليلاً فلبئسوا الى  
 الله تعالى ان يسر لهم من يقوم بامر دينهم فاوجدوا من تنفق عليه كلمة اهل  
 الحبل والعقد سوى السيد محي الدين بن المسطفى ابن الخنزار فله على  
 الدين اعوان وانصار فطلبوا منه ان يبايعوه على السمع والطاعة فاعنذر  
 لهم فاناه بعض اعيان اهل غريس وقال له ان اولياء الله اتفقوا على  
 نصب ولدك الحاج عبد الفادر خليفة لنصر دين الله فوافقهم على نصرته لكونه  
 ذا حزم وشجاعة واقدم وعقل سليم صالح لتنفيذ الاحكام فاتفق عليه اهل  
 الحبل والربط ونصروه من غير طلب منه للامارة ولا متابعة للنفس الاماره  
 بل بايعوه رغماً عليه لانهم طلبوه بالله وتوسلوا اليه برسول الله مدة تقرب  
 من ثلاث سنين فوافقهم على البيعة موافقة لهم ورعاية لرفع الظلم عن الضعيف  
 ودفعاً للفساد والتعنيف فحضر لبيعته جميع اهل غريس الحشم شرقي  
 وغربي وعباسي وعوفي وجمعنري وبرجي واولاد سيدي دحو واولاد سيدي  
 احمد بن علي والزلامطه ومغراوه والخلويه وبني شقران وغيرهم من اهل  
 غريس واعلنوا بنصرته والدعاء له وان يحموه بما يحمونه به انفسهم  
 واموالهم واولادهم ونصروه نصراً مؤزراً فمن نكث فانما ينكث على  
 نفسه واتفق علماء الاقليم على نصرته ولم يخالف منهم احد وهم في حال  
 طوعهم ورضاهم وفرحوا به اشد الفرح لما كانوا عليه من الضيق  
 والترح وكل من سمع به من اهل الافاق لا يزداد فيه الارغبة واشتياقاً  
 لعلمهم بعقله ونجده وصلاحيه فاعلى من بايع ان يبذل جهده في النصرة  
 ومن خذل فالله يتولى امره لقول الصادق الامين الدين النصيحة لله  
 وارسله ولائمة المسلمين حضر ما ذكر من اعيان العلماء سيدي الاعرج  
 والسيد محمد بن حوا ابن يخلف واخوته والسيد عبد الرحمن بن حسن بن

أرحوا وأبناء عمه ومن الزلامطة السيد محمد بن الثعالبي وأبناء عمه وكافة  
 جماعة اولاد السيد احمد بن علي حاصله جميع علماء غريس حاضرون  
 راضون وبمحضرة كاتبه وأبناء عمه وكتب في اوائل رجب الفرد سنة ٢٤٨١ م  
 محمد بن امته بن عبد القادر عامله ربه بلطفه في الباطن والظاهر

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً  
 بعد انعقاد البيعة للامام الاعظم والسلطان الافخم ابن اخينا السيد  
 الحاج عبد القادر بن السيد محي الدين احيا الله بها دين الاسلام واعانها  
 على اقامة امور اهل الاسلام ودمر بها الظلمة واهل البغي والعناد والفساد  
 اجبيناه بالسمع والطاعة وامتثال الامر ولو في ولد الانسان او نفسه  
 وقد مناه على نفوسنا وحقه على حقوقنا بعد حقوق الله ورسوله وادائها  
 واوصيه واباي بتقوى الله في السر والعلانية والوقوف على حدود الشرع  
 ورد مسائله اليه واجتهاده وتشميره في زجر الشياطين اهل الاذابة  
 كالمحاريب وقطاع السبيل واهل الغيلة والسرقه وغيرها ليم بذلك  
 امره ويتضح به تايبك ونصره وتشرق شمس الظهيرة على قلوب المؤمنين  
 وتطمئن بخدمته وطاعته والمسارعة والانقياد والاذعان لتكليفه واوامره  
 اللهم ابدك وانصره نصراً تعز به الدين وانفخ التقوى على قلبه وقوة اليقين  
 بجماه سيد الاولين والآخرين واحيي به ما دثر من احكام الخلفاء الراشدين  
 يا ما لك الدين والدنيا والاخرة وادم فرحنا وفرح جميع اهل محبته ومحبينا  
 بما نحن فيه معتقدون واتم لنا المنصود بما ينقطع به قلب المحمود امين وكتب  
 علي بن مصطفى بن المختار امته الله امين

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 بعد انعقاد البيعة للعالم النبيه الصدر الوجيه الناظم الناثراي محمد  
 السيد الحاج عبد القادر ابن عضد الملة والدين شيخنا السيد الحاج محي  
 الدين ابن شمس النهار شيخ مشائخنا واسلافنا ابي عبد الله السيد  
 مصطفى بن الخنثار بواً الله الجميع دار القرار من اهل الحل والعقد والامضاء  
 والرد من ذكرا عاله واطلاعنا على ما اتفق عليه السواد الاعظم وبه فاه لم  
 يسعنا الا الموافقة عليه والجنوح لما استندوا اليه فالله يلمه رشده ولا يمنعه  
 رفته وان ينصر به الدين الحنيفي ويظهر به من امره ما كان خفي وان يصلح  
 به وعلى يديه وان يجنبه راي المنفسد والسفيه واوصيه واياي بتقوى الله في  
 عالائته وسره ونجواه ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان  
 اتقوا الله قاله بفمه ورقمه بقلمه كاتبه عن عجل والقلب في وجل عبد ربه  
 سييانه ابن عبد الله ابن الشيخ المشرفي الحسيني عني عنه

الحمد لله

لما فتح الله المسلمين ابوابه ويسر للخيرات اسبابه باجابة الولي الصالح  
 القطب السالك الناجح شيخ اهل الفضل والدين مولانا السيد الحاج  
 محي الدين لما طلبه منه المسلمون من تقديم ابنه الناسك الانجد العلامة  
 الاسعد على الابلالة الغريبة وما انضاف اليها بعد اعراض دولة الاتراك  
 عنها وابقاء اهل الاقطار هلال عدم الامراء وتوهين النبلاء اجتمع من  
 اتصاف بالحل والعقد على نصره الابن المذكور مذعنين متلقين تلك

النصرة بالفرح والسرور فعقد له البيعة جملة من له دخول لتدبير الامور  
 من عالم وقاري وشريف ورئيس من ابي ناحية من اهل الراشدية وغيرها  
 فبذلك ثبتت له النصرة السلطانية على الخاص والعام بامر وبني فلا  
 يسقط من امره ونهيه ادنى كلام فعليه بتقوى الله فيما تولاه وهو ناصره ومعينه  
 على ما اولاه وكان من جملة مبايعيه الفقير كاتبه احمد بن التهامي وفقه الله  
 امين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 ولما فسد الزمان وضاعت بالمساكين الاركان من كثرة النهب وقلة  
 الامان ولم يجدوا من يصلح بامر المسلمين من الاعيان سوى من ذكر فانفتحت  
 كلمة المعتبرين من اهل الوطن على البيعة للسيد المذكور بالاغلا وانا عبد الله  
 من جملة من اتفق معهم على ذلك فنسأل الله الغني الكريم الوهاب ان  
 يسدده في جميع افعاله وان يهد له البلاد ويصلح به الفساد ويهدي له  
 العباد وكتب محمد بن حوا كان الله له

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 وعلى ما تضمنه رسوم العلماء بالامام وافق الموافقة التامة كاتبه عبد ربه  
 ابن المختار بن عبد الرحمن بن روکش امه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الطيب  
الكريم وآله واصحابه ذوي الفضل العظيم

حمداً لمن فضل امة محمد عليه السلام \* وخصها بمزايا لم يعطها احداً  
من الانام \* وجعلها خيرة امة اخرجت للناس \* يامرون بالمعروف وينهون  
عن الارجاس والانجاس \* هداهم به الى الرشاد \* وطهرهم من عبادة  
الاوثان والاصنام والانناد والاضداد \* وجعلهم الشهداء على من سواهم من  
الانام \* فشرف بذلك امرهم ورفع قدرهم وجعل اجاعم حجه \* وسيلهم اقوم  
محبه \* واوجب عليهم نصب امام عدل \* وفرض عليهم اتباعه في القول  
والفعل ليكف الظالم وينصر المظلوم \* ويجمع شملهم بالخصوص والعموم \*  
ويكافح بهم عدو الدين \* لتكون العليا كلمة المسلمين \* وصلاة وسلاماً على  
من صدق بالحق \* ودعا الخلق الى القول بالصدق \* وجاهد في الله حق  
جهاده \* حتى استقام المعوج من فساد \* سيدنا ومولانا محمد اشرف  
رسول \* واكرم شافع مقبول \* صاحب المقام المحمود \* والحوض المورود \*  
وعلى اله واصحابه اهل وداده \* وسيوف جلاده \* الذين بذلوا انفسهم  
واموالهم في طاعته \* واوضحوا شريعته \* وبينوا طريقته \* فحازوا بذلك  
اسنى المراتب \* ونالوا الدرجات العلاء والمناصب \* فهم نجوم الاهتداء \*  
ومصابيح الاقتداء \* هذا ولما تملت الدولة العثمانية عن ولايات الجزائر  
واستولى الفرنسيس على مدينتي وهران والجزائر \* اعادها الله دار ايمان  
واسلام \* بجاه النبي عليه السلام \* وطمعت انفسهم الى تملك الصحراء  
والجبال \* والنفاد والتلال \* وصارت الناس في هرج \* وحيص بيص  
ومرج \* لانا هي عن منكر \* ولا من يوعظ يتزجر \* ولا بمفاجاة العدو  
يعتبر \* قام من وقفة الله للهداية \* وظهرت عليه العناية \* من روساء القبائل



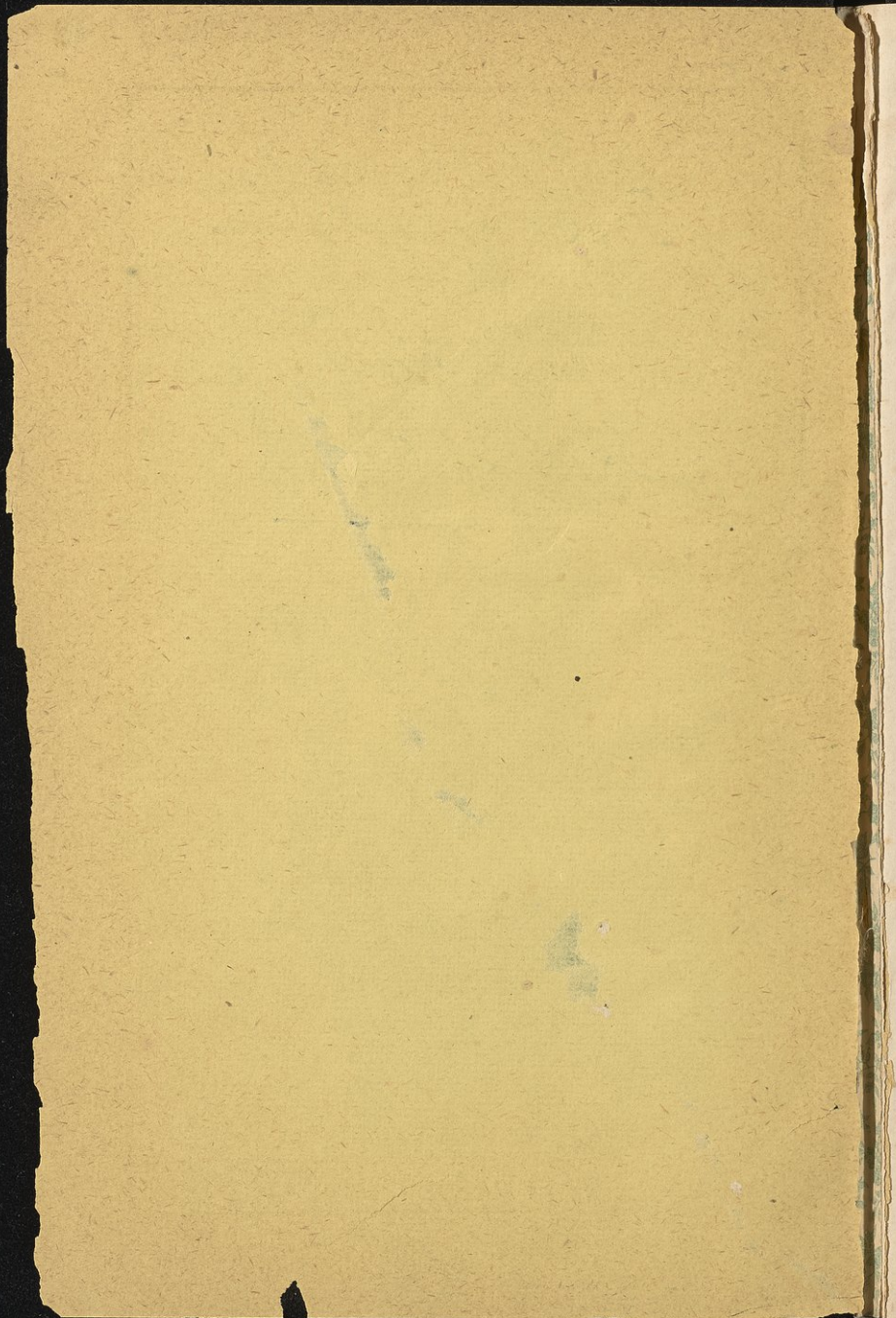
وكبرائها \* وصناديدها وزعمائها \* ففتنا وضوا في نصب امير يبايعوه \*  
يسمعون لامره ونهيه ويتابعوه \* وجالوا في ميدان افكارهم من يكون لذلك  
اهل \* من ذوي الكمال والفضل \* فلم يجدوا لذلك المنصب الجليل \*  
والمقام الجزيل \* الا ذا النسب الطاهر \* والكمال الماهر \* راس الملة  
والدين \* قانع اعداء الله الظالمين \* ابا المكارم السيد عبد القادر بن  
مولانا سيدي محي الدين \* ايد الله به امر المسلمين \* واحيا به ما درس من  
معالم اليقين \* فبايعوه على كتاب الله العظيم \* وسنة نبيه الكريم \* ان  
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ثم قدمت عليه الوفود  
من سائر الجهات والحدود \* فبايعوه بيعة تامه \* كاملة عامه \* بيعة سمع  
وطاعة \* افراداً وجماعة \* بيعة عز وتعظيم \* وتبجيل وتكريم \* بيعة يعز الله  
بها الاسلام \* ويخذل بها الشجرة الثام \* ينعونه بما يمنعون به انفسهم واموالهم  
واولادهم \* ويبدلون في مرضاته ارواحهم واكبادهم \* ان امرهم سمعوا \* وان  
تهمام خشعوا وخضعوا \* يطيعونه ما ساسهم بالشريعة الغراء \* وينصرونه في  
السراء والضراء \* فمن وفي ببعته \* ينال مسرته \* وانقى مضرته \* ولاقى  
مبهرته \* ومن نكث فانما ينكث على نفسه \* وخسر في يومه وامسه \* والله  
المستول في هداية الخلق \* الى الطريق الحق \* والرافة والرفق \* ولما تمت  
هذه البيعة بكاملها \* وطرزت بجلالها وجاهها \* كل سرورها \* وتمت بدورها \*  
بوزارة ذي النسب الاصيل \* والكرم السلسيل \* البطل الضرعام \* الشجاع  
المقدام \* ليث الحروب \* ومنجي الكروب \* ابا المحاسن السيد الحاج محمد  
بن سيدي اعربي اقام الله به هذه الدولة السنية \* وايد به هذه الملة البهية \*  
ومن حضر هذه البيعة وبايع \* وسمع لها وتابع \* من القبائل الشرقية \*  
والاحياء الغربية \* الوزير المذكور وروءاء بني عمه من اولاد القطب الرباني

السيد ابو عبد الله نفعنا الله به \* والاولياء والعلماء والفقهاء انجاد مدينة  
معسكر واحوازها كقبيلة بني شقران واهل قلعة هوارى واحوازها من اقليم  
غريس واحيائه وعمايره وعشائره وشعوبه والقبائل الشرقية رؤساء العطاف  
وسنجاس واولاد النصير ومرابطي مجاهد وكبراء اصبح واولاد  
اخويدم واولاد العباس وعكروه والمحال واحياء قبيلة افليته وانخاذه اوروساء  
المكاحلية واحلافها وكبراء مجاهد والبرجيه الشراقة والغرابه والزماله  
والدوائر ثم القبائل اليعقوبيه من الجعافره والحساسنه واولاد ابراهيم ثم  
النجوع القبليه اولاد الشريف واولاد الاكرد واصدامه وخلافه وغير ذلك  
من قبائل المغرب الاوسط وانخاذه وعمايره وسبله ووعره ثم الكل من ذكرنا  
بايع عن نفسه وعن قبيلته بالاذن العام \* عن الخواص والعوام \* حضر  
هذه البيعة القطب الرباني ابو المقامات والمنازل \* والارتقا الى مشرب  
مناهل اهل الله الامائل \* العارف بالله تعالى السيد الاعرج بن محمد بن  
فريجه \* والولي الناسك \* السالك \* السيد محمد ابن حوا بن  
يخلف وحافظ العصر \* وعلامة الدهر \* الشيخ الفاضل السيد ابن عبد الله  
ابن الشيخ المشرفي والعلامة ابو العباس السيد احمد بن التهامي وغيرهم من  
العلماء اهل الحل والعقد وقعت هذه البيعة العامة في ١٢ رمضان من سنة ١٢٤٨  
كتبها خديم الشريعة السجاء محمود ابن حوا حفظه الله وكلاه امين

وشروط التسليم

اولاً. ان يجلوه مع جميع عائلته للاسكندرية او عكا  
ثانياً. ان لا يتعرضوا لمن يريد السفر معه من العساكر والضباط  
ثالثاً. الذي يبقى منهم في وطنه يكون آمناً على نفسه وماله انتهى

وكان الفراغ من طبعه في ٢٦ رجب سنة ١٢٩٢



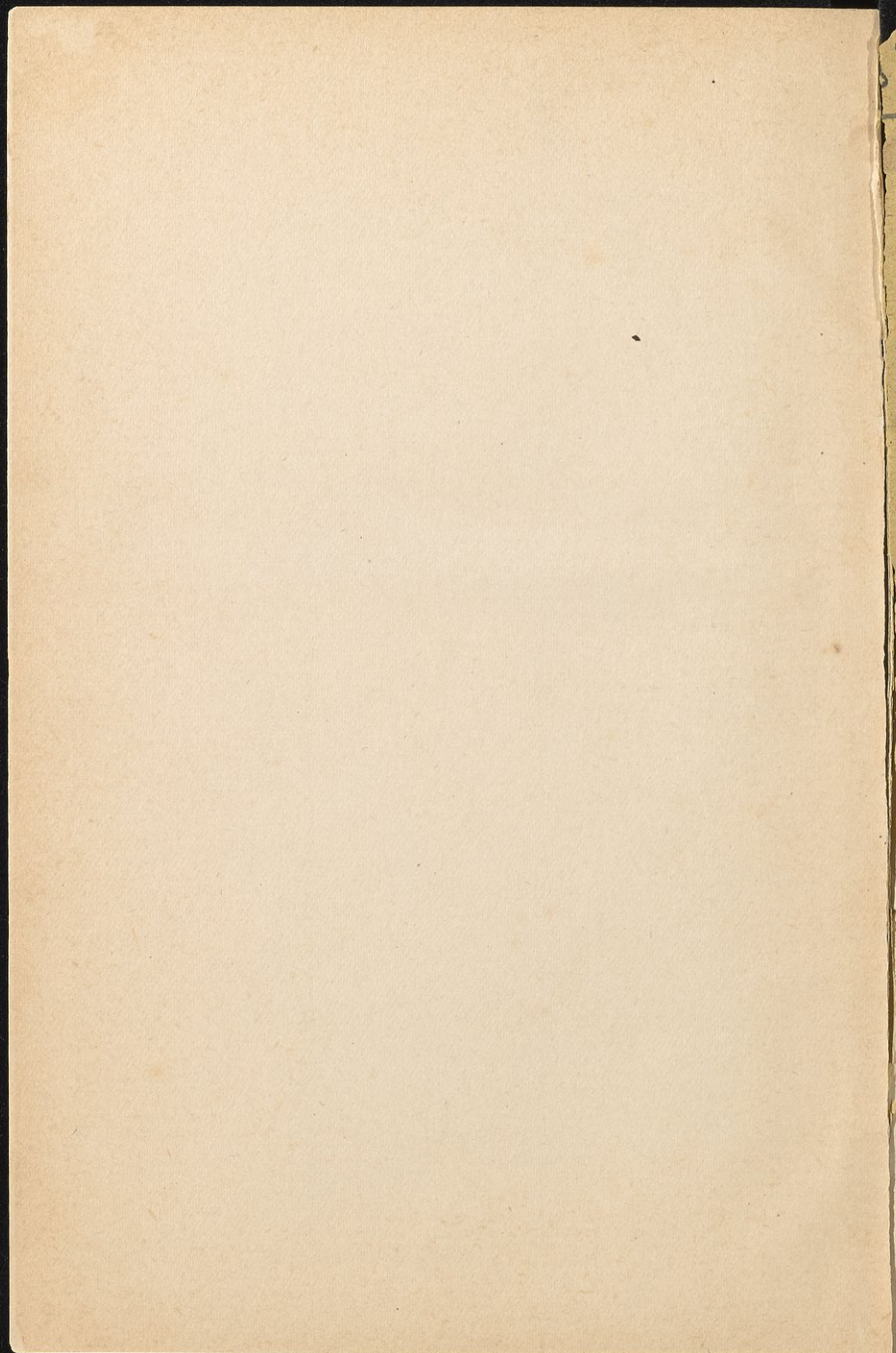
عبد القادر

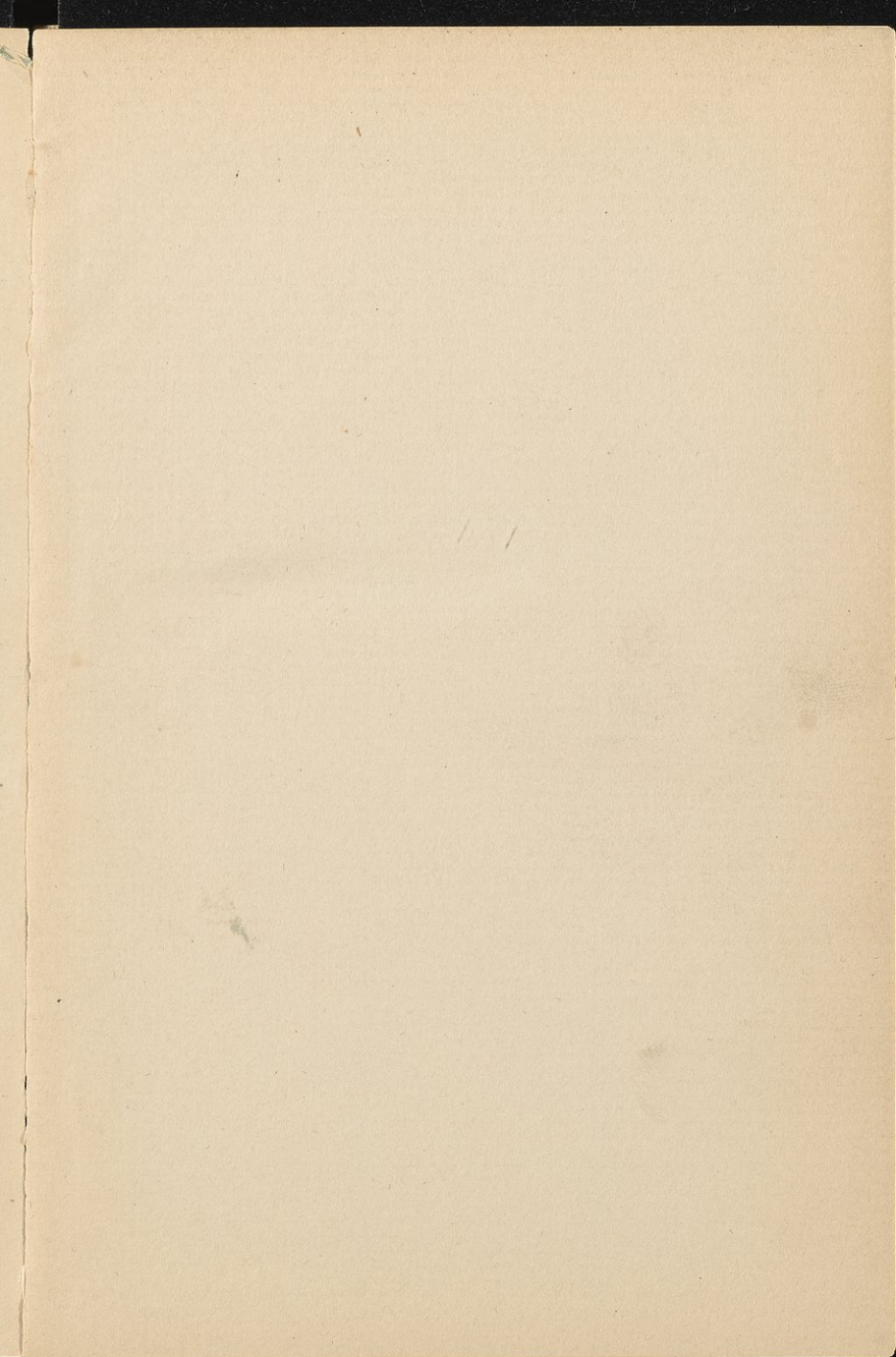
Book of the Horse

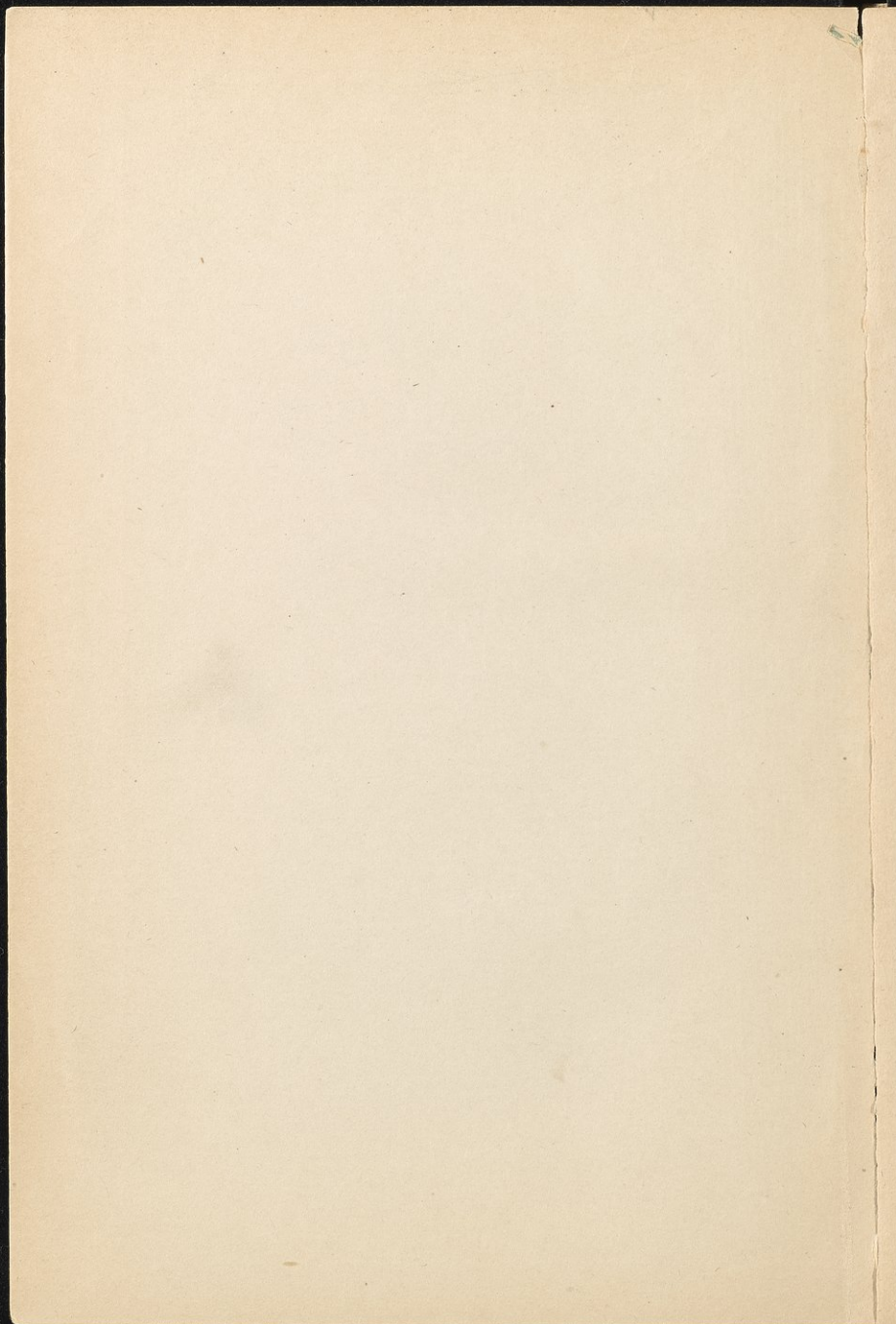
by the Ameer

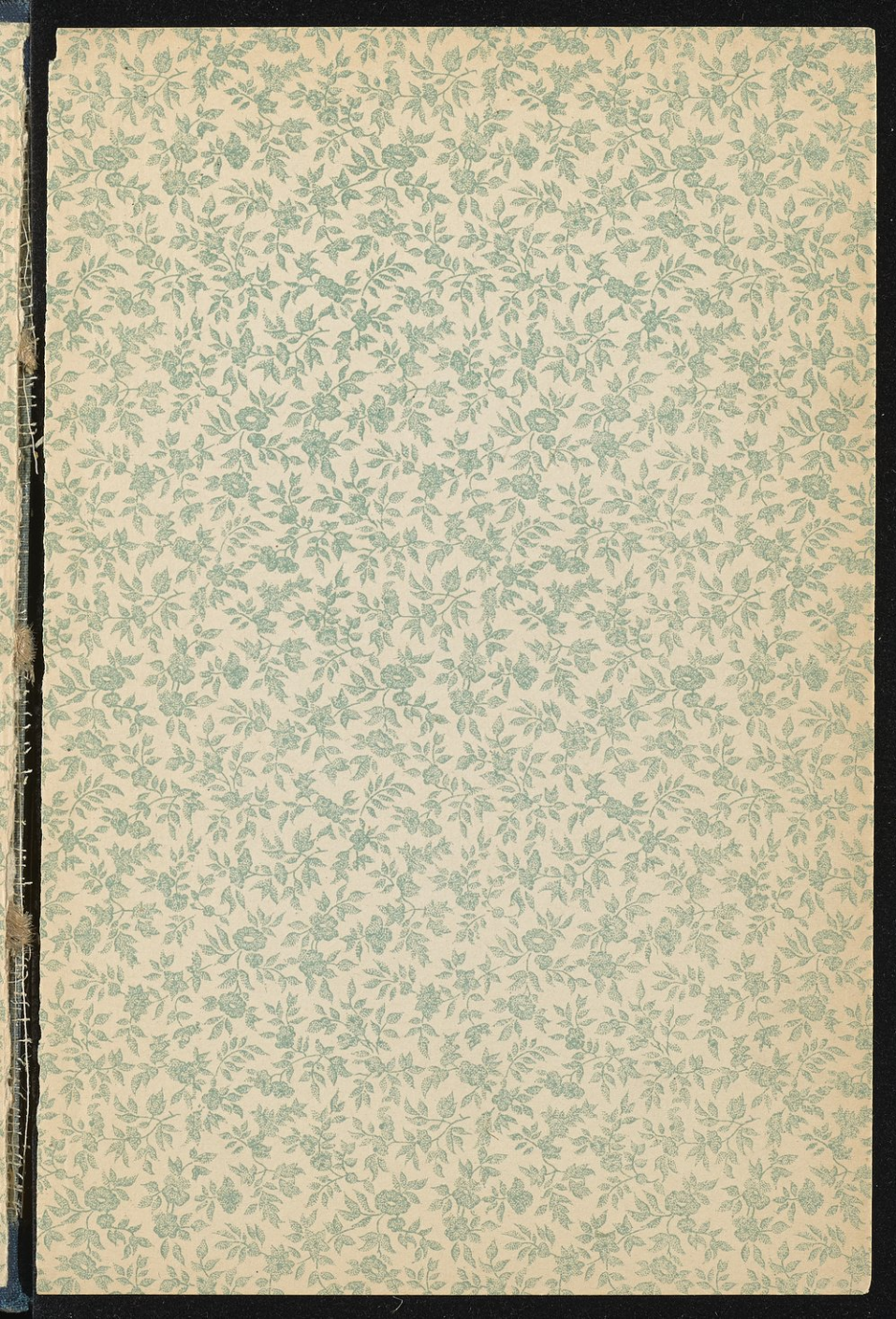
Abd el Kadir

---

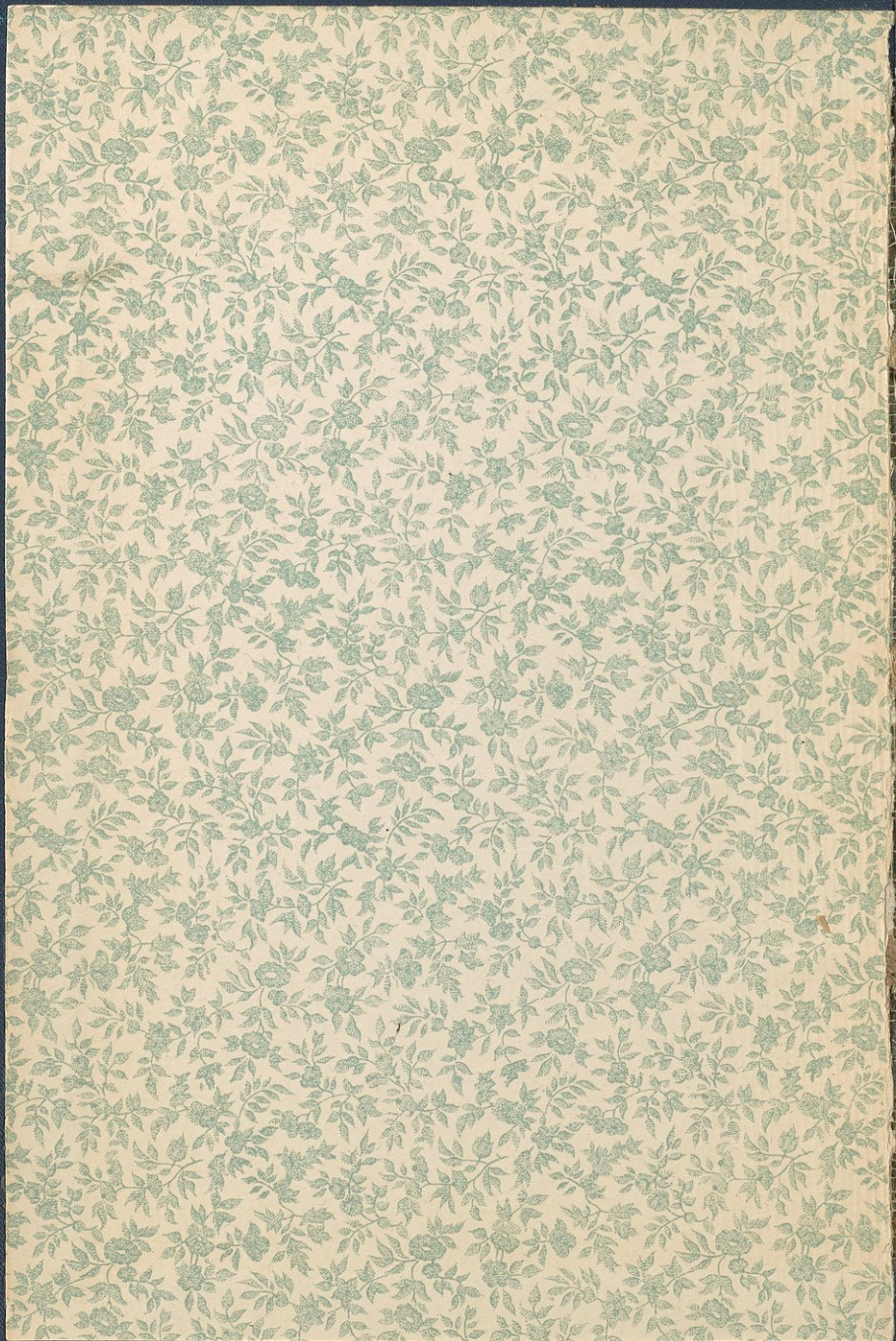












COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58952586

893.7Ab4 O

Kitab Iqd al-ajyad f

MR

K

SE

b4